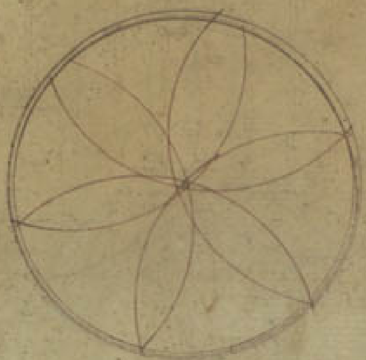
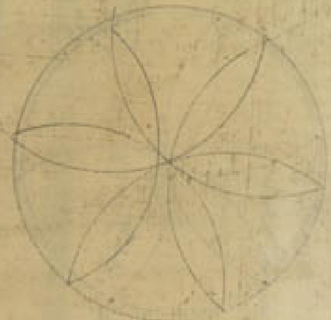




همشهری
بر شهرلو

همدیار
بر کویلو



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتي جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبابه وعلى المقتفين في مصادرهم ومواردهم ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية وسدد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحيحات النيات في ابواب الخيرات قال المص رحمة الله عليه عملا بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وتخصيص كتابه اول القرينين بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اى الحر والبرد ولما وقع التصنيف في العلم الاسلامي اغنى عن كتب الصلوة على النبي عليه السلام لان المقصود به التنبيه على ان المص من المسلمين اذ الظان لا يصنف احد الا فيما ينتمي اليه من الدين واما كون المص من المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذي فيه التصنيف ثم اظهر عبوديته واحتياجه في بداء امره فقال قال العبد المفتقر اى ذو الاحتياج الكثير اختار هذا اللفظ تبركا بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال وانتم الفقراء وتيمنا بما صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر فخري وقوله الى الله الودود اى المحبوب وهو المناسب للافتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار صيغة الماضي حيث قال قال لضرورة تأخر الحكاية عن المحكي في الواقع وان كانت متقدمة في الذكر لتقدم العامل على المعمول وانما لم يقل قلت هضما للنفس وليمكن التوصيف واجراء الاسم عليه واختار الفرع على الاصل اظهارا لزيادة احتياجه ثم ذكر اسمه واسم ابيه لئلا يظن ان كتابه قبل تأمل فيه من تأليفات الاوباش فيمرور الايام وكرور الاعوام فيتخذ ظهريا وليدعو لهم فعطف على المفتقر عطف بيان فقال احمد بن علي بن مسعود ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل الايمان فقال غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما اى الى والديه واليه اى الى احمد مقدما نفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية للتسجيع ثم حرض على العلم الذي وقع فيه التأليف فقال مخاطبا خطاب العام اعلم ان الصرف اختار هذا على النحو مع انهما علمان لعلم يعرف به احوال الابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه اخف وموافقا للنحو واصلا وفي قوله ام العلوم تسمية للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد كذلك هذا العلم

هذا العلم يلد الكلمات التي هي دوال العلوم وقوالبها ولما اختلج في صدر السامع ماذا ابوها بينه بقوله والنحو وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء ابوها اى مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصطلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التي هي اوعية العلوم ويقوى عطف على ام العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل سكنا عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق في الدرايات جمع دراية وهي التعقل مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اى في المدريات اى المعقولات داروها اى عاقلوا الفرق وعالموها وتأنيث الضمير باعتبار الام ويطغى اى يضل في الروايات جمع رواية وهي النقل بمعنى المروى اى في المرويات اى المنقولات عاروها اى العريانون من ثيابها العرى كناية عن الجهل ولذلك عداه بنفسه وانما قال في الدرايات يقوى وفي الروايات يطغى لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الالفاظ وان كان متعسرا الا انه لا شك في انه يقوى بها بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه بدونها متعذرة قال الزمخشري لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلم تفسيرها واخبارها الا وافتقارها الى العلوم العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذن لا شك ان محتملها العاري منها يضل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه فافتقار الروايات اليها اشد من افتقار الدرايات فاذا كان الحال على هذا المنوال جمعت اى فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع جزاء للشرط محذوف كما قدرنا فلا يصح بدون قد واذ لبس في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا كثير في كلامه وعليك بالتنبه له في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا بقرينة المقام ويكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتاب فيه فجمعت الخ فيكون قوله فجمعت معطوفا على الجزاء المقدر فيها اى في الصرف كتابا موسوما اى معلما فان الاسم علامة للمسمى بمراح اى محل راحة الارواح هي جمع روح بمعنى النفس وقوله وهو اى ذلك الكتاب مبتدأ وقوله للضبي خصصه بالذكر بناء على الاغلب ومراعاة للسجع التفكر حال من خبر المبتدأ وهو قوله جناح النجاح اى الفوز بالمطلوب قدم عليه للتسجيع والجملة اعني المبتدأ والخبر حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته الى النجاح من قبيل اضافة الى المسبب وليس في الجناح استعارة مرشحة اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية بتشبيهه بالطائر في طلب النجاح واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية

كما عرفت قرينة للمكنية اذ لا يجب ان يكون قرينة المكنية استعارة تخييلية بل قد يكون تحقيقية كما فهم
من كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله وفي استعارة الجناح غير فائدتها
العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح وقوله وراح اى كف رحراح اى واسع عطف على قوله جناح النجاح
وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت شيء منه مثل طول النجاد وبسط الباع اي
هذا الكتاب للمبتغي مثل الكف الواسع اذا جعله وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوت شيء منها
كما ان ذا الكف الواسع يحيط بما لم يحط به غيره بسببه والواو في ومعيدة اى في ذهن المبتغي استعار
المعيدة للذهن لكون كل منهما محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان المعيدة محل الاشباح
للعطف والجار والمجرور متعلق بجراح في قوله حين راح اى حصل هذا الكتاب قدم عليه للتتبع استعار
الرواح وهو المجيء للحصول لتشبيهه له بها في التمكن والتقرر وفي هذه الاستعارة فائدة
التجنيس التام وعامل الظرف اعني حين ما يدل عليه المثل في قوله مثل تفاح او راح عطفه باو
تنبيها على ان استقلال كل منهما في كونه مشبها به مثل قوله تعالى آثما او كفورا يعني ان ذلك الكتاب
جناح النجاح وراح رحراح ومثل تفاح او راح اى يشبههما في المنفعة وقت حصوله في ذهنه
وخاطره وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله نعم
اى يعجب متعلق باعتصم واستعين الله في جميع المهمات وقوله هو اى الله تعالى المخصوص بالمدح
الذي في قوله نعم المولى اى الناصر وهو نعم المعين لما ختم كلامه في ديباجة كتابه وبين مقوله
شرع ان يبين الكتاب المجموع في الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضارا للذهن
المخاطب وترغيبا له في استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله اسعدك الله تنشيطا له وليتفأل
بالاسعاد في مطلع الكلام ولا محل للجملة الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصراف
اى المريد لتحصيل الصرف ولا شك ان حال الارادة لتحصيله يحتاج في الكلام ترغيب له على
تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه المبالغة يحتاج على الاستقرار
التجددي في معرفة الاوزان اى الموزونات الجزئية التي هي الغاية والغرض من تحصيل الصرف
الى معرفة احكام سبعة ابواب اى انواع من انواع الموزونات فان تلك بغيره وما يقال من ان العالم
بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشيء بدون شرائطه وما يتوقف عليه فليس مما يعتد به

مما يعتد به عرفا اذ لا يقال في متعارف اللغة لمن حصل المطالب انه يحتاج الى شرائط بل يقال كان محتاجا
حين لم يكن حاصلا ثم شرع في تعداد تلك الابواب فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال
والاجوف والناقص واللفيف ولا يخفى وجه الضبط على من تصور مفهوماتها وسيطلع
عليها ان شاء الله تعالى في تضاعيف مباحثها وكما ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان
الى معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة الاشتقاق اى اخراج تسعة اشياء من كل
مصدر اما بواسطة او بدونها وتلك الاشياء التسعة المذكورة منه هي الماضي والمستقبل
والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة واذا كان الصراف يحتاج
الى الانواع التسعة فكسرته اى الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة ابواب كل باب منها في
بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احدها
في الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض بالاصالة
والفرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق انه ليس بجزء منه
حقيقة بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب الصرف سبعة ادرجه في تلك الابواب ولم يجعله بابا
على حدة وذكره في اوائل اول تلك الابواب اشارة الى ما ذكرنا الباب الاول من تلك الابواب
المكسور عليها الكتاب في بيان البناء الصحيح ولما كان المقصد الاصلي البحث عن احوال الابنية
وكان ابنية الصحيح يستحق التقديم لسلامتها عن التغييرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها للسائرها
قدم باب الصحيح ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال الصحيح واضعا المظهر موضع اشارة
الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال
ان المعرفة اذا اعيدت فهي عين الاول فليس على الاطلاق في اصطلاح اهل الصرف هو البناء الذي
ليس في مقابلة الفاء والعين واللام من فعل حرف علة وهي الواو والياء والالف وليس في تلك
المقابلة ايضا تضعيف اى حرفان من جنس وليس فيها همزة فيدخل فيه نحو ضرب اذ
ليس فيه في مقابلة فاء فعل الا الضاد وفي مقابلة عينه الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء وليس
فيه من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان من جنس فيصدق التعريف
عليه فيصح التمثيل به ويدخل فيه ايضا نحو قتل وضارب ويضرب ومضروب واقعنسس وحسن

الفاء والعين واللام من بين حروف المبانى للموزون والمعيار حتى يكون فيه اى فى الوزن من
حروف الشفة والوسط والحلق هى المخارج الكلية شئ اى حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص
فعل للوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف فى غيره كما ان كونه شاملا للافعال وجه آخر لم يستقل
ولا ينافيه شموله لغيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الآخر مرجحا كعكسه
على نحو جعل واما اذا طلب المرجح على عل فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل
لان فعل من باب فتح وعلم من باب علم واتمام يقل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروفه
ليكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ لو فعل لما صلح لكونه
وزنا لعلم وحسن ويزاد فى الرباعى لام ثانية نحو فعلل فى وزن جعفر ولام ثالثة فى الخماسى نحو فعلل
فى وزن جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة بالآخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الآخر
لما فرغ من تعريف التصريف وما يتعلق به شرع فى بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا فقولنا
اى مقولنا وملفوظنا الذى هو الضرب مصدر فى اصطلاح هذا الفن اى فرد مما يصدق عليه المصدر
والجملة اعنى يتولد منه الاشياء التسعة المذكورة اما خبر بعد خبر او حال من الضرب وهو اى المصدر
المصطلح كضرب اصل للفعل المصطلح معروفه لمعروفه ومجهوله لمجهوله لان صيغتى المعروف والمجهول
فى المصدر متحدة اكتفاء بصيغ الافعال فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر معلوم واذا قيل ضرب
ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن فى جنس الاشتقاق لانه جنس آخر من العمل
وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله تعالى عند البصريين من الصرفيين وانما قلنا
ان المصدر اصل للفعل فى الاشتقاق لان مفهومه اى معنى المصدر واحد وجزء ومفهوم الفعل
اى المعنى الذى يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل وانما نحو تسمع بالمعيدى فليس [illegible] لان دلالة
او لدلالة الفعل بحسب الوضع على الحدث والزمان اى زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلثة والواحد
قبل المتعدد ولاشك ان ما يدل على الواحد اى المصدر ايضا يكون قبل ما يدل على المتعدد اى الفعل وفيه
نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار وضعه متاخرا واذا كان المصدر
اصلا للافعال فى جنس الاشتقاق يكون اصلا ايضا لمتعلقاتها اى لمتعلقات الافعال من اسماء
الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم يكن تلك الحالة موجودة فيها او نقول الضمير

المصدر اصل لانه اى المصدر اسم يصدق تعريفه عليه والاسم مستغن عن الفعل اى غير محتاج اليه
فى الافادة التى هى الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل محتاج فيها
الى الاسم لان التركيب من فعلين بدون الاسم لا يفيد ولاشك ان المحتاج اليه اصل للمحتاج وفيه
نظر لان الاصالة فى الافادة عند التركيب لا تستلزم التقدم فى الوضع والكلام فيه ونقول ايضا
اى كالدليلين الاولين فى الاستدلال على اصالة المصدر فى الاشتقاق انه يقال لما اى يطلق على
ما صدق عليه الاسم الذى هو المصدر كضرب مصدر اى هذا الاسم لان هذه الاشياء التسعة المذكورة
تصدر عنه اى عما صدق عليه المصدر فالمصدر بمعنى المصدر موضع صدور ضرب وغيره من الاشياء
الثمانية وفيه نظر ايضا لان باب المجاز مفتوح فلم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور
ويكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى المصدور به كمضرب الامير ومع هذا الاحتمال لا حجة
للبصريين فيه والحجة القوية لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ من اصل ينبغى ان يكون فيه ما فى الاصل مع زيادة
هى الغرض من المصنوع كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع
زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب
الى زيد لكنهم طلبوا زمان الفعل على وجه اخص فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر اى الحدث
وبوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق على انه قيد فى الحكم باصالة المصدر او الفعل واثباتها الذى
هو المقصود الاصلى من الكلام فى هذا المقام وكان المراد فى محل النزاع غير متعين قسمه اولا وقسم الى
اقسامه ثانيا وبين ما هو المراد منه فى محل النزاع ثالثا على ما هو مقتضى الترتيب الا انه اخرها عن
ادلة احد المتخاصمين ولم يا[illegible] اليها عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلى كما اشرنا اليه الا انه
قدمها على ذكر مذهب الآخر وادلته اشارة الى حقية مذهب الفريق الاول وكانه عليها بقوله واشتقاق
تسعة اشياء من كل مصدر ووسيلة عليه ايضا بقوله الافعال التى تشتق من المصدر فكانه جعله
حكما متفقا عليه لا خلاف فيه لاحد فذكر جميع ما يتعلق به لما فرغ عنه شرع خلافا فذكره الاشتقاق
فى اللغة اخذ شق الشئ فهو متعدد فى الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم وتارة بحسب العمل
فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى العلم لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب
العلم وان اعتبرناه من حيث انه يحتاج اخذه الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه باعتبار العمل

فهو ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه واما تعريفه
بحسب العلم فهو كما قال ان تجد اي علمك على ان تجد من افعال القلوب لا بمعنى المصادفة بين
اللفظين مفعول ثاني لتجد ومفعوله الاول قوله تناسبا وهو اعم من الموافقة في اللفظ اي في
تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستعجال والاستسباق لا عبرة بها احترز به عن
نحو قعود وجلس والمعنى واحترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق
الاشتقاق المتناول للانواع الثلثة وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق
باعتبار العمل الذي هو المقصود من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على ذلك
اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذا انقسامه الى اقسامه انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض
فيها للتناسب المعنوي مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه ان شاء الله تعالى ومن قدم التناسب
في المعنى كالميداني نظر الى ان هذا الاخذ انما هو لمعنى فلكل وجهة الا ان نظر المص انسب للمعنى ولما كان
من التعريف العلم بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق وهو ان
تجد بين اللفظين تناسبا في التركيب والمعنى فتعرف رد احدهما الى الآخر واخذه فاشار بذكر
اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعنى الى انه لا بد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه
واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان
معنى التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو القتل مصدرا والقتل اذ لا تغاير بينهما في المعنى ويخرج ايضا
نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى
المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير في اللفظ ويخرج ايضا ذئب وبر كان اذ لا اتحاد
بينهما في اللفظ بوجه ويدخل فيه ضرب وضرب وجذب وجبذ ونهق ونعق لان التناسب اعم
من الموافقة كما ذكرنا ولا شك ان بين الاولين وبين الاوسطين وبين الآخرين مناسبة كما سنذكر
ان شاء الله تعالى وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب فان حركة
آخر الفعل بنائية وحركة آخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها
وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل على الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد
لها لانتفائها عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا في غير حال الوقف ايضا وبهذا سقط

وبهذا سقط ما قيل انه عتيت بالحركة الشخصية من الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة ونفي الاشتقاق
ليس في حركة معينة بل في مطلق الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه
فقال وهو اي الاشتقاق المعرب على ثلثة انواع احدها اشتقاق صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين
اللفظين تناسب اي توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضا نحو اشتقاق
ضرب ماضيا من الضرب مصدرا وثانيها اشتقاق كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسب في اللفظ
والمعنى دون الترتيب سواء كان مع الموافقة في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما متوافقان
او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال
بالعرض فهما متناسبان في المعنى وثالثها اشتقاق اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب في المخرج
والمعنى فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق نعق من النهق والاول صوت
الغراب والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما
من حروف الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها لانه اذا اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو
صغير يسمى به لكفاية تأمل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل فيه وان اعتبر الموافقة في الحروف
بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تأمل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر
تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تأمل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ
من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين المراد في محل النزاع
فقال والمراد بالاشتقاق المذكور ههنا اي في قوله وهو اصل في الاشتقاق وفي قوله والاشتقاق ضمن
اشتباه من كل هو اشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع
انما هو في الاصالة في هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب الفريق الاول وتقرير ادلتهم وما يتعلق
به من بحث الاشتقاق شرع في بيان مذهب الثاني فقال قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا
للمصدر لان اعلاله اي اعلال الفعل مدار اي سبب لاعلال المصدر وجودا اي من جهة الوجود فان
وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر وهو مدار عدما اي ان انعدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر
والدوران ترتب الشيء على ما له صلوح العلية ويسمى الشيء الاول المترتب الدائر والثاني المرتب
عليه المدار انما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر وجودا ففي مثل قيد اصله قوم عدة يعي

مصدر يعد اصله وعدة ولما حذف الواو من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة وان لم توجد
فيها تلك العلة تبعا له ومثل قام قياما اصلهما قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفى موجب
الاعلال فيه تبعا للاول واما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر عدما ففي مثل توجل وجلا
وقاوم قواما فلما لم يعل الفعلان لم يعل المصدران تبعا لهما ومداريته اي مدارية الفعل من جهة
الاعلال للمصدر لا شك في انها تدل على اصالته اي اصالة الفعل للمصدر وكذلك يؤكد الفعل به اي
بالمصدر نحو ضربت ضربا فان ضربا مصدر مؤكد للفعل اعني ضربت وكيف لا يكون مؤكدا له وصار
هذا التركيب بمنزلة ضربت ضربت بتكرير الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربا مؤكدا للفعل
تاكيدا لفظيا كما كان ضربت الثاني مؤكدا له كذلك والمؤكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع دون
المؤكد بكسر الكاف لانه تابع وايضا يقال له اي للمصدر اسم هو مصدر لكونه اي المصدر مصدرا
اي خارجا عن الفعل وله نظائر في كلامهم كما قالوا مشرب عذب اي لذيذ وفي الفرس مركب فاره اي
حاذق في المشي لا يتعب راكبه اي مرادهم بمشرب مشروب وبمركب مركوب قلنا معاشر البصريين
في جوابهم اي في الجواب عن تمسك الكوفيين الاول الذي هو العمدة اعلال المصدر لاعلال فعله
انما هو للمشاكلة اي الموافقة والاطراد في الاعلال بسبب المناسبة بينهما في اللفظ والمعنى لا لانه
ولهذا قد يعل كل منهما بدون اعلال الآخر نحو رمى رميا واعشوشب اعشيشابا فلا تدل الاصالة
في الاعلال على الاصالة في الاشتقاق كحذف الواو في تعد اصله توعد فانه للمشاكلة بيعد وحذف الهمزة
في يكرم فانه للمشاكلة باكرم فكما ان الحذف للمشاكلة لا يدل على الاصالة في الاشتقاق فكذا الاعلال
للمشاكلة لا يدل على الاصالة في الاشتقاق فيه وقلنا ايضا عن تمسكهم الثاني لا نسلم ان ضربت
ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل بمنزلة احدثت ضربا ضربا لان المراد بالتاكيد المصدر الذي هو مضمون
الفعل بلا زيادة شيء عليه من نحو وعدد وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه
تاكيدا للفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر
المضمون وحده بلا اخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل فلم يقع المصدر تاكيدا للفعل ولئن سلمنا
انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر وقع تاكيدا للفعل فقول المؤكد بفتح الكاف لا يدل على الاصالة في
الاشتقاق بل يدل عليها في الاعراب كما في جاء زيد زيد فان الاول اصل للثاني في الاعراب اذ ليس مشتق منه والاكرم اشتقاق

اشتقاق الثاني منه وكلامنا في الاصالة في الاشتقاق ولا محذور في ان يكون الشيء مقدما على شيء في الاشتقاق و
متأخرا عنه في الاعلال ويرعى عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل في الاعراب للفعل وفرع عليه في العمل كما يجيء ان شاء الله تعالى
وقلنا في الجواب عن تمسكهم الثالث ان قولهم مشرب عذب ومركب فاره ليس بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا اذ وضع
لفظ المشرب لمعنى المشروب ولفظ المركب لمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادفا للفظ المشروب ولفظ المركب مرادفا للفظ المركوب
حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة في معنى المصدور به ومرادفا للفظ المصدور به بل في كونه من باب جرى النهر وسال الميزاب
فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي بان اطلق اسم المحل الذي هو النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء لان الجاري
والسائل هو الماء لا النهر والميزاب ومن المجاز العقلي بان اريد بالنهر والميزاب معناهما الحقيقي واسند اليهما الجريان والسيلان
مجازا للملابسة بينهما وبين الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما اللغوي بان يطلق اسم المحل الذي
هو المشرب والمركب على الحال الذي هو الماء والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب اليهما
العذوبة والفراهة مجازا للملابسة بينهما وبين الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على لفظ المشرب
والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز في النسبة فلان المشرب والمركب على معناهما الحقيقي الذي هو محل الشرب ومحل الركوب
فيكون من لفظ المصدر قياسا عليهما محل الصدور وهو مطلوبنا واما على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه لا يلزم من كون
اللفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع كون لفظ آخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعنى على سبيل القطع
بل غايته ان يحتمل استعماله فيه فمجرد احتمال ان يكون لفظ المصدر مستعملا في معنى المصدور به مجازا مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملا
فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلاف لا حجة فيه للكوفيين على ان
تسمية المصدر بمعنى المصدور به كالمشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ الشرب والركوب متعديان
فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد بالمشروب والمركوب به لان المشرب على المشروب والمركب على المركوب والصدور لازم فلا يمكن
ان يذكر لفظ المصدور ويراد المصدور به لان دلالة المصدر على المصدور به على الصادر ولذلك تكلفوا وقالوا ان
على اصالة الفعل ان المصدر مفعل بمعنى المصدر اي الصدور كرجعت منعه حسنا او قعودا والمصدر الذي هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل
اي صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بعمل الفعل في المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو فالمعنى لانه
قبل عمله لان لا احد في وقت العمل بتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع في ان ذلك غير متقدم على وضع الفعل قبل الآخر
من الآخر وايضا ينتقض نحو ضربت زيدا وزيد لم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول فلا يبين اصالة
المصدر وزعم ذا الجار في ذكر الاوزان على تقديم الاصل فعال ومصدر الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه

اوما ذكره سيبويه منه برقوة التين وتليين بابا اي بناء وضبطان تقول عينا اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يجي
بزيادة شي اولم يكن فان لم يكن بزيادة شي فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قبل وفسق وشغل وان كان بزيادة شي
فتلك الزيادة اما تاء او الف او الف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالاول نحو رغبة وفي الخزن
نسعة وحمية ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران وارد في ذلك بقوله نزوان لان المصدر المفتوح
العين مزيد فيه الالف والنون لم يجي الا على هذا البناء فذكره هنا للمناسبة مع لبان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا ان
كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يجي بزيادة شي اولا فان كان الثاني فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو طلب ومكسور وذلك نحو خنق ولم يجي مضموم العين بالاستقراء وان كان مكسورا فهو مفتوح
العين لئلا يلزم الكراهة توالي الكسرتين او كراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة نحو صغر وان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا لئلا يلزم
الكراهة توالي الضمتين او كراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو هدى فان كان الاول فالزايد فيه اما التاء فقط
او الالف فقط فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجي الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح نحو غلبة او مكسور
وذلك نحو سرقة ولم يجي منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء اولا فان كان فيه مدة فهي
اما الالف والواو او الياء فان كانت الالف فاما ان يكون معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور وذلك نحو [illegible]
او مضموم وذلك نحو سؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او الياء فان كان التاء فقط فالفاء اما مفتوح
وذلك نحو زهادة او مكسور وذلك نحو دراية او مضموم كبغاية ولم يذكره سيبويه لقلته وان كان التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير
بالاستقراء نحو كراهية ولم يذكره لقلته ايضا هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم
وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك نحو قبول ولم يجي مفتوح الفاء لقلته حتى لم يسمع لثقله ولم يجي منه مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى
الضمة وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجي منه الا مضموم العين كصهوبة وان كانت المدة الياء لم يجي الا [illegible]
مفتوح [illegible] من غير زيادة اخرى [illegible] وذلك نحو وجيف [illegible] مع المناسبة [illegible] قلت بالنسبة الى التقدم
ونقل [illegible] زيادة اخرى والاصل [illegible] الوجيف مناسبة لدخوله [illegible] عدم الزيادة على المدة وان الصهوبة مناسبة [illegible]
ان المدة والاولى [illegible] وجيف بالكسرة بالنسبة الى الصهوبة فقدم وان كان فيه ميم زائدة والاكثر الا مفتوحة بحكم الاستقراء
بزيادة شي اخرى اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل ومرجع على الشذوذ واما مضموم العين منه نحو مكرم
ومعونة فنادر ولم يذكره حتى جعلها الفراء جمعين للمكرمة والمعونة [illegible] جاءت [illegible] استبعادا لمجي المصدر على
هذا الوزن في الاول فتلك الزيادة هي التاء لا غير بحكم الاستقراء والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور وذلك
نحو محمدة ومعرفة وانما ذكر المصدر الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظرا الى ان الميمي ايضا
مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا في نفسه او المقصود بيان اختلاف ابنية مصادر
الثلاثي المجرد كما اشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس بسماعي حيث ذكره بعد ولم يخلط به ويجي المصدر

ويجي المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه
على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما وقوله ولا خارجا من في زور كلام اي خروجا
وقوله كفى بالناي من اسماء كاف اي كفاية ومنه افضل فاضلة اي افضالا وعافاه الله
عافية اي معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة اي عقبا وقوله فهل ترى لهم من باقية
اي بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والدالة اي الدلال بمعنى الغنج والثاني نحو
قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا كان الباء غير زائد واما اذا كان الباء زائدا فهو بمعنى
المعنى ونحو قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره اي الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع
والمعقول والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة والمحلوف
اي الكراهة والصدق والحلف واعلم ان استعمال وزن اسمي الفاعل والمفعول في معنى المصدر بالاشتراك
فيهما حقيقة كما يفهم عنه قوله ويجي على وزن اسمي الفاعل والمفعول والا فالواجب ان يقول ويستعمل
في معنى اسم الفاعل ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزن المصدر في معنى الفاعل والمفعول نحو رجل
عدل بمعنى رجل عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز ولذلك لا يقصر على السماع بل يجوز استعمال
كل مصدر في معنى اسم فاعله واسم مفعوله اذا قصد فائدة المجاز ويجي المصدر ايضا للمبالغة في الفعل
والتكثير فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثي المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا في الثلاثي
وغيره لانه قال حين سئل عنه هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا ولذلك ذكر في الامثلة
الرميا والحجي التراجي الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء نحو التهذار
بمعنى الهذر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير والترداد والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة في الرد
والجولان والقتل والسير وثانيهما الفعيلى بكسر الفاء والعين وتشديدها نحو الخطيبى بمعنى الخطبة الكثيرة
والدليلى بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى بمعنى كثرة النميمة لما فرغ من مصدر
الثلاثي شرع في مصدر غير الثلاثي فقال ومصدر كل واحد من ابواب غير الثلاثي رباعيا مجردا
كان او مزيدا فيه وسواء كان المصدر ميميا او غير ميمي يجي على سنن اي طريق واحد على حرف
ولم يبين ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على اساميها او غير الرباعي المجرد واما قوله فعال الا انه كلم
يجي المصدر كلاما على وزن فعال بكسر الفاء وتشديد العين على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم

الالف اشارة الى الباب [illegible] وهو افعال
الى باب التفاعل والتفعل
والزاي الى الباب الرابع
والبا الى [illegible]
الى [illegible]

اسما [illegible] وكان القياس كافيا
بمعنى الكفاية نصبا على المصدر بمعنى
كفى الناي منها كفاية الا انه سكن الياء
حملا للنصب على الرفع والجر [illegible]
شامل

ولذلك شاع واطرد فقال معنى التفعيل في كلام الفصحاء وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا والاولى
فالاكثر يجي قيتالا بكسر القاف وتخفيف العين وقيتالا بالياء على لغة من قال في كلم كلاما فانه ايضا
فيما سواهم قال سيبويه في قتال كانهم حذفوا الياء التي جاء بها اولئك في قيتال ولذلك
قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث انه وفي الفعل ثابتة في الا ان الالف قلبت ياء لانكسار
ما قبلها وعكس السكاكي حيث جعل الياء اشباع كسرة الفاء والادعى في تحمل كما لا بكسر التاء
والمد وانشد بيده فيمن قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الاخر الف
ولا في زلزل يجي زلزالا بفتح الاول فانه يجوز في مصدر مضاعف الرباعي المجرد فتح الاول وكسره
قياسا مطردا لثقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر لا غير الا ان الكسر افصح لانه اصله لما
فرغ من بيان ابنية الاصل الذي هو المصدر شرع في بيان ابنية الفرع الذي هو الفعل فقال
الافعال التي تشتق على صيغة المبني للمفعول اي تؤخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل
ومبنية للمفعول اما بنفسها او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه
الحق فكانه لا خلاف فيه كما ذكرناه وانما قيدنا بقولنا تستعمل اه احترازا عن باب فعل يفعل على
صيغة المبني للمفعول فيها لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا الباب
بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى ترکه
المص وايضا لما كان المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل لان الاول مطول للثاني معنى والغرض ذكر الاصول
فتركه وهو خمسة وثلثون بابا ستة منها كائن للثلاثي المجرد والاخر فله سبعة قدم الثلاثي على
الرباعي لتقدمه الطبيعي ووجه ضبطه ان الماضيه ثلثة ابنية لان اوله لا يكون الا مفتوحا
لامتناع الابتداء بالسكون واستثقال الضمة والكسرة عليه والحرف الثاني منه لا يكون الا متحركا لاستلزام
سكونه اختلاط الابنية وما قيل ولالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل
غير دور وحركاته لا تزيد على ثلثة فان كانت فتحة فلا يخلو من ان يكسر عين مضارعه او يضم او يفتح وان كانت
كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فانحصر بحسب
الوقوع في ستة وهي ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في
الماضي وضم عين المضارع وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وفتح يفتح بفتحها فيهما وكرم يكرم

وكرم يكرم بضمها فيهما وحسب يحسب بكسرها فيهما وسمى الثلاثة الاول دعائم الابواب جمع دعامة
وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في عين الماضي والمستقبل فكما ان معنى الماضي
مخالف لمعنى المستقبل كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف
فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره وكثرتهن اي وكثرة استعمالهن فانها سبب
لفصاحة الكلمة فيكون سببا لاصالتها ولذلك قدمها على الثلاثة الاخر وانما قدم بعض الاول على بعضها
فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي
والكسر سفلي والضم بينهما لشهد به الوجدان واما تقديم الثاني على الثالث فلفتح عين ماضيه ومن
قدم الثاني على الاول نظر الى ان الضم علوي وانه اقوى او قصد التدريج في النزول من العلوي الى السفلي
الذي هو الاصل الجهة فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الآخر على بعضها فلفتح عين الاول في الماضي
والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الى الثاني واما تقديم الثاني فللنظر الى ان الضم قوي وفوق
والى ان استعمالها بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين في المضارع
لئلا يتحرك بحركات واحد بالانتقال بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي مفتوح العين
في المضارع لئلا يكون كالطرح بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الى الاخف
ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الخروج من الضم الثابت والكسر الضروري ولما كان سبب دخول
الابواب الثلثة الاول في الدعائم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما
فقط كافيا في عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها انما هو لانتفاء الامرين معا
في نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء
احدهما فقط او لانتفائهما جميعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى بذكره حرف في اولها
وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل ولعدم مجيئه
اي مجي باب فتح يفتح بغير حرف الحلق عينا او لاما والتزموا فتح العين في الماضي والمضارع ليقاوم
خفة فتحة العين ثقالة حرف الحلق ولذلكم لم يدخلوا الفاء في التركيب ولم يقولوا ان ثقل الفاء
بسكونه في المضارع ولا يرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع ولما لم يجئ بغير حرف الحلق انعدم
كثرة الاستعمال ايضا واما ركن يركن وابى يابى بفتح العين في المضارع فيهما من غير حرف الحلق

مثاله وقوله من اللغات المتداخلة والشواذ نشر على ترتيبه يعني ان ركن يركن بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي
من الاولى والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لانه من باب فتح يفتح فلا نقض
وعند الزمخشري ركن يركن من الشواذ وابى يابى من الشواذ الثابتة عن الواضع
فهي في حكم المستثناة فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصور فلا نقض واما بقي يبقى
وقلى يقلى بفتح عين الماضي والمضارع في الكل من غير حرف الحلق فلغات قبيلة طي وقد فروا اي
فارين من الكسرة الى الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان من القياس
عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يدخل
في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات وانعدام كثرة الاستعمال لانه لا يجئ الا من الطبائع اي الافعال
الطبيعية اي الغريزية التي جبل الفاعل عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم والا من النعوت
اي الصفات اللازمة ولاجل هذا البنا للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة
لا تحصل الا بلزوم احدى الشفتين للاخرى وانضمامهما اعني الضم رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها وباب حسب يحسب لا يدخل في الدعائم لانعدام الاختلاف ولقلته
في الاستعمال وفيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا البناء لا لسبب من الاسباب ولا بشرط
من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد
اصلها كودت تكود بضم الماضي وفتح المضارع وهي شاذة والقياس كدت تكاد بكسر الكاف
في الماضي من باب علم يعلم كفضل يفضل بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر ودمت بكسر الدال تدوم
بضمها ايضا كانه فضل يفضل ودمت تدوم شاذان والقياس فضل يفضل من نصر ودمت
تدوم من حسن كذلك كدت تكاد شاذ وقال الزمخشري ثلثها من المتداخلة فكان الاصل فضل يفضل
بالضم وفضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في المضارع ودمت تدام بالكسر في الماضي
والفتح في الغابر فحكم بشذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعي المجرد على المنشعبات نظرا الى ان المجرد
والرباعي المجرد اصلان فراعى مناسبة الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمصنف قدم منشعبة الثلاثي
المجرد على الرباعي المجرد رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال واما منشعبة الثلاثي

الثلاثي اي المتفرعة عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلثة احرف ولم يزد الزيادة على الثلثة
لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف على ما زيد فيه حرفان وقدم ما زيد فيه حرفان
على ما زيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبيعي فما زيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب نحو اكرمكم
اكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسرت في المصدر فرقا بينه وبين الجمع على
افعال وعلم بالعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة وهذا باب الافعال قدمه لان الزيادة في الاول
ونحو قطع تقطيعا بتضعيف العين قيل الزائد هي الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل
الثانية لان الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب
التفعيل قدمه لان الزائد من جنس الاصول ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء
والعين وهذا باب المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة
التاء في اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان احدى الزائدتين من جنس
الاصول ونحو تضارب تضاربا بزيادة التاء في اوله والالف بين الفاء والعين وهذا
باب التفاعل قدمه لمشاركة الاول في زيادة التاء في الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة
والنون في اوله وهذا باب الانفعال قدمه لان الزائدتين في الاول ونحو احتفر احتفارا بزيادة
الهمزة في الاول والتاء بين الفاء والعين وهذا باب الافتعال وستعرف وجه تقديمه على باب
الافعلال ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف فاربعة ابواب نحو استخرج استخراجا بزيادة الهمزة
والسين والتاء في الاول وهذا باب الاستفعال قدمه لان الزوائد في الاول ونحو اخشوشن اخشيشانا
بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين واللام وبحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام
سكون الاول وهذا باب الافعيعال لان احدى الزوائد من جنس الاصول ونحو اجلوذ اجلواذا بزيادة
الهمزة في الاول والواو بين اللام والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل الزوائد فيه قبل الآخر ولئلا يلزم
تاخر احمار اذ له بحث ونحو احمار احميرارا بزيادة الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف
من جنس اللام في آخره اتفاقا لان سكون الاول ههنا للادغام بخلاف سكون فعل وتفعل فانه
للفرار عن توالي الحركات الاربع من اول الامر وهذا باب الافعيلال قدمه لانه في قوة ولكونه ابلغ
من احمر في المعنى ونحو احمر احمرارا بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام في الآخر فيه وهذا

باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذي زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزايد فيه حرفان لمناسبة احمارّ في البحث والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال اصلهما اي اصل احمارّ واحمرّ احمارر واحمرر فادغمتا اي الحرفان المتجانسان اعني الرائين بعد سلب حركة اوليهما في تينك الصيغتين للجنسية ويدل عليه اي على ان اصلهما احمارر واحمرر فك الادغام على ما صرح به صاحب المفتاح وهو الظ من كلام المص ره انه يقال ايضا ارعوى وهو ناقص من باب افعلّ فانه لو كان اصلهما احمارّ واحمرّ من الاصل بالادغام لوجب ان يقول ارعوّ لانه من بابهما فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر وفائدة كون اصلهما بالفك تظهر في تقطيع الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص باحمرّ واما احمارّ فحكمه يعلم بالمقايسة عليه لانه منقوص احمارّ وايضا يدل عليه وجود النظاير وهي افوعل وافعوعل وافعنلل يعني لو جعلنا الاصل احمارر ثم صير الى الادغام يحصل المناسبة بينه وبين نظايره بخلاف ما لو جعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال يدل على ان اصلهما احمارر واحمرر فتح ما قبل الآخر حملا على الاخوات بدليل فتح ما قبل الآخر فيما لم يدغم لمانع نحو ارعوى ويحال معرفة حال ما قبل الآخر في المضارع على الحمل على الاخوات فيكون قوله فادغمتا للجنسية بيانا للواقع وقوله لا يدغم لانعدام الادغام اي لا يقع الادغام في ارعوى لان اصله ارعوو وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام فلم يبق المجانسة وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان الاعلال موجب للاعلال يعني كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام يعني ليس كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في شيء من باب رضي ويقال رضوا وقووا وطروا وغبوا مثلا على الاصل وجواز الفك في باب حيي ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة وواحد من تلك الابواب الخمسة والثلثين للرباعي المجرد ولم يضعوا له الا بابا واحدا لانه لما كثر حروفه التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية سكنوا الثاني اذ في اسكان غيره ما لا يخفى

لا يخفى نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابوابه ثلثة منها المنشعبة للرباعي المجرد ولم يضعوا له اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين دون اكثر لئلا تخرج عن الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرفان لانه فيهما غالبا نحو احرنجم احرنجاما بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال قدم لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا بزيادة الهمزة في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء في الاول وهذا باب التفعلل وستة منها الملحق بدحرج اي مزيد على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج نحو شملل شمللة بزيادة حرف من جنس اللام في آخره وهذا باب الفعللة قدم لان الزايد فيه من جنس حروفه الاصول ونحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو ونحو بيطر بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدم لتقدم الزايد ونحو جهور جهورة بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل في نفس الامر ومع بيطر في كونه حرف علة وانما تقدمهما على ما تقدم عليه جهور فلتقدم الزايد فيهما ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا باب الفعنلة قدم لتقدم الزايد ونحو قلسى قلساة بزيادة الياء في الآخر ثم قلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه في محل التغيير وهذا باب الفعلاة وخمسة منها مزيد على الثلاثي المجرد وهي ملحق بتدحرج نحو تجلبب تجلببا بزيادة التاء في الاول وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن تشيطنا بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل ووجه تقديمات هذه الثلثة كوجه تقديمات الاولى من ملحقات دحرج ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول وانما تقديم السوابق على ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها ونحو تمسكن تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا باب التمفعل واثنان منها مزيد على الثلاثي المجرد وهما الملحق باحرنجم نحو اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب الافعنلال قدم لتقدم الزايد ونحو اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام والياء في الآخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لما مر وهذا باب الافعنلا

وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات تدحرج لتقدم دحرج على تدحرج وقدم ملحقات تدحرج على ملحق
احرنجم لكثرة ملحق تدحرج ولما ذكر ان فعلاً يلحق بفعلل اراد بيان ما به يعرف ذلك فقال ومعيار
حكم الالحاق والمصداق اسم آلة اى آلة صدق الحكم بالحاق فعل بفعلل اى طريق معرفة صدق ذلك
الحكم اتحاد المصدرين في الوزن اى مصدرى ذينك الفعلين فكانه آلة بين القوة العاقلة وبين
صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على اخرج بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحراجا
يقال اخرج اخراجا لان الاعتبار في دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون فعلال
لعدم مجيئه في بعض الصور ومنه فانهم لم يقولوا في قطرب وعربد قطرابا وعربادا بل قالوا قطربة وعربدة
ولان الشرط توافق المصادر اجمع واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف
او اكثر اى جعله موازنا له في عدد الحروف في الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في
الملحق ولا الاعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للاصل في الملحق به فيعامل
بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فلا بد ان يجئ الملحق مما يلاقى صورة
الملحق به ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة
حرف زائد فلا بد من مماثلة في الملحق لا بمجرد التوافق في الحركات والسكنات ولذا لم يحكم على اقعنسس
بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج لان استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية
والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة
فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل
والملحق ان الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق مثلا يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء
والعين دون باب دحرج وفي باب اقعنسس وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج
ودحرج وعلى هذا القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موكولة على السماع وان المصنف
لم يتعرض لبيان معاني الابواب فتقفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن بمعاني
الامثلة لم نذكرها فصل اى هذا فصل في بيان امثلة الماضي وهو فعل دل وضعا على معنى وجد في
زمان ماض قبلك وهو يجئ على اربعة عشر وجها اى مثالا كما يجئ وان كان القياس يقتضي ان يكون ثمانية
عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل لشهرتهما او لكونهما اصلا المشتقات من المصدر

الفصل كل جملة ... والفصل في اصطلاح ... ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروفه والفصل قطعة من الباب مستقلة بنفسها منفصلة عما سواها

من المصدر او لاغناء تسميتهما اللغوى عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان
الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد نحو ضرب اى تقول ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما
ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا الى ضربنا وانما بدأ في اطراد الامثلة بالغائب نظرا الى عدم الزيادة
فيه ومن بدأ بالمتكلم نظر الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر بعض وجوه الماضي حركة وسكونا
مبنيا على بناء الماضي اذ ما لم يعرف ان الاصل في آخره ما ذا لم يتصور بيان سبب العدول من هذا الاصل
في بعض وجوهه تعرض لبنائه وتعرض ايضا لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد
تأييدا لبناء الماضي والا فليس شئ منها من وظيفته فقال وبني الماضي لفوات موجب الاعراب وهي
اى الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون عرضة لاعتوار هذه المعاني عليه وبني على
الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب
الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني الموجبة للاعراب فاعطى السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما
لمشابهته بالاسم في الجملة يعني في وقوعه صفة للنكرة وهي ما وضع لشئ لا بعينه كرجل نحو مررت برجل ضرب
ومررت برجل ضارب فقدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم وبني
على الفتح لانه اى الفتح اخ السكون لان الفتحة ... لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين
والالف اخ السكون يعني بين الفتح والسكون مناسبة لان بين الفتح والالف مناسبة لانه جزؤه وبين
الالف والسكون مناسبة ايضا لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن ابدا فيكون بين الفتح والسكون
مناسبة وحيث تعذر السكون صير الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا يرد
على هذا نحو ضربوا وضربن ودعا لان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله ولم يعرب الماضي اشارة الى
سؤال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم لم يعرب الماضي ولو كان سبب
بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب
بقوله لان اسم الفاعل لم يأخذ شبهه من الماضي في العمل لعمله اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه
بمعنى الحال او الاستقبال بدليل الاستقراء وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى
لموافقته له في ذلك واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا للماضي في اللفظ
يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا له

في الماضي فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين حاله فلم يعمل ولم يأخذ منه العمل اي بعض
الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لان اسم الفاعل اخذ منه
العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطي اسم الفاعل الاعراب كذا في المستقبل واللام فيه زائدة عوضا
عن ان لاجل العوض عما اخذه منه وهو العمل او من جهة العوض او نقول بني الماضي واعرب
المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما لكثرة مشابهته له ولما فهم من ظاهر كلامه ان المقصود
الاصلي بيان سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضي مستطرد مع ان الحال على
العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه منه رجاء للتنزل في شان المشابهة فقال ايضا يعرب المضارع
وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لكثرة مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات
والسكنات ووقوعه صفة للنكرة وخبرا للمبتدا ودخول لام الابتداء كما يجيء ان شاء الله
وقوله بني الماضي على الحركة لقلة مشابهته اي الماضي له اي لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب
فيه ناظر الى الاعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله لقلة باعتبار اضافته الى المشابهة
ناظر الى البناء وقوله مشابهته لا من حيث انه مضاف اليه لقلة ناظر الى البناء على الحركة فتدبر ويجي
الامر اي الامر بالصيغة فانه المتبادر منه عند الاطلاق على السكون لعدم بقاء مشابهته له
بوجه ما بحذف حرف المضارعة زيدت الالف في اخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وضربتما
وزيدت الواو في اخر جمع المذكر الغائب وزيدت النون في اخر جمع المؤنث الغائبة والمخاطبة
حتى يدل تلك اي الحروف المذكورة على هما وهموا وهن اي يدل الالف على هما والواو على هموا
والنون على هن واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها ولذلك كثر دورها وخص
الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو لانها من اول المخارج اعني الحلق والواو من اخرها
اعني الشفة كما ان المثنى قبل الجمع فاختير الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا
من الجمع فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة الياء صونا للفعل
عن اخ الجر الذي هو الياء ولما لم يبق من حروف المد شيء يمكن زيادته زادوا لجمع المؤنث
النون التي هي شبيهة بحروف المد واللين في الخفاء ولذلك اي ولان حروف المد خفاء لم يمكن
في مدها اذا لقيت بعدها همزة مخافة ان لا تظهر في جنب شدة الهمزة الا انهم

الا انهم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب هو هو لضيق العبارة عليهم كما يجي تحقيقه ان شاء الله تعالى
فكانهم قالوا ان الفاعل في الزيدان ضربا هو هما وفي الزيدون ضربوا هو هموا وفي الهندات ضربن هو هن فبني
الكلام على هذا فقال زيدت الالف في ضربا ليدل على ان تحته هما وزيدت الواو في ضربوا ليدل على
ان تحته هموا وزيدت النون في ضربن ليدل على ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما سياتي وخففت
الميم في ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء في ضربوا وان كان
مقتضى القياس المذكور ان يفتح لاجل الواو ولان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس انسب بخلاف رموا
اي لم يضم ما قبل واوه لان الميم ليست بما قبلها حقيقة وان كان ما قبلها صورة لان اصله رميوا فما
قبله مضموم تقديرا وضم ما قبل الواو في رضوا وان لم يكن الضاد ما قبلها حقيقة كالميم في رموا لانه
لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية اعني الواو وهو صعب لانه صعود
اي يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان
الياء لثقل الضمة عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد لئلا يلزم
ذلك لا لانها ما قبل الواو حقيقة واختير الضمة للتناسب وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة
بخلاف رموا فان الفتحة فيه اصلية ثم كتبت الالف بعد واو الجمع في مثل ضربوا اي فيما لم يتصل به الضمير
واما اذا اتصل به الضمير فلا تكتب لعدم الالتباس للفرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل
حضروا وتكلم زيد ولولا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم ان حضروا وتكلم زيد بضم الراء
وسكون الواو ومده والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء وفتح الواو والواو للعطف وكتبت
فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل لاطراد الباب ومنهم من يحذف الالف ويلتزم
الالتباس لندوره ولزواله بالقرائن وقيل كتبت الالف بعدها للفرق بين واو الجمع وبين
واو الواحد في مثل لم يدعوا ولم يدعو على لغة من لا يسقط الجازم عنده حرف العلة وكتبت في غيره
طردا للباب وجاء على هذا قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت
الواو في لم تهجو هجوت وجئت بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير
جئت لم تهجو اي كانك لم تهج حين اعتذرت منه ولم تدع اي لم تترك الهجو اذ قد هجوته فالواو فيه
جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت فرقا بين المذكر والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة

لان انهم خصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل بحسب المعنى كما عرفت
لان التاء من المخرج الثاني من المخارج الكلية وهو الوسط والمونث ايضا اي كالتاء ثان في
التخليق مصدر من المبني للمفعول اي المخلوقية لان الله تعالى خلق آدم اولا ثم خلق حواء على نبينا وعليهما
الصلوة والسلام من ضلع من اضلاعه كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
فناسب التاء المونث ولو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق ايضا الا انهم راعوا المناسبة
الفرعية بين الزيادة والمونث وهذه التاء التي في ضربت ليست بضمير كما يجيء في آخر بحث المضمرات
واسكنت الباء اي اللام في مثل ضربن بفتح النون وضربت بتحريكات التاء اذا اتصل بالفعل ضمير
مرفوع متحرك في الثلاثي المجرد وانما اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد تكون للفرق
نحو ضربت لما يجيء ان شاء الله تعالى وقد تكون للتبعية نحو ضربن فانه لا ضرورة في تحريكه اذ لو قيل
ضربن بسكون النون وفتح الباء على الاصل لصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها
للحركة من غير ضعف واختاروا الفتح لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة في مثل ما ذكر ولم يترك على حركتها
حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فانه مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت فان التاء
فيه كلمة على حدة لانه ضمير وفاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء خصوصا اذا كان
ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا ومعنى فلو لم يسكن الباء بل ابقي على الحركة لزم ذلك الاجتماع
واسكنوا اللام في الرباعي ايضا نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع على تقدير ابقائها على الحركة
طردا للباب ومن ثمه اي ومن اجل ان مثل ضربن كالكلمة الواحدة لا يجوز العطف على ضميره اي على ضمير مثل
ضربن اي على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد اي بغير تاكيد ذلك الضمير بضمير منفصل لئلا يلزم عطف
الاسم على جزء الفعل لا يقال ضربت وزيد بغير التاكيد بل يقال ضربت انا وزيد بتاكيد التاء بانا
لان العطف كانه على المنفصل ولما اشترك التاكيد والفصل بغيره في ان العطف فيهما على غير الضمير
المذكور صورة اكتفى المصنف بذكر التاكيد وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل مع انه شامل لان
التاكيد فصل ايضا اشعارا بان التاكيد هو الاصل في جواز العطف اذ بذلك يظهر ان ذلك المتصل
منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به تاكيده فيحصل له نوع استقلال ولذلك
قال ابن الحاجب الا ان يقع فصل فيجوز تركه ولا يحصل بالفصل نوع استقلال له اذ لا يظهر بذلك

بذلك ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التاكيد مع الفصل لان طول الكلام يغني عما
هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قوله حضر القاضي اليوم امرأة والحافظ لعورة العشيرة بالنصب ولذلك
لم يذكر الزمخشري في جواز العطف على الفصل بخلاف ضربنا اي لم يلزم فيه بعدم اسكان الباء وابقائها
على الحركة ذلك الاجتماع المحظور لان التاء فيه في حكم الساكن لان حركته في حكم السكون لانها كانت ساكنة
فحركت لالف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فتكون في حكم السكون فلم يلزم ذلك المحذور
ومن ثمه اي ومن اجل ان حركة التاء في ضربنا في حكم السكون تسقط الالف في كل اللغات في مثل رمتا
اصله رميتا قلبت الياء الفا ثم حذفت لسكونها وسكون التاء لكون الحركة فيه عارضة بسبب الف التثنية
كما مر ولا اعتبار للعارض الا في الضرورة ولذلك اعتبر حركة التاء في رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين
منها التاء فلانه علامة التانيث واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة
الا في لغة ردية اصله رديئة قلبت الهمزة ياء وادغمت مثل خطية من ردؤ بالضم ضد جاد فان
الالف لا تسقط فيها اذ يقول اهلها رماتا باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية وبخلاف
مثل ضربك اي لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن لانه
اي مثل ضربك ليس كالكلمة الواحدة واستهجان ذلك الاجتماع انما هو فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا
انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره اي كاف الخطاب في ضربك ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير
المنصوب ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة في الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف
الفاعل وبخلاف هدبد وهو اللبن الغليظ وعلبط وهو قطيع من الغنم اي لم يلزم من عدم
اسكان احد حروفها وابقائها على الحركات ذلك الاجتماع الممنوع لان اصلهما هدابد وعلابط بالالف
ثم قصرا اي حذف الالف منهما للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا
في الصورة الا انه منتف في التقدير فكانه لم يكن ثابتا وللقصر نظير كما في علبط اصله علابط
بالالف فقصر للتخفيف والتوسعة والمقصور والقصيرة من الابرة وخلاف خلافها وحذفت
التاء في ضربن اصله ضربتن فلما حذفت التاء اسكنت الباء لما مر حتى لا يجتمع علامتا التانيث
احديهما التاء والاخرى النون وان كان ضميرا الا انه ضمير جمع المونث كما حذفت التاء في مسلمات
اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس واحد وخصت

الاولى بالحذف فيهما الالف الثانية زيادة متغير وهي الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى اولى وانما حذفت
في ضربن وان لم تكونا اي العلامتان فيه من جنس واحد لان التاء ليس من جنس النون ولم يوجد ثقلة
التكرار اللفظي كما كانا من جنس واحد في مسلمات لانهما تاءان فيه ووجد ثقلة التكرار اللفظي فيه
كالمعنوي لثقل الفعل فكرهوا اجتماعهما فيه مطلقا بخلاف حبليات لعدم الجنسية اي لم يحذف
احدى العلامتين الالف والياء المنقلبة من الف التانيث بل يجوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما
من جنس واحد وخفة الاسم وانما وجبت قلب الف حبلى في الجمع لئلا يجتمع ساكنان ولم يجز حذف احدهما
لان الثانية للجمع والاولى للمعنى في الكلمة وهو لزوم تانيثها وليست مثل فاء وجد وعين قل ولام غزت فانها ليست
بمعنى زائد على كونها اجزاء من الكلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع معها بل هي عارضة على مسلم
اذ لم يكن حبل بمعنى زيد عليه الف التانيث بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الوزن ولما جاء
البناء للتانيث في هذى وكانت خفيفة بخلاف الواو قلبت ياء وسوى بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة
لانك تقول ضربت ضربتما وضربت ضربتما والاثنان في هذا وقوله في صدر الفصل يجيء على اربعة عشر وجها
لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التاء صيغة وباعتبار كونه تثنية ضربت بكسر التاء صيغة اخرى
تقديرا واما نحن فهو تثنية انا او جمع مذكرا او مؤنثا فلا فرق في التقدير فلذلك يقال ضربت ضربتما
ضربتم ضربت ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين ايضا وهو كما هو في انت انتما انتم انت انتما انتن بذكر
التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن مرتين وسوي بين الاخبارات ايضا اي نفس المتكلم وحده
مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما ضربت ومعه غيره مذكرا او مؤنثا وتثنية وجمعا اذ يقال
في كلها ضربنا لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة الى المفرد وحكمها احتياجها في حصولها
الى ضم احدى المثلين الى الآخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا تستعمل
حقيقة الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلة تستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة
وفي الستة وفي السبعة الى العشرة وصيغة كثرة تستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا
تعيين فيما تستعمل فيه الجمع ففيه اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صيغة
التثنية نوع حرج ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة تعيين بخلاف الجمع فان فيه
ارسال المراد ولما كان استعمال التثنية قليلا لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع

والجمع فانه لما كثر استعمالهما بالنسبة اليها لم يتحمل الالتباس فيهما وسوى ايضا بين تثنيتهما لكون وضع
الضمائر للايجاز والاختصار فان فيهما مثلا اخصر من زيدان فالتسوية بين الشيئين وان لا يجعل
لكل واحد منهما صيغة على حدة يناسب غرض الايجاز وسوى بين الاخبارات لحصول عدم الالتباس
في الاخبارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث واحد او جمع كما يجيء
ولم يذكر التسوية بين تثنيتي الغائب والغائبة اكتفاء بذكر التسوية بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة
في بحث المضمرات لعدم بحث لهما واما تثنيتا المخاطب والمخاطبة والاخبارات فلما كان لهما بحث استوفى
احكامها هنا من التسوية وغيرها ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد في بحث المضمرات واعلم
ان وضع صيغ متعددة لمعان متعددة فلما كان للتحرز عن الالتباس على تقدير اشتراك صيغة واحدة
بين معنيين او اكثر واستغني عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار فيه في التسوية بغير
والايجاز وغيرهما وجب صرف قوله ووضع الضمائر للايجاز الى التسوية بين التثنيتين كما هو مقتضى
سوق كلامه وان لا يجعل تسليما للتسوية بين الاخبارات لان الالتباس لما لم يقع في الاخبارات
بالتسوية لم يحتج فيها الى عذر من الايجاز وغيره فليتأمل والاولى الجواب لتقدم او تأخر وزيدت الميم في ضربتما
اي في تثنيتي المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما على سائر التثنية يقتضي ان يقال ضربتا لئلا يلتبس
اي الف ضربتا بالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فاذا اشبعت فتحة ضربت وقيل
ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للاشباع او تثنية والالف للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولكن
ان الاشباع واقع في كلامهم كما في قول الشاعر اخوك اخو مكاشرة اي ملازم تبسم واو ضحك وحالك
الا ذكر فكيف انسا امهلات اشبعت فتحة التاء في الوقف فتولدت منها الالف على اي مهلات ينفك تلك
الحالة المكاشرة والانبساط مع اهلك بغير زوجها قبل هذا وخصت الميم في ضربتما للزيادة لدفع
الالتباس مع انه مندفع بزيادة غيرها لان تحته انتما مضمر فزيدت الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق
توجيه هذا الاتساع فقوله انتما مبتداء وقوله مضمر خبر وقوله تحته ظرف الخبر قدم للاهتمام وادخلت
الميم في انتما دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة حروف العلة لانها مستثقلة مثل الالف
وخصت الميم بالزيادة لقرب مخرجها من التاء في المخرج فان التاء من بين الثنايا وطرف اللسان
والميم مما بين الشفتين ولا شك في قرب التاء من الاول مع انها اقرب الحروف الصحيحة الى الحروف

العلة لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق وانها تجرح الواو ولذا ضم ما قبلها كما يضم ما قبل
الواو وقيل انما خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا لهما اي للفظ هما يعني انهم لما كانوا ابدلوا
من الواو في هو ميما لما يجيء في بحثنا التزموا الميم في جميع الباب طردا وضمت التاء في ضربتما لانها اي التاء ضمير
الفاعل وعلامة الفاعل الرفع في المعرب ولما لم يكن الرفع في المبني حركوه بحركة شبيهة به حملا بالاصل
بقدر الامكان وهي الضمة فانه يشبه الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل ضربتما
وضربتموا وضربتن فقيل انه التاء وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع
المؤنث واشار اليه هنا حيث قال لان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هو كل الحروف واما التاء فعلامة
الخطاب واشار اليه فيما يجيء بقوله وضمير الجمع في نحو وفي حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع
التاء واحد هذه الحروف واشار الى ضعفه بعدم اشارته اليه اذ يكفي احدهما للفاعل ولا حاجة الى ضم الآخر
اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما وفتحت التاء في المفرد حذرا على ان يضم فيه مع انه الاصل نحو فاذن الالتباس
بالمتكلم ولا التباس في التثنية بواسطة زيادة الميم فبقيت على اصل الحركة والتفصيل انهم زادوا التاء للخطاب
وتاء المخاطبة وتاء المتكلم وحركوها في الجميع خوف التبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى
والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضمة للالتباس بالمتكلم والفتح رابع لخفته والمذكر
مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء
فناسب اعطاؤها المخاطبة وقيل ضمت التاء في ضربتما اتباعا للميم لان الميم حرف شفوية فجعلوا حركة التاء
التي هي ما قبل الميم من جنسها وهو اي جنس الميم من الحركات الضم لانه شفوي ليناسب حركة ما قبلها زيدت الميم
في ضربتم جمع بازاء تثنيته في زيادة الميم ولئلا يلتبس بواو الاشباع في الوقف واسكنت الميم لانها انما
ضموها لاجل الواو ولما حذفت الواو بقي على الاصل الذي هو السكون وضمير الجمع اي جمع المذكر المخاطب فيه
اي في ضربتم محذوف وذلك الضمير المحذوف هو الواو لان اصله ضربتموا بدليل عود الواو عند اتصال الضمير
نحو ضربتموه فان الضمائر مما ترد الاشياء الى اصولها وحذف الواو لانهم لما كثروا الضمائر وجمعوها
والقصد بوضع متصلها التخفيف ولما لم يأتوا بنوني المثنى والمجموع بعد الالف والواو كما اتوا بهما في هذان
واللذان والذين وقع الاول في الجمع في الآخر مضموما ما قبلها فحذفت لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم
ولولا ان الميم يجعل كثيرا من الافعال اسما كتضارعات الزوائد على الثلاثة ولا يوجد في آخر جنس الاسم

الاسم متمكنه وغير متمكنة واو ما قبلها مضموم في كلامهم لكونه مستثقلا حسا مع الامن من الالتباس
بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع الا في آخر اسم هو من غير المتمكن فانه لا يوجد في المتمكن اسم بهذا
الوصف اصلا وفي غير المتمكن لا يوجد غير هو ولو لم يحذف الواو لكان على خلاف ما عليه كلامهم ولما حذفت
الواو لم يبق الاحتياج الى الالف الذي يكتب بعد الواو فحذف ايضا ومن ثمة اي ومن اجل انه لا يوجد
في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم غير هو يقال في جمع دلو ادل اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا
بعد ضمة ثم كسرت اللام لاجل الياء ثم اعل اعلال قاض ولو حذفت الواو ابتداء بقي بضم اللام اذ لا وجه
لزواله فيبقى اثر من ذلك الاستثقال المحسوس بخلاف ضربوا اي لم يحذف الواو منه لان بابه مع الواو
ليست بمنزلة الاسم لان الباب لا يجعل شيئا من الافعال اسما كما جعله الميم وبخلاف ضربتموه اي لم يحذف واوه
وان كان ما قبل واوه ميم لان الواو خرج من كونه في الطرف بسبب اتصال الضمير فلم يوجد شرط حذفه
الذي هو وقوعه في الطرف فلم يحذف كما خرج الياء من الطرف بسبب اتصال التاء به في العظاية بفتح العين
(والظاء المعجمة) الغير المعجمة ولذلك لم يجب قلبها همزة لانه كما يقال عظاءة بالقلب يقال عظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد الالف
الزائدة لانها من العظلي وهو الشاذ وشذ دون ضربتن اي جمع المؤنث المخاطبة دون نون ضربن اي جمع
المؤنث الغائبة لان اصله اي ضربتن ضربتمن بالميم حملا على تثنيته لانها ضربتما بالميم فادغم الميم بعد قلبه نونا في
النون لقرب الميم من النون في المخرج لان الميم من الشفة والنون مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ولانهما
انهما متقاربان ومن ثمة اي ومن اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون في مثل عمبر اي في كل نون وقعت
ساكنة قبل الباء وعنبر تلفظ بالميم وتكتب بالنون تنبيها على اصله وكتابتها بالميم في الكتاب لتصوير
اللفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوها ميما لانهم لما تركوها والحال ان الحرف الذي بعدها من حروف الشفة
وهي الباء فان اظهرت النون اي تلفظ على حالها على ما هو مصطلح القراء استثقلت يعرف بالوجدان
وان اخفيت على ما هو مصطلحهم ايضا استثقلت كما يشهد به الوجدان ايضا وان ادغمت في الباء
بعد قلبها باء لتقاربهما في المخرج ذهب ما في النون من الغنة فوجب قلبها ميما لابقاء غنتها مع عدم منافاة
الميم للباء في المخرج وقيل اصله اي ضربتن بالتشديد ضربتن بالتخفيف بلا ميم لان العلة التي في التثنية
لزيادة الميم لم توجد ههنا والاصل عدم الحمل فاريد ان يجعل ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات
النساء في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات متوالية ويضربن وتضربن حملا على

ضربن واضربن وليضربن ولا يضربن ولا تضربن للوقف والجزم ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين اي لئلا يلزم اجتماعهما احدهما البا، وثانيهما التاء، ولا يمكن حذفها اي التاء دفعا لاجتماعهما لانها علامة للخطاب والعلامة لا تحذف الا اذا اجتمعتا الشيء واحد فيحذف احدهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس للخطاب علامة اخرى حتى تحذف التاء، فاضطروا الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة من حروف العلة اما الالف والياء فلخفة التاء، واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث فادخل النون لقرب النون الزائدة من التنوين في التنوينية وفي لفظ القرب اشارة الى ما ذكرنا من القيدين ثم ادغم احدى النونين في الاخرى لجنسيته او وفي الادغام بان ادغم اولهما في الثانية وقيل انما زيد حرف في جمع المؤنث ليكون بازاء الميم في جمع المذكر واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة زيدت التاء لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء لان تحته اي ضربت انا مضمر وقد مر نظيره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروف نا انا لا يمكن الزيادة من حروف للالتباس لانه لو زيد الهمزة وهي حقيقة الف متحركة التبس بتثنية الغائب ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة ولا يمكن ايضا ان يزاد من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل عن الضم فاختير التاء للزيادة دون غيره من حروف الزيادة لوجودها اي التاء في اخواته اي اخوات ضربت وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التاء في تلك الاخوات فكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد لينبه عن سنة الغفلة والغ سمعه الى ما يلقى اليه وهو شديد والحروف الشديدة هي اجدك قطبت ولا يمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية وغير التاء مما بقي ليس من حروف الزيادة فتعين التاء زيدت النون في ضربنا لضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كانا او مؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلمة سواء كانت على صفة الذكورة او الانوثة لان تحته نحن مضمر وفيه نون فزيد النون في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن اي بجمع المؤنث واختص الالف لخفته وقيل انما زيدت النون لان تحته انا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس واختص الالف لوجوده في انا وتدخل المضمرات المرفوعة والمنصوبة اي تتصل وانما عبر عن الاتصال بالدخول ليتناول المستكن من المتصل اذ المتبادر من الاتصال

من الاتصال الاتصال اللفظي في الماضي واخواته من الافعال واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كالافعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف الا المنصوب والمجرور وبالاسماء الا المجرور وهي اي جميع المضمرات ترتقي الى ستين نوعا وانما انحصرت فيها لانها اي المضمرات في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع وثانيها مضمر منصوب وثالثها مضمر مجرور وانما انحصرت في الثلثة لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذا الكناية عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها اي من تلك الثلثة اثنين متصلا ومنفصلا نظرا الى الاتصال اي اتصال كل واحد منها والانفصال لانه ان استقل في التلفظ فمنفصل والا فمتصل فاضرب الاثنين اي المتصل والمنفصل في الثلثة اي المرفوع والمنصوب والمجرور لاجل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اي جعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن على ذكر منك حتى يصير المجموع الحاصل من الضرب ستة ثم اخرج انت من تلك الستة المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور اي جواز تقديمه على الجار يعني لما احتيج الى التقديم والتاخير في الكلام بحسب المقام وضع الضمير المنفصل لهذا الغرض الصالح دون المتصل ولما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد فعل وعمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء الاخير من الجار ولذلك لا يجوز الفصل بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل اذ لو وضعوه له للزم جواز تقديمه على الجار على ما هو شان المنفصل واللازم من وضعه وجواز تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك من تلك الستة بعد اخراجك المجرور المنفصل خمسة اي خمسة انواع احدها مرفوع متصل وثانيها مرفوع منفصل وثالثها منصوب متصل ورابعها منصوب منفصل وخامسها مجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر وجها اي صورة لثمانية عشر معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب العرفية ستة منها في حق الغائب مع الغائبة في مفرد كل منهما وفي تثنية كل منهما وفي جمع كل منهما وستة منها في حق المخاطب والمخاطبة كذلك وستة في حق الحكاية اي المتكلم والمتكلمة ثلثة له وثلثة لها فمجموع الستات الثلثة ثمانية عشر واكتفى بخمسة من الوجوه الستة في الغائب والغائبة باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا ولا اعتبار للتاء في تثنية الغائبة لانها كانت ثابتة قبل التثنية بل الضمير هو الالف فقط ولا دخل للتاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربتَ وضربتِ وضربتُ وانتَ وانتِ وانتما وانتم حيث عدت الثلثة الاول الفاظا متعددة

باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير في الكل التاء فقط وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة
واذا كان الضمير في كلها انْ فقط لان اقتران الامور الخارجية للتمييز من الحركات والتاء وغيرهما
بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضميرين اعني التاء وان فيكون لها دخل في اختلاف الضماير
لقلة استعمالها اي التثنية فلم يبال بالالتباس فيها لقلة استعماله وكذلك اكتفي بنحو في المخاطب
والمخاطبة باشتراك التثنية لذلك نحو ضربتما فيهما واكتفي في الحكاية بلفظين اي بلفظ المفرد المتكلم
والمتكلمة وحدهما نحو ضربتُ فيهما وبلفظ الجمع الجماعة المتكلم والمتكلمة مع غيرهما والاثنين منهما نحو ضربنا في
جمعها وتثنيتها لان الشخص المتكلم يرى اذ يبصر في اكثر الاحوال فيعلم حاله من الذكورة والانوثة
او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث واشتباه الاصوات في غاية القلة فلا اعتداد به فالغي اعتبار
التذكير والتانيث لقلة الفائدة واما الغاء اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود نظيرها وهو اتفاق
الاسمين والاسماء في اللفظ لانك اذا قلت لك فعلتما انما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وكذا
في انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى وقيل كلا فقد
قلت انا وزيدا وانا وانت وانا وهو وكذا اذا اردت الجمع فقيل فقد قلت انا وزيد وعمرو وليس
كل افراده انا فلما لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه على ما اجري عليه سائر التثاني والجموع ارتجلوا للمثنى
صيغة لكونه متقدما وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن فبقي لك بعد الاكتفاءات
الثلثة واسقاط الستة من ثمانية عشر وجها في المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد
وهو المرفوع المتصل من تلك القسمة الى الاقسام الخمسة [illegible] لكلا قسم الخمسة اثنى عشر نوعا
فيصير اي فلا شك انه يصير كل واحد منها اي من الاقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع
المنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل مثل ذلك القسم الواحد اعني المرفوع المتصل
فيحصل لك بضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة في اثنى عشر الباقية
من ثمانية عشر ستون نوعا الباقية من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر في خمسة فمنها اي من الستين نوعا المرفوع
المتصل نحو ضربت الى ضربنا كما مر واول المنفصل وقدم ايضا على سائر الانواع مثل ضربت وانما قدم الضمير المرفوع
على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول بلا واسطة
والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصلهما لان المتصل مقدم

مقدم على المنفصل لكونه اخصر ومنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب نحو هو ضرب هما ضربا
هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن
ضربتن انا ضربت منتهيا الى نحن ضربنا وتحريك نونه نحن انما هو للساكنين وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا
واما للدلالة على المجموع الذي حقه الواو والاصل في اطراد امثلة من لفظة هو ان يقال هو هو
هووا على ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين
فللاشباع تقوية للاسم والضمير الهاء وحدها بدليل سقوط الواو في التثنية والجمع والاول هو الوجه
لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت في اخر الكلمة الا ضرورة وانما حركت الواو والياء
ليصير الكلمة بالفتح مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع
على ما ظنه الكوفيون ولهذا اذا اردت عدم استقلالهما اسكنت الواو والياء نحو انهو وبهي
ولكن جعل الواو ميما في الجمع قوله لاتحاد مخرجهما وهو الشفة تعليل القلب خاصة مقدمة على تعليل
مطلق القلب اعني قوله واجتماع الواوين في الطرف فان الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما
ثقيلا مع ان اجتماع المتجانسين مطلقا ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعيف بسبب ابهامه فنظرا الى
ظاهر قوله فجعل الواو ميما والا فالالتباس ثانيا حينئذ فصار الجمع بعد الجعل المذكور هموا ثم حذفت الواو كما
ان يحذف فيما الذي مر في ضربتموا فانه انما وقع لعدم وجود اسم اخره واو ماقبلها مضموم وحملت التثنية
عليه اي على الجمع في جعل المذكور وان لم يكن علة الجعل موجودة فيها طردا ومشاكلة وقيل تمام بقي الواو
على حالها في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الواو الضعيف وهي وان كانت خفيفة بالنسبة الى اختيها
الا انها في نفسها حركة وهي ثقيلة وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف الزيادة وهو
قوي فالاولى انه يقع الفتحة على الميم القوي المتحد المخرج بالواو وادخل الميم في انتما اذ الاصلان يقال
انتا انتوا انت انتا انتن بتخفيف النون كما اي كالادخال الذي مر في ضربتما فانه انما وقع
لان لا يلتبس الف بالف الاشباع في الوقف وحمل الجمع للخطاب وهو انتوا وانتن عليه اي على انتما في ادخال
الميم ولم توجد علة الادخال فيه وباقي العلامة فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا يحذف واو وهو وان كان
في اخر الاسم وقبله ضمة لانه حرف من القدر الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يجري ذلك
المقدار كلمة وهو ثلثة احرف حرف للابتداء به وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما وبحذف الواو

تقلبوا الواو ميما في بهما

من هو جوازاً اذا تعانق بشئ آخر اى اتصل بما قبله بشئ آخر اتصال التعانق حتى يكون كجزء منه وعاملاً فيه ويوجب كونه ضميراً متصلاً من مضاف نحو غلامه او حرف جر نحو له ومنه او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه لهو البلاء ولهى الحيوان فان اللام فيهما ليست بمتعانقة معهما على ما فسرناه لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف وقبله ضمة ولذلك لا يحذف يآء هى وان تعانق بشئ آخر بل تقلب الفاً كما يجئ وح يبقى الهاء مضموماً على حاله قبل حذف الواو ان لم يمنع منه مانع نحو له وجاءنى غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا وضع المتصل الغائب فى الضمير المنصوب اختصروا مفرده من المرفوع المنفصل الغائب على ما هو مقتضى وضع المتصل فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهى ثم اذا اتصل بشئ فلا يخلو من ان يكون ما قبل الهاء متحركا او ساكناً فان كان ساكناً فالجمهور على حذف الواو سواء كان الساكن حرف لين كعليه او غيره كمنه لان الهاء حرف خفى فكانه التقى ساكنان وابن كثير يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو عليهى ومنهو فكانه نظر الى وجود الهاء وان كان متحركا يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو بهى ولهو وضربهو وغلامهو لان الواو فى حكم المعدوم بسبب اسكانه لان الحرف الذى اسكن كالميت فصار كانه لم يوجد فى اخر الاسم واو ولا يرد دلو وظبى لانهما ساكن من الاصل وانما واما عدم ثبوتهما فى المختار فللحمل على ما سكن ما قبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو والياء حالة الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه حملاً له على الساكن فقوله فيحذف اذا تعانق بشئ اخر اما اشارة الى مذهب الجمهور فى الساكن والى لغة بنى عقيل وكلاب فى المتحرك والمراد به الحذف من اللفظ فى الكل والواو الثابت فى المتحرك يجوز من اشباع الحركة لتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيأباه سياق الكلام ويكسر الهاء بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبله اى الهاء مكسوراً او ياء ساكنة تحرزاً لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية او التقديرية الى الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان فى نحو عند غلامه فيما كان ما قبله مكسوراً وفيه فيما كان ما قبله ياء ساكنة وعليه ولديه واشباهها واما ضم الهاء فى وما انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم فى رواية حفص فلعله على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان ما قبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف الواو

الواو فيهما فلعله على مذهب الجمهور او نقول الحق ضم الهاء فيهما الحاقاً على نحو منه ويجعل ياء هى الفاً فيصيرها مع ان الاصل على مذهب البصريين ان يقال هى مياهين ويجعل كسرة ما قبلها فتحة للالف اذا تعانق بشئ اخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث بالمذكر لان ضمير المذكر اذا ولى الياء او الكسرة قلبت واوه ياء لان الهاء حرف خفى فهو اذن حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء فكسرة الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم تقلب ياء هى الفاً لالتبس المؤنث بالمذكر فى مثل بهى ويجعل فى غيره الفاً ايضاً طرداً للباب نحو لها وان لم يكن ما قبل الهاء ياء او كسرة فهو مضموم على ما كان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه كما يجعل الياء المتطرفة حقيقة او حكماً المكسور ما قبلها الفاً للتخفيف فى يا غلامى ويقال يا غلاما وفى نحو يا بادية يا باداة وغير الاسلوب فى بادية حيث ذكر لفظة نحو اشارة الى ان الياء فيه متطرفة حكماً ويجعل الياء ميماً فى التثنية اى فى تثنية هى ويجعل كسرة الهاء ضمة اتباعاً للميم كما فى ضربتما بعينه لم يترك الياء على حالها لانه لا تقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها اى بقاء ضعف الياء وعدم عروض القوة لها بان يسكن ما قبلها كظبى وخففت الميم اتباعاً للمذكر وشدد نون هن لان اصله همن كما مر ان الاصل فى ضربتن ضربتمن واثنا عشر نوعاً من تلك الانواع الستين للمنصوب المتصل نحو ضربه تقول ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربنى منتهياً الى ضربنا بفتح اخرها على الفتح لانتفاء علة الاسكان لما ذكر فى ضربك لا يجوز فيه اى فى الضمير المتصل اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول اى اجتماع ضميرين متصلين متحدين فى المعنى فى مثل ضربتك بفتح التاء وفى مثل ضربتنى بضم التاء اى لا يجوز ان يقال ضربتك وضربتنى حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلاً ومفعولاً به فى حالة واحدة بل الوارد فى ذلك يقال ضربت نفسك وضربت نفسى فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل الا اى لكن يجوز ذلك الاجتماع فى افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلاً وعلمتنى بضم التاء فاضلاً لان المفعول الاول ليس بمفعول فى الحقيقة لان المفعول الذى تعلق به العلم فى الواقع هو المفعول الثانى وذكر

الاول انما هو ليترتب الثاني عليه فلم يؤد الجمع بينهما الى مكروه لانهما ليسا في نفس الامر فاعلا
ومفعولا ولهذا اي لاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره اي في تقدير ما ذكر
من علمتك فاضلا علمت فضلك ومن علمتني فاضلا علمت فضلي فيظهر بهذا التقدير ان
الاول ليس بمفعول حقيقة واثنا عشر للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب
اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب
اياك ضرب اياكما ضرب اياكن اياي ضرب منتهيا الى ايانا ضرب ومنها اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو
ضاربه تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك
ضاربكما ضاربكن ضاربي الى ضاربنا ولفظ المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك لحمله عليه وانما حمل
عليه لان المجرور مفعول لانه لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا وفي مثل
ضاربوي اي في الجمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا
اجتمعتا وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياء لان مخرجي الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان
مجرى المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو
ياء وادغموها في الياء وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لا يخلو من ان يكون الواو هي الاخيرة او هي الاولى
فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازم الى ياء لازمة لانه انتقال الخروج من ضم لازم
الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاول وان كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء
لازمة الى واو لازمة لانه انتقال من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم وهذا ثقيل فكيف بالاول وانما اشترط
ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف وقيل لان الادغام
في حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف الشفة وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلبة
في ياء المتكلم للجنسية ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما اي كالجعل والادغام الذي وقع في
مهديّ اذ اصله مهدوي جعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء لما ذكر والمرفوع المتصل يستتر
في خمسة مواضع جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها وقوله الغائب بدل من قوله في خمسة لا غير
وكذا المعطوف كما اي يستتر الضمير المتصل جوازا في الغائب المفرد من الماضي نحو ضرب ومن المضارع
نحو زيد يضرب ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي نحو زيد لا يضرب ويستتر جوازا ايضا في الغائبة

الاستتار وجب
افعل نفعل افعل لا تفعل

في الغائبة المفردة ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا نحو هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند
لا تضرب ويستتر وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا نحو انت تضرب وامرا نحو انت اضرب ونهيا
انت لا تضرب وانما قيد بقوله في غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما يجيء واما في المخاطبة
المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها والياء للاشارة بقوله وياء تضربين
علامة للخطاب والفاعل مستتر عند ابي الحسن الاخفش اجراء للمفردات المضارع مجرى واحدا في عدم
ابراز ضميرها واستثقالا لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس
يقتضي ان يجوز اخف ويرد على قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان يقول ان التاء يجرد فيها
للتانيث كاللام في يا الله فانها مجردة للتعويض وعند العامة اي الجمهور هو اي ياء تضربين ضمير بارز
للفاعل ولا مستتر فيه كما في يضربون فانه ضمير بارز ولا مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب عندهم هو التاء
وتعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس يقتضي ان تعين التاء له الا ان التاء علامة الخطاب في اوله
فغير التاء ومنعت من زيادة تاء اخرى لحصوله في هذي وامة الله للتانيث سواء كانت صيغة موضوعة
للتانيث او كانت الياء بدلا عن الهاء في هذه امة الله ولم يزد في تضربين للفاعل بدل الياء من حروف انيت
بكسر التاء مع ان القياس يقتضي ان يزاد من حروف لان المضمر [illegible] لالتباس بالتثنية في زيادة
الالف منها واجتماع النونين بغير فاصل في زيادة النون وتكرار التائين في زيادة التاء منها وابرز
الياء في تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي تضربين وبين جمعه وهو تضربن اذ لو استتر الياء
وقيل تضربن في المفردة المخاطبة التبس بتضربن جمعا للمخاطبة ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة
ما قبل النون في تضربين على تقدير الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس نونه الذي هو الاعراب بالنون
الثقيلة اذ هو بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والاخر
مشدد واحدى الكلمتين ملتبسة بالنون الخفيفة والاخرى بالثقيلة ولا يفرق ايضا بحذف النون
من تضربين حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب خصه بالذكر وان كان التباس بالمؤنث الغائبة حاصلا
لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة في التانيث وان كان
حاصلة الا ان المحنة لما كانت في الخطاب اعتبر التباسه بالمذكر المخاطب ويستتر الضمير المتصل
وجوبا في المضارع للمتكلم مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحن نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر

جوزأ في السعة مطلقا نحو انا وانت او هو ضارب ونحن او انتما او هما ضاربان ونحن او انتم او هم
ضاربون الى آخره اى انا وانت او هى ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن او انتن او هن
ضاربات واستتر اى وقع الاستتار في جنس الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه اى
المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فجوزوا في باب الضماير المتصلة الخ وضعها للاختصار استتار
الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فيكتفى بلفظ الفعل كما يحذف من آخر
الكلمة المشتهرة نحو ويبقى فيما ابقى دليل على ما الغى في الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل
هو الفعل والا لزم ان يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك
دل على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد
ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد
ايضا من قولهم ان الفاعل في زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لا يكاد يكون ضمير المفرد
اقل من ضمير المثنى مع ان لفظة هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوى هو هو المصرح
به لزم ان لا يجوز الفصل بين الفعل وبينه مع ان ذلك جائز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك
تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع
المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر واستتر في الغايب المفرد والغائبة المفردة دون التثنية
والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا او لم يستتر في المفردين ايضا يلزم الالتباس ويفهم هذا
من بيان رجحان الاستتار في الغايب والغائبة واختص الاستتار بالمفرد لان الاستتار
خفيف وذلك ظاهر فاعطاء الخفيف للمفرد السابق الكثير الاستعمال اولى دون المتكلم والمفرد سابق صح
وحده او مع غيره نحو دون المخاطب للذين في الماضي لان الاستتار حالة قرينة اى مقرونة بالفاعل
ودالة على وجوده فان احد المتقارنين يلزمه الدلالة على وجود الآخر ولذلك سمى الدال قرينة وهو
من عداد الاسماء ولذلك دخلتها التاء لكنها خفيفة والابراز قرينة دالة عليه قوية لان الاصل
كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو نائب عنه ودال على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر
من حيث كونه ملفوظا والمستتر نائب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يدرك اللفظ
بوجه فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوي لكونه مبدأ الكلام والمخاطب القوي لكونه منتهى

منتهى الكلام اولى من اعطائه الغايب الضعيف لانه لا دخل له في نفس الكلام فقوله في الغائب حامل المعنيين
الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني
وبلفظ دون التثنية والجمع وقيل انما استتر في الغايب والغائبة دون المتكلم والمخاطب اللذين
في الماضي لانه لما كان مفسرهما لفظا متقدما في الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد ان يكون ضمير الغايب
اخصر من ضميريهما فحذف في اللفظ في المفرد لانه اخف المحذوف واستتر في مخاطب المستقبل المفرد المذكر
ومتكلمه مطلقا وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق من القيد بيانا للعلة وهي
قوله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل ولم يعكس لان الماضي اصل والابراز قوي فاخذه ولما ذكر
عدم الاستتار في المخاطبة فيما سبق وبين سببه هناك لم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع الاستتار في بعض
ما هو عريق في اقتضاء الفاعل اعنى الفعل وبين انه سبب الاستتار فيه ضعف علم بالطريق الاولى انه يقع
الاستتار في الصفة التي هي اضعف من الفعل وانها غير عريقة في اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له انما هو
لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان سبب الاستتار فيها ولذلك لم يذكره وقيل يستتر في هذه المواضع الخمسة
دون غيرها لوجود الدليل فيها دون غيرها وهو اى ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اى عدم ظهور
الفاعل اذ لا بد له يكون للفعل من فاعل ظاهر فاذا لم يكن فضمير بارز فاذا لم يكن فضمير مستتر ولما لم يكن الفاعل
في مثل ضرب في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز دليلا ضروريا اسند
الحكم الى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقال وهو التاء في مثل هند
ضربت فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غائبة والياء في مثل زيد يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد
مذكر غايب مع عدم علامة التثنية والجمعين والتاء في مثل هند وانت تضرب غايبة ومخاطبا فانها
تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غايبة او مفرد مذكر بحسب القراين مع عدم علامة التثنية والجمعين والهمزة في
مثل انا اضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون في مثل نحن نضرب فانها تدل على ان الفاعل
متكلم مع غيره وهي اى حروف المضارعة حروف ليست باسماء فلا تكون فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر
هذا وان لم يكن هذا محله لانه لما ذكر ان التاء في مثل ضربت بحركات التاء والنون في ضربن والالف
في ضربا والواو في ضربوا والياء في تضربين اسماء وكان مظنة ان يتوهم متوهم ان هذه الحروف ايضا
اسماء دفع ذلك التوهم والصفة نفسها في مثل زيد ضارب والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون

يجوز ان يتصل بلفظها ما يدل على من هي له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر وكذا
ضاربة وضاربتان وضاربات ولا يجوز ان يكون تاء ضربت بسكون التاء ضميرا كما في ضربت بحركات التاء لوجود
عدم حذفها بالفاعل الظاهر نحو ضربت هند ولو كانت التاء فاعلا لزم حذفها عند وجود الفاعل الظاهر اذ لا
يجوز ان يعبر بفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون
ضميرا لانه يتغير في حال النصب نحو رايت ضاربين وضاربين وفي حال الجر ايضا نحو مررت بضاربين وضاربين
والضمير لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواو يضربون تقول زيدان يضربان وزيدون يضربون في الرفع
ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل امر المخاطب
وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي مثل نفعل متكلما مع غيره لدلالة الصيغة اى صيغة
في كل واحد منها عليه اى على الفاعل المستتر فان التاء في تفعل تدل على الفاعل المخاطب وحكم افعل امر المخاطب
ولا تفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان منه وان الهمزة في افعل متكلما وحده تشعر بان فاعله
نحن فلا يحتاج في هذه الصيغ الاربع الى العدول عن الاستتار للتخفيف والاتيان بالضمير البارز
ولما كان الاستتار واجبا في هذه المواضع الاربع فيمتنع ظهور مرفوعها مظهرا كان او مضمرا وان
تقول افعل زيد وتفعل زيد ولا تفعل الا انت واضرب زيدا ولا افعل الا انا ونفعل زيدون ولا نفعل
الا نحن وما ظهر في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر لا فاعل واما في غير هذه الاربع فالاستتار جائز كما اشرنا
اليه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد يضرب وزيد ضارب غلامه **فصل في المستقبل** المشهور فتح الباء بناء
على انك تستقبل الفعل الآن بعد زمانك او ان الزمان يستقبله الآن الصحيح ومقتضى القياس
على تسمية الماضي بالماضي كسر الباء وهو ايضا اى كالماضي يجيء على اربعة عشر وجها نحو يضرب اى الى
نضرب تقول يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين
تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له اى لما يصدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود معنى
الاستقبال على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا مضارع لان معنى المضارعة في اللغة
المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من الضرع الواحد فهما اخوان رضاعا
فلما ضارع المستقبل بالاسم يقال له مضارع وانما قلنا انه ضارع الاسم لانه مشابه بضارب في الحركات
والسكنات وفي ترتيبها فان عدد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبها فيه وجمع السكنات للمشاكلة

للمشاكلة ومشابه به في وقوعه صفة للنكرة فانك كما تقول مررت برجل ضارب ولم يذكر مثاله اكتفاء بما ذكر
في الماضي وفي دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم وان زيدا ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص
ولما كان ثبوت وجه الشبه اعني العموم والخصوص في كل من الطرفين اعني المضارع واسم الجنس غير بين بينه
بقوله يعني ان اسم الجنس يختص بواحد بلام العهد بعد ان كانت شائعا في امته فانك اذا قلت جاءني رجل
يكون شاملا لكل ذكر من بني آدم جاوز حد البلوغ على سبيل البدل واذا قلت فعل الرجل مشيرا الى ذلك
الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين فان يضرب يصلح للحال والاستقبال
فاذا دخل عليه احد الحرفين المذكورين وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه
اللام وقيل ليضرب يختص بالحال وانما عرف السين اشارة الى سين الاستقبال نحو استعظمته لانه يجيء
لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على صفة والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس والظاهر
الاظهر ليعني كما ان اسم الجنس يختص بلام العهد يختص يضرب الخ بان يدخل اداة التشبيه في المشبه به
كما هو قاعدة التشبيه الا انه عكس ههنا بان القصد في هذا التشبيه الى الجمع بين الشيئين فلا يحتاج غير
قصد الى الحاق ناقص بكامل حتى اذا دخل اداة التشبيه في المشبه ما ضر ذلك في المقصود كتشبيه غرة الفرس
بالصبح وتشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه من غيره فقصد الى المبالغة في وصف غرة
الفرس في الضياء والانبساط وفرط التلالؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شيء من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها
والصبح مشبها به لانه ازيد في ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به هنا فهو على قاعدة تقديمه
في بيان تفصيل اتصاف الطرفين بوجه الشبه فانه يقصد ذلك واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم
المشبه مثلا اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض من التشبيه
يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت كان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجلادة
وكمال البطش والفتك يتصف زيد بها فيقدم المشبه به ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال المشبه عليه ويحتمل ان
يقال انه انما جعل المشبه به مشبها للايذان المذكور وقيل جعل كونه مشبها الا لكونه مشبها به ولانه مشابه به باعتبار
في مطلق الاشتراك فكما ان لفظ العين تشترك بين الجارية والباصرة وغيرهما فيشترك يضرب بين الحال
والاستقبال فان المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح وزيدت على الماضي حروف اتين حتى
يصير الماضي مستقبلا وانما لم ينقص منه حتى يصير مستقبلا لان الماضي بتقدير النقصان منه يصير

مستقبلا لان الماضي بتقدير النقصان منه يصير اقرب من القدر الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي
واما في غير الثلاثي فمحمول على الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف في الاول من الماضي دون الاخر مع ان
الاخر اصل بالزيادة لان المستقبل اذ لو كان زيادته في الآخر يلتبس بالماضي اي بتثنيته في زيادة الالف
وبغائبته في زيادة التاء دون مخاطبه اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك التاء لانها ليست بضمير الجمع
الا في المقصورة وبجمع مؤنثه صورة في زيادة النون ولم يزد الياء في الاخر وان لم يلتبس حملا للقليل على
الكثير واشتق اي اخذ المستقبل من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان نقص منه لان الماضي
يدل على الثبات والوقوع دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة وزيد ناي وضعت
الزيادة في المستقبل دون الماضي بجعلهم لم يوضع المزيد للماضي والمجرد للمستقبل بالعكس لان البناء المزيد عليه
والنظر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب على لفظ عليه ووقع ايضا في عبارة غيره من الثقات
وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه معه زيادة بعد البناء المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان الحاضر
بعد الزمان الماضي فاعطي السابق وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان الماضي واعطي اللاحق وهو البناء
المزيد عليه للاحق وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتي الماضي والمضارع وكان
الفعل اسنادا الى المتكلم وحده او مع غيره او عن الغايب او عن المخاطب طلبوا حروفا تدل على المضارعة
وعلى هذه المعاني جريا على سنتهم في الطلب فلا يجاوزوا فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريها مجرى
النفس واستيناس المسامع بها لكثرة دورها في الكلام لجعلها اذ الكلام لا يخلو عنها او عن ابعاضها
اعني الحركات فقصدوا تلك الحروف على تلك الافعال على ما يقتضيه المناسبة فشرع ان يبين اي حرف لاي فعل
عين وبين المناسبة بينهما وقال وعينت الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص الواحد الذي يتكلم مذكرا
كان او مؤنثا ثم حركوها لتعذر الابتداء بها لان الالف خارج من اقصى الحلق وهو اي اقصى الحلق مبدا المخارج
كلها والمتكلم هو الذي يبدا الكلام فناسبه وقيل انما عينت الالف للمتكلم وحده للموافقة بينه اي الالف
وبين لفظ انا الذي هو ضمير المتكلم وعينت الواو للمخاطب اصالة لجنس الشخص الذي يخاطب مذكرا كان او
مؤنثا واحدا كان او اثنين او جماعة لكونه اي الواو خارجا من منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي
الكلام به فناسبه ثم قلبت الواو تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
حتى لا يجتمع الواوات الثلث وان كانت في كلمتين وهو مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو آوو

نحو آوو و نصروا فليس فيه ذلك الاجتماع المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لما لم يتعذر فيه صار
كان الواوات لم يجتمعن ولان الواو الثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام في الوصل في نحو وود
برفع اللام اي ونحيف وقع الفاء واو وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا طردا للباب في العطف احدى
الواوات فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف ونحو ثم اي ومن اجل استكراههم اجتماع
الواوات وقبل الاولى في كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو قد يكون فاء الكلمة واوا او عطفت بواو اخرى
يجتمع الواوات لا محالة وطرد في غيره وعطف عليه قوله قيل قوله وحكمان واو وود نشل اصل وهو الداهية
وزنه فعلل كجنفل ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين المخاطب لئلا يلتبس بالغايب والغايبين بزيادة الياء
كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب
اشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما في الماضي كما يجيء ان شاء الله تعالى ولم يجعلوا جمع الغائبة
بالتاء بل بالياء كما هو المناسب للغيبة لعدم التباس بينه وبين جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو
في احدهما والنون في الآخر نحو يضربون ويضربن وعينت الياء للغايب اي لجنس الشخص المذكور اي لغير جنس
المتكلم والمخاطب ليشمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان ذلك واحدا او اثنين او جماعة لان
عدلت عن هذا الاصل في الغائبة والغائبتين لما عرفت لان الياء من وسط الفم والغايب هو الذي يكون في
وسط الكلام الجاري بين المتكلم والمخاطب فناسبه وعينت النون للمتكلم اذا كان مع غيره مطلقا
لتعينها اي النون لذلك اي المتكلم مع غيره في الماضي نحو ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك وقيل
زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي الشان لم يبق من حروف العلة التي هي اولى بالزيادة شيء وهو اي النون
قريبة من حروف العلة في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم وهو اقصى الانف وقيل عينت النون له للموافقة
بينه وبين نحن على قياس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم وحده ولذا لم يذكره وفتحت هذه الحروف اي حروف
المضارعة في جميع الابواب للخفة الا في ابواب الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته وافعل
وفعل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن لان من جملتها اليه والكسر عليه مستكره فحمل الباقي عليه وفي
الفتح التباس لما سنذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم لان هذه الاربعة رباعية والرباعي فرع الثلاثي
في الاحتياج دخوله والضم ايضا فرع للفتح في الخفة فناسب الضم للرباعي من حيث الفرعية فاعطي له بدلا على
ما قدرنا من قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة استعماله اذ الابنية

الاربعة وكثرة استعمال الثلاثي فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما
واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون القبيلتين على حركة واحدة من الاصل
الفتح فهو انه لو فتح في مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على
اربعة احرف ولم يعكس اذ في العكس يلزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه
اصلا وتفتح حروف المضارعة فيما وراء ذلك فيما قل استعماله لكثرة حروفهن فلو ضمت فيهن
يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره واما
يهريق اصله يريق بغيرها من الاراقة وهو من الرباعي في الاصل فزيدت الهاء قبل الفاء على خلاف القياس
فصار خماسيا بسبب الزيادة والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي
ويكسر حروف المضارعة **كلها** في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد وكما
ماضيه مكسور الهمزة كما في السداسي وبعض الخماسي حتى يدل كسرة حروف المضارعة على كسرة عين الماضي
او همزته نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم في مكسور العين فان ماضيها علم بكسر عين الفعل ويستنصر
ونستنصر واستنصر وتستنصر في مكسور الهمزة لان ماضيها استنصر بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهي
لغة بني اسد لا يكسر الياء فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الهمزة وانما لا
يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى فح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوى
احد اليائين بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على الفتح فيما كان الفاء واوا في غير ييجل واما في ييجل
فعلى استثنائهم اذ تقوت بالاخرى لا لما ان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا
الواو بعد الياء في يوجل قلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو ياء
وتقوى الياء بالياء كسروا الياء مطلقا من لغتهم وعينت حروف المضارعة من المضارع دون ما
حروفه للدلالة على كسرة العين او الهمزة في الماضي اكتفى بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على ما سبق
ووجه التخصيص كون العين اصلا في اصل الا انها اي حروف المضارعة زائدة والتصرف في الزائد اولى
وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة لانه يجال الغير هالها لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات الاربع في غير
الوقف وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح عين ويفعل بكسرها نحو يعلم ويضرب
وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت ح مع توارد العوامل فلا يظهر اثرها ويحذف

٢٣

ويحذف التاء الثانية جوازا في مثل تتقلد وتتباعد وتتجهر اي فيما اجتمع فيه تاءان في اول مضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مفردا ومثنى او مجموعا او الغائبة
المفردة والمثناة دون المجموعة احدهما حرف المضارعة والثانية تاء الباب واختلف في المحذوف
فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكي عن
المبرد وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل ولانها زائدة وحذفها
اهون واختار المص مذهب البصريين لان رعاية كونه مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق
انما هو الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة وسائر معاني الابواب فانما هي
بعد هذا الغرض ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التائين فهو الاصل لدلالة كل واحد
منهما على معنى وفي قوله تتقلد وتتباعد وتتجهر بصيغة المبني للفاعل اشارة الى ان الحذف لا يجوز
في المبني للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني
للفاعل من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان
يفيدان ترجيح المبني للفاعل على المبني للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول الحذف لهما فهو انه
لو حذفت التاء الاولى المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لانه
هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل
وفعلل وذلك ظاهر وانما يحذف التاء الثانية في مضارع الابواب الثلثة لاجتماع الحرفين من جنس واحد وهو
ثقيل وعدم امكان الادغام حتى يزول ذلك الثقل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء
المتجانسين وادغامها والاتيان بالهمزة مع ان الوصل لا يدخل المضارع لانه متشابه باسم الفاعل مشابهة
تامة فكما لا يدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لما قل مشابهته باسم الفاعل
جاز دخولها عليه مثل استخرج وتاقل وعينت التاء الثانية للحذف مع ان ذلك لاجتماع الثقيل يزول بحذف
الضاد الاولى ايضا لان الاولى علامة للمضارع والعلامة لا تحذف واسكنت الفاء في يضرب فرارا عن توالي الحركات دون
السكون لان توالي الحركات لزم من زيادة الياء واذا لم يمكن اسكانه لرفضهم الابتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي
هو قريب منه اي قرب الياء يكون اولى بالاسكان من غيره كما في قرب الفريقين في التسامح ومن ثم اي ومن اجل ان اسكان
الحرف الذي هو قريب من الحروف الذي لزم المحذور اولى عينت الباء في ضرب للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات

من والياث فيما هو كالكلمة الواحدة كما مرّ لانه اليا وتضرب اى تقرب من التنون الذى يلزم منه اى من زيادة
توالى الحركات الاربع وسوى بين صيغتى المخاطب والغايبة المفردين والمثنيين فى المستقبل اى تقضرب صح
انت او هى تضرب والمناسب ذكره فى تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى اخر
بحث المستقبل بالنظر الى ذاته لاستوائهما اى المخاطب والغايبة فى الماضى فى حركة التاء ولا فى حركتها
وسكونها نحو انت نصرت بفتح التاء وهى نصرت بسكونها واتما اورد المثال هنا من باب نصر مع ان
عادته انه يورده من باب ضرب لكونه اصلا فى الدعائم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة التقديم
فى الجملة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك الجهة كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة
استحقاق التقديم بالكلية كسائر الابواب ولذا لم يقدم شيئا منها احد ولكن لا يسكن ما به
التسوية اعنى التاء فى غايبة المستقبل كما اسكن فى الماضى لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان تاء غايبة
المستقبل ليست مبدلة من الواو كتاء المخاطب بل هى تاء التانيث الساكنة قدمت تفاديا بذلك
من وقوع اللبس فلما قدمت حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون ميل المصنف الى هذا وان
يكون هذا سببا لتاخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغايبة ولا يفتح ما به الاستواء فى الغايبة ليزول
الاستواء حتى لا يلتبس المعلوم منها بالمجهول منها فى مثل تمدح اى فى باب يفعل بفتح العين ولا يكسر
حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيما بكسر عين ماضيه وبفتح عين مضارعه فان قيل يلزم الالتباس بين المخاطب
والغايبة ايضا بالفتحة اى كما يلزم الالتباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتح قلنا ان فى الفتحة موافقة
بينهما اى بين الغايبة وبين اخواتها فى اطراد الامثلة من المتكلم والمخاطب والغايب فان حروف المضارعة
مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء اعنى التاء وبين اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة
فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما بين الاخوات ولا خفة ايضا ودخل
فى اخر المستقبل يعنى بعد الالف والواو والياء وتجوزوا فى اطلاق الاخر لما بعد هذه الحروف لشدة
اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفواعل نون فى يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون وتفعلين
عوضا عن الحركة فى يفعل ليكون ذلك النون فى كلها علامة للرفع لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة الفاعل
ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التى هى عوض عنها وحملوا النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر فى بعض
الاسماء ولانه فى الفعل بمنزلة الجر فى الاسم كما يجئ لان اخر الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل

الف على منزلة وسط الكلمة والاعراب لا يكون فى وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها فى
الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يكن زيادة حروف المد لمكان الضماير فزيد حرف شبيه بها وهو النون
وجميع النونات الداخلة فى المستقبل علامة للرفع الا نون يضربن وهى علامة للتانيث لا علامة الرفع ولهذا
لا يسقط حال الجزم والنصب كما اى كالنون التى فى الماضى نحو فعلن فانه نونه علامة للتانيث لا علامة للرفع
ولا ثباتها فيه كونه علامة الجمعية ايضا ومن ثمة اى ومن اجل ان نونه علامة التانيث يقال يضربن بالياء دون
التاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث ونون تضربن تجمعت ضميرا وعلامة التانيث تاء دون الياء
فى تضربين ضمير الفاعل عند الجمهور كما مر لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء
فلا يلزم اجتماع علامتى الخطاب عندهم فلا يرد نقضا على ما ذكرنا من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا
اذ لا دخل فى امتناع اجتماعهما لما اضيفتا اليه اعنى التانيث ولما فرغ عن البحث الذى تعلق بصيغة المستقبل
ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال واذا دخل لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضى وينفيه نحو لم يضرب
اى لم يقع الضرب فى الزمان الماضى لانه اى لم مشابه بكلمة الشرط اعنى ان من حيث اختصاصها بالفعل
فكما ان ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم ينقل معناه بتلك
المشابهة **فصل فى الامر والنهى** الامر صيغة يطلب بها الفعل بفتح الفاء عن الفاعل الغايب والمخاطب حصر
المبنى للفاعل فى التعريف لكونه الاغلب كما خصه ابن الحاجب فى تعريف امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة بها الفعل
من الفاعل المخاطب نحو زيد ليضرب الى اخره زيدان ليضربا وهم ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا هندات
ليضربن واضربا نت الى اخره وهو مشتق من المضارع بلا واسطة ولذا اخره عنه وبواسطة المضارع مشتق من
من المصدر فلا ينافى قوله والاشتقاق يشمل اشياء من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم
من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق من المضارع دون الماضى لمناسبة بينهما اى بين الامر
والمضارع فى الاستقبالية اى فى انتساب معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر فى المضارع واما فى الامر فلان الطلب
انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضى وهذا وجه التخصيص بالنسبة الى الماضى واما انه لم يشتق
من المصدر ابتداء كالماضى فليكون اقرب الى الضبط ولهذا ذهب الشيخ الى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل
زيدت اللام فى امر الغايب للطلب المفرد ودون غيرها لانها من وسط المخارج كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب
فى الكلام فناسبته اللام او الحال ان اللام ايضا اى كما انها من وسط المخارج من حروف الزوايد والاضافة بيانية

اى من حروف الزوائد فيكون صالحة للزيادة وهى اى حروف الزوائد الحروف التى يشتملها قوله يا اوس هل نمت
ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه او سألتمونيها او اتاه سليمون او لا اتاه سليمن او استنت مولها
اوامان وتسهيل وقول الشاعر ابى عثمان المازنى هويت من باب علم اى احببت واما ما يكون من باب ضرب
وهو بمعنى السقوط السمان جمع سمينة فشيبننى اى جعلتنى تلك النساء اشيب قبل وقت الشيب
بمقاساة الشدائد وتحمل الاحزان والمصائب فى مواصلتهن او استمر محبتى اياهن الى ان شبت وتمامه
قوله وقد كنت قدما بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم هويت السمان وعين حروف الزيادة
من بين حروف البيت بقوله اى حروف هويت السمان اى هذه الحروف العشرة التى هى الهاء والواو والياء والتاء
والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه سليمان يشملها واللام والسين والميم
والالف والنون وحكى ان ابا العباس المبرد سال ابا العباس المازنى فقال له كيف تجمع حروف الزيادة وانشده
البيت فقال له الجواب رحمك الله قال المازنى قد اجبتكم مرتين يريد قوله هويت السمان وليس معنى زيادتها انها
تكون زائدة فى كل مكان بل معناها انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها مع انها اصول كلها وانما يعرف كونها
زائدة من كونها اصلا بان توزن الاصلى بالفاء والعين واللام وتخرج الزائد بلفظه لا يقابله فاء ولا عينا
ولا لاما تقول ضرب وزنه فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول ومكرم
وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقضيب وزنه فعيل وحمار وزنه فعال وعلى هذا ولم يزد
فى امر الغائب من حروف العلة مع انها اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة احدهما اللام والثانية
للمضارعة وكسرت اللام اى لام الامر مع انه من حروف المعانى التى جاءت على حرف واحد حقه
على الفتح التى هى اخت السكون لكونها مشابهة باللام الجارة فى الصورة وانما شبهت بها لان الجزم فى الافعال
بمنزلة الجر فى الاسماء اى بمقابلة الجر فيهما لان فى الفعل الرفع والنصب فى مقابلة الرفع والنصب
فى الاسم وفى الاسم جر وليس فى الفعل جر لما عرفت فى موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم فى الفعل بمقابلة الجر
فى الاسم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة الجار
فى الكسر واسكنت لام الامر بالواو والفاء يعنى يسكن اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالهما
بما بعدها اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحرف المضارعة وكذا الفاء معها كلمة
واحدة على وزن فخذ وكتف فخفف باسكان العين واما ثم فحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما

مثلهما لكن لا يكثر السكون بعد ثم كثرته بعدهما لكون حروفها اكثر من واحد نحو وليضرب وفليضرب وثم ليضرب
كما اسكن العين فى التخفيف اصل فخذ بفتح الفاء وكسر العين ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء وفيه التخفيف كذا
ويجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسرة العين اليها ويجوز كسرة الفاء والعين لكون حروف الحلق قوية فتتبع
ما قبلها وكذلك يجوز كل ما جاز فى فخذ فى كل ثلاثى عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل نحو شهد ونظيره اى
نظير اللام فى الامر فى الاسكان فى الواو وثم نحو بسكون الهاء وفى الفاء نحو وهو بسكون الهاء تشبيها له بما ضم عينه من نحو
عضد فانه يقال عضد بالسكون وحذفت حروف الاستقبال فى امر المخاطب بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة
استعماله فاصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجىء ان شاء الله تعالى وكان القياس فى الامر للفاعل
المخاطب ان يجىء باللام كالامر للغائب لان الطلب فى الامر انما هو معنى اللام لان اللام وضعت لذلك وهو زيدت
لا لطلب كما اشرنا اليه فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا ان يجىء باللام لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف
المضارعة ايضا للفرق بينه وبين مخاطب المضارع لا بينه وبين امر الغائب بدليل قوله فيما سيأتى للفرق بينه
وبين المضارع فقوله وعين الحذف اى حذف اللام وحرف الاستقبال فى امر المخاطب دون امر الغائب
لكثرته اى لكثرة استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظرا الى قوله وحذفت لا الى قوله للفرق ومن ثمه
اى ومن اجل ان حذف اللام وحرف المضارعة فى امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا تحذف حرف الاستقبال مع
اللام فى مجهوله اى المخاطب نحو يقال لتضرب باللام والتاء لقلة استعماله اى المجهول واجتلبت الهمزة
وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقرب والابتداء بالاقوى اولى بعد حذف حرف المضارعة اذا كان
ما بعده ساكنا للافتتاح اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر واما اذا كان ما بعده متحركا
فلا احتياج اليها نحو دحرج من تدحرج وكسرت الهمزة المجتلبة لان الكسرة اصل فى تحريك همزات الوصل
لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لانه اصل
فى تحريك الساكن لانه ابعد حركات الاعراب عن المعربات لامتناع دخوله فى قبيلتين من المعربات وهما
المضارع وما لا ينصرف ودخول اخويه فى المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك حرك بما هو اقل وجودا
فى الاعراب واكثر شبها بالسكون الذى وجد فى بعض من المعربات دون بعض ولان السكون والجزم
عوض فى الفعل من الكسرة فى الاسم فعوض من الكسر السكون ايضا ولان وقوع اجتماع الساكنين
كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء ولا انفكاك منه الا بالتحريك وناهيك نوعا الاوامر من الافعال

المشددة الاواخر وما يجزم منها بانواع الجوازم وعند كان للاكثر حكم الكل فتقدمت الافعال في اعتبار
اجتماع الساكنين والاحتياج الى التحريك ومعلوم انه لا مدخل للجر في الافعال فافادة الكسرة الخلاص
عن التقاء الساكنين وذلك ظاهر ولان الكسرة طارية بحكم المقدمة المعلومة بخلاف اختيها فانهما
يفيدان الخلاص فقط والمفيد بفائدتين اولى بان يكون اصلا فالكسرة اصل في تحريك الساكن وانما سميت
المجتلبة للافتتاح بهمزة لانها اجتلبت للتوصل الى النطق بالساكن ولذلك يسميها الخليل سلم
اللسان ولم يكسر الهمزة في مثل اكتب اى فيما كان عين المضارع مضموما مع انها همزة وصل
بل ضمت لان الهمزة او الشأن والشأن قوى من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ لان حذف خبر
الشأن منصوبا ضعيف الا انه كثير في عبارات المصنفين بتقدير الكسرة اى كسرها يلزم الخروج من الكسرة
اى من كسرتها الى الضمة اى ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار بالكاف الساكن في المنع عن ذلك الخروج لان
الحرف الساكن لا يكون حاجزا اماما فيا حصينا قويا عندهم اى عند اهل هذا الفن ومن ثمة اى ومن اجل ان
الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا جعلوا واو قنوة ياء ويقال قنية مع ان ما قبلها ليس بمكسور الا ان
النون لما كان ساكنا جعل كانه معدوم وان ما قبل الواو وهو القاف وهو مكسور فقلبت الواو ياء وقيل
لم يكسر الهمزة في مثل اكتب بل تضم للاتباع اى لاتباعها العين في الضم لان خفة الموافقة بين الثقيلين
غالبة على ثقلة المخالفة بين الثقيل والاثقل وفتح الف ايمن اى همزة ويجوز اطلاق الالف على الهمزة اما
حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا لكونها على صورته في بعض المواضع كما يجى ان شاء الله تعالى او لكونهما
متحدين ذاتا والاختلاف انما هو بالعوارض ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت
صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة
اذا سكنت ومدت صارت الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في الف الوصل
الكسر لما عرفت لانه جمع يمين والف القطع لان الف افعل والف مفتوحة ثم جعل للوصل اى عومل معاملة
الف الوصل بانه اسقطت في الدرج لكثرته اى لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال تقتضى التخفيف
ولا شك ان التخفيف يحصل بالوصل اذ بالوصل تسقط الهمزة في اللفظ ولا خفة مثل السقوط
وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج لكثرته استعمالا ايضا اى كايمن
واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها

مع ان اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل ال كهل [illegible] علامة للتعريف
وانما حذفت عنده همزة القطع في الوصل لكثرة الاستعمال وعند المبرد حرف التعريف هي الهمزة
المفتوحة وحدها وانما زيدت اللام للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت هذا
فقول المص الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد وهو الظاهر لاضافة الالف فقط
الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل به
معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا كما ان الف ايمن عومل به معاملة
الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرته استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى المذاهب الثلاثة ويكون اضافة
الالف الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء ومعنى كلامه وفتح الالف الملابس للتعريف
على تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اى لكثرة استعمال اللام وخفة الفتحة وفتح
ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف او مع اللام لان التعريف اما وحده او مع اللام وليس للوصل حتى
يكسر الا انه عومل به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل
فاسقط في الدرج لكثرة استعمال الالف واللام وفتح الف اكرم مع ان ما بعده حرف المضارعة
من تكرم ساكن وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من الف الامر اى من جنس الالف زيد للامر
حتى يكسر بل الف قطع محذوف من تؤكرم طردا للباب يعنى ليس ما بعد حرف المضارعة من تكرم
ساكنا بل متحركا في التقدير اذ اصله تؤكرم بالهمزة لكن ما نهيا يكرم فجاؤا بالامر على الاصل تفاديا
بذلك عن الالتباس بين الامر من الثلاثي وبينه من المزيد فيه اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس بالامر من الثلاثي
المجرد ولان علة حذف الهمزة وهي اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لما زالت
بحذف حرف المضارعة من تكرم اذ سبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة ردوها على محلها لان
الاحتياج الى همزة الوصل انما هو عند الاضطرار ولعل حذفت الهمزة من تؤكرم لاجتماع الهمزتين
في اكرم فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل في الخط مع ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس الامر من علم
بكسر العين وتخفيفه بالامر من علم بفتح الميم وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات والسكنات
والنقاط والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول به العجمة وهي الالتباس
والاشتباه قلنا الاعجام تترك تركا او حينا كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمة اى ومن اجل

الا عجالهم تركه كثيرا او فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الميم وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو
بان كتبوه في الثاني حالة الرفع والجر دون حالة النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب لانه
منصرف بخلاف الاول ولم يعكسوا بان يكتبوه في الاول لان الثاني خفيف وذلك ظاهر والزيادة
بالخفيف اولى وحذفت الالف في الخط في بسم الله الرحمن الرحيم مع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال
وهي مستدعية للتخفيف ولا يحذف الالف في اقرأ باسم ربك مع انها في لفظ الاسم كما في
بسم الله الرحمن الرحيم لقلة استعماله وان كانت في لفظ الاسم ويجزم آخره اي آخر الامر الغايب باللام
اجماعا اي باجماع النحاة من البصريين والكوفيين على انجزامه اجماعا او حكموا بانجزامه مجمعين لان اللام مشابه
بكلمة الشرط اعني ان لانها اصل الباب في النقل كما ان ان تنقل معنى الماضي اذا دخل عليه الى الاستقبال
نحو ان ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها في
عملت عملها وهو الجزم وكذلك المخاطب اي مثل امر الغايب امر الحاضر في كونه معربا مجزوما عند الكوفيين
لان اصل اضرب لتضرب باللام كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عندهم اي عند
الفريقين من البصريين والكوفيين ومن ثمة اي ومن اجل ان اضرب اصله لتضرب قرأ النبي عليه السلام
فبذلك فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا قيل ان النبي عليه السلام لما كان مبعوثا الى
الحاضر والغايب جمع بين اللام للغايب والتاء للحاضر فحذفت اللام من لتضرب امر المخاطب لكثرة
الاستعمال اي لكثرة استعمال جنس امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغايب ثم حذفت علامة الاستقبال
وهي التاء للفرق بينه اي بين امر المخاطب وبين المضارع اذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي
الضاد ساكنا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة المجتلبة موضع علامة
الاستقبال اعني التاء فاعطي له اي للموضوع موضع علامة الاستقبال اعني الهمزة اثر اي حكم
علامة الاستقبال وهو الاعراب واما الاعراب بالجزم فلان اللام المقدرة اعطاه كما هو اي مثل ان
اعطي الفاء رب عاملة رب في مثل قول الشاعر فمثلك اي فرب مثلك فحذف رب واعطي للفاء عمله وهو الجر
قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اي طرقتها اي اتيتها ليلا وقوله ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها
اي شغلتها عن صبي لها ذي تمائم جمع تميمة وهو التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي حفظا من اصابة
العين قوله محول اي اتى عليه حول كامل صفة ذي تمائم بل محول الكلام يلتبس بما اشتق من الحول اي الحبل

في الحبل وفي وصف تلك النساء بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكونه ذي تمائم وذي حول وقع تمام
اشارة الى كمال ميل النساء اليه اما في الوصف بالحبل والارضاع فقط واما في وصف الصبي بذي تمائم فلان
التميمة انما تجعل في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن لخوف عليه من اصابة العين واما في تميمة فلان
اهله لا يرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة او ثنتين لفرط محبتهم واما في الوصف بالاحول فلان
في تلك الحالة يظهر من الكلمات اللطيفة اللذيذة والحركات المرغوبة الشهية ما لم يظهر قبلها ولا يظهر
بعدها فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها واما عند البصريين فهو اي امر المخاطب بغير
اللام مبني على السكون لان الاصل في الافعال البناء لان المعاني الموجبة للاعراب من الفاعلية والمفعولية
والاضافة منتفية فيها فوجب ان تبنى وهذا خلاف لا يظهر ثمرته الا في اطلاق المجزوم على امر الغايب واطلاق
الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف على امر المخاطب واطلاق الوقف على سكونه واما اعراب المضارع
مع كونه من الافعال فللمشابهة تامة بينه وبين الاسم كما مر فلا ينتقض بالماضي واما بناء الماضي على الحركة
للمشابهة بينه وبين الاسم في الجملة اذ يقع صفة للنكرة كما مر ولما لم يبق المشابهة بوجه من الوجوه
بينه اي بين الاسم وبين الامر المخاطب بحذف حرف المضارعة لان الحركات والسكنات وذلك ظاهر
وفي وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشاء والانشاء لا يقع صفة للنكرة الا بتأويل بني على السكون الذي
هو اصل في البناء ومن ثمة اي ومن اجل ان بناء الامر للمخاطب انما هو بعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة
حتى قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة وزيدت في آخر
الامر مطلقا غايبا كان او مخاطبا معروفا كان او مجهولا نونا التأكيد احديهما ثقيلة والاخرى خفيفة
لتأكيد الطلب نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان للغايب وكذا لتضربن الى صيغة
المجهول وكذلك زيدت في اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان للمخاطب وكذلك لتضربن
الى المجهول وفتح الباء اي حرك بالفتح في ليضربن مع ان اصله السكون فرارا عن اجتماع الساكنين هذا
علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والصيانة للفصل الى الجرح بالكسر وللاحتراز عن الثقل والالتباس
في الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال للسكون الذي هو الاصل لكان اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر
لكان الثقل فتعين الفتح للخفة المناسبة للتشديد الثقيلة وحذفوا وليضربوا احد نون
نون التأكيد خفيف ليضربن اكتفاء بالضمة مع استطالة الكلمة بنون التأكيد وان كان اجتماع

الساكنين على حده وحذف ياء اضربي عنده فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذلك ولم يحذف الف
التثنية اكتفاء بالفتحة في ليضربانّ لئلا يلتبس المثنى بالواحد في الوقف ولا التباس في ليضربوا واضربي
للفرق بالضم والكسر وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح لكونها مشابهة بنون
التثنية في وقوعها بعد الالف وهذه العلة موجودة في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف
التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك في الحكم فلذلك لم يذكر حكم الالف الفاصلة وحذف النون
التي هي تدل على الرفع في مثل هل يضربانّ اي في الامثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين اذا دخل عليها نون التاكيد وانما اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول نون
التاكيد لانه لما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا لا نعرب لمشابهته بالاسم ولا اتصال النون التي لا تتصل
الا بالفعل ويرجح جانب الفعلية وصار بمنزلة الجزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب سواء كان
بالحرف او الحركة لان الاعراب في الوسط ورد لما حصل الفعل من البناء فحذف علامة الاعراب لامتناع
الجمع بين الاعراب والبناء ولم يحذف نون التاكيد لئلا يبطل الغرض وادخل الالف الفاصلة في ليضربنانّ
اصله ليضربننّ فرارا عن اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التاكيد
للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشيء واختير الالف للخفة وحكم النون الخفيفة من حركات
ما قبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب منها مثل حكم النون الثقيلة الا انه اي الشان اي لكنه لا تدخل
بعد الالفين الف التثنية والالف التي وجب وضع دخولها قبل الخفيفة في جمع المؤنث خلافا على الشديدة
وانه لم يجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس
جوز ادخالها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال لا تضربنان دون اضربنّ وما قيل ان اصالة الثقيلة
انما هو عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من
قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدى من الخفيفة اليها
ليس بشيء لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعت لاجل التاكيد وهي كذلك اذ الثقيلة افادة
اكثر مما افادة الخفيفة ولا شك ان ما يفيده معنى اصلي افادة وكذا المعنى بالنسبة الى ما يفيده دون
ذلك واصالتها بهذا المعنى متفق عليه وما نقل عن الكوفيين فانما هو بمعنى ان الخفيفة مخففة من
من الثقيلة لا كلمة برأسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل

اى الاولى المشابهة

على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذ لم يلزم من عدم الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان
عليه فسادا فلا وههنا كذلك كما عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله فالمناسب ان يعدى من
الخفيفة اليها مدفوع بما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله لاجتماع الساكنين في غير حده شامل لفعل
الاثنين وجماعة الاناث وذلك لانه لا يجوز لان الروابط بين الحروف الحركات فاذا اجتمع اثنين منها لا يمكن ربط احدهما
بالآخر ولا يجوز حذف احدهما لانه في حذف الالف من المثنى يلزم الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث
يلزم بطلان العمل واجتماع النونين وفي حذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف
وضعها وحده اي مرتبة في الجواز التي لا يجوز ان يتجاوز عنها ويجوز في غيرها وهو ان يكون الاول حرف
لين والثاني مدغما وهذا يجوز بالاتفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير مهلة والمدغم
فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص سكونهما وغير
حده خلاف ذلك وعند يونس والكوفيين يدخل الخفيفة بعد الالفين قياسا على الثقيلة باقية
على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف حركة كقراءة نافع محياي باسكون ياء الاضافة ووصلا وتحرك
بالكسر للساكنين عند غيره وعليه حمل قوله تعالى ولا تتبعانِّ بتخفيف النون وكسره على قراءة ابن
عامر برواية ابن ذكوان وكلاهما اي كلا نوني التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب
بمادة الجملة في بعضها بحسب نفس الامر ودلالة عليه اما مطابقة وهي الخمسة الاول والتزام وهو السادس
فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب لان الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزمه الطلب
اي طلب جوابه واما نحو قوله والله لا عاقبتك فمحمول على الغالب وفي بعضها لا بحسب نفس الامر بل للمشابهة
بما فيه معنى الطلب في نفس الامر وهو السابع ثم ان الطالب انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو مرغوب
فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فان
لا يجيء الا في المستقبل وقيل الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر
فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه
لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود
والا ليق بالتاكيد اعني الاستقبال احدها الامر مطلقا كالامر نحو ليضربنّ واضربنّ وثانيها النهي
كذلك نحو لا تضربنّ ولا يضربنّ وثالثها الاستفهام نحو هل تضربنّ ورابعها التمني نحو ليتك تضربنّ

وخامسها العرض بفتح العين وسكون الراء نحو الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام دخلت على الفعل
المنفي واشتملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف منه عدم الضرب فالاستفهام عنه
يحصل طلبا للحاكم فيتولد منه بقرينة الحال عرض الضرب على المخاطب وطلبه منه وسادسها القسم
اى جوابه نحو والله لاضربن والجملة القسمية اعنى اقسم والله انشاء وجواب القسم اعنى لاضربن
خبر وسابعها النفي ويدخله نون التاكيد دخولا قليلا مشابهته بالنهي في الصورة وفي انهما غير
موجبين وفي كون حرفهما لا نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل مثل الامر
في جميع الوجوه التي ذكرت من كونه مشتقا من المضارع واحكام نوني التاكيد الا انه اى لكن النهي
مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة فيه ويجي المجهول وهو ما حذف فاعله
واسند الى مفعوله من الاشياء المذكورة قوله من الماضي وما عطف عليه بيان للاشياء المذكورة
نحو ضرب زيد في ضربت زيدا الخ ومر بزيد في مررت بزيد ومن المستقبل نحو يضرب زيد في يضرب خالد زيدا
الى آخره ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي نحو لا تضرب وانما لم يذكرهما اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت
صورته استغنى بذكره عنهما اذ يعلم من الاشتراك في الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله والغرض
من وضعه اى من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل اما تبيين لخساسة الفاعل وما نحوها
لما فاذ تقتضي خساسة الفاعل الا تقطع لسانه نحو عن شتام وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل بل الغرض
منها انما هو تبيين مجانسته واللفها لما نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفؤ للامير
فيجعل ترك الفاعل لتطهير اللسان عنه او تبيين لعظمته نحو ضرب اللص فيجعل ترك الفاعل لتطهير الجزء الاول
او للتبيين لشهرته بذلك الفعل بحيث لا يتصور صدوره الا عنه نحو خلق الانسان او لجهالته نحو سرق المال
او خوفا عليه نحو قتل زيد واختص المجهول بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين في الماضي لان معناه اى معنى
المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول والمعقول اسناد الفعل الى من صدر عنه اعني الفاعل
فجعل صيغته ايضا اى كمعناه غير معقول وهو فعل ليتناسب اللفظ والمعنى وقيل انما غير صيغة الفاعل
بعد حذف الفاعل اذ لو لم يغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير المبني
للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثي في المجهول
الى وزن فعل دون سائر الاوزان لكون معناه غريبا في الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه يقوم

يقوم به فلما حذف منه ذاك خيف ان يلتبس في اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لا يكون
في الاسماء ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل
من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني ومن ثمه اى ومن اجل ان صيغة فعل غير
معقولة لا يجي هذه الصيغة كلمة اصلا وفي كلام العرب الا دئل بضم الاول وكسر الهمز وهو من الجبل
ودئل بالضم والكسر ايضا وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كان هذه الصيغة معقولة لشاعت في كلام
ويجي المجهول في المستقبل على يفعل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر لان هذه الصيغة اعني يفعل
مثل فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى في الحركات والسكنات ولا يجي عليه اى على فعلل
كلمة في كلامهم ايضا اى كما لا يجي على فعل فيكون هذه الصيغة غير معقولة ايضا فيتناسب اللفظ والمعنى
ويجي المجهول في الابواب الزوائد من الثلاثي كلها اى مما زاد حروفه على ثلثة سواء كان رباعيا مجردا او
مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه بضم حرف الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي نحو دحرج واكرم وبضم الاول اى
بضمته اصلية كانت كما في الرباعي او عارضة كما في غيرها وفتح ما قبل الاخر اى بفتحة اصلية كانت كما
في يفعلل ويتفاعل ويتفعلل او عارضة كما في غيرها في المستقبل نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويستخرج
تبعا للثلاثي فيهما الا في سبعة ابواب فان اول المتحرك يضم مع ضم الاول في الماضي ويكسر ما قبل
الاخر وهي تفعّل وتفوعل وعلم حكم تفعلل منها وافتعل وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل وحكم
افعوّل وافعلل وافعنلل وملحقيه علم منها وضم الفاء في الاوليين اى تفعل وتفوعل ولم يقتصر على ضم
الاول فيهما حتى لا يلتبس اى لا يلتبس ذكر المتعدد في هذا اللف على الاجمال كقوله تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى بمضارع فعّل بالتشديد في تفعل وفاعل في تفوعل في الوقف وضم
الاول المتحرك في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس الماضي المجهول بالامر الحاضر في الوقف يعني اذا قلت وافتعل بفتح
التاء في الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة وقلت وافتعل في الامر الواو هنا شرط وافتعل لا
للعطف افتعل على افتعل يعني اذا قلت وافتعل وافتعل احدهما في الماضي والآخر في الامر ويحتمل ان يكون
للعطف ويكون افتعل معطوفا على افتعل الاخر وافتعل فيكون تقديره وافتعل وافتعل بجزم اللام الاخر
ففتح التاء في الماضي المجهول الا ان فتحة التاء فقس الباقي وهو الاربعة الاخيرة عليه اى على افتعل **فصل**
في اسم الفاعل قال ابن الحاجب وبه سمي اى بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة

الثلاثي فجعلوا اهل الباب لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم
الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل يراد بها اسم فعل الشيء وهو الفاعل لا المفعول فانه اسم
وقع عليه الفعل يعني انما سمي به نحو ضارب لانه اسم من فعل الشيء وهو الفاعل اللغوي وهذا اسمه
وانما لم يقولوا اسم المفعول والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء اذ لم يأت المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل
الشيء بخلاف الفاعل فانه جاء بمعنى الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر
والمتدحرج والجاهل والقائم لانه الاغلب فيما تجئ له هذه الصيغة اي الصيغة التي تسمى في الاصطلاح
اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج وهو اسم بينا ولغير المقصود وقوله
مشتق بالذات من المضارع يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع
دون الماضي لموازنته اياه في الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم انه مشتق من الماضي
فكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى المضارع وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله
لمن قام به الفعل في الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متبعد منه او مجتمع
معه فان هذه الاحداث نسب بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الاخر الا ان
قيامه بنسب الى ما نسب اليه الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه ضمنا فكانه قام باحدهما
معينا يخرج اسماء المفعول والموضع والزمان والآلة دون افعل التفضيل لان زيادة الكرم مثلا
كرم فيصدق عليه انه قام به الفعل ولو لا انه يقال الحاقام وذلك لان المجهول لم يذكر بلفظ ما
واما اسم الفاعل لم يوضع للشيء باعتبار كونه عاقلا بل وضع لمعنى قائم بذات عاقلة كانت تلك
الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل وقوله بمعنى الحدوث يخرج بحسب الوضع قد دخل
فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودائم وباق وضامر فرح فرحان ضامر وعالم في الله عالم يخرج الصفة المشبهة
لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصدتها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل
فيقال في حسن حاسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل التفضيل لان معناه ليس مقيدا باحد
الازمنة كالصفة المشبهة فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لا انهما حدثا له والمشتق
اسم الفاعل منه اي من المضارع لمناسبتهما اي لمناسبة كل من اسم الفاعل والمضارع للاخر في الوقوع صفة
للنكرة وغيره من المشابهات التي مر ذكرها واعمل المعرف باللام على غير القياس وصيغته اي صيغة اسم

اسم الفاعل من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا اذ قد يجيء على وزن فعول كصبور وفعيل
كرحيم وانما ترك هذا القيد بناء على انه سيذكر هذين الوزنين وحذف علامة الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم
من اول الامر انه مستقبل فادخل الالف فرقا بينه وبين الماضي وخص الالف بالزيادة من بين سائر حروف العلة
لخفتها بين الفاء والعين لان الاول خال في الاول بتغيير متشابها بالمتكلم على تقدير فتح الالف الذي هو الاصل
لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل
يعلم ويلزم الانتقال من الضمة الى الكسرة في مثل يضرب ويعلم وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل اضرب واعلم
ويلزم الخروج من الكسرة الى الضمة في مثل ينصر ولا مجال للابقاء على السكون والثاني خال في الآخر بتغيير مشابها
بمشتبه الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة وكسر عينه اي عين المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ما كان
مكسورا او هو الابقاء على الكسر ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير النصب اي الفتح الملحق لغيب حركة الاعراب
على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة الصورية اي بتقدير نصب عين المضارع لاشتقاقه منه
فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يجيء منصوبا بغير مشابها بماضي المفاعلة وكان التزام
الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو اقتاروا
هذا المشابهة لو ضعوا فيما فوقه منه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان مضموما يتغل
اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن مكسورا للاتباع ايضا اي كتقدير النصب يلزم الالتباس باسم
باب المفاعلة ولكن ابقي اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة واختيار الالتباس ولم يختاروا التغلل لان
الثقيل سالم من كل ابثه ومن ثقله وقبلوا اختيار الالتباس بالامر ولم يختاروا الالتباس بالماضي لان الامر
ماخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به بل اسم الفاعل ماخوذ من المستقبل ايضا على ما ذكره المصنف ولهذه
المناسبة اختيرا لهما وحدة الصيغة ويجيء الصفة المشبهة باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل ولفظا
لانها تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك وهو اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به [illegible] فقط على
معنى الثبوت وقولنا فقط ليخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم الفعل بمن اشتق له يقوم به الزيادة ايضا
وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض لتعريفها وتعريف افعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدا
عند اهل هذا الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما في المشتقات من المصدر وورد هما في فصل اسم الفاعل
من غير الثلاثي لانها ضعيفة بالثلاثي على هذه الابنية اي ليست صيغة الصفة المشبهة قياسية

كصيغ اسم الفاعل لانهم لم يجروا فيها على قياس ينضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول بل ابوابها مختلفة
التصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يات شيء منها على القياس الا الالوان والحلى والعيوب
الظاهرة فانها اتت منها على افعل كابيض وابلج واعور نحو فوق بفتح الفاء وكسر العين وهذا غالب مجيئها
فعل بكسر العين وشكس بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين وصلب بضم الفاء وسكون العين
وجنب بضمهما وحسن بفتحهما وخشن بفتح الفاء وكسر العين وشجاع بضم الفاء وجبان بفتحها و
النسبة من فعل مضموم العين ولذلك ذكر خشن وعطشان بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور
العين واحول بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء وهو يدل ان احول مختص بباب فعل مكسور العين
الا ستة منه يجيء من فعل بضم العين نحو احمق واخرق وادم وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على
هذه الستة الاعجم وقالوا من فعل بالضم ايضا قال الفراء احمق يجيء بكسر العين وهو لغة فيهن اي في
هذه الثلثة يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة من فعل بالضم ويجيء افعل بفتح الهمزة والعين
وسكون الفاء للتفضيل الفاعل على غيره وهو المبني على افعل للزيادة صاحبه على غيره في المصدر المشتق هو منه
فيخرج عنه نحو افضل وازيد وغالب ويخرج ايضا نحو طائل اي زائد في الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر
لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان
على القياس في لغة ردية وعليها جاء قولها صغراها شراها هذا من قول امراة قالت لحليلها اني امتاري
فادهنوني فاتخذ لية فاخرجني واذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله ثم فعلت المراة ما قالت واخرجها
الرجل وانطلق بها اياما الى مكان اخر ثم نزلت الحي بعد برهة فبينا هي ذات يوم قاعدة ترتب بها
الكبرى فقالت امي والله وقالت الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا لكما بام ولا الابيكما
بامراة فقالت لهما الصغرى اما ترى فادعيناها وتعلقت وصرخت بها فقالت الام عند ذلك صغراها
شراها وانما يجيء افعل التفضيل الفاعل بشرط كونه من الثلاثي المجرد احترازا عن الرباعي والمزيد فيه
فانه لا يجيء منها حال كونه مزيدا فيه اي في الثلاثي المجرد بشرط كونه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد فيه
ولا مما كان في حكم الرباعي المجرد والمزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها في افعل اذ لم يحذف منه
شيء ولو حذفت الزوائد وقت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من الثلاثي اذ لم يعلم ان
المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا يجيء ايضا من لون ولا عيب على القياس ظاهرا كان العيب او باطنا

او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق واضل فهو على غير القياس فعلى هذا لا يحتاج
الى تقييد العيب بالظاهر كيف وعد الزمخشري وصاحب اللباب والمعروغيرهما احمق من الشواذ
مع انه من العيوب الباطنة لان الشان فيهما اي في اللون والعيب يجيء افعل للصفة فيلزم الالتباس
اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل ايضا فقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زائد في السواد وان
قصد تفضيل الزائد على الثلاثة وتفضيل اللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه
استخراجا واحسن بيانا واكثر درجة واقبح عمى ولا يجيء افعل التفضيل للمفعول حتى لا يلتبس تفضيل
المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية فان قيل لم لم يجعل الامر
على العكس بان يجيء افعل التفضيل للمفعول دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل
اولى من عكسه لان الفاعل مقصود حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه
فبناؤه للمقصود اولى وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول اذ لا مفعول للفعل اللازم فاعل في الاغلب
فلا ينعكس فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة
لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ولبقي كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجيء من اللوازم والفاعل
عام ونحو اشغل اي اكثر مشغولية من امراة ذات النحيين اي الزقين وقصتها معروفة لتفضيل
المفعول وهو اي فلان اعطاهم اي اكثر اعطاء للدينار والامهم اي اكثر بلاء اي اعطاء للمعروف من
الزوائد لانهما من المعطي والمولي بضم الميم وكسر العين واحمق اي اكثر حماقة من هبنقة اسم
رجل وقصته مشهورة من العيوب شاذ لا يقاس عليه ويجيء اسم الفاعل على وزن فعيل
نحو نصير بمعنى ناصر ويستوي فيه اي في فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات
اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة
ورجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما لا يستويان بل يفرقان
بالتاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة فلانة واكتفى في الالتباس بالفاعل بالقرائن
اذ الالتباس بالاقرب اشكل فرقا اي يستويان فيه للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه
بمعنى المفعول مع ان التمييز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث سواء اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت بنصير

ونصبير فهذا هو الاكثر والاقل ان لا يلزمها الهاء ولم ينعكس لان الاصل عدم الاستواء فاعطي للفاعل
الذي هو الاصل الا انه اذا جعلت الكلمة اعني فعيلا من عداد الاسماء وقبيلها دون الصفات وح لا يستوي
في فعيل الذي بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء ليكون دليلا على النقل من الوصفية
الى الاسمية وان كان الموصوف مذكورا نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي لقيط وصبية لقيطة
وذبيح الحيوان مذبوح وعلى هذا ونظيره اطلاق احمر على شخص له حمرة وارادة انه شخص ذو حمرة ويجوز
اطلاقه على شخص اخر له حمرة ح فيكون صفة وتسمية شخص له حمرة باحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر
فح لا يجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة بهذا الوضع فيكون اسما وقد يشبه بري بالفعيل الذي بمعنى
المفعول لما اي الفعيل الذي بمعنى الفاعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث لموافقته له في اللفظ نحو قوله تعالى
وما يدريك لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب والقياس ان
يقال قريبة لانه حسن بالاسناد الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان الرحمة مصدر والمصدر
المؤنث يجوز تذكيره حملا على لفظ آخر في معناه فالرحمة بمعنى الرحم او بمعنى ان رحم اولان في الكلام حذفا
اى ان رحمة الله شيء قريب او اثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على الاقل فلا حاجة الى التاويل
ويجيء فعول للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعنى كثير المنع ويستوي فيه اي في فعول
المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فاعل وذكر الموصوف نحو امرأة صبور بمعنى صابرة ورجل صبور بمعنى صابر
اكتفاء في الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقرائن في الفرق بين الفاعل والمفعول على قياس
ما ذكر في فعيل واما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستوي بان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث
ويقال في فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء في المؤنث ذكر الموصوف او لا فرقا بين المذكر
والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول فلما كان القرائن الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء
في المؤنث اكتفى في صور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو [illegible] ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم منه
بقاء المذكر على حاله فاعطي الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل اذا ذكر الموصوف للمفعول
متعلق باعطي واعطي في فعول اذا ذكر الموصوف للفاعل طلبا للعدل بينهما لئلا يكون الاستواء
لاحدهما وعدم الاستواء للاخر فيهما ولم ينعكس لان في فعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير
الاستعمال بجريانه في الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطي لما هو

لما هو كثير الاستعمال ويجيء للمبالغة في الفعل اي الفاعل قوله نحو صبار فعال بفتح الصاد وتشديد
العين وسيف مجذم بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين وبالجيم او الخاء المعجمة او الحاء الغير
المعجمة وبالذال المعجمة في الكل ومعناه واحد وهو القطع وهو اي وزن مجذم مشترك بين الالة
كالمثقب ولهذا ذكر الشيخ لتعيين كونه مثالا للمبالغة وبين المبالغة للفاعل كمجذم وفسيق
بكسر الفاء وتشديد العين وكبار بضم الفاء وتخفيف العين كعجاب وطوال بضم الفاء وتشديد
العين وهذا مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر اشتراكه
بينهما اكتفاء بارشاده اليه في الجزم مع اشتهار امره في الجمع وعلامة ونسابة بفتح الفاء وتشديد
العين فيهما واورد مثالين اشارة الى كثرة استعمال هذا الوزن بالنسبة الى اخواتها التي
بالتاء ونحو صبار لشهرته بكثرة الاستعمال لم يحتج الى الاشارة اليها وراوية بكسر العين وفروقة
بفتح الفاء وضم العين وضحكة بضم الفاء وفتح العين وضحكة بضم الفاء وسكون العين
لمبالغة اسم المفعول والاولى تأخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة
بالفتح اورده عقيبه ومجذامة ومسقام ومعطير بكسر الميم وسكون الفاء في الثلثة ويستوي
المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة وهو علامة الى معطير الا انه في السبعة الاولى بالتاء
في المذكر والمؤنث وفي الاخيرين بدون التاء فيهما لقلتهن في الاستعمال فانها تقتضي ان يكون
الموصوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم منه ان غيرها على الاصل الذي هو
الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث واما قولهم مسكينة بالتاء في المؤنث مع انه على وزن
معطير وهو من التسعة الاخيرة فمحمولة على فقيرة حملا النظير على النظير لانه بمعناه وهذا كالحمل
النقيض على النقيض وقالوا عدوة اعتبارا بالتاء وان لم يدخل لهاء اي التاء اطلق عليها الهاء
لصيرورتها هاء في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا له على صديقة بفتح الصاد وتخفيف
العين فانه فعيل بمعنى الفاعل وقد سبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه لانه اي صديقة نقيض
اي عدوة في المعنى لانه ليس بعدوة وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد
اي مما يكون حروفه زائدة على ثلثة احرف مطلقا على صيغة المستقبل اي مستقبل ذلك الباب كائنة بميم
مضمومة موضوعة موضع حرف المضارعة بعد حذفه وكسر ما قبل الاخير لفظا نحو مكرم او تقديرا

نحو مختار ومحتز تبعا للمستقبل فيما اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعا للمكسور العين فيما اذا لم يكن
المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتضارب ومتكسر فاختير الميم للزيادة لتعذر زيادة حرف
العلة التي هي الاولى بالزيادة اما الواو فلانه لا تزاد في الاول ظاهرا واما الياء فلعدم الفائدة في زيادته
اذ لا معنى لحذف حرف ثم الاتيان بمثله ولو فعل يلزم الالتباس بالمستقبل واما الالف فلالتباس بالمتكلم
وقرب الميم من الواو في كونه شفوية وضم الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه من حروف
المضارعة اما مضموم كما في الرباعيات ومفتوح كما في الخماسيات والسداسيات فالوجه ان يضم او يفتح
فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين اسم الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان
من الثلاثي المجرد المكسور عينه او نحو مستهب للفاعل على صيغة المفعول والقياس مستهب بكسر ما قبل الاخير
لانه من استهب وباخ على وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ما قبل الاخير لانه من ايفع شاذ لا قياس
عليه ويجيء ما قبل تاء التانيث على الحركة نحو ضاربة اي اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تاء التانيث
كضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وقوله لان اي قبل تاء التانيث صار بمنزلة وسط الكلمة
باتصال التاء به والاعراب لا يجري في الوسط فبني تعليل للبناء لا للبناء على الحركة كما كان اخر
الكلمة في اتصال نون التاكيد به نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصري بمنزلة وسط الكلمة
فبني وانما بني على الحركة لان الاصل في البناء السكون لعروض البناء وبني على الفتح للخفة فصل في اسم المفعول
هو اسم المفعول مع ان اسم المفعول حقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال قلت به الضرب اي
اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا واستتر لان الجار والمجرور كان مفعول ما
لم يسم فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المقصود مشتق فصل يخرج الاسماء الغير المشتقة من
يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الفاعل
واسماء الزمان والمكان والالة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل للمواخاة بينهما
وقوله لمن وقع عليه الفعل او جرى مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم
يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول نحو اعذر والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس
باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان واقعا عليه او فقول هذا القيد
لتحقيق الماهية لا للاحتراز وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك هذا القيد

اليفاع ... لا تصح الا ... يفع ويفعة ... الغلام اذا شب ويفع ... والمستعمل ايفع الغلام فهو يافع ... وغلام يفعة ... الربا ... مرتفع ... جمع على ايفاع

القيد اعتمادا على ما سبق من ان فعيلا وفعولا يجيء بمعنى مفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل به
على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول للمناسبة بينهما في
الاسناد الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الحرف الزائد للمضارعة بعد حذفه وحركته بحركته لكونه
قائما مقامه لتعذر ادخال حروف العلة لما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي وقرب الميم من الواو في المخرج
الشفوي فصار مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال ولم يكسر
لئلا يلتبس باسم الالة فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل
بفتح العين وضمها على تقدير فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين على تقدير كسرها فصار مضرب بضم
الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم بغير التاء واما مفعلة بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم فتولد
منها الواو فصار على مضروب وغير مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الافعال اي باقي الافعال
في الالتباس على تقدير ضم الميم اعني مفعول باب الافعال فقد ترك ودون الموضع اي لم يغير الموضع اذا
التبس به على تقدير فتح الراء وكسرها مع ان تغير احدهما يزول الالتباس حتى يصير مفعول الثلاثي
مشابها في التغير باسم الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي من يفعل بفتح العين ومن يفعل
بضمها الى فاعل بكسر العين فان القياس فاعل بفتح العين من يفعل بفتح العين وفاعل بضم العين من مضموم العين
يعني ان اسم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق الحركات والسكنات لكن ليس الزيادة في
موضع الزيادة ولا الحركات في اكثرها كحركاته نحو ينصر فهو ناصر ويجد فهو واجد ففيه تغيير واما اسم الفاعل
من باب الافعال فهو كالمضارع في كون الزيادة في موضع الزيادة وفي حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعول
من الثلاثي ليخف كالفاعل للمواخاة بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور
كما في الفاعل واما من جهة الوقوع كما في المفعول فيكون بين اسميهما ايضا فغير احدهما كما غير الاخر على ما هو
مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد مطلقا على صيغة اسم الفاعل منه
ملتبسا بفتح ما قبل الاخر لفظا او تقديرا تبعا لفعله نحو مستخرج بفتح العين ومختار اصله مختير
بفتح العين والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول منه
لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلا للفعل فجعل اسمهما كاسمه واتحاد المصدر الميمي باسمه
في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتها فصل في اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ولم يذكر

اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي المجرد لان الغرض الاصلي في الفن بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها
وكيفية اخذ بعضها عن بعض ولما لم يكن لاسمي الزمان والمكان احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما
منه على صيغة اسم المفعول منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان والمكان
استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمي في غير الثلاثي معهما
عن ذكر صيغته من غير الثلاثي بل بسبب استدعائه حمله عليهما اسم المكان اسم مشتق من يفعل على صيغة
المبني للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف
في عين المضارع انما يجري في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عين فعله مفتوح ابدا فتعين ان يكون مشتقا
من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل دون غيره لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص
تعريف اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحال التعريف اسم الزمان وهو اسم مشتق من يفعل لزمان وقع
فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان ولما جاز ان يتوهم لذلك ان هذه الصيغة
حقيقة في المكان ومجاز في الزمان لمناسبة بينهما جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا
لذلك التوهم واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما وزيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه كما
زيدت في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول في كون كل واحد منهما محلا لوقوع الفعل ولم يزد
الواو في اسم المكان كما زيد في اسم المفعول لئلا يلتبس المكان به اي باسم المفعول وصيغته اي صيغة اسم
المكان من باب يفعل بفتح العين من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح الميم لقيامه مقام
حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه
المثال وما اختار استثناء حكم المثال الواوي بالذكر علما ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح فان كان من يفعل
بالفتح فمفعل بالفتح نحو ميبس ومبيقظ صرح به صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر للموافقة
نحو الميسر اي اليسر وموضع القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على
ما هو قياس تفصيله موضعه كما يجيء ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح وانما المثال الواوي المضاعف فحكمه
حكم المضاعف نحو مود من ود يود صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم وقى مثل حكم
رمى كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتاخرين وفي كلام المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم
الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح العين في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال

ونحو وجل ايضا فانه كان من باب يضرب وان فتحت كلامه فمراد به باب يضرب بالتصحيح ولان الاعلال بيفعل بفتح قوله وان
فتحت سائر المعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان مفتوح
العين منه وفي كلام بعضهم تصريح بان حكم وقى مثل حكم وعد في هذا الباب الا انه اعتبر بلام الفعل في مثل
هذا الحكم وان كون حكم طوى مثل حكم رمى يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه ويرشدك اليه
ايضا مجيء مصدره الميمي على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اي اسم المكان بكسر العين منه
فيه اي في المثال الواوي غير المضاعف في جميع الابواب نحو الموعد في مكسور العين ولم يتعرض لمثال الكثرة
ولانه على اصله والموسط في مضموم العين كما لم يتعرض لمثاله لقلته في المجيء ولم يفتح حتى لا يظن ان وزنه
فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل نحو جوهر ولا نظير له في الكلام في كلامهم وقيل انما
فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لم يوجد
كسر في الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان
وسره ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها قريبة بينهما ولم يضم
ايضا حتى لا يلزم عدم النظير في كلامهم لان مفعلا لم يوجد في كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل بكسر
العين من الاقسام كلها مفعل بكسر العين للموافقة الا من الناقص اليائي اذ لا واوي من يفعل بالكسر فانه اي
اسم المكان بفتح العين منه فيه اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر وان كان الاصل ان يكون مكسورا
للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالي الكسرات كما يجيء في باب الناقص ان شاء الله تعالى احدها حقيقية وهي
كسرة العين والاخريان تقديريتان احداهما الياء كما ان بفتح العين منه فيه ولو بنا كان الواو بالياء من يفعل بالفتح للموافقة
كما هو الاصل نحو المرضى والمخشى ومن يفعل بضم العين ايضا لانتفاء مفعل بالضم نحو المغزى وفي الفتح اطراد
وخفة او للفرار عن توالي الكسرات فيهما ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين والمضمومة يلزم توالي الكسرات
لانقلاب الواو ياء حينئذ لتطرفها وانكسار ما قبلها فقوله فرارا عن توالي الكسرات ليس تعليلا للثلاثة وان كان
صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور العين لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل مكسور العين
ولذلك اقتصر على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ومن يفعل
بالضم لانه لما بين ان الصحيح والمعتل الاصل في يفعل بالكسر من الناقص خارج عن الاصل لمانع علم ان ما لا مانع فيه باق على
الاصل فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك في يفعل بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعل
بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض ولا يبنى من يفعل بضم العين مفعل

بالضم وان كان هو الاصل الموافق لثقل الضمة ولرفضهم مفعلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل السبق ذكره ويجوز
ان يكون هذا سبب رفضهم مفعلا فقسم من ضعه اي موضع يفعل بالضم بين مفعل بالكسر قدمه لان ما اعطيه
محصور ومضبوط بخلاف ما اعطي للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما تقدم الاعراب التقديري
على اللفظي لذلك ومفعل بالفتح واعطي للمفعل بالكسر احد عشر اسما هي نحو المنسك وانما الحق لفظة نحو
مع ان النظر ان يقول هو المنسك والمنسك على البدل الا انه توهم قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطي للمفعل هو
المنسك فقط وتوهم بذلك مخالفة المعدود للعدد وليكون الخالي على صدق وربما يذكر المعدودات اجمع والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد وتخصيص هذا العدد
وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع واعطي الباقي من احد عشر اسما المفعل بالفتح لخفة الفتحة
فيقاوم خفة الفتحة ثقلة الكسرة واسم الزمان مثل اسم المكان في جميع الاحكام المذكورة لاسم المكان
نحو مقتل الحسين لزمان قتله رضي الله عنه وهو في يوم عاشوراء كما يقال مقتل الحسين لمكان
قتله اعني كربلاء والله اعلم **فصل** في اسم الالة وهو اي اسم الالة اسم مشتق خرج به القدوم من
يفعل مبنيا للفاعل خرج به اسم المفعول زيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه لالة فيه اسم
وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لمثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الالة
وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا
جعلوا الادوات من تتمة الفاعل لا يجتمع اضبارا العلة الناقصة الخارجة عن المفعول في الفاعل والقا
فلا جرم يكون مشتقا من المبني للفاعل وقوله لالة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه
يخرج ما عدا المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لا من حيث انه مضاف نحو محلب واضافة الى الالة
لتعيين ذلك الاسم وهذا مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد اي رباح هو غلام مملوك لزيد فيلتبس
من المعرف فيتحقق فان قلت ان الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف فلا دور ومن سلم دخول الالة في
المحدود لا يمكن له ان يدفع الدور بان يقول المراد بما هو في الحدود الاصطلاحية وبما في الحد اللغوية
لان في كلا الموضعين بالالة معنى واحدا وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للالة معنى اخر يلتبس
بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم الالة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم
والابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الالة مختص بالثلاثي المجرد اذ لا يمكن

اذ لا يمكن محافظة جميع حروف غيره في مفعل وان اسم الالة لا يجئ الا من الافعال اللازمة كما دل عليه
تعريفها اذ لا مفعول للافعال اللازمة واذا لم يكن الالة الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها الا من
الافعال المتعدية وفي قوله وصيغته مفعل بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة
وانها الاصل وما عداها متفرع منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك لم يجئ الا وقال صاحب
المفتاح وعندي ان مفعلا هو الاصل وما سواه منقوص منه تكسيرا او بغير عوض كمثقب لكن
كثرة الاستعمال وكثرة التفرع بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم لما
يحلب فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الالة عليه ومن ثمة اي ومن اجل ان صيغة
مفعل للالة الفرقيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع اي المكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين
للالة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة اي الواحدة من مرات الفعل والفعلة بكسر الفاء وسكون
العين للحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه وهذا القول بيتان مرتجلان من الرجز سالما
الاجزاء والاستشهاد في قوله والمفعل للالة الا انه اورد البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع
على سبيل الاستطراد تتميما لبيان بناء اسم الالة ولذلك لم يتعرض لتفاصيلها فاقتفينا اثره وكسرت
الميم في اسم الالة ولم تبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق بينه وبين الموضع
من يفعل بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موجبا الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم
الذي لا وجه لاصالته هنا وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبها في عدم الضم قلنا انه للالتباس
بمفعول باب الافعال ويجئ اسم الالة على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء والاضافة بيانية
نحو مقراض ومفتاح ويجئ اسم الالة عند غير سيبويه حال كونه مضموم العين ومضموم الميم شاذا
ومخالفا للقياس لان القياس ان يكون عينه في الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل
كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمنصر بضمه وبفتح الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا انه
الميم لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوح العين ومكسوره ولانتفاء مفعل في مضمومه
وفتح ايضا العين في مكسوره ومضمومه للثقل فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون مكسور
الميم ومفتوح العين في الكل فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس نحو المسعط لما يجعل فيه
بفتح السين وهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء المخصوص
والمنخل لما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذا من عداد الاسماء الغير المشتقة

الذى يجعل فيه السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسعط لكل اناء يجعل
فيه السعوط وكذلك المنخل وليس بآلة اى باسم الآلة مصطلح وكذلك اى كحكم المسعط والمنخل
في انهما من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء الآلة عند غيره على غير القياس وتلك الخمس
هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة **الباب الثاني في المضاعف** والمضاعف من ضاعف الشيء
اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي به لتضاعف الحرفين فيه ولذا قدم المضاعف على
المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغير اذ ابدال الياء من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة
بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذا جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك منه فيما عدا
على انفهام من تعريف الصحيح او من اسمه اللغوي وخص بالبحث مضاعف الثلاثي اذ لا بحث
للاحكام بمضاعف الرباعي لعدم تجاوز الحرفين المتجانسين فيه وهو ما يكون فاؤه ولامه
الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل ويقال له اى للمضاعف
الثلاثي اصم وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لشدته اى لتحقق الشدة فيه بواسطة
الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت الخفي اليهما يقال حجر اصم
اى صلب ولا يقال صحيح مع ان شيئا من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة لصيرورة احد حرفيه
حرف علة في بعض المواضع نحو تقضى البازى اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء ويجيء
تمامه في بحث الابدال ان شاء الله تعالى وهو اى المضاعف يجيء من ثلثة ابواب سماعا [illegible]
الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر ولم يراع الترتيب
في ذكر امثلة الابواب الثلثة هنا حيث ما عين مضارعه مضموم نظرا الى تقديم باب آخر ذكره وضم
عين المضارع وان افرد ضربه ومن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو فر يفر ومن
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو عض يعض ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل
بفتح العين فيهما مجيئا تاما الا مجيئا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب ولم يذكر المضارع في
الموزون لعدم دخله في التميز عن فعل يفعل بفتح عين الماضي وضم عين الغابر وانما ذكره في الوزن
تبعا لسائر الابواب وقوله وحبيب ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعل بالضم وان حب اصله
حبب ولب اصله لبب بضم العين فيهما لان مجيء فعيل من غيره قليل وعلم من سكوته عن فعل يفعل بكسرها

بكسرها فيهما ان المضاعف لا يجيء منهما اصلا واذا اجتمع حرفان من جنس واحد في الذات او في الصفة كاللام
والراء كما يأتي عليه قوله فيما سيأتي فيكونان من جنس واحد نظرا الى المهموسية او اجتمع حرفان
متقاربان في المخرج عطف على قوله من جنس واحد مثلا الا المعنى اذ المراد من كون الحرفين من جنس
واحد كونهما متماثلين وتقدير الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات او في الصفة او حرفان
متقاربان الا انه اقام الحد مقام المحدود قصرا للمسافة يدغم الاول من المتماثلين والمتقاربين
في المثل الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل اول المتقاربين مثلا للثاني لثقل التكرير المعلوم بالوجدان
وفي المثل اكثر من التكرار ومثال المتماثلين في الذات نحو مد الى آخره اصله مدد ومثال المتماثلين في
الصفة سيجيء ان شاء الله تعالى في بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورده هنا لاحتياجه الى تفصيل
في بيان كونه مثالا وهذا ليس موضع التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين نحو اخرج شطأه بادغام
الجيم في الشين لتقارب مخرجيهما وقد قرأ به ابو عبد الله بن عمرو ومثال المتقاربين الساكن اولهما
نحو وقالت طائفة بادغام التاء في الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجيهما وسكون الاول للادغام
افعال الامر عبارات الكوفيين والادغام افتعال الامر عبارات البصريين الباث الحرف الواحد في مخرجه
مقدار الباث الحرفين في مخرجهما اى قريبا من مقدار الباثهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود
الزمخشري صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته بيت الله تعالى رزقنا الله الكريم زيارته
وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة وقيل اسكان
الحرف الاول بنقل حركته ان كان متحركا الى ما قبله اذا كان ساكنا او بسلبها ان كان متحركا او ما كان
وهو حرف لين وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقى على حاله بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول
ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا طالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني اتصالا
يحصل به التخفيف ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت كما بين نفسه
فكيف يبين غيره وادرجه اى ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة
التداخل بل على انه يصير حرفا من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخرجه التعريف وعبر بقيل الا انه ناسب
معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والالباث والرفع المذكوران لا زمان له المدغم
اى الحرف الذى ادغم والمدغم فيه اى الذى وقع الادغام فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اى

يتغير حروف الكتابة اذا كانا في كلمة واحدة كمد وكر ومد وشد على ما هو مذكور في علم الخط وذلك للتخفيف
والاستغناء بشيء عن شيء اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة وتغير حروف من الحروف الملفوظة
في الكتابة ثابتة في عرفهم كالرحمن فان الالف بعد الميم ثابت لفظا في لفظ الرحمن وليس بثابت خطا
لكثرة استعماله نحو مد اد حرفان في اللفظ والكتابة كالرحمن واجتماع الحرفين المتماثلين في الذات في كلمة واحدة
على ثلثة اضرب الضرب الاول منها ان يكونا اى الحرفان المجتمعان متحركين يجب فيه اى في الضرب الاول في جميع
الصور الادغام الا في الصور الالحاقيات نحو قردد فان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز صحة لا يبطل
الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه محاذيا جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة
وسكونا الا في الاوزان التي يلزم الالتباس فيها على تقدير الادغام فان الادغام فيها غير واجب ايضا بل
لا يجوز لئلا يلزم الالتباس نحو فعول داخل في لزوم الالتباس واما تتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق
ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال و تحذف التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتنجز لاجتماع
الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو اقتتل فسيذكر الخلاف فيه في بحث يخصه
فلم يبق شيء غير مذكور وهى مثل صكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين
جمع سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهى الخطة التي في ظهر الحمار وطلل
بفتحتين وهو ما يقوم من اثار الديار ومدد بمعنى الزيادة حتى لا يلتبس الصكك على تقدير الادغام
بصك بفتح الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ سر بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة
الصبي والجدد بلفظه جد بالضم وهو البئر في الطريق وطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو
مطر ضعيف القطر ومدد بلفظ من مد الثوب ولا يلتبس اى لا يقع الالتباس في مثل رد من
ردد بالفتح او من ردد بالضم وفي مثل فر بانه من فرر بالفتح او فرر بالكسر وفي مثل عض بانه من
عضض بالكسر او من عضض بالفتح لان رد يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد بالفتح لان
المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بفتح العين فيهما الا نادرا كما مر وان فعل يفعل بالكسر في الاول والضم في الثاني
مثل فضل يفضل لا اعتداد به وفر ايضا اى كرد يعلم من يفر ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجيء
اصلا من فعل يفعل بكسرهما وعض ايضا يعلم من يعض ان اصله عضض بالكسر لان المضاعف لا يجيء اصلا
من فعل يفعل بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع ككدت تكاد شاذ لا يعتد

لا يعتد به ولا يدغم حيي في بعض اللغات مع انه اجتماع المتماثلان المتحركان فيه وانه ليس من صور الاستثناء
حتى لا يقع الضمة على الياء في يحيي اى في مضارعه فان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم
المضارع هنا يقع الضم على الياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الى اجتماع المتماثلين
فان الميسور لا يسقط بالمعسور والحاصل ان ذلك القياس انما يكون اذا تحقق موجب الادغام وفي
يحيي لما سبق لا اعلاله بين موجب الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيي بلا ادغام وقيل في
اعلال حيي الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه تسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا وتقلب
تارة نحو يحيى اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة كان وجودها كعدمها فكانه لم يجتمع
المثلان فكيف يدغم والضرب الثاني منها ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين
في الذات ساكنا والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة اى من جهة الضرورة والاضطرار
وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب ضروري اى لا مجال لعدم الادغام فيه بسبب الابتداء ولو في
كلمتين نحو اذهب ذلك ولم يربح حاتم بخلاف الضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع
لمانع كالالحاق والالتباس ويجوز في بعضها بلا وجوب لو وقع في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم
ضم الياء في المضارع كما في حيي في بعض اللغات نحو مد اصله مدد بسكون الدال الاولى من مد
الثوب وانما قال على وزن فعل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصل مدد بحركة الاولى بمعنى الزيادة
فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الامتياز باللفظ دون الخط والا فلا مجال للخلاص
من الالتباس والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك لا يبالون بالاشتباه في الخط فيتركون
الاعجام كثيرا والضرب الثالث منها ان يكون الثاني منها ساكنا سكونا لازما والاول باقيا على
حركته فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الحرف الثاني من المتماثلين لما عرفت
ان تحرك الثاني لا بد منه في الادغام لانه مظهر وقيل في وجه امتناع الادغام في الضرب الثالث
لا بد من تسكين الحرف الاول فيجتمع ح ساكنان قبل هذا فتفر من ورطة فوقع في الاصل الحين
يقع فيه النحو ويقوم والمراد هنا المحذور وهو ثقل المكرر وتقع في ورطة اخرى من اجتماع
الساكنين وقيل انما امتنع الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض من الادغام
بالساكن اى بسكون الساكن الذي هو الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام وهو تحرك

الضعيف

لا وجه لعدم ...

الثانى وقوله ولكن جوزوا الحذف اى حذف احد المثلين فى الضرب الثالث فى بعض المواضع سماعا
نظرا الى اجتماع المتجانسين اسند ولكن قوله ممتنع يعنى ان اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف
مط والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف اما
الاول كما صرح به فى الصحاح حيث قال فى احست يحذفون منه السين الاولى واما
منه السين الاولى واختار المص حيث قال فى اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التى كانوا ادغموها
فيبقى ان تكون هى المحذوفة واما الثانية لان النقل انما نشاء منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها
بقى الفاء مفتوحا على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء وحذفت
احديهما صار الفاء مكسورا وعلم من هذا ان حذف الاولى ارجح لما فى حذف الثانية من لزوم
العمل الكثير الا ان تكون الثانية لام الفعل الذى هو محل التغيير بعارض ويرجحه قلب الثانية
فى مثل تقضى تظنيت اصله تظننت فعل به ما عمله من العمل كما جوزوا القلب اى قلب
ثانى المتماثلين فى نحو تقضى البازى اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه اى على
الحذف قراءة من قراء وهم غير نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بكسر القاف ماخوذ من القرار
وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة والراء مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين بفتح
العين فى الماضى وكسرها فى الغابر فحذفت الراء الاولى نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقل
حركتها الى القاف بعد حذف الراء الذى هو الغرض الاصلى ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين
ولا حرف النقل وهذا نظير قوله فى الباب الثالث فى تخفيف الهمزة بالحذف ثم يحذف لاجتماع
الساكنين ثم اعطى حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف فصار
قرن بكسر القاف ولما كان كلامه فى قرن مظنة ان يتوهم ان قرن فى قراءة الكسر مثال الحذف
احد المتماثلين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن بكسر القاف من وقر يقر وقارا وهو ح مثال من
باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو طردا للباب واستغنى عن الهمزة لعدم الاحتياج
اليها فصار قرن وح لا يكون من ذلك ... من اقر بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب
علم وهو لغة فى اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعنى ان القرار مضاعف مستعمل من باب
ضرب ومستعمل ايضا من باب علم واذا كان قراءة الكسر من القرار فهو من باب ضرب كما انها اذا كا

[illegible]

[illegible]

٣٨

من الوقار وهو مثال يكون منه ايضا واما قراءة الفتح فهو من القرار لا غير فيكون اصله اى
اصل قرن بالفتح اقررن بفتح الراء الاولى فنقل حركة تلك الراء الى القاف بعد حذفها واستغنى
عن الهمزة ولم يذكرها اكتفاء بذكرها فى قراءة الكسر فصار قرن بالفتح هذا اى امتناع الادغام
عند سكون الحرف الثانى من المتماثلين اذا كان سكونه اى سكون الحرف الثانى لازما غير عارض
واذا كان عارضا غير العارض الذى للوقف فاعتبر مانع من وجوب الادغام يجوز الادغام نظرا
الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثانى الساكن فيدغم فيه الاول وهذه لغة بنى تميم ويجوز
عدمه اى عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام هو تحرك الثانى وهو ساكن ههنا مع وجود الخفة
فلا يدغم ولغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس وفى التنزيل ولا تمنن نحو امدد بفك الادغام امرا
للمخاطب ومد بالادغام امر له بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء عن الهمزة والاحتياج
الى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين بفتح الدال الثانية للخفة ومد لان الكسر اصل فى تحريك الساكن
لما مر ومد بالضم للاتباع حركة الدال حركة العين وهى الضمة والميم مضموم فى الثلث لان الحركة
المنقولة اليه فى الثلثة هى الضمة ومن ثمة اى ومن اجل ان الضمة فى مد للاتباع لا يجوز فر بالضم
اى بضم الراء ويجوز غيره من الفك والكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحح الاتباع
فى الضم هنا وهو ضم العين بل الموجود ههنا هو مصحح الاتباع فى الكسر لانه من باب يضرب ولا يجوز
الادغام بالاتفاق فى نحو امددن ويمددن ومددت ونحو ليمددن ولم يمددن اى فيما اتصل به الضمير
المرفوع لان سكون الثانى فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذى هو
كالجزء من الكلمة بخلاف امدد وليمدد ولم يمدد فان سكونها عارض لانه بسبب عارض وهو الجازم
لان اصل امدد وليمدد كما مر وفى نحو امددن وليمددن ولم يمددن اعتبر اللازم لكونه اقوى دون
العارض ونظير سكون فى امدد وامددن حركتا تاء رمتا ولام قولا وتقول فى الامر من المضاعف
بالنون الثقيلة مدن بفتح الدال مدان مدن بضمها ويحذف الواو اكتفاء بالضم مدن
بالكسر ويحذف الياء اكتفاء بالكسر مدان امددنان وتقول بالخفيفة مدن بفتح الدال مدن
بضمها ويحذف الواو اكتفاء بالضم مدن بكسرها ويحذف الياء اكتفاء بالكسرة اسم الفاعل منه
ماد اصله مادد ادغمت الاولى بعد سلب حركتها فى الثانية واسم المفعول ممدود ولم يدغم

لوجود الفاعل واسم الزمان والمكان ممد بفتح الميمين اصله ممدد ادغمت الاولى بعد سلب حركتها
الى الميم في الثانية واسم الالة ممد بكسر الميم الاولى اصله ممدد والمجهول من الماضي مدّ
اصله مدد ادغمت الاولى في الثانية بعد سلب حركتها ومن المضارع يمد اصله يمدد ونقلت
حركة الاولى وادغمت في الثانية ويجوز الادغام جوازا اعم من الوجوب اذا وقع
قبل تاء الافتعال ما يقاربها من حروف اتشد فرز سشص خط ظوى وانما
قلبت مع هذه الحروف لما بينها وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخرج ومباعدة في
الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفاتها او ردعلى ترتيب اللف مثلتها
فقال نحو اتخذ وهو ادغام اتخذ شاذ اذا كان من الاخذ لان اصله ائتخذ قلبت الهمزة
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت التاء في التاء على غير القياس لان الياء
المبدلة لا تقلب تاء بل الياء التي يجوز ان تقلب الى التاء قياسا انما هي الياء الاصلية وهنا ليست الياء
اصلية واما اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه ونحو اتّجر اصله اتتجر لانه من تجر
من باب نصر اي عمل التجارة فادغم التاء في التاء وجوبا ونحو اثّار بالثاء المثلثة اصله اثتار
لانه من ثار من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس وهو معنى قوله يجوز اثّار لان
الثاء والتاء من المهموسة وهي ما لا ينحصر ولا ينحبس جري النفس مع تحركها وحروفها ستشحثك
خصفه وما عداها مجهورة وهي ما ينحصر جري النفس مع تحركه وخصفه اسم امراة والشحث
الحاح في المسئلة فمعناه سيلح عليك هذه المراة فيكونا اي التاء والثاء من جنس واحد
نظرا الى المهموسية مع تقارب مخارجهما الا ان تقاربهما في المخرج ليس بمرتبة تقارب التاء
والثاء في المخرج فان بين مخرجي التاء والثاء مخرجي حرفين هما الذال والظاء وبين مخرجي التاء
والسين مخارج ثلثة احرف هي الذال والظاء والثاء وكذلك يثقل الجمع بين التاء والثاء في التلفظ والكتابة
وكذلك وجب الادغام اينما اجتمعا والاولى ساكنة بخلاف الجمع بين السين والتاء وان شئت صدق
سمعت فراجع الى وجدانك في اثار واستمع وليس ايضا بين السين والتاء اتحاد في الصورة فلم يكونا
كالمتحدين في الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف التاء والثاء فانهما متحدان في الصورة فوجب فيه الادغام
فيجوز كالادغام بجعل التاء بنقطتين تاء بثلث والثاء تاء على العكس والاخير افصح فان الاول هو الذى

هو الذى يبغض في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظ الاول قدم الاول نظرا الى انه مثال لما هو بصدده
واعلم ان الزمخشري ذهب الى وجوب الادغام في هذه الصورة نظرا الى الاتحاد الصوري والاتحاد
المهموسي وتقارب المخارج وتبعه المصنف وابن الحاجب وقد نقض سيبويه على جواز البيان
نظرا الى عدم اتحادهما في الذات وتبعه شارح الهادي ونحو اذان اصله اذتان من دان من باب ضرب
اي اخذ الدين لا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال يريد لا يجوز فيه غير الادغام وتخصيص الدال في الدال
لتعيين طريق الادغام للاحتراز عن ادغام التاء في التاء بقلب الدال تاء فلا يكون التعليل للقيد
بل المطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه وما قال الشيخ عبد القاهر
في دلائل الاعجاز ان نحو القلشدة في الكلام المقيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فائدة غير مفهوم
المخالفة وهنا فائدة غيره وهو تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام في اذان
لانه اذا جعلت التاء دالا اي اذا لم يترك التاء على حالها لبعده من الدال في المهموسية لان التاء
مهموس والدال مجهور فبينهما بعد في الصفة اي المهموسية والبعد بين الحرفين في الصفة يوجب
عسر التلفظ بهما فوجب رفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء حرفا يوافق
ما قبله في الصفة اعني الدال قصدا لنفي البعد والتنافر لقرب الدال من التاء في المخرج بحيث
لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك قارب المثلين حتى لا يجوز الا اظهارها اذا اجتمعا ووجد شرائط
الادغام من تحرك الثاني وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون الثاني تقديرا وبخلاف وتد
للالتباس والظاهر يقول لقرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل المطلوب اليه واعتبار القرب في الفرع
المطلوب اعني التاء اولى لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبدأ المخارج النوعي
في المخرج التاء والدال والطاء جعلها اصلا ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تاء ترجيحا للاصل
على الزائد يلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم اي يدغم احدهما في الاخر ويقع الادغام بينهما
وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما انه لم يبقيا على حالهما
والاخر قلب احدهما الاخر فقوله لبعده من الدال في المهموسية علة للمعنى الاول وقوله لقرب الدال
من التاء في المخرج علة للمعنى الثاني كما تر نظيره في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله
اذتكر لانه من ذكر من باب نصر يجوز فيه اذّكر بالذال المعجمة والادغام واذدكر بالفك لان الذال

الجهرة من الحروف المجهورية والتاء من المهموسية فبينهما بعد في الصفة فجعل التاء دالا اذا القوة ذلك
البعد مع القرب بينهما في المخرج ولم يقلب التاء الى الذال المعجمة اولا الامر لعدم قرب المخرج بينهما كما جعل
التاء دالا في ادان للعلة المذكورة فيجوز لك الادغام بعد الجعل المذكور ونظرا الى اتحادهما اى
الذال والدال في المجهورية وقوله بجعل الذال دالا او الذال دالا على التعاكس متعلق بالادغام
ويجوز لك البيان اى عدم الادغام نظرا الى عدم اتحادهما في الذات اذ الذال غير الدال ذاتا ونحو
ازدان اصله ازتان من زان من الزين مثل اذكر في جواز الادغام بعد قلب التاء دالا للبعد بين
الزاى والتاء في صفة المهموسية وصفة التصفير وفي جواز عدم الادغام ايضا فتقول ازدان
كما تقول اذدكر الا ان الادغام في اذكر قوى فصيح بخلاف الادغام في ازان فانه ضعيف غير
فصيح لعدم قرب المخرج بين الدال والزاى الا انهما يتحدان في صفة الجهر بخلاف التاء فانها
مهموسية فلذلك لم يقلب التاء زايا ابتداء ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاى دالا بل بجعل الدال
زايا لاتحادهما في المجهورية لان الزاى اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير اى جعل
جعل الزاى دالا وادغام الدال في الدال كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية
التناسب بين الظرف والمظروف ولانه اى ازدان على تقدير ادغام الزاى في الدال بعد
ويلتبس بادان من الدين ونحو استمع اصله استمع لانه من سمع يجوز فيه الادغام بقلب
التاء سينا لان السين والتاء من المهموسية مع تقاربهما في المخرج ولكن لا يجوز الادغام
بجعل السين تاء وان يقال اتمع لعظم السين في امتداد الصوت فتعين انه يجوز الادغام
فيه بجعل التاء سينا ويجوز البيان بان يقال استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو
اثبه اصله اشتبه لانه من الشبه مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اضبر لانه من ضبر اى ثبات
ضرب يجوز فيه اصطبر بالطاء وقلبت التاء اليه دون اضبر بابقاء التاء على حالها لان الضاد
من المستعلية المطبقة وحروفها اى حروف المستعلية اى الحروف السبع المستعلية المطبقة
اذ الثلثة الاخيرة ليست منها صطضظ خغق الاربعة الاولى وهي الصاد والطاء والضاد
والظاء مستعلية مطبقة اما استعلاؤها فلارتفاع اللسان بها الى الحنك الاعلى واما
اطباقها فلانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجاز لان

لان المستعلي والمطبق في الحقيقة انما هو اللسان فمعناه مستعل عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل
هذا الاختصار كثير في اللغة كما قيل المشترك فيه مشترك والثلثة الاخيرة اى الخاء والغين والقاف مستعلية
فقط اى بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء فالمستعلية عام
والمطبقة خاص والتاء عطف على الضاد ومن المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند النطق
بها وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف المستعلية فلو جعل التاء طاء حاصل المعنيين احدهما
لم يبق التاء على حالها وثانيهما قلب التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حاصلهما ايضا اشرنا اليه
ثمة فقوله للمباعدة بينهما اى بين الضاد والتاء في صفة الاستعلاء والانخفاض وفي صفة الشدة
والرخاوة لان التاء حرف شديد والضاد رخو فيعسر الجمع بينهما في التلفظ على المعنى الاول وقوله
وقرب التاء من الطاء في المخرج علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب
تعسر النطق بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء قصدا لازالة تعسر النطق فصار
اصطبر والتاء بعد اللام في المعطوف هناك كما اعاده في بحث ادان لقرب المعطوف عليه هناك كذا وست
اصله سدس بدليل سديس واسداس فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء في
المهموسية ولقرب التاء من الدال في المخرج والشدة هذا تشبيه في قلب حرف لمباعدة بين المقلوب
وما يقاربه من وجه حرفا لمقابلة يتبين المقلوب اليه من وجه اخر فان بين السين والدال مباعدة
في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلازالة هذه المباعدة جعلت السين تاء لمقاربة بينهما في الهمس
ولم يترك الدال ايضا على حالها للمباعدة بينه وبين التاء في المهموسية ولم يذكر المباعدة في المشبه اى ست
اعتمادا على فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتاء قد ذكرته في بحث ادان وقلب تاء لمقاربة بينهما
في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصارت ست ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل الطاء صادا نظرا
الى اتحادهما في الاستعلاء ثبات اى في التشبيه الى الاستعلاء نحو اصبر ولا يجوز لك الادغام فيه بجعل الضاد
طاء لعظم الضاد في امتداد الصوت نحو لا يقال اطبر ولا يجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم
الجنسية في الذات بين الطاء والضاد وان اتحدا في الاستعلاء والاطباق ونحو اضرب اصله اضترب
لانه من ضرب الجرح ضربانا وهو مثل اصبر في الاحكام وعللها الا انه يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوبة من التاء
في الضاد واضطرب بعدم الادغام ولا يجوز اطرب لزيادة صفة الضاد على الطاء بادغام الضاد في الطاء

ونحو اطّلب اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد
قلب تاء الافتعال طاء لبعد التاء من الطاء في صفة الهمس والانخفاض ولقرب التاء من الطاء في المخرج
ونحو اظّلم اصله اظتلم من ظلم من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الظاء
والتاء في الصفة ومقاربة بين التاء والظاء في المخرج بجعل الطاء ظاء والظاء طاء لمساواة بينهما
في العظم الصوري ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية بين الظاء والطاء في الذات
مثل اظّلم بالمعجمة واطّلم بغيره واظطلم بالبيان ونحو اتّعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء
لمناسبة الجوار وكونه واقعا في كلامهم كثيرا نحو تراث اصله وراث وادغم التاء في التاء وجوبا لانه اي الشأن
ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك المناسبة يصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم ح اي حين صارت ياء تارة
الفعل مرة ياء في الماضي نحو ايتعد ومرة اخرى واوا في المضارع نحو يوتعد وهو موتعد وانت خبير
بان الاختلاف الذي لا يجوز انما هو الاختلاف الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذا وجد سببه
فغير محظور كقيل ويقول وغزا ويغزو الا انهم لما امكن لهم قلب الواو شيئا لا يستلزم هذا الاختلاف
لم يرضوا بالاختلاف العارض ايضا قوله او يلزم توالي الكسرات كسر الهمزة والياء المركب من
الكسرتين عطف على قوله فيلزم ح والظاهر انه يقول ويلزم بالواو اذ لا تضاد بين العلتين الا انه
اشار الى استقلال كل منهما فيه ونحو اتّسر اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان من اليسر
ومن يسر من باب ضرب ان كان من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجوار ووقوعه في كلامهم كما يجيء انشاء
الله وفرارا عن توالي الكسرات خصوصا في المصدر اي الايتسار ولم يدغم اذ لم يقع الادغام في مثل ايتكل
بقلب الياء تاء كما في اتّسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة بل لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم
المدغم فيه بتغير تلك الياء وهمزة اذا جعلته اي ايتكل ثلاثيا لان اصله ائتكل لانه من اكل من باب نصر قلبت
الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ثمة اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام لا يدغم
حيي في بعض اللغة لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث تسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو
يحيى كما مر قوله وادغام اتّخذ شاذ وعطف على قوله لا يدغم من حيث المعنى اي ومن اجل ان اللزوم شرط
في الادغام يشذ ادغام اتّخذ اذا كان اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم قلبت الياء تاء والقياس
ان لا تقلب في الياء غير لازمة لانها تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اخذ وجواب عن سؤال مقدر وليس

وليس من تتمة ومن ثمة توجيهه انتم قلتم ان الياء التي ليست بلازمة لا تدغم والياء في ايتخذ غير لازمة مع
انها قد ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال ما يقاربها من حروف
ت د ذ ز س ص ض ط ظ بقلب تاء الافتعال الى هذه الحروف لمقاربتها لها في المخارج ومباعدتها في الصفات
فقلبوها الى المقاربها موافقة لصفتها فاورد على ترتيب ذكر الحروف امثلتها قائلا نحو يقتّل اصله يقتتل
من القتل ادغمت اولى التائين بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الاخرى فانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين
المتماثلين المتحركين لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها
نحو اقتتلوا واحترم فهو نظير ابتعث ذلك لعدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب فيه ففي مثل نحو غيره اولى ويبدّل
اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال في الدال ويعدّ اصله يعتد من العدد قلبت
التاء دالا ثم الدال ذالا او ادغم الذال في الذال ويذّرع اصله يذترع من الذرع قلبت التاء دالا ثم الدال
ذالا ثم ادغم الزاي في الزاي ويسّمع اصله يستمع من السمع قلبت التاء سينا ثم ادغم السين في السين
ويخصّم اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاء ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد ويضّل
اصله يضتل من النضل وهو الرمي قلبت التاء طاء ثم الطاء ضادا ثم ادغم الضاد في الضاد ويطّلم
اصله يلتطم من اللطمة قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء وينظّر اصله ينتظر من النظر قلبت
التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم الظاء في الظاء ولكن لا يجوز في ادغامهن اي الامثلة المذكورة الا ان
يجعل التاء مثل العين وقوله لضعف استدعاء المؤخر مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك
الفاعل اي لضعف استدعاء المقدم الزائد الذي هو تاء الافتعال واستتباعه المؤخر الاصلي
الذي هو العين مع ان القياس ان يقلب الاول حرفا من جنس الثاني لان الاول هو الذي يدغم في الثاني
فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض عارض منع من هذا
القياس مثل ما في تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف اثد ذ س ش ص ض ط ظ وى من كونها اصلية
او زائدة في الصيغة وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذا الادغام في الماضي اي في ماضي هذه الامثلة
حتى لا يلتبس بماضي التفعيل لان الشأن عندهم اي عند هؤلاء البعض من الصرفيين لو قصد هذا الادغام
بنقل حركة التاء الى ما قبلها وبحذف الهمزة المجتلبة فيصير في اختصم مثلا خصّم فلا يعرف انه من الافتعال
او من التفعيل وعند بعضهم يجيء الادغام ايضا فيقال قتّل بفتح القاف والاكتفاء بالفرق بالمضارع

واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز في مستقبله كسر الفاء وضمها كالماضي وعند بعضهم يجي
بكسر الفاء نحو خصم اصله اختصم لان الشان عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة
التاء من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة ولا التباس ح وعند بعضهم يجي الماضي المدغم بالمجتلبة
نحو اخصم بكسر الخاء نظرا الى سكون اصله اي اصل الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم العدم
فيحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء في خصم لامكان الابتداء ولا التباس ايضا واما في خصم بفتح
الخاء فلم يجي اخصم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعني الفتحة وان كانت عارضة الا انها حركة احدى
حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء في خصم فانها من
خارج فهي عارضة قطعا ولذلك جاز اخصاما بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة الاتباع فهي عارضة
ويجوز في مستقبله اي مستقبل اختصم مدغما كسر الخاء وفتحها كما جاز في الماضي نحو يخصم فان من
قال في الماضي خصم بفتح الخاء يقول في مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن قال خصم واخصم بكسر الخاء
بالمجتلبة او بغيرها يقول في مستقبله يخصم بكسر الخاء ايضا ويجوز في اسم فاعله ضم الفاء للاتباع
اي لاتباعها الى الميم في الضم مع فتحها عند من فتحها في الماضي ومع كسرها عند من كسرها في نحو
مخصمون بحركات الخاء ويجي مصدره اي اختصم مدغما خصاما بكسر الخاء اصله اختصاما لالتقاء
الساكنين على تقدير سلب حركة التاء او لنقل كسرة التاء الى الخاء ويجي مصدره خصاما بفتح الخاء
ان اعتبرت ان حركة الصاد المدغم فيها واتبعت حركة الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة الى ان
الاتباع هنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصمون ويجي مصدره اخصاما بالمجتلبة بكسر
الخاء وفتحها اعتبارا للسكون الاصلي كما ذكرنا في اخصم على تقدير فتحها للنقل او للاتباع وعلى
تقدير كسرها لالتقاء الساكنين لان الحركة عارضة فكانها في حكم السكون فيحتاج الى المجتلبة واما
على تقدير ان كسرها منقولة من التاء فلا احتياج الى المجتلبة لما ذكرنا في اخصم ويدغم تاء تفعل
وتفاعل فيما بعدها جوازا باجتلاب الهمزة اذا كان بعدها ما يقاربها من حروف تثدذزسصضطظ
وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها لظهوره ان تعلم وتقاتل لا يمكن ادغامه كما مر في باب الافتعال
من ادغام تاء فيما بعدها من حروف تدذزسصضطظ لمقاربتها لها في المخارج ومباعدتها
عنها في الصفات نحو اطهر بتشديد الطاء والهاء اصله تطهر قلبت التاء طاء وادغم الطاء

التاء في الطاء ثم اجتلبت الهمزة للابتداء وانما قال بتشديد الثاء اصله تثاقل قلبت التاء ثاء
وادغم الثاء في الثاء ثم اجتلبت الهمزة وادارء واظاهر واذيل واقتل واصدق وازين واتمم
واضرع وفي غير الضاد تقلب التاء ابتداء الى ما يجاورها اما لاتحاد المخرج او لقربه اما في الضاد
فبعد قلب التاء طاء اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق ولا يدغم تاء استفعل فيما بعدها نحو استطع لسكون
الطاء تحقيقا ومن شرائط الادغام تحرك الثاني ولا يدغم التاء ايضا فيما بعدها في نحو استدان
اصله استدين لسكون الدال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي استفعل للتخفيف في بعض المواضع
نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يسطيع اصله يستطيع كما مر في ظلت من ان احدى اللامين
حذفت للتخفيف واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء يكون السين زائدا على
غير القياس اذ زيادة السين انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين
في اطاع يطيع ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع هذا على قول سيبويه
واما قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع لان اصله عنده استطاع حذفت التاء
استثقالا فصار عنده يسطيع بالفتح وانما كان السين زائدا على قول سيبويه لان اصل الطاع
كالهاء اي كزيادة الهاء في اهراق اذ اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس والله اعلم الباب
الثالث في المهموز لم يعرفه اما لانفهامه من تعريف الصحيح ولان اسم اللغوي يغني عنه وقدمه على
المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة في الاطراد واللازم في كثير
من الابواب ولا يخالفه صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح لما مر الصحيح ورقة همزته اي همزة المهموز حرف
علة في التليين اي في ازالة شدتها كامن وادمن وا بما اذا هو يجي على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو
اخذ ويسمى القطع ايضا لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها ومهموز العين نحو سال ويسمى النبر
لان النبر في اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز اللام نحو قرا ويسمى الهمزة ايضا وذلك ظاهر الهمزة
وحكمه كحكم الحرف الصحيح في جميع الاحكام الا في حكم انها تخفف اذا لم تكن مبتدا بها كما سيجي ان شاء الله
تعالى بالقلب وجعلها بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها كما تقول سئل بين
الهمزة والياء وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا تكتب اذا كانت
متحركة على وفق حركة نفسها كما سيجي ان شاء الله تعالى وفسره حتى ينطق ان المراد منه غير المشهور

وهو جعلها بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئول بين الهمزة والواو ثم الا همزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة يجيء بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز
وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد مستثقل يخرج
من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق
لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف والاصل في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة
بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض الا ان المص قلب لكونه
القلب بين بين الاول من طرق التخفيف اعني القلب بكونه ويتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا
ما قبلها وانما تعين القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها
ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها اصلا تقلب
الهمزة بحرف يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية القلب عند وجود شرطه يعني ان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا
لان الالف يوافق الفتحة وان كان ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب ياء لانهما يوافقانهما لان الهمزة
حركة الساكن اي طبيعته لضعفه واستدعاء ما قبلها اي لطلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها الى
يجانسه ويوافقه اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي بعدها الحرف الذي اشبعت تلك
الحركة لتولده منها ذلك الحرف نحو راس اصله رأس ولوم بالواو اصله لؤم وبير اصله بئر والثاني من تلك
الطرق اعني بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة باي حركة كانت ومتحركا ما قبلها باي حركة كانت وانما
تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست ساكنة حتى يلين طبيعتها وتطاوع استدعاء
حركة ما قبلها ولا للحذف اذ لا يبقى من آثارها وعوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها متحركة لا يقبل نقل
حركتها اليه فتعين بين بين ثم تثبت اي بعد تحركها وتحرك ما قبلها تثبت الهمزة على تخفيفها بين بين
في كل الاحوال لامتناع الحذف اي الحذف والقلب لقوة عريكتها اي الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول
اصل التخفيف فاحوال الهمزة مع احوال ما قبلها تسعة حاصلة من ضرب الثلثة في الثلثة نحو سال
ولؤم وسئم ورؤس وجؤن وسئل ومستهزئين ومستهزئون ففي هذه الاحوال كلها تثبت
الهمزة بجعلها بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما فانها لا تثبت
بل تجعل واوا ان كان ما قبلها مضموما او تجعل ياء ان كان ما قبلها مكسورا نحو

مير

[illegible]

مير فيما كان ما قبلها مكسورا اصله مئر وجون فيما كان ما قبلها مضموما اصله جؤن لان الفتحة
كالسكون في اللين والضعف فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب في حال السكون فان قيل لم لا تقلب الهمزة
في سال الفا وهمزة اي همزة سال مفتوحة ضعيفة لينة قلنا فتحتها اي فتحة همزة سال بحذف المضاف
صارت قوية بفتحة ما قبلها لان الشيء يتقوى بجنسه ونحو لا هناك المرتع في لا هناك بقلب الهمزة الفا مع
كونها وكون ما قبلها مفتوحين شاذ وهو بعض بيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعي
فزارة لا هناك المرتع وهو للفرزدق قاله حين ولي عمر الفزاري على العراق بدل عبد الملك ومسلمة ابن عبد
الملك راحت ذهبت الباء في بمسلمة للتعدية والبغال فاعل راحت عشية اي بعد الظهر ظرف راحت فارعي امر
من الرعي على جماعة المخاطبين فزارة منادى حذف حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل لا هناك وهو دعاء عليهم
يريد ان ابن السلطان قد ترك الملك لك فاغتنم لا يبيحك الله فيه ولا تنتفع به والثالث من تلك الطرق وهو
الحذف ابتداء بل تليين الهمزة فيسلبه كما يجيء اي فيما اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها اولا اي قبل الحذف لكون
التخفيف على التدريج لتليين حركتها بجامع ما في الساكن في الجملة فيراد بذلك التليين تلك الصفة مؤثرة فتقاد
الهمزة للتليين والتغير فيها ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والآخر الساكن الذي قبلها
وانما تعين الحذف لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب بما يوافقها ولا لبين بين لان همزة بين
بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها
ما يدل عليها ثم اعطي حركتها لما قبلها ابقاء لاثرها وانما لم يحذف الهمزة مع حركتها لانه يؤدي ذلك الى الاخلال
باسقاط حرف مع حركة مجانا من غير حاجة فينظر الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادباء التصريح بتقديم
الحذف الهمزة على نقل حركتها كما فعله المص وفي كلام بعضهم التصريح بتقديم النقل على الحذف وفيه تعسف
فالوجه ما ذكره المص اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين في كلمة الهمزة نحو شي اصله
شيء وسو اصله سوء ولم يورد مثالهما اكتفاء بمسئلة لان الواو والياء اذا سكنا وانفتح ما قبلهما
في حكم الحرف الصحيح واكتفى بمثيل وجوبه من حيث ان الواو والياء لما لم يفيدا المعنى فكانهما اصليتان
او الاكتفاء بابو يوب وابتغي مره فانها لما خففت في كلمتين ففي كلمة واحدة اولى واما الحرف فلما كان
غير طريقان بعد التخفيف خصه بالذكر ولم يكتف بمسئلة او مزيدتين لمعنى اي الالحاق فان نظرهم
لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ والواو كالياء في خطيئة فانها للفاعلية في مقروءة ونحوها

[illegible]

المفعولية والياء في افيس فانها للتصغير فليس معنى معتدا بها عندهم ويتناول لفظ المعنى عند الاطلاق
ولهذا يقولون انها زائدة ولم يعتدوا بكونها مع انها زائدة لمعنى نحو مسلة اصله مسئلة لينت الهمزة
بنقل حركتها اولا ثم حذفت ثم اعطي حركتها للسين الذي هو في التصحيح في كلمة الهمزة وملكا اصله
ملاك مشتق من الالوكة وهي الرسالة وانما قال من الالوكة اشارة الى ان اصل ملاك مالك فقدم
اللام فصار ملاك فحذفت الهمزة كما في مسلة وقيل ملك ويقال في الجمع ملائك وملائكة والتاء
لتاكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل في الحرف الصحيح فيما اذا كان في كلمة الهمزة بمسلة اعلاما بان
حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في ملك والمراد اذا خففت همزته على
طريق تخفيفها فتحرك لام التعريف ايجه لهم في الالف واللام طريقان احدهما انه يجوز فيه الحمر بسلب
حركة الهمزة وحذفها واعطاء حركتها بما قبلها الذي هو حرف صحيح في غير كلمة الهمزة وهذا هو
القياس لان الالف اي همزة الوصل كانت لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة اليه
فانعدم الاحتياج اليها وثانيهما انه يجوز فيه الحمر بابقاء الهمزة لعلة حركة اللام فكان اللام ساكنة
اذ الاعتبار بالساكن كما في الحمر وجيل اصله جيال زيدت الياء للالحاق بجعفر فصار جيال
خففت الهمزة على طريقة تخفيفها وحوبة اصله حاوبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار حوبة
خففت الهمزة على طريقة تخفيفها وابو يوب اصله ابو ايوب فيما كان الواو والالف في غير كلمة الهمزة
فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت ولذا يقال انه [illegible] كلمة واحدة خففت الهمزة على طريقة
تخفيفها ويجوز تحميل الحركة على حرف العلة في هذه الاشياء اي في الامثلة الاربعة الاخيرة وعند
هو الظاهر في الواو والياء الاصليتين او مزيدتين لمعنى وهذا هو الاول المشهور مثل شيء وسوء
لقوتها اي حروف العلة بان كانت اصلية او في حكمها وطرو الحركة لانها نقلت اليها من الهمزة فهي
كالموهوم واذا كان ما قبلها اي الهمزة المتحركة حرف لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا لغير
الالحاق نظرا الى ذلك الحرف فان كان ياء او واوا مدتين او ما يشابه المدة كياء التصغير فان
ياء التصغير تشابه المدة لانها في مقابلة الف التكسير نحو رجال جعلت الهمزة مثل ما قبلها واوا وقلبت
واو ثم ادغمت الاول الذي هو ما قبلها في اخره اي ثانيه ذكر الاول والمتاخر عند الذي هو مقلوب
من حرف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب ولم ينقل حركتها الى ما قبلها كما نقلت

فيما كان قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى لان نقل الحركة من الهمزة
الى هذه الاشياء اي الى الواو والياء المزيدتان وما يشبه المدة يفضي الى تحميل الضعيف اي ايقاع الحمل
هو الحركة وان كانت عارضة على الضعيف الذي هو حرف اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف بالحذف
ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان همزة بين بين قريبة من الساكن بل ساكنة كما مر فيلزم الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكنة فتعين القلب ثم فرع على القاعدة جزئياتها فقال فتدغم نحو خطية اصله خطيئة لان الياء
فيه مدة زائدة ومقروة اصله مقروءة لان الواو فيه مدة زائدة وافيس اصله افيئس تصغير
افؤس جمع فاس لان الياء فيه يشبه المدة وكل ما هذا شانه تقلب فتدغم بحكم القاعدة المذكورة فهمزة
تقلب فتدغم فان قلت يلزم تحميل الضعيف ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو ايضا كل التضعيف في الادغام
الياء الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفاء بذكر الياء الذي هو في المثالين وفي النقل الياء الاولى
والواو الاولى قلنا الياء الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اي مبدلة من حرف اصلي فلا يكون ضعيفة كياء
جيل اي كما لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب زيادتها لمعنى وكذا وفي حوبة هذا اذا كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا
او واوا او ياء وان كان ما قبلها الفا جعل الالف الذي هو الهمزة بين بين المشهور اذ لا مجال لغير
المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين بين في هذه الصورة لان الالف لا يحمل الحركة
حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها ولا تقبل الادغام ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف في الالف
فتعين بين بين في سائل في الهمزة الاصلية وقائل في المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع
الهمزتان في كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا على سبيل الوجوب للمجانسة
نحو آخذ للتفضيل اصله أأخذ كانصر وآدم للصفة المشبهة اصله أأدم كاسمر فالزائدة هي الاولى
بدليل النظير وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذي هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وابقاء
والالف لفظا يعني بقوله الا في ائمة فان اصلها أأممة جمع امام كآنية جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام
فقدم الاعلال بان جعلت همزتها الثانية الفا على مقتضى القياس فصار آممة كما جعلت في آخذ
وبعد ما تم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذف حركة الميم الاولى لعدم المحل لنقلها اذ الالف
لا تقبلها فادغمت في الثانية فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغمة ولم يحذف الالف للالتباس
بامة بضم الهمزة والتشديد وامة بفتحها والتخفيف ثم جعلت الالف ياء متحركة من جنسها

دفعا لاجتماع الساكنين ولم يجعلوا واوا لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام فنقلوا
حركة الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها التي هي الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين
بين لعروض حركتها واما في ذلك ملاحة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا هو المشهور عند
البصريين الا ان ما ذكره المص اقرب الى القياس وعند الكوفيين لا تقلب همزتها بالالف حتى يلزم
اجتماع الساكنين بعد الادغام ولا يحتاج الى قلبها ياء دفعا له وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين
المحققتين والادغام فان قيل اجتمع الساكنان في حرم جائز لم يجوز في ائمة بعد القلب والادغام عند
البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء قلنا الالف في آمة ليست بمدة لان المدة هي الالف الغير المنقلبة
من شيء او المقلوبة من واو او ياء والالف في آمة ليست كذلك كيف يكون اجتماع الساكنين في حرم
الاستفهام للانكار اي لا يوجد اجتماع الساكنين واذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة مكسورة
تقلب الثانية الساكنة ياء لتناسب حركة ما قبلها نحو ايسر اصله ائسر من الاسر واذا كانت اولاهما
مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا للمناسبة نحو اوثر اصله اؤثر من الاثر وهو الاختيار واما
كل وخذ ومر فشاذ لان اصلها اأكل واأخذ واأمر والقياس المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية
واوا او يقال اوكل واوخذ واومر الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير
القياس واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن ثم الحذف في
الاولين واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال وقال الله تعالى
وأمر اهلك بالصلاة نظمها في سلك واحد نظرا الى اتحادها في الحذف على غير القياس عند حذف الهمزة
من مر وهو اي تخفيف الهمزة الثانية الساكنة من الهمزتين المجتمعتين بقلبها بجنس حركة الاولى
منهما اذا كانتا اي الهمزتان في كلمة واحدة كما ذكر من الامثلة واذا كانتا في كلمتين والاقسام اثنا عشر
اذ لا بد للسكون الثانية لوقوعها في اول الكلمة والا فالاقسام العقلية ستة عشر الاربعة من
اثني عشر يكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها الاربعة اولا وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد
جاء ويدا ومن تلقاء ولم يدرأ والاربعة الاخرى منها يكون اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة
ويتحقق ذلك بذكر لفظ ابل بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون اذا كانت
مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر اولئك بعد تلك الالفاظ الاربعة التفصيل وفي التحقيق

وفي التخفيف انه تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند الثانية وعند ابي عمرو تخفف
الاولى لان الاستثقال انما يحصل من اجتماعهما فكلاهما وقع التخفيف جاز فقد راينا هم
ابدلوا من اول المثلين حرف اللين في نحو دينار وديوان اذ اصلهما دنّار ودوّان وكان ذلك للتخفيف
فكذا في الهمزتين ويجوز تخفيفهما لان كون اجتماعهما عارضا ان هو نحو فقد جاء اشراطها
تخفف الثانية بجعلها بين بين وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما وذكر كلا باعتبار الالف لان
الثقل لازم من اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وفي تخفيفهما جميعا وجهان احدهما ان
تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع في كلمة ففي نحو جاء احد يجعل الاولى بين بين
والثانية واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم يكن الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم
اصله ءاءدم في جمع آدم واويدم تصغير آدم اصله اؤيدم والثاني ان تخففا معا على حسب
ما يقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت ففي مثل جاء احد يجعلان بين بين لان الهمزة المنفردة
اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل او كان ما قبلها مفتوحا نحو سأل تجعل بين بين وان لم يكونا متفقين
خففت اتيهما ثبتت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منها لو انفردت ففي جاء ادريس
يجعلان بين بين وتقلب الثانية واوا كجؤنة وعلى هذا القياس وعند بعض العرب تحجز بينهما الف
للفصل هربا منهم على اثبات الهمزتين وهربا من اجتماعهما ولا يجوزن اثبات تلك الالف في الخط كراهة
اجتماع الفات ثلث ولا يعرف اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى آخر كلمة نحو جاء احد بل انما يعرف
اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت
ظبية ام ام سالم اصله ءانت الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقاء ونحو قول
الآخر حذاري اذا الغوم ابدوا فكاهة تكفر اياه يعنون ام قرد الحزق الغليظ القصير الذي يقارب
الخطو ابدوا اظهروا الفكاهة المزاح يعني هو قصير غليظ يشبه القرد بحيث لو تمازح الغوم بذكر
القرد الغوم يعنون به نفسه ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف ولا تخفف الهمزة
في اول الكلمة اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل
فيه كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل فيه حمل
الباقي عليه ايضا ليس قبلها حرف حرف حتى يتصور الحذف والقلب فيها مع ان الهمزة المبتدأ

بها المكروه مستثقل الهمزة المتكلم في الابتداء حذف همزة قيل للاستغناء لا للتخفيف وتخفيفها بالحذف
في ناس اسم جمع الانسان اذ لو ثبت فعال في ابنية الجموع اذ اصله اناس بالهمزة في الاول ليشهد له

اذ لم يثبت بناؤه

انسان واناس واناسي وانس شاذ على القياس المذكور وكذلك ما كان في تخفيف الهمزة
في الاول على غير القياس اله منكرا اي كما اختار القاضي فحذفت الهمزة منه حذفا غير قياسي فصار لاه ثم
ادخل الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة ولذلك قيل في ندائه يا الله وانما القطع بالنداء
اذ هناك يتمحض الحرف التعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذرا من اجتماع اداتي
للتعريف واما غير النداء فيجري الحذف على اصله ثم ادغم فصار الله وقيل اصله الاله معرفا كما اختاره
صاحب الكشاف وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل
حركة الهمزة بعد حذف الهمزة الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا صريح في ان
الحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف لغير القياس هي
ان يحذف الهمزة مع حركتها ولم ينقل الشيء فيكون هذا القول هنا على سبيل الاستطراد اذ الكلام هنا
في الهمزة المبتدأ بها من غير ان يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذلك في الحذف على غير القياس وليس الامر
كذلك على هذا النقل فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة
في كلمتين في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى ما بعدها وذلك
يوجب اجتماع المثلين متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا عمل وادغام
المنقول له فيما بعد الهمزة وذلك المعزل عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا

اليه

الاسم يمتاز بها عن نظائره امتياز مسماه عن ساير الموجودات بما لا يوجد الا فيه كما ان التفخيم من
خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل على ان الحذف ابتدائي من غير قياس حيث اكتفى
على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح به ابو علي حيث قال همزة اله حذفت حذفا
من غير القاء نظرا الى وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا في حكم الثابت يمنع
الادغام لعدم اجتماع المثلين ح ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه

المتماثلين نسخه

والحاصل انه اذا كان حذف الهمزة على القياس يجوز لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على
غير القياس وان كان الاول غير القياس ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الاله تعالى

تعالى عما رجما عن دائرة العقل وطرق القياس كما حذف الهمزة في يرى تشبيه الجلالة بيرى لانما هو فلزوم
حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها الا في الادغام وقصد بهذا التشبيه ربط بحيث يرى بما تقدم اصله
يرأى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لين بسبب حركتها فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة
والالف فحذفت الهمزة واعطي حركتها الراء فصار يرى فهذا التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف واجب
في يرى الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يراى ويسمع
اجزئ ما من العجايب والغرايب في الدهر الطويل فان من يتمتع بطول العمر ويعيش زمانا كثيرا
يرى ويسمع اشياء عجيبة غريبة ولا يجوز هذا التخفيف في راى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة
الشعر كقوله صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب [illegible] واستقر الحلاب المحلب

في الجلاب نسخ

بقول الثابت لا يجد اراك دون اخواتها من الفعل والاسم مما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال
مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل المستقبل في يرى دون اخواتها ومن ثمة اي ومن اجل ان وجوب
حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرايط المذكورة لا يجب ان ينأى بخلاف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط
الاول وان يقال يسل في يسئل لفقدان الشرط الثاني وان يقال المري في مرئي لفقدان الشرط
الثالث وتقول في الحاق الضماير بالماضي راى رايا راوا [illegible] راءت رأتا راين واعلال الياء
يجيء في باب الناقص ان شاء الله تعالى واما ذكر قلب يا يرى الفا هنا فلذكره في التشبيه على
صورة لفظ يرى المستقبل عند الحاق الضماير يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترون ترين تريان ترين ارى نرى ولما كان في صيغ المستقبل بحيث متعلق بالهمزة اوردها
على التمام بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة وقلب الياء الفا كحكم يرى ولكن حذف الالف
الذي في يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع لان اصله يرأيون قلبت الياء الفا كما في يرى فالتقى
ساكنان الالف المقلوبة من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرأون ثم خففت الهمزة
كما في يرى وحركت الياء كما في يريان بعد عود الف يرى في التثنية بالتاء لالتقاء الساكنين وعدم
امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة عليه ثقيلة لطرو الحركة فهي كالمعدومة فلم يتقل عليه
واختير الفتح لان الالف لا بد ان يكون ما قبله مفتوحا ولا تقلب الياء بعدما تحركت مع انها متحركة
وما قبلها مفتوح لانه يلزم وقوع المحذور وهو امتناع التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء الفا

يجتمع ساكنان الف التثنية والالف المقلوبة من الياء ثم يحذف الالف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين فيلتبس
ح يريان بالواحد في اللفظ بحذف النون في مثل لن يرى اى عند دخول الناصب وكذا يبرى بدلا عن الواحد
اى فيلتبس يرى لان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول في يريان عند دخول لن لن يريا فلو قلبت
الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يرى الالتباس يكونه في اللفظ لان الالتباس
في الخط لان الف التثنية تكتب بالالف بخلاف الالف المفرد المقلوب من الياء تكتب بالياء واصل ترين
الواحدة المخاطبة ترايين على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة كما حذفت في يرى
فصار تريين ثم جعلت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم حذفت الالف لاجتماع
الساكنين فصار ترين وكذا ان تقول حذفت كسرة الياء ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ما ذكره المص
اولى لانه تدريج في التخفيف وسوى بينها اى بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ وبين جمعها كما
بالفرق التقديري فوزن الواحدة تفين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن بحذف العين فقط
كما الكتفى في تعيين بالفرق التقديري بين الواحدة المخاطبة وبين جمعها وسيجيء تمامه ان شاء الله تعالى
في باب الناقص [illegible] مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديري بينهما هناك
ان شاء الله تعالى واذا دخلت النون الثقيلة على ترين في حال دخول حرف الشرط عليه كما في قوله
تعالى فاما ترين من البشر احدا حذفت النون التي للاعراب علامة للجزم وحركت ياء التانيث يعني انما الحق
النون الثقيلة بآخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعني اما وسقوط اللام بها وصار اما ترين
اجتمع ساكنان احدهما ياء الضمير والثاني اول النونين الثقيلة فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع
الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما اما ياء الضمير فلعدم ما يدل عليه واما النون المدغمة فلانه
يلزم من حذفها ابطال الغرض وخص بالكسر حتى يطرد بجميع نونات التاكيد فان نونات التاكيد
يجوز ما قبلهن مكسورا في الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فابقى على الكسر بعد حذف الياء دلالة
عليها نحو اضربن وفيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا طردا للباب لان الياء ضمير ما قبل نون
التاكيد نحو اما ترين كما كسر ياء التانيث في اخشين اصله اخشى فلما الحق نون التاكيد فاجتمع
ساكنان كسر الياء ليطرد ويجيء تمامه في باب اللفيف الامر للحاضر من ترى ر ريا روا ري ريا رين
ولا تجعل الياء الفا في ريا وان لم يلتبس اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا لريان

لريان ويجوز اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب في ر بهاء الوقف عند الوقف نحو ره واصله
ارأى فحذفت همزته اى العين كما حذفت في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اى لعلامة الوقف ثم استغني
عن همزة الوصل ثم الحق هاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكن الراء للوقف والوقف
على المتحرك ان لم يسكن فصار ره وتقول في رو واخواته بالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان
رينان فيجيء بالياء في رين اى اعيدت اللام المحذوفة لانعدام السكون الوقفي بسبب اتصال نون
التاكيد اذ السكون الوقفي انما يكون حيث يكون السكون الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذ الاعراب
في الوسط فلا وقف فيه ايضا فان نون التاكيد لما اختص بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة الداخل
وامتزاجا فصار كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول الياء في الناقص بمنزلة الحركة
في الصحيح فاذا الحق نون التاكيد بآخر الصحيح جيء بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين فيتقدم السكون فلا
يكون الآخر محلا للسكون فكذا اذا الحقت بآخر الناقص جيء بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام
السكون وكون الآخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمين كذلك ولم يحذف واو الجمع في رون لعدم ضمة
ما قبلها ولو حذفت لم يبق ما يدل عليها ايضا وذلك لا يجوز ولا يعاد اللام فيه لان حذفه
كان لالتقاء الساكنين اذ اصله ريوا فاسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي روا فلما
الحق به النون التقى ساكنان ولا مجال للحذف فحرك منهما كما ذكرنا في اما ترين فحرك الواو بحركة تناسبه
فحركته عارضة فلو اعيدت اللام وقيل ريون اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم الوقوع فيما فر منه وكذا
رين بخلاف اغزن فانه واو الجمع حذف فيه لان ضمة الزاء تدل على الواو المحذوفة ولم يعد اللام هنا
ايضا لانه لو اعيدت وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان الواو لثقل الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو
وان كان على حده الا ان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التاكيد فيلزم حذفه فيكون الاعادة
كلا اعادة وكذا اغزن وكذا كما ارمن وارمن وتقول رن روا واخواته بالنون الخفيفة رين رون رين
واحكامها كاحكامها الثقيلة القائل من يرى كذا مثل وزن فاع اصله راء اى على اعلال
رام ولا يحذف همزته اى همزة راء وهاء اى هو الموجود الذي يجيء في اسم المفعول منه وقيل لا يحذف
همزته لان ما قبلها الف فالالف لا يقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها بالحذف
ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مر ولكن يجوز ذلك ان تجعل همزته بين بين المشهور كما جعلتها بين بين

في سائل وقائل كما مر وقس على هذا اي على يرى في تخفيف الهمزة باب الافعال من الروية لكون ما استعمل
من الرؤية في هذا الباب كثير الاستعمال ماضيا كان نحو ارى اصله ارءى او مضارعا نحو يرى
اصله يرئي او امرا نحو ار اصله ارء او فاعلا او مفعولا نحو مر ومرى اصلهما مرئى ومرءى او مصدرا
نحو اراءة اصله ارءاي على وزن افعال قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار اراء لان الواو والياء
اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة في
فقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها جوهرها
فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود
الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصارت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة
بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعتلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال
اللام وذلك لا يجوز نحو زاي وثاي من زويت وثويت الا ان عينها اعلتا وسلمت لاماهما وكان الاصل ان
يعتل اللام ويصح العين لكنها الحقتا بالشذوذ براية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التي هي العين
الى الراء في اراء وحذفت كما في الفعل فصار اراء ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة المحذوفة كما عوضت
عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض لان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج
الى لزوم التعويض بخلاف في الاقامة ويجوز اراية بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء
على اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة كسقاية فان
تاء التانيث يعتد بها حيث لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر
بناء ومن قلب نظر الى ان التاء كلمة اخرى فكان الياء متطرفة المفعول نحو مرئى اي مرئيان
مرئيون الخ اصله مروئى فاعل كما في مهدي كما مر في المضمرات ولا يجب حذف همزة لان وجوب
حذف الهمزة في فعله اعني يرى غير قياس كما مر حيث قال وهذا التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال
فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا ثبت
الحكم في محل على خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضع فلا يستتبع الفعل المفعول وغيره من الفاعل
والامر وغيرهما وانما حذفت الهمزة وجوبا في مرى ونحوه في غير الفعل اصله مرئى اسم مفعول من باب الافعال
مع وجوب الحذف في فعله غير قياس بل لكثرة مستتبعه اي نحو مرى بخلاف مرئى فانه مستتبعه قليل

للاستعمال لكثرة

وهو

وهو المضارع فقط وسواء ذلك المستتبع الكثير اي يرى واخواتها اي الامر والنهي والموضع من النأي
مرءى والالة مرءاة واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء اي المفعول والموضع والالة دون الفاعل الوجه
الثاني يجوز الحذف بالقياس الى نظايرها من المضارع والامر والنهي الا انه اي حذف الهمزة في هذه الاشياء
المذكورة غير مستعمل اي غير واقع في كلامهم المجهول يرى على الاصل يرى على الحذف اصله يرءى الى اخرهما
المهموز الفاء يجي من خمسة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ ومن باب ضرب نحو ادب يأدب من المأدبة
يعني الضيافة لا من الادب فانه من باب حسن ومن باب فتح نحو اهب يأهب ومن باب علم نحو ارج يأرج ومن
باب حسن نحو اسل يأسل ولا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما والمهموز العين يجي من ثلثة ابواب
من باب فتح نحو داى يداى ومن باب علم نحو بئس يبئس ومن باب حسن نحو لؤم يلؤم ولا يجي من غيرها
والمهموز اللام يجي من اربعة ابواب من باب ضرب نحو هناء يهنئ ومن باب فتح نحو سبأ يسبأ ومن باب علم
نحو صدئ يصدئ ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ ولا يجي من غيرها وتقديم مثال باب فتح على مثال باب علم في
المواضع الثلثة انما هو لفتحة عين ماضيه واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال
مهموز الفاء من باب نصر بالنسبة الى استعماله من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص المثال اعني اخذ ولا يجي
في المضاعف الا مهموز الفاء نحو اد يؤد اثبت كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا يقع الهمزة في موضع
حرف العلة والغرض من هذا الكلام وما تفرع عليه دفع توهم ان المهموز قسم من اقسام السبعة فلا يجتمع
مع قسم اخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام والا فلا فهذا الحكم وما يتفرع عليه ضروري لا حاجة الى
تعليمه ومن ثمه اي ومن اجل عدم وقوع الهمزة موضع حرف العلة لا يجي في المثال الا مهموز العين واللام
واد من باب ضرب وجاء من باب فتح ويسمى باسمهما فيقال المثال المهموز العين والمثال المهموز
اللام ولا يجي في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آل من باب نصر وجاء ويقال الاجوف المهموز الفاء
وللاجوف المهموز اللام ولا يجي في الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو ابى ونأى ولا يجي في اللفيف المقرون
الا مهموز العين نحو وأى من باب ضرب ولا يجي في المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى من باب ضرب وتكتب الهمزة
في الاول اي حال كونها في اول الكلمة على صورة الالف في كل الاحوال اي سواء كانت مفتوحة نحو اخ او
مضمومة نحو ام او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد اصله وحد وسواء
كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب وانصر لخفة الالف فان الالف تشارك الهمزة في المخرج

وهو حروف اللين فابدلوا الهمزة الفاء في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة
ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما مر من ان الهمزة لا تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها
خطا فخففوها ما لا يدرك كله لا يترك كله وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات واذا كان على
الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف تكتب الهمزة على صورتها في الاول الذي هو محل الحركات
وتكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم وذئب للمشاكلة
اي لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريقها تخفيفا واذا كانت الهمزة المتوسطة
متحركة سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا تكتب على وفق حركة نفسها لاجل ان يعلم حركتها نحو يسأل
ويلؤم ويسئم ونحو سأل ولؤم وسئم وانما لم يورد امثلة المتحركة الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف
فيها فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسل ويلم ويسم والادغام كما في شيّ ومنهم
من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسأل والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساال ومنهم
من يحذفها في الجميع واشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كانت حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه ان كتابة نحو
جؤن ومير على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة على طريق اللفظ ولو على طريق تخفيف
الهمزة بدل قوله على وفق حركة نفسها كما قال غيره ليشتمل نحو جؤن ومير الا انه عدل عنه الى ما في
الكتاب ليشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مير وجؤن وقد علم بطريق آخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين
في تخفيف من حكم اخواتهما واما اذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في اخر الكلمة تكتب على وفق حركة
ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضة والعارض كالمعدوم
فصار كانها لا حركة لها نحو قرأ وطؤ وفتئ ويعلم من هذا ان الهمزة المتطرفة اذا كانت متحركا
ما قبلها نحو لم يقرأ ولم يرد فالاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها اي ما
قبل الهمزة المتطرفة ساكنا لا تكتب تلك على صورة لشيء لا على حركة نفسها لتطرق حركتها ولا على حركة
ما قبلها لو [illegible] وعدم حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء بل يحذف من الخط فان شكل الهمزة وصورتها
الخطية هو شكل احد حروف اللين واما المكتوب في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة وامارة
لها ليعلم ان هنا همزة في اللفظ فتلفظ واما كتابة نحو البطؤ والوطؤ والجبئة بالواو والياء
فليس على قانون علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة الخط والله اعلم

الباب الرابع في المعتل

في المعتل قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة الحاجة واستعماله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم
المعتل الفاء منه على معتل العين لتقدم الفاء على العين ويقال للمعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية مثل الحسن الوجه الذي اصل فاؤه معتل بدون الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله
كانه هو المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في التسمية ويقال له مثال ايضا
لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا لتوهم كون المراد منها كون
حروفه حروفا صحيحا وليس فيها حرف علة ويلزمه كونه مثله في تحمل الحركات كوعد ووعد وقيل انما سمي
مثالا لان امره الحاضر مثل امر الاجوف في الوزن نحو عد من تعد وزنا من تزين قل وعد بعده موازنا
له في الوزن وهو اي المثال يجيء من خمسة ابواب باب ضرب وعلم وفتح وحسب وحسن نحو وعد يعد ووجل
يوجل ووهب يهب ووجه يوجه وومق يموق ولا يجيء المثال من فعل يفعل اي من باب نصر بالاستقراء
الا وجد يجد كما ثبت في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم من باب ضرب فحذفت الواو في يجد اصله يوجد قياس
لغتهم لثقل الواو مع ضمة ما بعدها وقيل هذه اي يجد بالضم لغة ضعيفة لخروجها عن القياس واستعمال
الفصحاء فاتبع ليعد في الحذف يعني ان الحذف في يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس وحكم الواو والياء
اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في الصحة وعدم الاعلال سواء كانتا مفتوحتين او مضمومتين
نحو وعد ووعد ووقر من الوقر وهو ثقل الاذن متعد لا من الوقور بمعنى القصير في البيت ولا
من الوقار وهو الرزانة لانهما لازمان وقوله ووقر يدل على انه متعد ويتبع ويلح يوجد من اليائي الامثلة
واما تنبيها على قلته ونظايرها نحو ومق ووحق ويبس ويسر فلا تعتلان في اول الكلمة لقوة المتكلم
عند الابتداء فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم على المتكلم وعند الابتداء يقوى التكلم
على المتكلم اذ لم يعرض فتور دعي في المتكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا
يعلان في الاول اذ الاعلال حصل بالجهول لكون الحرف معلا فقد يكون بالسكون او بالقلب اي بالقلب
الى حرف العلة او بالحذف اي بكونه محذوفا وكلها لا يمكن اما بالسكون فلتعذره لاستلزام الابتداء بالساكن
وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان المقلوب به غالبا احتراز عن بعض حروف الابدال الصحيح بحرف
العلة يعني الالف والياء وزائدة في المنصوب للتأكيد والمقام يقتضيه وحرف العلة اي الالف لا تكون
الا ساكنة فيلزم الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلانه نقصانه فلزوم نقصانه من القدر الصحيح

في الثلاثي ولا اتباع الثلاثي في الزوايد منه وان لم يكن يلزم ذلك النقصان فيها المصدر مضاف الى مفعوله
ولا عوض اي لا يقع التعويض بالتاء في الاول ولا في الآخر مع انه لو عوض فيه لا يلزم ذلك النقصان حتى
لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض في الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض في الآخر نحو عدة في نفس
الحروف وان اندفع الالتباس بالحركات ومن ثمة اي ومن اجل ان عدم التعويض بالتاء في الاول لا يلتبس
بالمستقبل لا يجوز ادخال في الاول عوضا عن الواو المحذوفة في العدة بل ادخلت في الآخر لان اصل
عدة وعد بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعلال فعلها وحذفت الواو ثم زيدت
التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت الواو لمثل ما ذكرنا ولزم التانيث كالعوض من المحذوف
فان زوال احد العوضين لا يحذف ولذا لم يحذف من نحو الوعد لعدم الكثرة ولا من نحو الوصال لعدم اعلال
فعله نحو يواصل لا للالتباس اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل ويجوز ادخال التاء في الاول عطف على قوله لا يجوز
في التكلان مصدر من الوصل وهو تعويض الامر الى الغير اصله الوكل لعدم الالتباس بالمستقبل
لان المستقبل لا يجيء على صورة التكلان وعند سيبويه يجوز حذف التاء التي هي عوض عن الواو في العدة
مطلقا كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا بحذف التاء من عدة الامر اذ اصله عدة الامر
تقول انتم الذين اخلفوا ما وعدوا لان التعويض من الامور الجايزة عنده لا من الامور الواجبة فلا يلزم
من حذف العوض محذور وعند الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض
من المحذوف وهو الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم الاجحاف
الا في حال الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضافة تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها اي
مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل هذه الاشياء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز
الحذف مطلقا وبيانه ان الحذف في الشعر انما هو حال الاضافة ودعواك مطلقا فلم تثبت فلم يتم
التقريب وكذلك اي مثل حكم العدة حكم الاقامة اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت
الفا وحذفت احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنها التاء في الآخر
كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما كالاجابة والاستجابة ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمها
حكم العدة حذفت التاء في قوله تعالى واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذف
في عد الامر ونقول في الالحاق الضماير وعد وعدا وعدوا الخ ويجوز اي يجب في وعدت ادغام

ادغام الدال في التاء لقرب مخرجيهما فكانهما من جنس واحد فيستثقل فيجب الادغام المستقبل يعد الذي اصله
يوعد بدليل ان حروف ماضيه هي حروف مضارعه والفاء في الماضي واو فيجب ان يقدر الواو في المضارع
بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني
الياء الى الضمة التقديرية اي الواو من الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية التي هي كسرة العين ومثل
هذا الخروج ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة التلفظ بها لانضمام ما قبلها فلذلك ثبت في احدهما او
سقطت في الاخرى وهذا الثقل وان لزم من اجتماع هذه الثلثة الا انه لما لم يمكن حذف غير الواو تعين
الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالي الكسرات الا انه اهون من فساد حذف الامرين ومن ثمة اي من اجل ثقل
هذا الخروج لا يجيء كلمة على وزن فعل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة وفعل بالعكس
اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة في الفعل المجهول غير معقول كما مر الا حبك بكسر
الفاء وضم العين ونحو على العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعتا وحذفت الواو في تعد
واخواته ايضا اي كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة في تعد فيها للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو في مثل
يضع ويقع ويسع ويهب ويطأ لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله فحذفت الواو للعلة المذكورة
في يعد ثم جعل يضع مفتوح العين نظرا الى حروف الحلق فان حروف الحلق ثقيل فيكون فتح العين معاونة
لثقله الا انه يرد عليه انه لم تعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يعد
وبمثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ والجواب انه
وجدت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم منه هدم قاعدتهم والا
فلهم بذلك وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والاصل هو السماع فاحتفظ
هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا تحذف الواو في يوعد لان اصله يأوعد فلم يوجد العلة المذكورة الموجبة
للحذف واما كانت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة عن قلب الياء واوا في يوسر الخ
تقدير سقوط الواو بقي الثقل بالخروج من الفتحة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقدمت بضمة ما قبلها
تقويت على الثبات الامر عد الخ والتام بذكر حذف الواو في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه ولانه ماخوذ
من تعد بلا واو الفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها والموضع موعد بسلامة الواو
على مفعل بفتح الميم وكسر العين والآلة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين فقلبت الواو ياء

لسكونها وكسرة ما قبلها وهم اى الصرفيون يقلبونها اى الواو ياء بالحاجز المانع فى قنية اصله قنوة مصدر
من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة وبغير الحاجز فى موعديكم اقلبتهم معى
الحاجز اى بالطريق الاولى واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب واو قنوة
شاذ لعدم كسرة ما قبلها ويعضده عدم كتابة همزة خبء بالالف وبئر بالواو وو ذئب بالياء ونقل
سيد ركن الدين رحمة الله عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية لانها من قنيت لا من قنوة فان قنوت
فعل هذين القولين لا استشهاد فى قنية الا ان الظ من كلام الزمخشرى لما كان كون ياء قنية
مقلوبة عن الواو وان هذا القلب على القياس تبعه المص فى ذلك ولعل ما ذهب اليه الزمخشرى والمص
الظهر اذ يرد على ابن الحاجب جواز الامالة فى شملال وعدم جوازها فى عينا ويرد على المنقول من ابن
القطاع انه يجئ قنية قنية بالقلب ايضا **الباب الخامس فى الاجوف** اى معتل العين وقدمه على الناقص
لتقدم العين على اللام ولانه يصير فى الاخبار على ثلثة احرف والناقص يصير فيه على اربعة احرف
والثلثة مقدمة على اربعة ولان بعض الاجوف لا يعل بخلاف الناقص ويقال له اى ويسمى اسم الاجوف
اجوف لخلو جوفه اى ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح الوقوع حرف العلة فى جوفه ويقال له ذو الثلثة
لصيرورته على ثلثة احرف فى المتكلم فى الثلاثى المجرد ويسمى غيره بذى الثلثة بتعاله ولما كان
المتكلم مقدما على غيره كان اعتبره فى صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك نحو قلت
فانه وان كان دخله الا ان الصرفيين يسمونه الفعل الماضى للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
خصوصا المتصل فكانه حرف من حروفه وهو اى الاجوف يجئ من ثلثة ابواب بالاستقراء من بابه
نصر نحو قال يقول ومن باب ضرب نحو باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف واما باب حسب فلم يجئ
منه الا طال يطول ولذلكم يفرق له بعض الصرفيين اصلا وضابطا شاملا قوله فى باب الاعلال
انما متعلق بقوله شاملا فيكون فى قوة قولنا شاملا لانواع الاعلال واما متعلق بقوله شاملا
فيكون التقدير قال بعض الصرفيين فى حق باب الاعلال اصلا متنا ولا بجميع انواع الاعلال الحذف
صلة الشمول لا له صلة قال لعلها وانما صفة بعد صفة لاصلا يخرج اى يحصل جميع المسائل و
الاحكام المتعلقة بالاعلال منه اى من ذلك الاصل وهو اى ذلك الاصل ان الاعلال فى حرف العلة
حال كونه فى غير الفاء الذى وقع فى الابتداء فانه ليس قبله يجئ حتى يبدو فيه ستة عشر وجها

وجها واما الفاء الذى لم يقع فى الابتداء فهو لا يخل قبلها نحو موسر وميزان يتصور فيه ستة عشر
وجها لانه اى الشان يتصور فى حروف العلة التى غير الفاء الابتدائى اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون
ويتصور فيما قبلها ايضا اى كما يتصور فى حروف العلة من الحركات الثلث والسكون فاضرب الاربعة الاولى
التى هى احوال حروف العلة كذا كلمة من الحركات الثلث والسكون فى الاربعة الثانية التى هى احوال ما قبل حروف
العلة من الحركات والسكون حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك حروف العلة الساكنة التى فوقها
اى قبلها فكان ما قبل الحروف فوقها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فيخرج لك خمسة عشر وجها الاربعة
منها ما صل اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة مع احد الاحوال الاربعة نحو
قول مصدر او بيع وخوف وطول ولا تعل الصورة الاولى وهى ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما قبلها
مفتوحا نحو قول لان حرف العلة اذا سكنت اى وجدت على صفة السكون جعلت من جنس حركة ما قبلها فى
جميع الاوقات لكن عن حركة الساكن واستدعاء ما قبلها اعنى الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر من الكلام
ولان الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعنى حرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامت
اعنى غير حرف المد فقد جوزه قوم ولا شك ان الحركات ابعاض المصوتات لما ذكر العلم فكما لا يمكن الابتداء
ببعضها ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان يتقدم الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز
ان يتقدم الحركة على الحرف ولا يلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو
ياء ويوسر اصله ييسر قلبت الياء واوا الا اذا انفتح ما قبلها اى الا وقت انفتاح ما قبلها فانه
لا يجعل من جنس حركة ما قبلها مع لخفة الفتحة والسكون يعنى ان القلب انما هو للتخفيف واذا كان حرف العلة
ساكنة وما قبلها مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال نظرا الى
العلة المقتضية وقصدا الى زيادة التخفيف وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتى ... صمت اليك فتقبل
صامتى اى توبتى وصومتى ذكر الواحد وهو تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضى الله
عنهما هى لغة الحارث وهى قبيلة من اليمن ونحو اغزيت اصله اى الياء واو ساكنة تبعا ليغزى كما يجئ انه
شاذ انه نظر وطرد للباب كيكرم ونكرم تبعا لاكرم وكقيام تبعا لقام واطراد الباب لا يقتضى اصالة
المتبوع وفرعية التابع كما مر فى اول الكتاب ويعل نحو كينونة اذ اصله كونونة بالواو لانه ماخوذ من الكون
مصدر كان تكون مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لا تعل لان اصله اى اصل لفظ

[illegible]

كينونة كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
وقلبت الواو ياء فادغمت الياء فصار كينّونة كما ادغمت في ميّت اصله ميوت على وزن
فيعل قلبت الواو ياء للام ثم ادغم الياء في الياء فصار ميّت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي
هي عين الفعل الا انها لما اقترنت بالقلب من الواو امنهم هذا التغيير عن التغيير الثاني بالحذف
لان التغيير يونسهم بالتغيير فصار كينونة كما خففت تلك الياء في ميّت الا انهم التزموا
هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم يلتزموا في ميّت لعدم هذه العلة
فيه والحاصل ان كينونة مغير عن اصله بلا حذف اذ ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوق وقال
البصريون منهم الخليل انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود
الوصل كينونة وبوجود فيعلولة كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب كل
انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقيل اي قال الكوفيون اصلها اصل كينونة
كونونة بضم الكاف على وزن سرجوجة وهي الطبيعة ثم فتح الكاف اي غيرت بابدال ضمة اوله
فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين حتى لا يصير الياء واوا في نحو الصيرورة مصدر صار
يصير والغيبوبة مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل اذ لو بقي على صيرورة
مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلتبس بالواوي ثم جعلت الواو
في الواويات ياء تبعا للياءيات ولم يعكس لكثرتها اي الياءيات بالنسبة الى الواويات
على ان التخفيف اولى من التثقيل وقوله كلا يصير الى آخره وقوله تبعا للياءيات اشارة الى
رد ما قيل من ان الامر في هذا لو كان كما قال الكوفيون لم يكن الابدال في الواويات والضمة فتحة
وجه قوله ومن ثمة اشارة الى ما تضمنه قوله لكثرتها الا الياءي ولاجل قلة الواويات لا يجيء من
الواويات غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود
والهيعوعة مصدر هاع يهوع بمعنى قاء وقال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة اي فيما
كان ما قبل حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلث في حرف العلة نحو بيع وخوف وطول تسكين
فيها اولا صح
حرف العلة للخفة اي لتحصيل الخفة ثم تقلب الفا قوله لاستدعاء الفتحة الالف اشارة الى المقتضي
وقوله ولين محركة الساكن اشارة الى انتفاء المانع وهذا الاسكان والقلب انما يتحقق

بشروط سبعة اشار الى الاول بقوله اذا كن اي حروف العلة في فعل ثلاثي او في اسم على وزن
العارض
فعل شبهه بالفعل والى الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذا كن حركتهن غير عارضة اذ
كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلهن
في حكم السكون اذ لا يبقى في الفتح قوة الاستدعاء والواو للعطف والجملة الحالية عطف
على اذا كان لان الحال في معنى الظرف فيجوز تقديره اذا كن في فعل وقت كون حركتهن غير
عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب في معنى
الكلمة التي فيها العلة وحال عدم لزومها ضم حروف العلة في مضارع فعل اي ماض فيه حرف
العلة وحال عدم ترك اعلال حروف العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله ولا
اي ولا يوجد في معنى الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا يبقى فيها على تقدير الاعلال ما يدل على
اضطراب معناها والى الخامس ولا يجتمع فيها على تقدير الاعلال الاعلالان اذ هو مخل
بالكلمة والى السادس بقوله ولا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اي مضارع الفعل الذي هو
هو الماضي اذ هو مرفوض والى السابع بقوله ولا يترك الاعلال على الاصل اذ يفوت الغرض على
تقدير الاعلال ولما كان الاصل في هذه الشروط هو الشرط الاول الاعلالي اذ هو متعلق بنفس الكلمة
وذاتها وباقيها اما متعلق بحركة نفس حروف العلة او حركة ما قبلها او اعلالها من حيث ترتب
مفسدة او فوت مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه وجعل بواقي الشروط قيودا
له ظرفا او حالا ثم قدم الشرط الثاني على الثالث لان الثاني في حال حركة نفس حروف العلة
التي هي عرضة للاعلال والثالث حال حركة ما قبلها وحال نفسها مقدم على حال غيرها
وايضا مفهوم الثاني وجودي لان حركة غير عارضة وان كان العدول بحسب اللفظ الا ان
المراد منه التحصيل على ما سنشير اليه ان شاء الله تعالى وقدم الثالث حال الكلمة بالنظر الى
نفسها والرابع حالها بالنظر الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم الشرط
الاربعة الاولى على الثلثة الاخيرة لان الاربعة الاولى متعلقة بقابلية المحل وامكان الاعلال
والثلثة الاخيرة متعلقة بترتيب الفساد او ترتيب المصلحة على الاعلال بعد امكانه في
ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس لان الخامس فساد في نفس

الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدّم السادس على السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب
النفع فافهم وذكر الشرط الثاني بلفظ المانع حيث قال اذا كان لكونه مناسبا لكون الحركة لازمة
غير عارضة وتنفيق بالعدول الى المضارع والحال في الشرطين الاولين تنبيها على تفاوت الحال
بينهما وبين غيرهما بالوجودية والعدمية وبالتعلق بنفس الكلمة وبنفس الحرف التي ومن ورود
الاعلال عليها والتعلق بغيرها ومن ثمة اى ومن اجل انتفاء الثلثة الاخيرة نعل اذا تحقق جملة
الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور واسكنت الواو فيهما
ثم قلبت الفا لوجود الشرايط المذكورة فيهما اذ الاول فعل والثاني اسم على وزن فعل ووجود
باقي الشرايط فيهما ظ والانسب ان يؤخر قوله ويعل مثل ديار مع ساقته الى قوله المتعاقبة
عن جميع ما لا يعل فيه حرف العلة لانتفاء شرط شرط لئلا يقع الفصل بين ما يعل لاجتماع
الشرائط وبين ما لا يعل لانتفاء شرط شرط الا انه قدمه اهتماما بدفع السؤال المقدر
ورعاية لمناسبة لما تقدم في تحقيق الاعلال واصل ديار دوار اعل تبعا للواحده يعني
دار وهو قد اعل كما مر ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا للفعل اعني قام وهو قد اعل كما مر
ويعل مثل سياط اصله سواط تبعا للواو واحده وهو سوط وانما قال تبعا للواحد وهو لم
يقل تبعا للواحد كما قال في ديار لان واحده لم يعل لكنه في حكم ما اعل بسبب واوه وهي
اى واو سوط وان لم تعل الا انها مشابهة بالف دار في كونها ميتة ساكنة والدار قد اعل
فكان سوطا قد اعل لمشابهته بما اعل اعني يعل هذه الاشياء التي هي ديار وقيام وسياط
وان لم تكن افعالا ولا على وزن افعال وهذا الوزن نظرا الى المعنى اذ معنى قوله ولا على وزن
افعال ولا على وزن فعل فعل للمشابهة لتلك الاشياء التي هي دار وقام وسوط واعلم ان هذه
الاشياء التي اشترط ابن جني في اعلالها الشرايط المذكور الا انها لما ناسبتها في كون
حرف العلة وما قبلها متحركين ذكرها قوله ولا يعل عطف على قوله يعل في قوله ومن ثمة يعل
يعل نحو قال اى ومن اجل انتفاء الثلثة الاخيرة انما نعل اذا وجدت الشرائط المذكورة اجمع
لا يعل نحو الحوكة جمع الحائك والخونة جمع الخائن وحيدى وهو الحمار الذي يحيد عن ظله
لنشاطه وصورى اسم ماء بقرب المدينة لانتفاء الشرط الاول فيهما وهو كون بنائها

اوهم

انما انتفاء الاول اعني كون حروف العلة في الافعال فظاهر ولذلك لم يتعرض المص ولما انتفاء
الامر الثاني اعني كونهما في اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجهما عن وزن الفعل بعلامة التانيث
وهي الفاء في الاولين والالف في الاخيرين وقيل انما لم يعل حروف العلة في هذه الاشياء
حتى يدل على ان هذه الاشياء على الاصل اى على الحيدى ياده واصل غيره واو ولو اعلت لم يعلم
ايها واوي وايها يائي ومن ثمة لا يعل نحو دعوا المتقدم لطرو حركته بسبب التقاء الساكنين
فلم يوجد الشرط الثاني اعني عدم عروض حركة حرف العلة ومن ثمة لا يعل نحو عور واجتور
لان حركة العين في عور وحركة التاء في اجتور في حكم السكون لان العين والتاء في حكم الساكن
اى العين في عور في حكم اعور لانه بمعناه والتاء في اجتور في حكم الف تجاور لانه بمعناه
فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وانما حمل الثلاثي ههنا
على المزيد لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها بها
والبواقي محذوفات منها فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب فان ساير
الابواب يتبع المزيد المجرد وهنا يتبع المجرد المزيد ومنهم من لم يلتفت الى عدم الاعلال الاصل
الذي هو افعل وافعال فاعل المجرد فقال عار يعار قال قائلهم وسائلة بظهر العيب
عني اعارت عينه ام لم تعارا والهمزة في اعار للاستفهام والالف في تعارا مبدلة من
نون التاكيد المخففة اصل تعارن قال في الاقليد لقوله اعارت عينه عندي وجه انه
اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل لا الى جزء
منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف الى الجزء فلما انتقصت
رتبة العيب جاز ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه عيبا حتى كان عار ليس من افعال
العيوب فلذلك اعل وانما لم يعل اعور لعدم موجب الاعلال لسكون الواو وشرط قلبها
الفا ان تكون متحركة وما قبلها مفتوحا او محمولا على ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به ابن
الحاجب وهنا ليس كذلك اذ لا ثمة يحمل عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل
عليه مع انه لم يعل عور الاتي ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال ولم يعل باب عور
واسود للبس فالواجب ان يقول لعدم موجب الاعلال وهذا الذي ذكرناه

يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ما قبلها اللهم الا ان يقال انه نظرا
الى ان عور ثلاثي واعور سداسي فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الى استعمال الالوان
والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون المعنى كما نظر من اعل الى انه كلمة من باب
خاف فوجد موجب فاعل في يكون ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل
والقلب للاستغناء الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل ولم يعل يجاور لعدم
موجب الاعلال لسكون ما قبل ولم يستعمل ما يحمل هو عليه ثم لم يجئ جار من الجوار مع ان
الالف لا يقبل الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور وبناء عليها الشكون ليس بحاجز
وقلب الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور الساكنين فيلتبس بمضارع باب علم
في الوقف ومن ثمة لا يعل نحو الحيوان يدل على اضطراب معناه لان في معناه اضطراب
وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة ولخروج عن وزن
الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكر المص لان مقصوده
بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد من تلك الشرائط السبع والموتان محمول عليه
اي على الحيوان في عدم الاعلال وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض يحمل
على النقيض ولو ذكره فيما انتفى فيه الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه
على انه كما ان الاعلال يجوز بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار وغيره يكون عدم
الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما يناقضه وداعي منعه الطباق ومن ثمة لا يعل نحو طوى
حتى لا يجتمع فيه الاعلالان اذ قد اعل طوية اذ اصله طوي قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو
الفا لانتفاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال بعكس لان
الاعراب بالآخر اولى ولم يعل طويا لانه محمول عليه اي على طوى في عدم اعلال الواو وان لم يجتمع فيه
اعلالان ولا يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى الفا حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع اي في مضارعه
يعني لانتفاء الشرط السادس وهو عدم لزوم ضم حرف العلة يعني اذا قلبت العين من حيي
الفا وقلت حاي يجي مستقبل ح بحاي يعني وجب القلب في مضارعه ايضا تبعا للماضي
كما في خاف يخاف ومن ثمة لا يعل نحو القود والصيد حتى يدل على الاصل يعني لانتفاء الشرط السابع

السابع وهو عدم الترك للدلالة على الاصل يعني لو قلب واو القود الفا وقيل القاد لم يعلم انه واوي
او يائي وكذا الصيد الاربعة الاخرى من تلك الثلاثة عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل
حروف العلة مع الاحوال الاربعة لحرف العلة نحو ميسر ويبيع ويغزو ولن يدعو يجعل حروف العلة
في الصورة الاولى اعني ميسر واو لضمة ما قبلها ولين عريكتها فصار موسر وحرف العلة
في الصورة الثانية اعني يبيع يسكن للخفة لثقل الكسرة على الياء خصوصا بعد الضم ثم يجعل
واو لضمة ما قبلها ولين عريكتها فصار يبوع وهذه لغة واذا جعلت حركة ما قبل
حرف العلة اي الياء في الصورة الثانية من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة
كما هو الاصل في اعلال الياء ولهذا كان يبيع افصح فصار ح يبيع وهذه افصح وحروف العلة
تسكن في الصورة الثالثة اي يغزو للخفة لثقل الضمة على الواو فصار يغزو بسكون الواو ولا
يعل حرف العلة في الصورة الرابعة لخفة الفتحة على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو
حاصل بدونه ومن ثمة اي ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا تعل غيبة بضم الغين المعجمة وفتح الياء
مبالغة غائب ولا نومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نائم كضحكة مبالغة ضاحك
كما مر الاربعة الاخرى من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مكسورا
مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو موزان وداعوة ورضيو وترميين وفي الصورة الاولى
اعني موزان يجعل حرف العلة وهي الواو لما مر من ان الحروف العلة اذا سكنت جعلت من جنس
حركة ما قبلها وفي الصورة الثانية اعني داعوة يجعل حرف العلة وهي الواو لاستدعاء
ما قبلها ولين عريكة الفتحة لكونها اخف السكون فصار داعية ولا يعل مثل دول مع انه
من الصورة الثانية لان الاسماء التي ليست بمشتقة من الفعل لا تعل بالحمل عليها بعدها
من الفعل لا تقبل الا اذا كان اسم منها على وزن الفعل في يعل نحو دور وهو اي الدول
ليس بمشتق من الفعل ولا على وزن الفعل وهو ظاهر وفي الصورة الثالثة وهي رضيو تسكن
حرف العلة للخفة لثقل الضمة على الياء ثم تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم يضم ما قبل
واو الجمع لمناسبتها عن التغيير فصار رضوا والصورة الرابعة وهي ترميين مثلها اي
اي مثل الصورة الثالثة في الاعلال اي تسكن الياء من ترميين مثلها اي مثل الصورة

الثالثة في الاعلال اي تسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين
الوجوه الثلث من خمسة عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا
ساكنا او ما هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول يعطى حركاتهن اي حركات
حروف العلة في هذه الثلثة الى ما قبلهن لضعف حروف العلة لانها حروف تتولد من الحركات
وقوة الحرف الصحيح ولكن يجعل حرف العلة في يخوف الفا لفتحة ما قبلها بسبب نقل فتحة الواو اليه
ولين حركة الساكن العارض سكونه وانما قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان
سكونه عارضا لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال بخلاف ما كان اصليا نحو
الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتحة والسكون الاصلي فصون يخاف ويبيع ويقول
ولا يعل اعين جمع عين وادور جمع دار واقوس جمع قوس واثوب وانيب مع انها من صورة
الوجوه الثلثة حتى لا يلتبس بالافعال فنحو اعين جمع باعتبار المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو
جمع ابقيه انقسم الاحاد الى الاحاد فيلتبس كل واحد من ذلك النحو بواحد من الافعال مثلا اذ
اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع اعان
يعين بمعنى اصابه بالعين وكذا لو اعل ادور بنقل الحركة وقيل ادور التبس بمتكلم مضارع
دار يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من تلك الصورة حتى لا يبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر
ولا يعل نحو قووم مع انه من تلك الوجوه الثلثة حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال اذ اصل قووم
فلو نقلت حركة الواو الثانية الى الاولى لكونها في حكم الحرف الصحيح اذ الجنس بالجنس يتقوى
وقلبت الفا يلزم ان يقلب الواو الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة لازمة غير
عارضة اذ معنى عروض الحركة ان لا يكون ثابتة متقررة وتكون في معرض الزوال بعد تحرك الحرف
بها كحركة الواو في دعوا القوم اذ لو قلت دعوا زيدا ووقفت على دعوا وابتداءت القوم
لم تثبت بل تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها او نقول انها وان كانت عارضة الا
انها ليست من خارج بل من احدى حروف الكلمة فكانها اصلية غير عارضة ولذلك جاز
اخشم بالمجتلبة مع كسر الخاء ولم يجز اخشم مع المجتلبة وفتح الخاء كما مر وانما لم يكتف
بان يقول حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال لان الاعلال الثاني يلزم من الاعلال الاول بخلاف

بخلاف طوى ولا يعل نحو الرمي مع انه من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم الحرف الساكن في آخر المعرب بالحركة
من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا في النصب لفتح ما قبلها وتحركها
في الاصل وكسر الميم في الجر لان المنقول هو الكسر ولا موجب لتغيره وابقي الياء على حاله لمواضعة
حركة ما قبل الياء وضم الميم في الرفع وقلب الواو ياء وابدل ضمته كسرة لصيانة يلزم في آخره حرف
ساكن في الاحوال كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب سكون ما قبله ولهذا احتمل الحركات
الثلثة وقوي عليه كما حصل اذا اسكن حرف نفسه بخلاف العصا فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف نحو
يخوف اذ لم يلزم من الاعلال المحذور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع انها من الوجوه
الثلثة حتى لا يجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال بالنقل والقلب فان اجتماع الساكنين محذور
في نفسه ومع ذلك يستلزم محذورا آخر وهو الالتباس في كل واحد منها اما في تقويم فلانه لو اعل
وحذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة وبمضارع يفعل بالكسر
في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع بان يبين في الصورة
او ببناء ما سمي فاعله من مضارع يفعل بالفتح في الصورة واما في مقوال ومخياط فلم يبدل
هو ام مفعال واما مفعول ومفعيل فلم يعلا مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع الساكنان
فيهما بتقدير الاعلال لانه منقوض من المقوال ومن المخياط اذ اصلهما مقوال ومخياط
فقصرا فلم يعل مقول تبعا لمقوال ولا مخيط تبعا له اي لمخياط فان قيل لم يعل اقامة بالنقل
والقلب واصله اقوام مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعلت كما اعل اخواتها من التقويم
وغيره قلنا اعلت تبعا لقام فانه ثلاثي اصيل في الاعلال اي باب ضرورة التبعية محذور لاجتماع
الساكنين مع عدم الالتباس بحذف احد الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها
فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا لانه بطل قوله اي القائل
قوله قوم مفعول القول استتباع قام للتقويم اي ابطل قوم ان يطلب ويستدعي قام تبعية
التقويم في الاعلال اذ كان ثلاثيا اصيلا في الاعلال لقوة قوم في الاخوة مع التقويم لانه فعله وهو
مصدره وليس قام في الاخوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبعه في الاعلال ولا يصلح
اقام ان يكون مقويا لقام هذا جواب دخل مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز ان يتقوى قام في استتباع

التفويم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب انه اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية قام ولم يبطل
بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله لان اعلاله هو اعلال قام فلم يكن شيئا آخر غير قام فلا
يصلح ان يكون معتوبا بالقام وهذا معنى قوله لانه اى قام ليس من ثلاثى اصيل ولا يعل مثل ما اقوله فعل
فعل التعجب واغيلت المراة اى سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم لبن المراة الحامل او نحو
اى غلب مع انها من الوجوه الثلثة حتى يدل على الاصل انه واوى ويائى وتقول فى الحاو القضايا
ولو قالوا قالت فالنا قلن الخ واصله قولن كنصر فجعل الواو الفا كما يجعل الذى مر فى
فى الثلثة الاخيرة من الاربعة الاولى من خمسة عشر وجها وهو انه تسكن الواو ثم تقلب الفا واكل
قلن قولن كنصرن فقلبت الواو الفا لما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن
ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يفتح الفاء وهو الخاء فى خفن لتلك الدلالة لان
الاصل فى النقل اى فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها اى ان يفعل ذلك اى نقل حركة الواو الى
ما قبلها دلالة عليها عند فتحها والا تيان بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها اى سهولة حركة
الواو فى النقل اذ لا شك ان نقل موجود اسهل من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اى نقل حركة
الواو فى قلن لانه يلزم فتح المفتوحة لان حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل
الحاصل وهو محال اذ لم يمكن الا فيه اى بحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اى بين قلن
فى الجمع المؤنث من الماضى وبين جمع المؤنث فى الامر وهو قلن ايضا لانهم لا يعتبرون الاشتراك
الضمنى اى الاشتراك الغير المقصدين فانه هذا الاشتراك لازم من الاعلال بدون القصد الى
الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديرى حالا اذا اصل قلن ماضيا قولن كا[?] واصله امرا
اقولن كما انهم لم يعتبرون الاشتراك الضمنى فى بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا
اى كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق التقديرى بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما بيعن بفتح
الياء والباء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء او وقع الاشتراك بين الماضى والامر
فى مثل قلن من غرة الواضع اى من غفلته عن الواضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع
القصدى من غير قصد الاشتراك وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى
كما هو مذهب البهشمية فيكون فيه وقوع المشترك فى اللغة من هو الغرة واما على تقدير ان يكون

ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعرى فلا يستقيم على هذا فسبب وقوع
المشترك الابتداء كما وقع الاشتراك بالوضع القصدى من غير قصد الاشتراك من تلك الغرة
على ذلك التقدير فى فعل الاثنين والجماعة من الامر والماضى فى تفعل تقول تكسر تكسرا تكسروا
فى الامر وتكسر تكسرا تكسروا فى الماضى وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امرا تباعد تباعدا
تباعدوا ماضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا وماضيا ولا يفرق بعد الاعلال بين
فعلن بضمة العين وفعلن بفتحها نحو طلن اصله طولن وقلن اصله قولن لانه اى الشان
يعلم من الطويل ولم يعل لانه ليس على وزن فعل ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن
بفتحها لان الفعيل من الصفة المشبهة يجئ من فعل بضم العين غالبا ومن فعل
بالفتح نادرا كالشحيح من باب ولما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه
ليس من طول بالفتح بل من طول بالضم بناء على الغالب كما يعلم الفرق بين خفن وبعن
من مستقبلهما اعنى يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بالكسر لانه باب فعل يفعل
بفتح العين فيهما لا يجئ الا من حروف الحلق عينا او لاما وليس فى خفن حرف منها عينا
او لاما فلا يطلق انه من فعل بالفتح ولم يجئ من فعل بالضم يفعل بالفتح فعلم انه اصله
خوفن بالكسر اعنى يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن لان الاجوف لا يجئ من فعل يفعل
بالكسر فيهما ولم يجئ ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله بيعن بفتح الياء
المستقبل من قال يقول الخ اى يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان
تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول اصله يقول كينصر واعلاله مر وهو انه
حركة حرف العلة اعطيت الى ما قبلها فى يقلن اصله يقولن لاجتماع الساكنين الخ ما مر قل اه
اى قولا قولوا قولى قولا قلن اصله اقول كانصر فنقلت حركة الواو الى القاف لما مر
فى يقول ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف اى همزة الوصل لانعدام
الاحتياج اليها بحركة ما قبلها قدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو
اعنى الحركة الى القاف ضرورة ولو منع التقدم الزمانى فلا مجال لمنع التقدم الذاتى وايضا
وقع بقاء الساكنين امر ضرورى ولا ضرورة فى حذف الالف ويحذف الواو فى قل الخ

وحذفت الواو ح

وان لم يجتمع فيه الساكنان بحسب اللفظ هو على تقدير ثبوت الواو بان تقول قولا الحق
لان الحركة حصلت بالخارجي وهو لام التعريف في الحق فتكون حركة اللام في قولا الحق في حكم
السكون لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذفت الواو لدفعه
بخلاف قولا وقولن لان الحركة حصلت بهما بالداخلين فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف
الواو بمنزلة الداخلين ولذلك قال بمنزلة الداخل واتى به للمبالغة في كونهما بتلك
المنزلة وهما الف الفاعل ونون التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخل فلما مر
من ان الفاعل كالجزء من الفعل فلهذا لم يذكره واما كون التاكيد بمنزلة الداخل
فتعرض له بقوله وهو اي نون التاكيد بمنزلة الداخل لانه يحقق معنى الفعلية لان
التاكيد في الحوادث يكون ومن ثمه اي ومن اجل انه بمنزلة الداخل جعلوا معه آخر
المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو حرف المضارعة اذ صار
آخره وسطا ولا اعراب في الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه شابه بالتنوين
في كونه في آخر الكلمة والتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة وبمنزلة الجزء فكذا
لا يقع ما يشابهه محل الاعراب ويحذف الالف في دعتا اصله دعوتا قلبت الواو الفا
فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة في تاء دعتا بالف الفاعل الذي
بمنزلة الداخل لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جيئت بها لبيان تانيث الفاعل
فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب اللفظ بخلاف اللام في قولا
فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني ان الحركة المتحرك
كليهما عارضان في دعتا فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في
قولا لان المتحرك ليس بعارض بل هو اصلي فتقوى الحركة بعروضها فلم تكن في حكم السكون
وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولن بالفتح قولان قولن بالضم قولن بالكسر
قولان قلنان وتقول بالمخففة قولن بالفتح قولن بالضم قولن بالكسر على قياس الصحيح
الفاعل قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قوائل اصله قاول كناصر
فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساء اصله كساو ومن الكسوة

من الكسوة وجعل واوه الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتدادهم بالالف حاجزا فصار كان الواو
ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقى الالفان
فلكرهم احذفنا احدهما او تحرك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا والمقصور اسم معتل اللام يكون
ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة كعصا وهو فرس والممدود اسم معتل اللام يكون ما قبل آخره نظيره
الفا ككساء وهو نظير كتاب فاذا حذف احدى الالفين في كساء او حرك الاولى لم يعلم ان ما قبل
آخره الف في الاصل ام لا وهذا معنى عود الممدود مقصورا ثم لما لم يمكن حذف احدى الالفين ولا
تحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين واختير الهمزة لقربها من الالف
ولا اعتبار بالف اسم الفاعل في قائل لانها ليست بحاجزة صائنة حصينة محكمة فلا يمنع من كون الفا في
ما قبل الواو الفا مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الالفان وهو التقاء
الساكنين ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لدفعه اذ اي اسم الفاعل يلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب
فارقا لانه يزول بالوقف وكذلك اي كالالف الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها للالتباس
بالماضي فحركت الاخيرة فصارت همزة ولم تحرك الاولى لئلا يلزم تغير العلامة اذ هي علامة لاسم الفاعل
او حملا على كساء ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي التي احدى حروف
كل كلمة منقوطة والاخرى غير منقوطة في نحو نائل حيث نائل يديه شاع خطاه وحكي ان ابا علي الفارسي
دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من
تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال امنعنا خطوا تنا
في زيادة وثله وخرج من ساعته ويجي اسم الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف اي بحذف العين نحو
هاع من الهواع وهو القيء ولاع من اللوع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب والاصل
هايع ولايع حذفت الالف المقلوبة من العين على غير القياس فصار هاع ولاع بوزن قال ومنه
اي مما يجي بالحذف قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اي هاير منهدم فحذفت العين لما مر ويجي في
اسم الفاعل في بعض الاجوف بالقلب المكاني وهو نقل حرف عاريا عن عارضة من الحركة والسكون مكان
حرف آخر وكل منهما معروض لعارض الآخر نحو شاك اصله شائك اي اذا لم تقلب بالمكان كان حقه ان يقال
شائك من الشوك وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع اللام واللام موضع العين

شاكٍ فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال جاء في شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيًا وأما
من قال جاء شاك بالرفع ورأيت شاكا ومررت بشاك بالجر فقد حذف حرف العلة هي العين طلبًا
للتخفيف وكثر فيه قلب الواو همزة على غير القياس فيقال شائك وجاد اصله واصله فنقل الواو الى موضع
الدال فتعذر الابتداء بالالف فقدم الحاء فصار جادٍ فاعل اعلال غاز فوزنه عالف ولا يختلجن في
قلبك استبعاد القلب لكان في اذ يجوز هذا القلب في كلامهم نحو القسي بكسر القاف والسين اصله
قووس بضمها فقدم السين الى موضع الواو الاولى واخرت هي الى موضع السين فبقي القاف والواو
الثانية في موضعهما فصار قسوو بغير الادغام اذ الاعلال مقدم عليه فوزنه فلوع مثل عصور
جمع عصا ثم جعل قسيّ بفتح القاف اي قلبت الواو عين واو فعول والواو التي هي لام ياء لوقوع
الواوين المذكورين في الطرف في جمع والاولى مدة زائدة يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها
وليت الضمة وكانه في التقدير قسو بواو واحدة او نزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو
التي هي لام ياء على حد قلبها في ادلٍ فصار قسوي فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسروا ما قبل الياء صيانة لها ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها
فصار قسي كما فعلوا هذا التصريف في عصو وحقو والنعل بالنعل فصار عصي وزنه فليع والاصل
عدم الاتباع فيهما ومنه اي من القلب لمكان اينق وزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل
ثم قدم الواو على النون ليسكن ويحصل الخفة فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير قياس للتخفيف
فصار اينق المفعول مثل مقول اصله مقوول فاعل اعلال يقول اي اعطي حركة الواو الى ما قبلها فصار
مقوول فاجتمع الساكنان فحذفت الواو الزائدة للمفعول عند سيبويه لان الحذف بالزائد اولى بغيره
وحذف الواو الاصلي اي عين الفعل دون المفعول عند ابي الحسن الاخفش لان الواو الزائدة اي واو
المفعول علامة للمفعول والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه الاخفش اي في جوابه ودليله
لانم ان الواو علامة المفعول بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا كما مر والعلامة انما هي الميم فقط يدل
على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لانم ان
العلامة بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى غير المحذوفة وههنا اي في مقول يوجد
علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون وزنه اي وزن مقول عنده اي عند سيبويه مفعل

وعند الاخفش مفول ح

مفعل بفتح الميم وضم القاف فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كما في من غاز
مع التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك
انما يجيء اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وكذلك
اي كمقول مبيع اصله مبيوع يعني بعل اعلال يبيع اي اعطي حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيوع بسكون
الياء والواو فاجتمع ساكنان الواو والياء فحذفت الواو لدفعه عند سيبويه على اصله فصار مبيع بضم
الباء وسكون الياء ثم كسر الباء المنقوطة بنقطة واحدة حتى تسلم الياء الياء المنقوطة بنقطتين
من قبلها واو الضمة ما قبلها وتسلم البناء من الالتباس بالواوي وعند الاخفش حذف الياء التي هي
على اصله لدفع التقاء الساكنين ولم تقلب واوا على ما هو مقتضى القياس لبقاء التقاء الساكنين ح
فصار مبوع فاعطي الكسرة ما قبلها لتدل عليها ولئلا يلتبس بالواوي كما مر في بعت هكذا وقع النسخ
التي رأيناها والصواب ان لفظة مر وقعت سهوا اذ اصله بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان
فحذفت الالف ثم كسرت الباء لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار مبوع ثم جعل الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها كما جعل ياء في ميزان لذلك فصار مبيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه
وعند الاخفش يكون وزنه مفيل الموضع مقال اصله مقول بفتح الميم والواو فاعل اي كاعلال
الذي في يخاف اي بنقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبها الفا وكذلك اي كمقال مبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون
الباء وكسر الياء فاعل اي اوقع الاعلال فيه كما وقع في يبيع بلا فرق واكتفي بالفرق التقديري في مبيع بين
الموضع اسم المكان وبين اسم المفعول فان تقديره اسم مفعول مبيوع واسم مكان مبيع كما مر وكيفما
يكتفى به وهو اي الفرق التقديري معتبر عندهم وذلك كما اعتبروا ايضا في الفلك بضم الفاء وسكون اللام
فانك اذا قدرت سكونه اي سكون عينه وهو اللام كسكون عين اسد بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين
يكون اي الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك
جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل كما في الفلك المشحون ونحوه ولذلك قال المص اذا قدرت
سكونه في الموضعين بنقل الضمير الراجع الى الفلك او جرت لكونه بمعنى السفينة كما في الفلك التي
تجري في البحر ولا بد من جرين على جرت لثبوت الابآء فقط وانما وجب ان يقال جرين لان ضمير
الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب

وهو مفرد بكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك هنا مفرد اذ لو
كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف
في التذكير والتأنيث والاكثر مقوال ومقول وقد تقدم انهما الابعلان ولذلك لم يذكرها
للمجهول من قال قيل اذ اصله قول كنصر فاسكن الواو للخفة لان الكسرة ثقيلة على الواو
خصوصا مع ضم ما قبلها فصار قول الى قلت بالضم في الكل وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع
الضمة والواو وفي لغة اخرى اعطى كسرة الواو في قول الى ما قبلها بعد حذف حركته وانما لم يذكره
لانه لازم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام ولم يعكس لعدم الاستلزام في العكس فصار قول بكسر
القاف وسكون الواو ثم جعل الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما
اذ اعطاء حركة الواو الى ما قبلها يستلزم سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق
قصدا الى موافقة ما ذكره صريحا فقيل وهذه افصح اللغات اذ لا ثقل فيها وفي لغة اخرى
يشم كسرة ما قبلها ضمة او يوضح الاشمام بتذكير يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا
انها غير افصح لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما قبلها مضموم اي ضمة مثل المفتوح بعد
الفتحة او يريد ان ما قبلها مضموم في الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد
النحاة والقراء فيما وقع الاشمام في غير آخر الكلمة لا ضم الشفتين فقط بعد الاسكان في الوقف
على آخر الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه من ان تضم الشفتين فقط مثل اردت
ان تشم في وقف نستعين فسكن النون وتضم شفتك بعد اسكانها من غير حركة وكذلك
بيع بمجهول باع واختير وانقيد وكذلك قلن وبعن اي ما اتصل به ما يسكن لامه وحذفت
العين لالتقاء الساكنين من نحو اخترن وانقدن فالكسر فيما اتصل به ويسكن لامه فرع على القول
بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة قول وبوع بالضم الخالص بعد فيهن اي في بيع واختير وانقيد
له وقلن وبعن ثلث لغات كسر ما قبل الياء في كل المطردة وضمه في كلها والاشمام في كلها
ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبل الياء اذ اصله اقوم واذا لا ضمة فلا اشمام
ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو الساكنة ايضا اي كما لا يجوز الاشمام لان جواز الواو كان

لانضمام ما قبل حرف العلة في الاصل وهو ليس بموجود في اقيم لما عرفت ان اصله اقوم بسكون القاف
وسوى في مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اما في قلن فعلى لغة قول في المجهول اذ تقول
في المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام ايضا فوقع التسوية
بين المعلوم والمجهول واما على لغة قيل في المجهول فلا تسوية بينهما اذ في المعلوم قلن بضم
القاف وفي المجهول بكسر القاف واما بعن فعلى لغة بيع في المجهول تقول في المعلوم باع باعا
باعوا باعت باعتا بعن بكسر الباء وفي المجهول على تلك اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا
بعن بكسر الباء ايضا فوقع التسوية بينهما واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول
على هذه اللغة في المعلوم بعن بكسر الباء وفي المجهول بعن بالضم اكتفاء بالفرق التقديري فان
اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي المجهول قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن
بفتح الباء ومجهولا بيعن بضمها فالضم والكسر في المعلومين عارضان وفي المجهولين اصليان
واصل يقال في مجهول يقول كينصر يقول كما علل يخاف اي بنقل حركة الواو الى ما قبلها
وقلبها الفا

الباب السادس في الناقص

اي المعتل اللام ويقال له اي المعتل اللام
ناقص لنقصانه في الآخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي او من الحرف كما في حالة
الجزم نحو لم يرم ويقال ذو الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار عن نفسك نحو
رميت ولا يلزم تسمية الصحيح بذي الاربعة اذ لا يجب الاطراد في التسمية ووجه اعتبار
الاخبار قد مضى في الاجوف وهو اي الناقص لا يجيء بالاستقراء من باب فعل يفعل بكسر
العين فيهما وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجيء من الابواب الباقية نحو رمى يرمي وغزا يغزو
ورضي يرضى ورعى يرعى وذكو يذكو وتقول في الحاق الضمائر رمى الى آخره رميا رموا رمت
رمتا رمين الى آخره اصله رمي فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا في
قال لذلك واصل رموا رميوا فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما قلبت الفا
لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل لتحققها تحقيقا لان حركتها
وحركة ما قبلها وانفتاح تقدير بانه هي الياء لانها مركبة من كسرتين ولم يعتبروا حركة ما بعدها
اذ الاعتبار بالحركة الطرفية لكونها في محل التغيير وثلث حركات متواليات ليست في تلك

المرتبة من الثقلة ولهذا جوزوا اضرب ولم يجوزوا ضربت وكذلك الواو فصار رماو فاجتمع
ساكنان فحذف الالف دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو لا يحذف فصار
رموا بفتح الميم وكذلك اى مثل رموا فى حذف لام الفعل بسبب الاعلال رضوا الا انه ضم الضاد
فيه اى رضوا بعد الحذف اى حذف لام الفعل حتى يصح واو الجمع ولا يلزم الخروج من الكسرة الى
الواو وهو مستثقل فان اصله رضوا بدليل الرضوان فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار رضيوا فاستثقلت الضمة على الياء فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذف
الياء لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو وضم الضاد
ليصح واو الجمع اذ لو لم يضم لقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولئلا يلزم الخروج من
الكسرة الى الواو فصار رضوا واصل رمت رميت فحذفت الياء بعد قلبها الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت فى رموا بحذف الياء بعد القلب فى
رمتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماتا فحذفت الالف وان لم يجتمع
فيه ساكنان صورة لانه اى الشان يجتمع فيه الساكنان تقديرا وعامه مر فى قولا حيث
مر له هناك وتحذف الالف فى دعتا وان حصلت الحركة بالالف الفا لان التاء ليس من نفس
الكلمة بخلاف اللام فى قولا ولا تعل حرف العلة فى رميين لما مر فى القول من ان حرف العلة
الساكنة انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل
يرمى اصله يرمى كينصر فاسكن الياء لثقل الضمة عليها فصار يرمى ولا يبدل الياء بالالف
فى مثل يرميان لان حركة فتحة وهى خفيفة واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء بنقل
ضمتها الى الميم بعد سلب حركته ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون او نقول لما
اسكنت الياء اجتمع ساكنان فحذفت فصار يرمون بكسر الميم وسكون الواو ثم ابدلت
كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المصنف هنا ناظر فى الاعلال الاول اذ لم يتعرض
لابدال كسرة الميم فى الضمة الا انه يحتمل الثانى ايضا بقرينة قوله فى اعلال رموا ثم ضم
الميم لاستدعاء الواو الضمة وسوى لفظا بين جمع الرجال وبين جمع النساء فى مثل يعفون
اى فيما فيه من الناقص الواوية تقول الرجال يعفون والنساء يعفون اكتفاء بالفرق

بالفرق التقديرى وذلك ان الواو فى جمع النساء اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء وسكون
الواو على وزن ينصرن والنون فيه علامة التانيث اى علامة جمع المؤنث فوزنه يفعلن وفهم
من ذلك ان الواو فى يعفون اذا كان جمع الرجال زائدة وعلامة لجمع الذكور وان النون للاعراب
وكذا تسقط فى الجزم والنصب نحو لم يغزوا ولن يغزوا اصله يعفوون مثل ينصرون استثقلت
الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذف لام الفعل فصار يعفون فوزنه يعفون
ومن ثمه اى ومن اجل ان النون فى جمع النساء علامة ولا تسقط فى قوله تعالى الا ان يعفون
اى المطلقات ولم تكن علامة لسقطت حالة النصب كما هو حال نون الاعراب واصل
ترمين للواحدة المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاولى لكونها علامة فصار ترمين فوزنه تفعين وهو ان
ترمين مشترك فى اللفظ مع جماعة النساء اكتفاء بالفرق التقديرى فان اصله اذا كان
جمع النساء ترمين بكسر الميم وسكون الياء مثل تضربين فوزنه تفعلين واذا دخلت ان
الجازم على يرمى تسقط ان الياء منه علامة الجزم فتقول لم يرم لان حرف العلة فى الناقص
بمنزلة الحركة فى الصحيح ومن ثمه اى ومن اجل ان الياء تسقط علامة الجزم كالحركة فى الصحيح سقط
الياء فى حالة الرفع علامة للوقف فى قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسرى سقوط الحركة له
فى الصحيح نحو يضرب وتنصب ان الياء اذا ادخلت على يرمى الناصب فتقول لن يرمى
لخفة النصب لتحمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع معرب كما مر
ولم تنصب ان الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فى مثل لن يخشى لان الالف
لا يحتمل الحركة اى لا يتحملها كقوله ولا يحسبون العلم عز انما عدم المسيئون احتمالى تحلم
اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو الامر منه ارم الى اصله ارمى بسكون الياء فحذفت
الياء علامة للجزم هذا اشكال قوله اذا دخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم والا
فالوجه انه يقول للوقف او للسكون كما فى بعض النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت
الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين كما فى يرميون بلا فرق واصل ارمى بالياء للواحدة المخاطبة
ارميى كاضربى فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لا حاجة الى هذا القيد

بقول لم يرم

اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكره في الاعلال ترميين الا انه هنا
لئلا يرد التشابع في بادى الامر من اطلاق لفظ الياء اى الياء بين هو ان المسكن والمحذوف ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الزائدة لانها ضمير وتقول بنون التاكيد المشددة ارمين
بفتح الياء ارميان ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم ارمينان ارمينان وتقول بالخفيفة ارمين
بفتح الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام الخ اصله رامى على وزن ضارب فاسكنت
الياء في حالة الرفع والجر لاستثقال الكسرة على الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين الياء والتنوين
لانها نون ساكنة تتبع حركة الآخر تاتى بعد الحركة لا تكون حرف فانها ما قبل الحركة فاذا اسقط الميم آخرا
تتبع حركته وتاتى بعدها وليست بعارضة لحرف كالحركة بل حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والقلة
لا تحذف ولا تسكن الياء في حالة النصب على الياء وانما تاتى لنا النصب للتشاكل وهذا كثير في كلامهم
واصل رامون راميون على وزن ضاربون فاسكنت الياء بان حذفت حركتها لما مر ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين دون الواو علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعاء صيانة الواو الضمة واذا اضفت
اسم التثنية اى تثنية رام الى نفسك اى الى ياء المتكلم فقلت جواب الشرط اى فقد قلت رامياى
في حالة الرفع اصله راميان فلما اضفت الى ياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تؤذن بتمام
الكلمة والاضافة تؤذن بعد تمامها بدون المضاف اليه فلم تسقط النون حالة الاضافة
لاجتماع النقيضين له فصار رامياى وقلت راميي في حالة النصب والجر بثلث ياءات
اصله راميين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار راميي ثم قلت راميّ
بادغام علامة النصب والجر اعنى الياء الثانية في ياء الاضافة وهي الياء الثالثة واذا اضفت
الجمع اى جمع رام الى نفسك فقلت راميّ بياءين في جميع الاحوال اى حال الرفع والنصب والجر
واصله في حالة الرفع راموى اصله رامون سقطت النون بالاضافة فصار راموى فادغم اى
وقع الادغام في راموى لانه الشان اجتمع الحرفان هما الواو والياء من جنس واحد في العلية
اى في كونهما حرفي علة وسبقت احديهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو القاعدة فصار
راميي فادغم الياء الاولى في الثانية فصار راميّ ثم كسر الميم لتصح الياء فصار راميّ
واما حالة النصب والجر فاصله رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار راميي

راميّ واما حالة النصب والجر فاصله رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون
فصار راميي ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار راميّ والمفعول مرمى الخ اصله
مرموى فادغم كما قد مر اى حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت تثنية اى تثنية مرمى الى ياء المتكلم
اى ياء الاضافة فقلت مرمياى في حالة الرفع اصله مرميان وسقطت النون بالاضافة
وقلت في حالة النصب والجر مرميي باربع ياءات اولها منقلبة عن واو المفعول وثانيتها
لام الفعل وثالثتها علامة النصب والجر ورابعتها ياء الاضافة واذا اضفت الجمع اى جمع مرمى
المذكر السالم الى ياء الاضافة فقلت مرميّ ايضا اى كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة هنا
ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل الاحوال اى في حالة الرفع والنصب والجر اما في حالة الرفع
فاصله مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون صار مرميون فاعل كما في راموى
فكسرة الياء الاصلية لصيانة المقلوبة واما في حالة النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد
الاضافة الى ياء المتكلم مرميي فادغمت الثالثة في الرابعة فيها وهو مرميي بكسر الياء الثانية التي
فيها الموضع مرمى بفتح الميمين اصله مرمى قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين الياء
والتنوين الاصل فيه اى مرمى ان ياتى على وزن مفعل بكسر العين لانه من يفعل بالكسر الا انهم
فروا عن توالى الكسرات ففتحوا العين كما مر في فصل اسم المكان الآلة مرمى بكسر الميم الاولى
وفتح الثانية اصله مرمى فاعل مثل مرمى المجهول رمى يرمى مثل ضرب يضرب لكن آخرها وهو الياء
رمى يسلب حركة الياء لخفة الفتحة عليها كما في رميان واصل رمى يرمى كيضرب فقلبت الياء
الفا كما قلبت في رمى معلوما وحكم الناقص الواوى نحو غزا يغزو كالحكم الناقص اليائي مثل
رمى يرمى في كل الاحكام التي ذكره في اليائى الا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو ياء نحو
اغزيت اصله اغزوت تبعا ليغزى اصله يغزو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر
في اوائل باب الاجوف وانما اخر الواوى عن اليائى مع ان الاصل تقديم الواوى لقوة الواوى
لان الواوى لا يجيء من اول الدعائم واليائى يجيء منه وليفرع عليه بحيث الابدال هنا سجه
ابدال الواو ياء ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال لا الابدال جعل حرف مكان حرف غيره
لا للادغام فيخرج بقوله مكان حرف تعويض همزة ابن واسم وبقوله غيره دراواب واخ

في السين وبقوله للادغام جعل الطاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام وحروفها اي حروف
الابدال وتأنيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذ المصدر يتناول الكثير
ويمكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليها بيانية اي الحروف التي هي
المبدلات كما في قوله وحروفها صه طس طفظ خفق عند الزمخشري والمصنف خمسة عشر
وهي ما يجمعه استنجده يوم صال زط معنى استنجده استعان به وزط اسم قبيلة صال
اي حمل من الحمل وما قيل من ان احرفها عند الزمخشري ثلثة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم
صال طاف ما صرح به في المفصل حيث قال فيه وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال
والجيم والصاد والزاء ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط الى هذا عبارته بمتنها في
الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الصاد والزاي في التفصيل ايضه نعم من يقول انها
ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم صال بل منهم من يقول انها احدى عشر ثمانية من
حروف الزيادة وهي غير السين واللام وثلثة من غيرها وهي الجيم والطاء والدال وعند ابن
الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاه زل اي انصت اي اسكت ويوم ظرف
وجد مبتدأ مضاف الى طاه هو اسم رجل وزل من الزلل خبر المبتدأ والظرف مضاف
الى الجملة اي اسكت في هذا اليوم واعترض على من عد التاء من حروف الابدال منهم الزمخشري
والمصنف ثم قال ولو اوردا استمع ورد اذكر واظلم بمعنى ان المراد ما لا يكون للادغام ولورد اذكر
واظلم اصلهما اذتكر واظتلم فان الذال والظاء ليستا من حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشري
والمصنف نظر الى الوقوع في الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه يقول استخذ فلان ارضا يريد
اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا ولا شك ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان
المصنف قد ظفر بنقل من سيبويه في استخذ كما يجيء ان شاء الله تعالى ثم شرع في بيان اي
حرف من الحروف المذكورة من اي حرف يبدل مراعيا في ذلك ترتيب الحروف المذكورة فقال الهمزة منها
ابدلت وجوبا اي ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردا اي غير موقوف على السماع في آحاده اي قياسا
من الالف في نحو حمراء اي فيما فيه الالف الممدودة لان همزتها الف في الاصل كالف سكرى
لان الالف الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف كما في كتاب فاجتمع الفان

الفان فلو حذفت احديهما لبطل الاسم مقصورا كما كان وضاع المد ثم جعلت الالف الثانية
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة دفعا لالتقاء الساكنين دون الزوائد لزيادة المد فتبقى
على مدها ولا يعود الممدودة مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا او ياء مع ان مناسبة
حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احديهما لاحتيج الى قلبها همزة كما في كساء ورداء
لكون ما قبلها الفا فيها ح فيضيع العمل فقصر المسافة ومن ثمة اي ومن اجل ان همزة حمراء الف
في الاصل وليست باصلية لا يجوز جعلها اي همزة حمراء همزة اي ابقاؤها همزة في نحو صحارى بفتح
الراء في جمع صحراء فاذا اردت ان تجمعها ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما
تكسر ما بعد الف الجمع في مثل مصابيح ومساجد وجواهر فينقلب الالف التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها وينقلب الف التانيث ايضه ياء لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين في الاخرى
فيصير صحارى بياء مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد وابدلوا من الياء الباقية
الفا للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فيصير صحارى يعني لو كانت همزة حمراء في الاصل
همزة لجاز صحارى بالهمزة بعد الياء في صورة ما اي في صورة من الصور وهذا التفريع على مثال
مجاميع مع انه لم يجز كما يجوز جعل الهمزة همزة في خطيئة اذ يجوز خطايئ بالهمزة ايضه فظهر ان همزة
حمراء ليست اصلية وابدلت الهمزة ايضه من الواو التي هي الفاء وجوبا مطردا نحو اواصل اي فيما اجتمع
فيه واوان متحركتان في اول الكلمة واواصل جمع واصلة وواصل الواو الاولى هي الفاء والثانية
منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير كما في ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس
ولم تقلب ياء لئلا يقع علوى اي الالف بين سفليين الياء والكسرة وانما وجب قلب الواو
فرارا عن اجتماع الواوات عند العطف مع ان الواوين اذا تحركتا احس فيهما من الاستثقال ما
يوجب ازالته ومن الواو التي هي عين مكسورة قلبت الفا نحو قائل اذ هذا اسم الفاعل من الاجوف
الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان همزته مبدلة وجوبا من الالف
المبدلة من الواو والعين لعلة مرت هناك ومن الواو التي هي عين مضمومة في نحو ادؤر اي في جمع
القلة من الثلاثي الاجوف الواوي الذي واحده على وزن الفعل والدار ادؤر جمع قلة للدار اصله
ادور قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو في الجمع الثقيل مع كون واحده على وزن التثقيل

ح واتّا لم يعطوا هذا النقل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما في ادؤر جمع
دور كاثر وانما قلبت مع كونه واحدة على وزن الفعل احترازا عن نحو ادور جمع دود فانه لم يجز قلبها
همزة لان خفة الاسم قاومت ثقل الحركة واما الذى واحده على وزن الفعل فهو ثقيل بسبب كونه
واحده على وزن الثقيل الذى هو الفعل فوجب ازالة ثقالة الحركة عن الواو والزمخشرى عد ادؤر
من الجائز ولعله نظر الى الخفة التى حصلت بسبب سكون ما قبله وبسبب سكون وسط
واحدة وان كان بعد الاعلال عين الواو التى هى لام في نحو كساء اى في اسم معرب آخره واو قبله
الف اصله كساو وانما قلبت الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على تقدير عدم
القلب ثم ان المصنف راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم ادؤر على قائل وقدم قائلا على كساء وعكس
الزمخشرى وابن الحاجب نظرا الى ان التغير بالآخر وابدلت الهمزة من الياء وجوبا مطردا في بائع
اى في اسم الفاعل من الاجوف اليائى كما اى كالابدال من الواو في قائل واعلم ان الهمزة في قائل وبائع
وكساء وان كانت مقلوبة من الالف كما ذكره في الاجوف الا ان تلك الالف لما كانت مقلوبة من
الواو والياء جعلها مقلوبة منهما ههنا قصر المسافة كما صرح صاحب المغرب بهذا التعليل
حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو والياء او اشار الى المذهبين
فان بعض النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة من الالف التى هى بدل عن الواو والياء في قائل وبائع
وكساء وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فاشار هنا الى الثانى
لا غير اذ المتبادر من عبارته هنا ابدالها من نفس الواو والياء واشار في الاجوف الى المذهب
الاول حيث قال قلبت الواو الفا ثم جعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اى ابدالا يتبع اذ يقع
ويصح ان يترك بان يقع الهمزة على اصلها مطردا عن الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه جمع
وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب لعدم كونه واحدة على وزن الفعل وابدلت جوازا غير
مطرد من الواو غير المضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله وشاح
ومفتوحة نحو احد اى احد في الحديث لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره في الياء اصله
وحد وقد روى ان سعيد بن ابى وقاص كان يشير باصبعيه فقال عليه السلام احد احد
اى اشر باصبع واحدة وابدلت من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه اصله يديه لثقل الحركة على

الحركة على الياء وابدلت من الهاء جوازا مطردا نحو أل فعلت والافعلت اصلهما هل فعلت وان كانت
بعض العقود لازما نحو ماء اصله ماه الا انه غلب صور الجواز عليه فقدمه من الجائز حيث سكت عن التقييد
ولم يتصل الى جائز ولازم او نقول المراد بالواجب ما له سبب موجب وبالجائز ما ليس له موجب فليس
لقلب الهاء همزة سبب موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجائز فاللزوم لا ينافى الجواز وهذا شاذ
لقلته ومن ثمه اى ومن اجل ان اصل ماه يجئ جمعه مياه وتصغيره مويه فانهما يردان الشئ الى اصله
وانما تعرض لبيان اصله واثباته تنبيها على ان الابدال ههنا لازم واخر ابداله عن حكم سوابقه مما دخل
في الجواز ولذا لا يقال ماه على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد في نحو قوله هيجت شوق
المشتأق بكسر الهمزة اصله المشتاق اسم الفاعل فلما زال المانع من الحركة عاد الى اصله وهو الكسر
وهذا شاذ لانه يزيد ثقلا صدره يا داركا دكا دبك البرق صبر فقد هيجت شوق المشتاق
الدكا دبك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهى ارض غليظة
فيها حجارة ورمل صبرا اى اعطى صبرا هيجت حركت وذوت بالمشتاق نفسه ونحو قراءة من قرأ
وهو ايوب السختيانى ولا الضألين وقراءة عمرو بن عبيد ولا جأن بفتح الهمزة فيهما اذ لا
مقتضى للعدول عن الفتح الخفيف اصله الضالين بالالف لانه اسم الفاعل وانما اخر الابدال من الالف
عن الابدال من الهاء مع ان المناسب ان يقدم الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفصل بينهما
وبين اختيها نظرا الى ان الابدال من الهاء في ماء لازم كما ذكرنا والابدال من الالف في المشتأق
غير لازم واللازم الابدال في بابه مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان يتقدم الابدال من الهاء
على الابدال من الواو والياء والابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما وان كان غير لازم الا انه
ليس نوعا لانه الحركة مطلقا عليهما ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء وفانها شاذ كالابدال من الالف
في نحو المشتأق واذا لا تخفيف فيهما بل فيهما تثقيل وانما جعل الهمزة من الالف من غير المطرد وان كان
اصحاب هذه اللغة طردوه جدا كما طردوه في الهرب عن التقاء الساكنين وان كونه في لغة ضعيفة
لا ينافى كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع اللغات وابدلت من العين جوازا غير مطرد
نحو اباب بحر ضاحك ذهوق اصله عباب وهذا الابدال اشذ لكونه في غاية القلة ولذا اخره
والعباب ارتفاع الماء وضحك كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق اى عميق قوله لا تحاد مخرجهما

البحر

اى الهمزة والهاء والعين والالف وهو الملقن تقليل ابدال الهمزة من الهاء والالف والعين وثانيها
منها ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو استخذ اصلها اتخذ عند سيبويه على ما حكى المبرد عن
بعض العرب كما ان ابدلت التاء الاولى سينا ومن انكر كون السين من حروف الابدال انكر كون
اصل استخذ اتخذ بل يقول انه استفعل من تخذ يتخذ كما ان لقربهما فى المهموسية التاء ابدلت
من الواو التى هى فاء جوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة تقول
تخمة بتسكين الخاء اصلها وخمة لانه من الوخامة بمعنى الثقيلة ابدلت التاء من الواو فصار
تخمة ومن الواو التى هى لام نحو اخت اصلها اخو بالتحريك كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك
حذفت اللام فيهما على غير القياس لكثرة استعمالهما وهو الواو لانك تقول فى التثنية اخوان
ولم يعوض عند المذكر وعوض المؤنث فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان
التعويض فرع كالمؤنث وخص التاء للتعويض لحيث للتانيث وضم الهمزة فى اخت دون
اخ لاجل التاء التى تثبت فى الوصل والوقف كالاسم الثلاثى فكان الضم جعل دليلا
على ان التاء عوض من الواو ولاجل ان التاء ثابتة فى الوصل والوقف وانها بمنزلة
الحرف الاصلى وان الاسم بها كالثلاثى قيل فى تثنية اختان بالتاء دون اخوان بالواو
وان كان التثنية ترد على الاصل واما الاخ فلا يعوض عن الواو فيه شئ فكانه لم يكن فيه
واو من الاول وافه ثانى فلم يحتج فيه الى دليل لقرب مخرجهما وابدلت التاء من الياء
جوازا غير مطرد نحو ثنتان ثنيان فى عدد المؤنثين لانه من ثنيت واستنوا بفتح الهمزة
من باب الافعال اى اجدبوا اصله استنيوا واصله استنووا بالواو بدليل سنوات ابدلت
الياء من الواو فصار استنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استنتوا وانما قلنا
ان التاء ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة قلبها ياء حتى لا يقع الحركة
مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله
سدس كما مر فى المضاعف ونحو يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
غير اعفاء ولا اكيات الاصل الناس والاكياس جمع كيس والمنادى محذوف
اى يا قوم السعلات الناس الفجات الخبيثات وعمرو بدل من بنى وشرار النات

وشرار النات صفة عمرو وعمرو هنا اسم قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد
يا قوم قاتل الله هؤلاء الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر
فى الضرام من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهى انثى اخبث الجن
ولدت له اولادا ثم ابقيت منه ثم تناسل الاولاد فصار عمرو بن اسم قبيلة فعلى هذا السعلات
جمع سعلات بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص
بالتشديد لقربهما اى التاء والسين والصاد فى المهموسية وابدلت من الياء جوازا غير
مطرد نحو الذعالت اصله الذعالب لكثرة استعمال الجمع ذعلبة بكسر الذال وهى الناقة
السريعة واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهى قطعة الخرقة النون منها ابدلت
من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعانى اصله صنعاوى فكانهم قالوا صنعاوى كحمراوى
ثم ابدلوا من الواو النون وقيل بدل من الهمزة فى صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مناسبة بينهما
الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن لقرب النون من حروف
العلة وابدلت من اللام على الضعف لمخالفة استعمال الفصحاء نحو بعن اصله لعل لكثرة استعمال
وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف لقربهما فى المجهورية وفى المخرج ايضا ولذلك يدغم الجيم
منها ابدلت جوازا غير مطرد من الياء المشددة فى الوقف لاشتراك الجيم والياء فى المخرج لكونهما فى وسط
اللسان واشتراكهما فى صفة جهرة قال ابو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج
فقيمى اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج بتشديد الراء اصله مرى وقد يجرى الوصل مجرى الوقف
نحو ابو علج اصله ابو على فى قوله خالى عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة كتل
البرنج علج بالواو وبالعشج الاصل بالعشى والبرنج والقيصى البرنى اجود التمر والقيصى القرن
والكتل بضم الكاف وفتح المجتمع الوذ الوتد ادغم التاء فى الدال حتى لا يقع الحركات على الياء
الضعيف وابدلت الجيم جوازا غير مطرد من الياء غير المشددة حملا على المشددة وانما قال حملا على
المشددة لان ابدال الجيم من الياء المشددة كثير شايع فى استعمال الفصحاء سواء كانت متطرفة فى
الوقف كفقيمج او فى الوصل كابو علج او غير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواء كان فى النثر كالمثال الاول
او فى الشعر كالمثال الثانى والثالث فى قوله كان فى اذنابهن الشول جمع شائل وهو المرتفع والعبس

من عبس الصيف قرون الاجل

بالتحريك ما يتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها فتجف عليها بالقيظ والاجل اصله الاجيف الابل
وضوالوعل شبه البعرات الملتفة باذناب الابل في القيظ بعزوت الابل واما ابدال الجيم من اليا
المخففة فلا يحفظ ذلك الا في الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال حسن بشروط ثلثة تشديد اليا
والوقف والشعر فان اختل احدهما فهو قليل نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج اى حجتى فلا يزال
شاحج ياتيك بج اى به اقمر نهات ينزى وفرتج اى وفرتى لاهم بمعنى اللهم الشاحج الحمار اقمر بيضا
صوات ينزى يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول ان قبلت حجتى فوفقة
لان آتى بيتك للحج راكبا على حمار ذى قوة يحرك شعر راس لما ابدلت من التاء جوازا
مطردا نحو فزد اصله فزت اى ظفرت واجد مصرا اصله اجتمعوا الفزب مخرجهما الهاء وابدلت
من الهمزة جوازا غير مطرد نحو هرقت لاتحادهما في المخرج اصله ارقت وابدلت من الالف جوازا
غير مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف دون الهاء وانه اصله انا بالالف دون الها لانهما اعني
زيدا للوقف والاكثر في الاستعمال الوقف على حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الالف فيهما
الالف وابدلت الهاء من الياء جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله هذى لانه ثبت باب تقريب
واضربه ولهذا عد كثير من النحاة الياء من علامة التانيث وانما ابدلت الهاء من الالف والياء
لمناسبتها اى الهاء بحروف العلة في الخفاء ومن ثمه اى ومن اجل ان خفاء الهاء لا يمتنع الامالة
في ان نحو بفتحه ما قبل الالف في مثل يضربها وتمتنع في اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز الامالة
قصد المناسبة لكسرة قبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذ تقدم على الالف
بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واذا تقدمت عليها بحرفين متحركين اولهما اكثر مثل
اكلت عنبا وقتلت قتبا فلا تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله
درهمان فسوغه وان كانت شاذا ان الهاء خفية فلا يعتد بها فكانه لم يفصل بين الالف
والكسرة باكثر من حرف او اكثر من حرفين اولهما ساكن بخلاف اكلت عنبا فان الياء ليست
بخفية وابدلت الهاء في الوقف من التاء وجوبا مطردا في مثل رحمه اى في الاسم المفرد الذى في
آخره تاء التانيث لا في الوصل للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا الا انه
لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول اليا وابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح

مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتح جمعه اى فيما وقع الالف بعد كسرة وابدلت الياء من الواو وجوبا مطردا
نحو ميقات اى فيما اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورا وقوله لكسرة ما قبلها اى الالف والواو
وسكونهما واستدعاء الكسرة الياء تعليل لابدال الياء من الالف والواو جميعا وابدلت الياء
من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب اى فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسورا للين
حركته الساكن واستدعاء ما قبلها وقد مر في المهموز ولذا لم يذكره وابدلت جوازا غير مطرد من احد
حرفى التضعيف نحو تقضى البازى في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازى كسر
ابصر ضربا لانقضاضه فانكسر اصله تقضض فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احديهن يا د
كما مر في المضاعف قال الجوهرى لم يستعملوا التقضض من تقضى الا مبدلا قوله ابتدروا اى عجلوا
الباع قدر مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد هنا بدر اى اسرع وتقضى
بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من تفعل اصله تقضض ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وخففت
الاخيرة بالابدال لان الثقل انما نشا منها وانما خصت الياء لان الاصل في الابدال حروف العلة
لكثرة دورها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف وقد يكون ما قبل المبدل منه مكسورا كما في تقصيت
فيمن جعلها من قصة بعيد وقد يكون مضموما كما في تقضى البازى فلا يطلع الالف للابدال فتعين
الياء ولانها لام الفعل وهو المحل للتغيير وكسرت الضاد المضمومة لاجل الياء كما في التمنى والترجى
وانتصابه على مفعول مطلق لبدر اى اسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازى
عند نزوله من الهواء على الصيد كاسرا جناحيه قوله ابصر بدل من كسر او حال بتقدير قد الخزبات
جمع خزب بفتحتين وهو ذكر الحبارى انكد وتركه وابدلت الياء من النون جوازا غير مطرد نحو اناسى
اصله اناسين لانه جمع انسان ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما ياء لقرب الياء من
النون في الغنة والمد وكسرة ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء وابدلت الياء من العين جوازا غير
مطرد نحو ضفادى بسكون الياء لانه حكاية من قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق
المنهل المورد والمشرب والحوازق جمع حازقة وهى الجوانب الجم ما اجتمع من ماء البئر
النقانق جمع نقنقة وهو صوت الضفدع المعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الواردة
اليه بل كلها سهلة لمن يرده ولضفادع مائه المجتمع اصوات باضافة الضفادى الى الجم والجمع

الى ضبير المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء لثقل العين لانه من حروف الحلق
وهو ثقيلة وكسرة ما قبلها المستدعية للياء وابدلت الياء من التاء جوازا غير مطرد نحو وايتصلت
بالواو العاطفة في قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد الغرض كوكب لان اصله اى
اصل التاء في اتصلت واو وما قبلها مكسور اذ اصله اوتصلت من الوصل قلبت الواو تاء على القياس
لان فاء الافتعال اذا كان واوا قلبت الواو الفا كما مر في المضاعف وهذه لغة بنى تميم ثم ابدل
الشاعر الياء من التاء وان لم يكن بينهما الا ان التاء لما ابدلت من الواو وبين الياء والواو مناسبة
فكان كان المناسبة حاصلة بين الياء والتاء فابدلها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء
لانكسار ما قبلها ويتركون الياء على حالها فان زالت كسرة ما قبلها كما في واوتعد لا تقلبون الواو
ياء لعدم علة القلب ولهذا قال الزمخشري والمصرح قول الشاعر وايتصلت على ان الياء بدل
من التاء في اتصلت ولم يجعلاه بدلا من الواو على لغة اهل الحجاز وما وقع في بعض النسخ من
من ايتصلت بدون الواو فخطاء كانه وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو يكون ما قبله مكسورا
فيحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون مثالا لابدال الياء
من التاء واما اذا كان مع الواو فح لا يكون ما قبله مكسورا فلا يحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو
على تلك اللغة فيتعين ان يكون مثالا لابدال الياء من التاء قال ابن الحاجب انما ابدلت التاء ياء لكونها
احد حرفي التضعيف وابدلت الياء من الباء جوازا غير مطرد نحو الثعالى في قوله كان وطء على ثغواء
حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالى ووخز من ارانيها
الثغواء العقاب الحادرة المكتنزة الصلبة شبه داخلة في سرعتها بعقاب في ظمياء معناها انما
تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا
بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اى لها في وكرها اشارير جمع اشارة برائين مجر
مجمرين وهى قطعة من القديدة متمرة مقطعة والوخز الشيء القليل يعني انها التصيد لوكرها
الثعالب والارانب اصل الثعالى والاراني الثعالب والارانب وابدلت الياء من السين
جوازا غير مطرد نحو السادى في قوله اذا ما عدى اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى
اصله سادس من الفسال جمع فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس يعني اذا عد اربعة

من رذال الفسال فزوجك خامسها وابوك سادسها وابدلت جوازا غير مطرد من التاء في قوله قد
مر يومان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالى اصله الثالث يعني مضى يومان وهذا هو اليوم الثالث
وانت لا تبالى ولا تكترث بالفراق لكسرة ما قبلهن اى الياء والشين والثاء الواو وابدلت من الالف
وجوبا مطردا نحو ضوارب في ضيارب وقع الالف قبل الالف التكسير جمع ضاربة فلما زيد الف بعد الف
اسم الفاعل للتكسير اجتمع الالفان فابدلت الواو من الاولى لقربهما في العلية واجتماع الساكنين وعدم
امكان حذف احدهما للالتباس بالواحد كما مر في او اصل وابدلت الواو من الياء وجوبا مطردا
نحو موقن اى اذا كانت الياء ساكنة وما قبلها وما قبلها مضموم اصله ميقن لضمة ما قبلها وانشد
الضمة الواو ولم يوجد قوله وجوبا مطردا هنا في اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله سقط سهوا
من كاتب فانتشر نسخه ذلك الكاتب وابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم اى فيما اذا كان
الهمزة ساكنة وما قبلها مضموما اصله لؤم لما مر من ان حركة الساكن لينة وما قبلها ممتنع
الميم ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو فم اى ابدل الميم من الواو في فم وحده اذا لم يقع في كلامهم
مثله فالمعنى به وليس مثله لاذو ولم يقع الا مضافا فاما استغنى عن ابدال واوه ميما واصل
فم فوه بدليل افواه حذفت الهاء منه على غير القياس لخفائها وكثرة استعماله ثم قلبت الواو ميما
لاتحاد مخرجيهما الكلي والقرب مخرجهما الجزئي فكانهما متحدان مخرجا جزئيا لانه لم تقلب ميما وجب ان تقلب
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان تحذف الالف لالتقاء الساكنين التنوين والالف فيلزم ان يصير
الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم وانما عده من الجائز حيث سكت عن التقييد
مع انه لازم لان لزوم قلب الواو ميما انما حصل من حذف الهاء وليس بحذفه سبب موجب لحصوله على خلاف
القياس لكثرة الاستعمال فيكون جائزا لا واجبا والميم ابدلت من اللام جوازا غير مطرد اى من لام التعريف
في قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر بدليل كثرة استعمال اللام في التعريف اى ليس
من البر الصيام في السفر اذ اصله البر والصيام لقربهما اى للمناسبة الميم واللام في المجهورية وابدلت
الميم من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو عمبر اصله عنبر وقد مر البحث عنه في آخر فصل المباحث
وابدلت من النون المتحركة جوازا غير مطرد نحو البنام في قوله يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب
البنام اصله البنان هال منادى مرخم اصله هالة اسم امرأة التمتام الذي يكثر التاء في كلامه والواو

في وكفك للقسم على الاستعطاف وليس بقسم على الحقيقة المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف
الى البنان البنان اطراف الاصابع وقوله لقربهما اى الميم والنون في الجهورية تعليل لابدال
الميم من النون الساكنة او المتحركة معا وابدلت الميم من الباء جوازا غير مطرد نحو قولهم ما زلت
راتما على هذا اى راتبا بمعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما واتحادهما في الجهورية والشدة وابدلت جوازا مطردا
من الشين نحو اصيغ اصله اشيغ اى تام لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير الالف ابدلت من اختيها
اى الواو والياء وجوبا مطردا نحو قال وباع اى فيما تحركتا وانفتح ما قبلهما قول وبيع كما مر
وابدلت الالف من الهمزة جوازا مطردا نحو راس اى فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا اصله
راس لما مر في المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا جعلت الفا للين عريكة
الساكن واستدعاء ما قبلها اللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال في قوله وقفت
بها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد المعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا واسالها
عن الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبني اصلها اصيلان تصغير اصلان وهو جمع اصيل
كبعير وبعيران والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب صغر اصلان فقيل اصيلان ثم ابدلت
من النون لام فقيل اصيلال وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع في قول ري
الذئب والذعة سعة العيش المحقق ازمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهن اى اللام والنون
والضاد في الجهورية الزاء ابدلت من السين جوازا غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل بضم العين
السدل الارخاء لاتحاد مخرجهما وقربهما في الهمس ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا
مجهورا وكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زاء من
مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال فيتجانس الصوت ثانيا وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير
نحو قول الحاتم الطائي حين اسر في عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام حاتم الى الناقة
فنحرها فلامته على ذلك هكذا فزدي انه اى هكذا فصدي الكلام اصله فصدي وانا التاكيد لياد
الاضافة والهاء في المو قوف لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم يذكره المص اكتفاء بما ذكره
في ابدال الضاد ومن السين الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اصطبر
اصله اصتبر اى فيما كان قبل تاء الافتعال من الحروف المستعلية المطبقة وجوازا غير مطرد في فحصط

في فحصط اصله فحصت من باب فتح بمعنى فتشت اى فيما كان من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها
لتاء الضمير بتاء الافتعال لانها كجزء من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودها
ان لا تقلب لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال في اللزوم لقرب مخرجهما والموضع الذي لم يقيد
الابدال فيه بالوجوب المطرد والجواز المطرد وقوله من الصور المذكورة بيان الموضع الذي
لم يقيد اى من ابدال حرف بحرف منذ شرع في بحث الابدال يكون الابدال في ذلك الموضع الغير المقيد
جائزا غير مطرد كما قرناه نحو موضع موضع **الباب السابع** في اللفيف يقال
للفيف اى اجتماع حروف العلة فيه يقال للجماعة المجتمعين من قبائل شتى لفيف فبينهم توجيه من وجه
تسمية وهو على ضربين احدهما مفروق وهو ما فرق بينهما حرف العلة بغير حرف العلة وثانيهما مقرون
وهو ما قرن بين حرفي العلة بان لا يتخلل بينهما حرف آخر ولم يجئ فيها لاغنا اسميهما القفويين عنه وقدم المفروق
لتقدم الفاء على العين ولانهما لو اجتمعا تقوى احدهما بالآخر فيغلبان على الحرف الصحيح فيكون ابعد عن
الصحيح بخلاف اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم اللفيف
المفروق مثل وقى يقي حكم فائهما كحكم فاء وعد يعد قد مر في المثال وحكم لامها كحكم لام دعى يرمى وحكم
لامها قد مضى في الناقص اى حكم لام اللفيف المفروق كحكم لام المعتل اللام اذ هو ما يصدق عليه المعتل
اللام وكذلك اى مثل حكم وقى يقي فاء ولاما حكم اخواتها من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما واق
وموق حكم فاء واعد وموعود وحكم لامهما كحكم لام رام ومرمى وعلى هذا الامر منهما ق اصله اوق على وزن
اضرب واعلاله واعلال اخواته واضحها ظاهر لمن اتقن قواعد بابي المثال والناقص نحو ق
قيا قين وتقول بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قيان قينان وبالخفيفة قين قن
فن الفاعل واق اصله واعلاله كاصل رام واعلاله المفعول موقي حاله في الاصل والاعلال كحال مرمي
الموضع موقى الآلة ميقى كمرمى ميعد ولامه كلام مرمي المجهول منهما وقي يوقى كرمى يرمى اللفيف المقرون
نحو طوى يطوى الى آخرها وحكمها الا كحكم الناقص لانهما اتفقا من حيث اللام ولا يعل عينهما الا في
في باب الاجوف من لزوم اجتماع الاعلالين الامر اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين كارم ارميا
وتقول بنون التاكيد الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطوين اطويان اطوينان وتقول بالخفيفة
اطوين اطون اطون وتقول بنون التاكيد الثقيلة في الامر يروى يروى من باب علم من الروى

وهو ضد العطش لا من الرواية من باب ضرب لئلا يتكرر المثال ارويِنّ ارويانّ اروونّ
ارويِنّ ارويانّ اروينانّ وتقول بالخفيفة منه اروينْ اروونْ اروِنْ واذا اردت
ان تعرف احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف وانما خصصتهما لكون احكام اتصال
النونين بغيرهما ظاهرة فانظر الى حرف العلة التي في اخر الكلمة ان كانت اصلية اي من نفس
الكلمة محذوفة في الواحد ترد تلك الحرف المحذوفة لان حذفها للسكون وهو انعدم بدخول
النون لانه بدخول النون يبنى على الفتح للتركيب ولا سكون مع البناء على الفتح وتفتح تلك
المردودة لخفة الفتحة عليها نحو الياء في ارمين والواو في اغزون والياء في اروين كما ترد المحذوفة وتفتح
وتفتح في التثنية نحو ارميا واغزوا وارويا يعني اذا لم يكن النونان مع ضمير بارز كانتا على الكلمة
المتصلة مثل الف التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام المحذوفة لامه لاجل السكون اذا الحق
بكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه في الآخر
وخفة الفتحة كذلك نونا التاكيد اذا لم تكونا مع ضمير بارز كانتا متصلتين بالفعل اذ لا حاجز
عن اتصالهما به فتصيران بمنزلة جزئه كالف التثنية فيرد بسببهما ما يرد بسبب الف التثنية
وان كانت حرف العلة ضميرا انظر الى ما قبلها ان كان ما قبلها مفتوحا يحرك تلك الحروف بحركة
موافقة لها لطرو حركتها بسبب اجتماع الساكنين احدهما حرف العلة والآخر اول نوني التاكيد
وخفة ما قبلها بسبب حركتها وهي الفتحة نحو ارووُنّ بضم واو الضمير وارويِنّ بكسر
ياء الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها في قوله ولا تنسوا الفضل بينكم وحركت
ياء الضمير بحركة موافقة لها في قولك يا هند لم ترى القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح
سواء كان مضموما او مكسورا تحذف حرف العلة وان كانت ضميرا لعدم الخفة فيما قبلها
نحو اطوُنّ بضم العين اصله اطوونّ حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين مع كسرة ما قبلها
واطوِنّ بكسرها اصله اطوينّ حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة ما قبلها كما حذفت
واو الضمير في اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد في اغزوا القوم وحذفت ياء الضمير في اللفظ
دون الخط لذلك في يا امرأة اغزي القوم يعني اذا كان حرف العلة ضميرا يحرك النونان كالكلمة المنفصلة
بتحرك الضمير بحركة مناسبة لذلك الضمير اذا كان ما قبله مفتوحا ويحذف اذا كان ما قبله غير

مفتوح فكذلك اذا اتصل بالنونين يعني اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة
له واذا كان غير محذوف يحذف لان تخلل الضمير بينهما عن اتصالهما بالفعل الفاعل من الطوى
يطوي طاوٍ اصله طاوي اعل كاعلال رام ولا يعل واوه اي عينه التي هي الواو كما لم يعل في طوى
وتقول في اسم الفاعل من الري ريان للمفرد المذكور ريانان للتثنية اصله رويانان ورواء للجمع
اصله رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ريّا للمفرد المؤنث وريّيان للتثنية قلبت
الف التانيث ياء لاجتماع الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالمفرد ورواء للجمع
ايضا اي كجمع المذكر واكتفى في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس مع الاكتفاء
بالقرائن ولا يجعل واوهما اي الجمعين ياء كما جعل الواو ياء في سياط حتى لا يجتمع الاعلالان واحدهما قلب
الواو التي هي عينه ياء وثانيهما قلب الياء التي هي لام همزة لما ذكرنا وهذا القلب يفضي اعلالا في اصطلاح
الاثيري الى قول الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا
بين اعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة والى قوله في موضع آخر منه واعلال
اسم الفاعل من نحو الرماح ان يقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب رواء جمع ريان كراهة
اعلالين وهذا الاطلاق اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فلا ينافي
لان في اجتماع حروف العلة في رواى وفي كون الياء عرضة لتوارد الحركات من التثقيل المحسوس
ما ليس في الهمزة ولذلك اطلقوا الاعلال على قلب الالف همزة في قائل مع غاية الخفة في الالف
لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا من جنس واحد
واذا كانا متواليين بحيث لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا في محل واحد فيخرج بالقيد الاول نحو يقال
وبالثاني نحو قد وبالثالث نحو يدعى اصله يدعو قلب الواو ياء ثم الفا واعتمدوا في ترك هذه
القيود على لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم ليس بتعريف فلا يبعد قولهم اجتماع الاعلالين
ممتنع كلاما غير روية فعليك بالروية وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض
اي الجر ريّيين باربع ياءات الاولى منقلبة عن العين التي هي الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة
عن الف التانيث والرابعة علامة النصب والجر وادغمت الاولى في الثانية مثل عطشيين في تثنية
عطشى واذا اضفته اي تثنية المؤنث في حالة النصب اي ريّيين الى ياء المتكلم قلت رأيت ريّييّ

بخمس ياءات الاولى منقلبة من الواو التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن
الف التانيث والرابعة علامة النسب والخامسة ياء الاضافة اي ياء المتكلم ادغمت
الياء الاولى في الثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالثة مخففة مفتوحة
المفعول مطوي اصله مطووي اعل كاعلال مرمي والآلة مطوى اصله مطوى اعل كاعلال مرمى
المجهول طوى يطوى اعل كاعلال يرمى وحكم لام هذه الاشياء اي الفاعل والمفعول والموضع
والآلة والمجهول الماضي ومجهول المضارع من اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كما اشرنا اليه
وحكم عينهن كحكم عين طوى في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها الاعلالان بتقدير اعلالها اي
اعلال عين تلك الكلمة كطاو ومطوي ومطوى ويطوى وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان
يكون حكمها اي حكم العين اينما اي كالتي اجتمع فيه الاعلالان كحكم عين طوى في عدم الاعلال المناسب
نحو طويا فانه لو اعل عين طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل تبعا لطوى وطويان وطوى
مجهول طوى فانه اعل الواو فيهما بقلبه الفا او باسكانها لنقل الكسرة عليها لم يلزم اجتماع
الاعلالين الا انه لا يعل حملا على طوى تم

تم الكتاب بعون الملك القديم

تم

الصرف آلة قانونية يعرف بها
احوال الكلمة من حيث
الاعلال والادغام

يا كبيكج يا كبيكج

ايهام ه
الى لهما ه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

ان اروى زهر يجتنى فى رياض الكلام من الاكمام * وابهى حبر يجلى ه
بنتائج البيان واسنان الاقلام * حمد الله سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة
الظاهرة * وترادف الآئه المتوافرة المتظاهرة * ثم الصلوة على نبيه محمد
المبعوث من اشرف جراثيم الانام * وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام * واركان
الاسلام * وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضى التفتازانى
بيض الله غرة احواله * واورق اغصان اماله * لما رايت مختصر التصريف الذى
صنفه الامام الفاضل الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجانى
رحمه الله ينطوى على مباحث شريفة ويحتوى على قواعد لطيفة سنح لى ان
اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعانى نقابه ويستكشف
مكنون غوامضه ويستخرج من حلوته وحامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد
لطيفة مما عثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله الملك القادر والمرجو
ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرءه بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته فى
مختصر ا قالب الترتيب والترصيف مقتصرا فى هذا المختصر ما قرأته من علم التصريف
ومن الله التوفيق والاستعانة واليه الزلفى وهو حسبى توكلى عليه وكفى فها
انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب
على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ ليكون على بصيرة فى طلبه

وان

وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب بدأ
المص بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى
اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا لخطاب العام اعلم
ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير فى اللغة التغيير
تقول صرفت الشئ اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغويا وهو ما وضعه
له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى لغى اذا
لهج بالكلام واصلها لغى او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة
وبرى وصناعى وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله
وفى الصناعة بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد
ههنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح تحويل الاصل
الواحد اى تغييره والاصل ما يبنى عليه شئ والمراد ههنا المصدر الى
امثلة اى ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات
والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة
باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات
لمعان جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى
معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اى التصريف تحويل
المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك
المعانى الا بها اى بهذه الامثلة وفى هذا تنبيه على ان هذا العلم محتاج
اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما
ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى او الحال او غيرهما
هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف
ههنا علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على
التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ من
موضع الى موضع وحولته فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى
لا اوفق لان فى الهلال التحويل النقل من موضع لا موضع ا ه

اصطلاح لغة اتفاق در اصطلاح آمده
اتفاق قوم على تسمية شيء باسمه

والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير و
لا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرها فيكون التحويل
اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التعريف لغة بالتحويل لانه اخص من التعريف
ثم تعريف التصريف يشتمل على العلل الاربع فتبديل التحويل هو الصوري
ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة و
حصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع او
غيره هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك
لما يقال في العرف فرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي
حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة
اى اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها
لانه هذا اوفق بالمناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد
على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من
الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والبصرة قد استدلوا بان المصدر
يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في
الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما انه نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في
الاعلال مع انه ليس مشتقا منه وتأخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافي
كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل واعلم ان مرادنا بالمصدر
هو المصدر المجرد لان المزيد فيه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن
نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول
ونحوها قلت مرجع الجميع المصدر فالكل مشتق منه اما بواسطة او
بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر
وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو
ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه
قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة

والتكثير

والتكثير فهذا اوان ان نرجع الى المنهج الى المقصود فنقول معلوم ان
الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق
منه شرع في بيان تقسيمه من الاقسام فقال **ثم الفعل** بكسر الفاء
اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما
رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول
الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبين لم يجئ منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة
التتبع والاستقراء ولعل وجهه ان الاعتدال المطلوب يؤدي الخماسي الى الثقل
والثنائي الى الضعف مع كثرة ما يتطرق اليه من التغييرات ولم يمنع
الخماسي في الاسم لانحطاط مرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من
الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم
الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي
واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما والا لما كان يكون تقسيما الى الثلاثي
والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو
مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر
الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك
ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم
عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس
مفهومه فلا يلزم المحذور وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما
مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا فالاول
المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير
سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فالسالم
والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم وعد
دحرج زلزل تدحرج تزلزل وسوس توسوس والمعنى في صناعة التصريف
بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من
حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وفيه

الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو ظَلْتُ وظَلْتُ بحذف احدى حرفي التضعيف
فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك
وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها
عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات
او يسمى سالم لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار
بقوله تقابل الى اخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزايد
للتضعيف او للالحاق والمراد من الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم
الافعال معنى لانه في الكل معنى فعل وهو اليسير في جعل الخفة لمجيء جعل
بمعنى آخر مثل خلق وصبر ولان فيه من حروف الشفة والوسط والحلق
ثم الثلاثي المجرد وهو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على ثلثة احرف
فلذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم والباقية التمثيل
بسال يسال ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لو ضم
الابتداء بالساكن وكونه الفتح اخف واللام مفتوح لما سنذكره ان شاء الله
تعالى والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت
وضربن والحركة منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم و
شهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمن الفرع الاصل لغرب في
الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين
وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل مكسور العين وعينه
حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل ٢
بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال بضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث
الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي
ان لن يرزقه وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربته بالسوط وغيره وضرب
في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين ويجيء مضارع فعل مفتوح العين
على وزن يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق

واشترط

واشترط هذا لتقادم حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف
ولا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك
مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجيء على يفعل لانا نقول انه لم يجيء على يفعل
بهذا الشرط ومتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط
يجب ان يكون على يفعل بفتح العين اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي
اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو
سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من
مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى جاء على فعل
يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس
لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال
الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في افصح الكلام
فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس و
الاستعمال وهو يقال مردود ولان ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف
الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم
الدور لان وجود الالف موقوف على الفتحة في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتو
قفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف في
حروف الحلق اذ هي لا تكون فيها الا منقلبة وغرضه بيان حروف يفتح العين
لاجلها واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبقي يبقى بالفتح لغة
طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا
قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر و
علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شاذ

من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح
نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث يرث وومق يومق وطس
ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ
الماضي من الاول والمضارع من الثاني واما كان ماضيه على وزن فعل مضموم
العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا
بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فيكون الافعال
الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك
الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء اقتصارا واما الرباعي
المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء
اي دوره دحرجة ودحراجا لانه فعل الماضي لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين
ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فتعين كونها
بالفتح لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية في
كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وبيطر وحوقل وشريف ودليل
الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان
الزايد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سالتمونيها الا في الالحاق
والتضعيف فانه تزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام
الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا
وهو ثلثة ابواب كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا
نحو اكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه
بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته

محمود

محمودا او للسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمه وللزيادة في المعنى
نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها
للبيع واعلم انه ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب الرجل
يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضته اي اظهرته فاعرض قال الزوزني
ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعل بتكرار العين نحو فرح تفريحا و
اختلف في ان الزايدة هو الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم
بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر اولى
والوجهان جائزان وعند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت
وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب
وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية
نحو فرحته وللسلب نحو جلد البعير اي ازال جلد البعير ولغير ذلك وفاعل بزيا
دة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذب كذابا وقاتل قيتالا
وروى ما رأيته مراء وفي تكملة قتالا وهو تاسيس على انه يكون بين
اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو
ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعفته
وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو واقع ووقع
وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه
على خمسة احرف وهو ما يكون الزوايد فيه حرفين وهو على انه
والمجموع خمسة ابواب اثنان اوله التاء مثل تفعل بزيادة التاء و
تكرير العين نحو تكسر تكسرا وهو للمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر
والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك
اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اي تكلف
الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل نحو توسدته اي اخذته وسادة
وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اي جانب الهجود
وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته

الفاعل الى يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل
الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع بان المراد
بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي
وغيره سيان اي متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم
والاميرة السوق اجتماعا على التاديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض
بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت فهو قد يتعدى الى المفعول به
في نحو ضربت زيدا وان اريد بلفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع
بلا خفاء ويسمى المتعدي ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا
لمجاوزته الفاعل بخلاف واما غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل
كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا
بل يثبت فيه ويسمى غير المتعدي لازما للزومه على الفاعل وعدم
انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى
بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك
عند شاوي الاستعماليين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له
والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى
بدونها والمتعدي واللازم بحسب المعنى وتعديته اي تعدية ان كانت الفعل
اللازم في بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف
العين اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك
فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا
واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته
بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف
الجر وضعت لجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به
فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صار متعديين ولا يتغير شيء
من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف
مررت به والذي تغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل

للمفعول به

ان اريد به — اي المعدى

ان اريد به اللفظ الذي هو

القوم

للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء في مثله
كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها
واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حرف
الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان
بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية
اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان نقل الفعل
من المجرد الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول اقعدت زيدا
عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد
من المتعدي الذي نبحث عنه ونجعل مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه
لما عرفت انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف
مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه
كما يقال يتعدى الى الظروف وغيرها لكن باعتبار هذا المتعدي الذي
نحن فيه على انه في قوله ولا تغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء
نظرا هذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي
والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا عرفت هذه الافعال حصلت امثلة
كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي
لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى
المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل
بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل
الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
وجد ذلك المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله
في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه
فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب
فانه لم قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على ليس ونعم
وبئس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على المعنى

نحوه

عارضي شاو ولم والاعتبار باصل الوضع وعن الثانی انها من الجوامد
والمراد ههنا الماضي الذی هو احد الامثلة الحاصلة فی تصریف هذه
الافعال وان ارید المطلق فالجواب انه تجرد عن الزمان الماضي عارضي
فلا اعتداد به وكذا الكلام فی صیغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم
ان الماضي اما مبنی للفاعل او مبنی للمفعول فالمبنی للفاعل منه ای
من الماضي ما ای الفعل الماضي الذی كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان
اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التاء لانه
الفاء ساكنة والهمزة غیر معتد بها لسقوطها فی الدرج وهو مفتوح
ولو قال اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فیه القسمان لانه اول متحرك نصر هو
النون كالتاء فی اجتمع وانما ذكر ذلك لزیادة التوضیح ولیس او فی قوله
او كان مما یفسد الحد لان المراد بها التقسیم الی ما كان علی احد هذین الوجهین
وانما یفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا یلزم التقاء الساكنین نحو افتعل واستفعل ولكون الفتح
اخف الحركات كما بنی آخره علی الفتح سواء كان مبنیا للفاعل او مبنیا
كما بنی آخره علی للمفعول واما البناء فلان الاصل فی الافعال وانما
لحركته فلمشابهته الاسم مشابهة ما فی وقوعه موقعه نحو زید ضرب وزید
ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمی او اتصل
الضمیر المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمیر نحو ضربوا مثاله
ای مثال المبنی للفاعل ولم یقتصر بذكر الكلی لانه مبتدا وایضا حـ
وایصاله الی فهم المفید المستفید فذكر جزئیاته فی جزئیاته وقال
لانه مثال نصر للغائب المفرد نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة
المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما
لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة الواحدة نصرتما لمثناها نصرتن
لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع الغیر وزادوا تاء فی نصرت
للدلالة علی التانیث كما فی الاسم نحو نامرة واختص المتحركة بالاسم

والساكنة

والساكنة بالفعل تفادیا بینهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها
فی التثنیة لالتقاء الساكنین وزادوا الفا وواوا علامة فی
الفاعل فی الاثنین والجماعة وقد یحذف الواو فی الندرة
كقوله فلو ان الاطبا كان حولی لكان مع الاطباء شفاء و
زادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها فی
الجمیع خوف اللبس بتاء التانیث وضموها للمتكلم لان الضم
اقوی والمتكلم اولی ومقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم یمكنه
الضم للالتباس بالمتكلم والفتح اخف واطلق والمذكر مقدم فی
فاخذه فبقیت الكسرة والمخاطبة فاعطیتها لئلا یلتبس بالمتكلم
والمخاطب ولان الیاء تقع ضمیرها فی نحو اضربی والكسرة بعض
الیاء فتناسب اعطاؤها المخاطبة ولم یفرقوا بینهما فی المثنی
لكن زادوا المیم فرقا بین المخاطبتین والمخاطبین والغائبین
والغائبتین وضموا ما قبلها لان المیم شفویة كالواو فیناسبها
الضم ووضعوا للمتكلم مع غیره ضمیرا آخر كما فی المنفصلات نحو
نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بین الجمع المذكر الغائب وبین
الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون
دون العكس لان الواو ومنها اثقل واقعد من النون لانها من
حروف اللین والمد وهی بالزیادة اولی والمذكر مقدم علی المؤنث
وكذا فرقوا بین جمع المخاطب والمخاطبة باختصاص المذكر
بالمیم لمناسبتها الواو والتی هی علامة له فی الغیبة واختصاص المؤنث
بالنون كما فی جمع الغائبة نحو نصرتن وشدده والنون لانهم
قالوا اصله نصرتمن فادغمت المیم فی النون ادغاما واجبا و
وكذا ضموا ما قبل النون اعنی التاء لمناسبة الضم المیم وهذه
مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الواضع لا غیر علی هذا المذكور
من تصریف نصر فعلل وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل

وافعلّل اقثوّر اقثوّرا اقثوّروا اقثوّرت اقثوّرتا اقثوّرن اقثوّرت
اقثوّرتما اقثوّرتم اقثوّرت اقثوّرتما اقثوّرتن اقثوّرت
اقثوّرنا وافوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا وكذا البواقي
فتركت لانه لما ذكر واحد والبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة
اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد
ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر الف في بعض النسخ ولا تعتبره
للمفعول حركات الالفات اى الهمزات وعبّر عنها بها لانه الهمزة اذا كانت
اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الف قال في الصحاح الالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمّى الفا والمتحركة تسمّى همزة في
الاوائل اى في اوائل انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما
في اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط
في الدرج ولا تفتح يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا تكون مثلها للفاعل فانها فان هذه الالفات زائدة
لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط
في الدرج اى في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو وافتعل
واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة فالمبني للمفعول
منه اى من الماضي اراد ان يذكر تعريفاله باعتبار اللفظ فذكر
على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار
المعنى فقال وهو اى المبني للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي
والمضارع وسم الفعل الذي لم يسمّ فاعله كما تقول ضُرِبَ زيدٌ فترفع
زيدا لقيامه مقام الفاعل لانه ترك ذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن
لسانك عنه او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد
صدور الفعل من اى فاعل كان لا غرض في الفاعل نحو قتل
الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في
علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوّز حذف الفاعل

ماكان

ما كان خبر المبتدأ اى هذا المبني للمفعول من الفعل الماضي الذي كان
اوله مضموما كفُعِل وفُعْلِل وافْعُلِل وفُعِّل وفُوعِل بقلب الالف
واوا والانضمام ما قبلها وتُفُعِّل بضم التاء والفاء ايضا فانك لو قلت
تُفَعِّل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعّل وكذا قالوا في تفاعل وتُفُوعِل
بضم التاء والفاء ايضا اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع
فاعل وقلبت الالف واوا والانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما
نحو افتُعِل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل
بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل و
افعلّ وافعوّل وافعوعل وتفعلل وافعنلل ونحو ذلك لانها من
اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اوّل
متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني
يكون مضموما عند الابتداء كقولك استُخرِج المال مثلا بضم الهمزة
لمتابعة التاء وما قبل الآخر اى آخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا
نحو نُصِر زيد واستُخرِج المال وفي نحو افعلّ وافعوّل يقدر الاصل افعلل
وافعولل وفي افعلّل كاقشعرّ الاصل افعلْلِل فنقلت كسرة اللام
قبلها ثم ادغم ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم
والسرّ في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل عن المبني
للفاعل والاصل فَعَل فغيّروه الى فُعِل بضم الاول وكسر الثاني دون
سائر الاوزان لبعده عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني
لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسر اولى من العكس
لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف
فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء في فُعِل السكون في
الراء والاولى فُصْد له اسكن وابدل وحكى قطرب ضِرْب بنقل كسرة
الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وقرئ ردّت الينا

بكسر الواو وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو حسن وسل وزنكم وحم
وفيذ وعدوك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة
انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان اللام فرع عليه وكذا اسم
الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو
ما اي الفعل الذي يكون اوله احدى الزوايد الاربع وهي اي الزوايد
الاربع الهمزة والنون والتاء والياء ويجمعها اي يجمع تلك الزوايد
الاربع قولك انيت او اتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه وبين
الماضي واختصوا الزيادة به لانه متأخر عن الزمان الماضي ولان الاصل
عدم الزيادة فاخذ المقدم والقايل ان يقول هذا التعريف شامل
لنحو اكرم وتكرم وتباعد فان اوله احدى الزوايد الاربع وليس بمضارع
ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوايد الاربع لانا نعني
بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا الياء
والتاء كما اشار بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون له
اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده
في موضع التفخيم نحو نحن نقص عليك والتاء للمخاطب مفردا
نحو تنصر او مثنى نحو تنصران او مجموعا نحو تنصرون مذكرا كان
المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر
ولمثناها نحو تنصران والياء للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر و
مثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث في
الغايبة نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل في الله تعالى وليس
بغايب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالياء ولى ان يقال والياء لما عدا ما
ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فان قلت انه يحكم فانه لفظ
مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب
فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها
بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا

لا حروف

الى حروف المد واللين لكثرة وجودها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها
منها اعني الحركات الثلث فزادوها فقلبوا الالف بهمزة لرفضهم
الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها لكونهما في اقصى الحلق
ثم قلبوا الواو تاء لانه لو وقعت زيادتها الى الثقل لاستيناف وو جل في
بالعطف وقبلها تاء كثيرة في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه فقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه
مؤخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه العاو منتهى مخرج الهمزة و
الياء لكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغايبتين لئلا يلتبسا
بالغايب والغايبين وجوازه التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا
السهل لوجود الفرق بينهما بالواو والنون نحو يضربون ويضربن
ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب
الغايب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو و
كون ذكر الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الامر
فرق بين المتكلم ~~والمخاطب ولما كان في~~ الماضي وحده ومع غيره
ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها
حروف المد واللين في جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم
مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان
كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو
مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه
مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او باللام لا ان رجلا محتمل ان يكون زيدا
او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة
التامة اعرب من بين ساير الافعال وهذا اي المضارع يصلح للحال والمراد
بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة
وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير او الاستقبال والمراد به ما يترقب
وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا او حاضرا

ويفعل عنه ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم
مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه مستقبل كما يقال الماضي
ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبل فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان
يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة
قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل
بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك
على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق في غير قرينة ينبئ
عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي
والمستقبل واذا دخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت
سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال
ومنعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل
وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا
وقد تخفف بحذف الفاء ويقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء
وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف
على تقريب الفعل قيل واذا دخله لام الابتداء يختص بزمان الحال
نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما قوله تعالى ولسوف
يعطيك ولسوف اخرج فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى
الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لها
لا للمستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
نزل منزلة الحال اذا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تعالى
كثير وعند البصريين اللام للتوكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا
اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من المضارع
اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف

المضارعة

فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما
ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر
غير الياء فيما ماضيه مكسور العين لغة الا انه غير الحجازيين ويكسرون الياء
اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان
ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع
المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان
قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقال ثم يفرح ولا التباس
ثم يحمل يكرم عليه اي المذكور وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو
حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس
فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة
والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما
هذا وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا
التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل
وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليس ايضا مما ماضيه على اربعة
احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف
القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ
ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد
والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت
الهمزة وهو على خمسة احرف تقديرا فلذا يفتح حرف المضارعة
ويقال يخصم ويقتل وهذا موضع بحث ولا ضم حرف المضارع
في هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه
الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني
يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف التي قبل الآخر

اى آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورًا
ابدا بخلاف المبنى للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر فى بحثه
مثاله اى مثال المبنى للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران
ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين
تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين فى
بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر
وان تدعانى احم عرضا ممنّعا وقوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا
وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع و
يحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويجلوذ ويقعنسس و
يسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شئ من نحو
يقشعر ويسلنقى يعرف فى المضاعف والناقص والمبنى للمفعول منه
المضارع اما اى الفعل المضارع الذى كان حرف المضارعة منه مضموما
حملا على الماضى وكان ما قبل الآخر منه مفتوحا فانه كان مفتوحا فى الاصل
ابقى عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى
نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها على قياس المبنى
للفاعل من نحو يفعل ويفاعل ويفعلل ويقدر الاصل يفعلل ويفعالل
ويفعلل بفتح ما قبل الآخر ولم يذكر المصنف عن المتعدى لانه قلما يوجد منه
واعلم انه الغير للتاء من يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل فلا تغيران صيغة الفعل المضارع وقد مر تغير الصيغة فى صدر
الكتاب يعنى لا تعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية
اذا صلح قبلها اذا صلح قبلها كى نحو جئته لا يكن له على حجة تقول لا ينصر
لا ينصران لا ينصرون الخ كما تقدم فى ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران
ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما

ولا فى

ولا فى النهى واللام فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها
والغرض من هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجوازم فيحذف حركة
الواحد لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف
نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصرى لان
النون فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد كما يحذف الحركة كذا يحذف
النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه
الافعال معربة والاعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال
ساكنة وهى الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كالاجزاء منها
ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن
زيادة حروف اللين فزاد والنون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف
الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر فى لم ينصرن فانه اى لان نون
جماعة المؤنث ضمير كالواو فى جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فتثبت على كل
حال بخلاف النونات الاخر فانها علامة للاعراب وهذه ضمير لا علامة
للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما
اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التى لا تتصل الا بالفعل
ترجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة
كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى ركه
لى هو اصل الفعل يعنى البناء وايضا فى امثلة يقول يقول
لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا
لم تنصروا لم تنصرى لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم فى
الضرورة غير جازمة وجاء ايضا منفصولا بينها وبين المجزوم
وقد جاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الناصب وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع
عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهى تنصب
الافعال فيبدل من الضمة الى فتحة كما هو مقتضى النواصب

فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع بالضمة والجزم بالسكون فان
قيل كان الواجب ان يقول في الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح
انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة
دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي الضم و
الفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فانه هذا امر زايد فليتامل
ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى النون جمع المونث
لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه
النونات حملا على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا احمل النصب
على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن
ينصرا لن ينصروا الى اخره لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل مع
التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخل لام الامر شابه
امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة
مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون
لان الاصل في البناء وفي اللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم
وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها
لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله
تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا تفثهم قرى
بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول في امر الغايب اشارة الى انه
لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تختص وقرى فلتفرحوا
بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول نحو لتنصر انت الى الاخر
لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الامر
انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة تختص بالمخاطب
فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان
على المصنف ان يقول فتقول في غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب امر

المجهول

قوله

المجهول ومن الحديث فلا صل عنكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا
كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب
الحاضر على الغايب نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام
في المضارع المخاطب ليفيد التاء للخطاب واللام الغيبة مع التنصيص
على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه الصلوة والسلام
لتاخذوا مصافكم وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد
واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط
لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب
بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى
وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر
لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصر لتنصروا لتنصري لتنصرا
لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها
من ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع
الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية
وهي لا التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز
لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما علمت الجزم لكونها نظيرة
لام الامر من جهة انهما للطلب او نقيضها من جهة ان لا لطلب
الترك بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها تقول في نهي
الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن
وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن وهكذا قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب ولا
يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم
قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله

بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اى المخاطب فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم فى حذف الحركات والنونات التى
تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل
حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف بصيغتها الامر صيغة
المضارع الا انه تحذف حرف المضارعة وتعطى الآخر حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم ايضاً
مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى
اجرى مجرى المضارع المجزوم اما البنا فلانه الاصل فى الفعل
وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل
افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة
حرف التباسه بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء
مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافى
البناء ولذا لم يحذف نون جماعة النساء واذا اجرى على المجزوم
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت
منه اى من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتى
بصورة الباقى بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفى هذا اللفظ
تجوز لان صورة الباقى ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه
ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيهاً على المبالغة
والاصل مثل المجزوم وهذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم
بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او تجعل مجزوما مفعول تاتى
والباء بمعنى التعدية اى تاتى مجزوما يكون بصورة الباقى فيكون
من باب القلب والمعنى تاتى الباقى بصورة المجزوم ولم يقل
مجزومة لانه حال من الباقى او لانه وصف لفعل اى حال كونها
فعلا مجزوما فاذا انت حرف المضارعة وعاملت الآخر معاملة

المجزوم

المجزوم فتقول فى الامر من تدحرج دحرج ودحرجا ودحرجوا ودحرجى
ودحرجا ودحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم
كقوله والا فارحموني يا اله محمد وهكذا تقول فى كل مكان يكون بعد
حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج
وانما يشتق من المضارع لانه الا مع لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما
وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما فى تنصر فتحذف منه
حرف المضارعة وتاتى بصورة الباقى مجزوما حال كون هذا الباقى
مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء
بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها
اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة
التى هى اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة
ليست بوجه وسميت همزة الوصل لانها للتوصل بها الى النطق
بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لك فيكون مكسورة فى جميع
الاحوال الا فى حال ان يكون عين المضارع منه اى من البواقى او من المضارع
مضموما فتضمها اى تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت
لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع
اذا كان للمتكلم تقول انصر انصر انصر وا انصرى انصر انصرن و
كذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا
بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن
وعينه مكسورة فلم لم يزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب
بقوله وفتح همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اى المتروك
فان اصل تكرم تؤكرم لانه حروف المضارعة هى حروف الماضى
مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين

نحو اكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل
المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه تزول علة
الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها
لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم اكرم
كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم
الاول وقوله بناء نصب على المصدر لفعل محذوف او موضع الحال
او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه اي الشان اذا اجتمع تا
ان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه
فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة
احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز
اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل وهو تتجنب وتتقاتل
وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي احدى التائين تخفيفا لانه
لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن
حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب
وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل
تتصدى اي تتعرض ولو كان فعلا ماضيا لوجب ان يقال تصدت
لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل والا تتلظى اذ لو
كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل
تتنزل واختلف في المحذوف فمذهب البصريين انه هو
الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى
لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان دلالة
كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما
قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل
للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف
الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه

في هذه

في هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف
به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء ولان الفارق هو التاء المضمومة ولو
حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعّل
وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا
او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق
بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل
عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل
من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب
والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج وقالوا اضطرب
الجراي موج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد
وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في فاء
اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمة
والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها و
قليلا ما جاء اصلح وضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام و
هذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة
الضاد وضعف اطجع في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ في
بعض شاذهم ويخسف بهم ونغفر لهم وفي الوحشي سبيلا بالادغام
واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم
المانع من الادغام والثاني اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة
بقلب المهملة اليها وروي بالوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد
الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك سائر
متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك
نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح

وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويصطلح فهو
مصطلح وكذا بواقى الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل
دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اى تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا
فتقول من افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع
والنهى ادرء والاصل ادترء ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل
اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب
المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال تنحى على الشوك
جوازا مقضيا والهرم تذريه ذرداء عجيا ومنه التنزيل والذكر بعد
امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر و
فى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء
نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلبت تاء افتعل
مع الجيم دالا كما قوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصول واجدز شيحا
والاصل اجتز اى اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان
على سبيل الوجوب وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضى
والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان الماضى والحال وقيل لعدم دعاء
الطلب اذ الطالب انما يطلب فى العادة ما هو المراد له فكان
ذلك مقتضيا تاكيده لان غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه
الى المستقبل لغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان
الماضى ولا يحتمل التاكيد واما الحاصل فى زمان الحال فهو وان
يحتمل بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة
والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب
الاطلاع على ضعفه وقوته لم احتقن نون التاكيد بغير الموجود
الاولى بالتاكيد اى الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما
بالمستقبل الصرف نحو سينصرف وسوف يضرب فانهما
لا يلحقان فى اللغة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه

جميع

من حطان الشاعر

الشاعر

جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الاستقبال فيه معنى
الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم
لكونه غالبا على ما هو مطلوب وليشبه بالقسم نحو اما يفعلن
فان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان
تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفى تشبيها له بالنهى وهو قليل
منه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
اى لم يعلمن قلبت النون الفا قال الله تعالى لنسفعا فان قلت
لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله ربما اوفيت فى علم ترفعن
ثوبى شمالات قلت لانه مشبه بالنفى من حيث ان ربما
للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى مشبه بالنهى
وهو مع ذلك خلاف القياس لا يتعدى به خفيفة ساكنة
وقال سيبويه يجوز فى الضرورة كقولك اذهبن والاخرى
ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى
حال كون احدهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة
اى جميع الافعال الا فيما اى فى الفعل الذى يختص النون
الثقيلة به اى بذلك الفعل يعنى انه من بين النونين يختص
الثقيلة بهذا الفعل اى يعنى انه من بين النونين تنفرد
بلحوق هذا الفعل كما يقال تخصصت بالعبادة اى لا تعبد غيرك
وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا فى
الفعل الذى تختص بالثقيلة اى لا يعم الثقيلة والخفيفة
لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل تعم
الجميع وهو اى ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة
النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيهما اى فى فعل
الاثنين وفعل جماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل

لنسفعن
للوقف

ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ
بالنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها وقعت
بعد الالف مثل نون التثنية واما اجازة يونس والكوفيين
الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء وباقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسرة عند البعض وقد حمل عليه قوله
تعالى ولا تتبعانّ بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته
القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تتبعان للتأكيد
وتدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنانّ
والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل
النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلث
نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف
بخفتها ولا تدخلها اي فعل الاثنين وجماعة النساء
النون الخفيفة لا يقال اضربانْ ولا اضربنانْ لانه يلزم
من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون ومن لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل
الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن
دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه والاصل لا تهينن ولا توجب ان يقال لا تهين لانه
نهي تحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو
حذفت الالف في فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو
حذفتها في فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض
هكذا ذكروه وللقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في
فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك
تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون من التقاء
الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة

هي

هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم للفرع
مزية على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل
الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربانْ واضربنانْ
دون اضربنْ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين
على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري على مجرى الاصل في جميع
الاحكام ثم المناسبة المطلوبة في قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة
لان التأكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة
اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه
قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز
اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الواو
والالف والياء سواكن وكان الثاني منهما مدغما في حرف
اخر نحو دابّة فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد و
الباء مدغم فيها لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا
ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين حالتي السكون وكان
الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصّة لان حرف اللين
اعم من حرف المد كما ستذكره لكن المصنف لا يفرق بينهما و
في عبارته نظر لان انما يفيد للحصر كما قررنا وهذا غير مستقيم
على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا
لانه محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر سلمنا انه اراد غير الوقف
لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرّف باللام الداخلة
عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون الالف واللام
وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر ونحو التنزيل آلآن
بسكون الالف واللام وفي بعض القراآت من بعد ذلك ونحو

بعض شذاذهم وفي الوشي واللاي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه
للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشواذ
فان قلت فلم يجز في نحو الداب وقالوا اذا انا وقالا اذا انا
مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك
ولا يلزم من وجود الشرط كما تقدم في ابا بالي ويحذف من الفعل
معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان
تفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون
في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد
يصير مبنيا لما ذكرنا في جماعة المؤنث واعلم ان قوله هذا يوهم
جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان
منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلها
فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف معهما على
مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان
وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب
يونس لكن يمكن ان يجاب عنه بانا نقول ان النون في الامثلة
الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما
يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان
وتفعلان فلا يكون الحذف ثم وقد تقدم انه لا معية بين
الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه
لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلن وواو تفعلن
اي فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلن اي
فعل الواحد المخاطبة لالتقاء الساكنين وان كان على حده
على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت في
الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة
واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف

يجوز [illegible] ولا [illegible] لازم [illegible]

الالف

الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس
يقتضي انه لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم
اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين
على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان الاول
حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واحدة فهو هنا ليس
على حده لانه كلمتين الفعل ونون التاكيد لكنه اغتفر في الالف
وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونها اخف ولعل مراد
المصنف ولم يصرح به الاكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة عن دابة وكذا
فعل جاء به وهنا موضع تامل في الجملة يحذف الواو والياء
الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا تحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما من
الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين
نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء
الساكنين فقيل تخشون فلما دخل لا الناهية حذفت النون فقيل
لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة
ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم
لكونها اخته فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة المذكور
ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء و
ادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد
التقى ساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك
بالكسر لكونه مناسبا له وهو نهي المخاطبة ولتبلون اصله
لتبلوون فاعل تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التاكيد
وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون و
هو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء
وهو التجربة واما ترين اصله ترايين على وزن تمنعين فحذفت
همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء

وكذلك تقول في الجمع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير
وياءه كما ظن صاحب الحواشي في تفسيره فانه بعض الظن بل المحذوف
لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين
فادخل اما وهو حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون
التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكرنا في لاتخشين فقال اما ترين
وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحق
قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا لاتخشون ولاتخشين
بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة
نحو لاتخشون ولاتخشين ولم تقلب الواو والياء في هذه الافعال
لان حركتها عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة
اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال الكالكي حذف ياء
الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضن في ارضي وكذا لاتخشن في لا
تخشي ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحد والواحدة الغائبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون
لغرض ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور
ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل
فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة و
وكان الاولى ان يقول ما قبل النون ليدل على آخر الفعل ليشمل
نحو لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل
بل كل منهما اسم براسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء الفعل فكانه آخر الفعل وقيل
الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه
في لاتخشون ولاتخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون
الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن

بالضم

بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله لينصرون حذفت الواو
لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة
الغائبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن
بالضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وتركت البواقي لان الخفيفة لا
تدخلها وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالثقيلة انصرن انصران
انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران
انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا
نظائره اي نظائر كل من لينصرن وانصرن الى آخره من نحو اضربن
واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال
والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر
ان يجيء اسم الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصر للواحد ناصران
للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر وناصرون لجماعة
الذكور في الرفع وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا
اعرابهما بالحروف وكانت الحروف ثلاثة اعني الواو والالف والياء
جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم والرفع الجمع بالواو
لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء
في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض الصور
في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى
ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى
ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجيء اسم
المفعول على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان
على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر
في اسم الفاعل ونحو قتيل وجلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة
اسم فاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل مضروب به رجلان

ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان ممرور بهما
ونساء ممرور بهن اى لا تبنى اسم المفعول من اللازم بمعان تعديته
اذ ليس له مفعول فتثنى انث وتجمع وتذكر ولو انث الضمير فيها
اى فى اسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول و لا
نقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم وممروة بها وكل ذلك لان
القايم بمقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو
ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته
وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان
يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى اولئك كان عنه مسؤلا
ان عنه فاعل مسؤلا قدم عليه وفعيل قد يجرى بمعنى الفاعل كالرحيم
بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول
وهو مثلهما فى التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما مثلنا اسم
الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث فى الذى
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل
فلان وقتيلة فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا فى الثلاثى
المجرد واما زاد على الثلثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابطة فيه
اى ابناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابطة امر كلى فائدة
منطبق على الجزئيات ان تضع فى المضارع الميم
المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل الآخر اى آخر
المضارع فى اسم الفاعل كما فعلت اى اكثر فعله وهو المبنى للفاعل
وتفتح اى ما قبل الآخر فى اسم المفعول كما فتحته فى فعله اعنى
المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم الفاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول
ومدحرج ومدحرج ومستخرج وكذا قياس بواقى الامثلة الا
ما شذ منه نحو اسهب اى اطنب واكثر فى الكلام فهو مسهب و
احصن فهو محصن والفج اى افلس والفقر فهو ملفج بفتح ما قبل
الآخر

الفرق بين فعيل اگر فاعل معناسنه اولورسه مذكر تانيث مؤنث تانيثه كيركر موصوف ذكر اولسون كيركر اولماسون نحو جاءني رجل رحيم وجاءتني امرأة رحيمة اگر مفعول معناسنه اولورسه اگر موصوف ذكر اولورسه مؤنث مذكر بيلن برابر نحو رجل قتيل رأيته ومررت بقتيلة اگر موصوف ذكر اولنمازسه مذكر تانيث مؤنث تانيثه كلور رأيت قتيلا ورأيت قتيلة

الآخر فى الثلثة اسم الفاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو
عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال
معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوى لفظ اسم الفاعل
واسم المفعول فى بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومعتظر
ومعتد ومنصب فى اسم الفاعل ومنصب فيه فى اسم المفعول و
منجاب اى منقطع منكشف فى الفاعل ومنجاب عنه فى المفعول
فان لفظا اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة مستو لسكون
ما قبل الآخر بالادغام فى البعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة
استويا ويختلف التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر فى اسم
الفاعل وفتحه فى اسم المفعول ويعرف فى الاخيرين بانه يلزم مع
اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل
لا يقال لا نسلم استواءهما فى الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل
والمفعول هما لفظتا منصب ومنجاب والجار والمجرور ذكر شرط
لا شطرا واذ قد فرغنا من السالم فقد حان شرعنا فى غيره فنقول
قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف
والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها فى ثلثة فصول مقدما المضاعف
وان كان لحقا بالمعتل مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمها
لمشابهة السالم فى قلة التغير وكون حروفه حروف الصحيح قايلا
فصــــل فى المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف
قال الخليل المضعف ان يزاد على الشئ مثله فيجعل اثنين او
اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اى للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم
اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشهر الله الاصم قال
الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه
من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح

ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف
واحد بل ذكره اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي
المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين
تاء كان اللام تاء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي
المجرد واعد لشيء اي هياه في المزيد فيه فتحقق كون عينهما ولا
ميهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين و
اللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في
الثانية فقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدا ثان خبره ما كان
والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم
جملة معترضة قد جوزنا ان يكون فصل المضاعف على الاضافة
وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان
فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق
ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول
طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وقد طوبق
فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء
زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره
بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله
ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه
الادغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة
الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام
لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان
مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك
حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق
المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان

اي الاصم

ادغامك شرطى سكوندر متجانسين دن اكنجى
حرف برجنسدن بركلمه ده واقع اولمق ايكى حرفدن
اولمق الحاق اولمق التباس لازم كلممك ايضا
مضاعفده با اوزره ضمه لازم كلمك يحيي كبي
اقول حرف حق اولمق اعدل اولمق زيد
اعدل اغفادده مقدمه فقوله
متجانسين نك ما قبلى حرف صحيح ساكن اولمق

حروف

حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف
آخر والحروف التي تجعل موضع حرف آخر حروف انصت يوم جد
طاه زل وكل منها تبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا
وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني ان اصله امللت
قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام
لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي
اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلعيت اي تلععت
وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت
وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كما قالوا مست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست
يعني اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر
الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختص
بالاولى لانها تدغم وقيل بالثانية لان الثقل انما يحصل
عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي
الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة
بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت
السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست
نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السين فقيل احست
وانشد الاخفش احسنا السماء فقلنا ها وفي التنزيل فظلتم تفكهون
وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد سوى ان العتاق من المطايا احسن
به فهن اليه شوس من الشواذ التخفيف قال في الصحاح مست
الشيء بالكسر امسه بالفتح مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة
مست الشيء بالفتح امسه بالكسر ويقال ظللت افعل بالكسرة
لو لا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به

اي ابقيت برودتها قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء
قال ابو زبيدة حسين به فهن اليه شوس لعل الحق الابدال
والحذف حرف التضعيف كالحاقه حرف العلة كما يذكر في
باب الحاق المضاعف بالمعتلات وجعله غير السالم مثلها وفيه
نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر و
الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف
في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقانه في
حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما في
قولهم الى آخره خفي الدلالة فكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت فالمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت
اللجام الفرس اي ادخلته في فيه وادغمت الثوب في الوعاء
والادغام افعال في عبارات الكوفيين والادغام افتعال
في عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد من
افتعال غير متحقق وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف
وادغمته على افتعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح ان تسكن
الحرف الاول من المتجانسين وتدرجه في الحرف الثاني نحو مد
فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجته في الثانية
وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول
الفاصل وهو الحركة فان الثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن
كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول
من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه
ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف لان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل

جدا

جدا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا
فان اصله مدْدٌ والاول غير شامل لنحو مد مصدرا ساكن
فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم
ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب
في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد
فيه من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة
المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فخرج عما ذكرنا
بقوله في نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان
ههنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا
ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها
فقال واسود يسود من باب الافعلال واسواد يسواد من باب
الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من
جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد من
مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمئن اي سكن
اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه
النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف
من التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم مانع من الادغام كذا الا لحقها تاء التانيث نحو مدت
واعدت وانقدت الى آخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام
اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول
ماضيا كان او مضارعا نحو مُدّ اصله مُدِدَ ومُدّت والاصل
مُدِدَتْ ويُمَدّ والاصل يُمْدَد وكذا تُمَدّ واُمَدّ ونُمَدّ وكذا نظائره
اي نظائر نحو مد يمد كاعتد يعتد وانقد ينقد واعتد يعتد به
واستعد يستعد وتماد يتماد بالتقاء الساكنين على حده و
كذلك البواقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما

بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام
اليه سبيل نحو مدد يمدد في التفعيل وتمدد يتمدد في التفعل
وكذلك لان العين وهو الذي يدغم متحرك ابدا لادغام حرف
الزيادة فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو هذا
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف
لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا
وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر و
كذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف
او ما شاكله مما من الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان
ماضيا او مضارعا او امرا مجردا كان او مزيدا فيه مجهولا او معلوما
ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل
هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين فح ان كان الاول ساكنا يدرج
والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف نحو مدا بفتح الميم
او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدوا بفتح الميم
او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدي بضم
الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان المحققين على ان
هذه الياء ياء ضمير كالف يفعلان وواو يفعلون خلافا
الاخفش وقس على هذه البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير
ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع
بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا وام نحو قولهم قطط شعره اي اشتدت
جعودته وضبب البلد اي اكثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به
لبيان الاصل وضننوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول
على الضرورة والشارح الكبير ضننوا اي بخلوا والادغام ممتنع في
كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب

وتاء

وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا
كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا
الضمير يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين
فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله نحو مددت مددنا
ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت
مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا
تمددن هذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل
الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان
شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن ههنا فلا يدغم ويقال
ويقال لم يمدد ههنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم
يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك
ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن
الثاني ويدغم سيأتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى
القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون
في نحو مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت
لان هذه الضماير كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها دلالة على ذلك
فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو
موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور و
في هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان
الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام
واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة
كما مر وممتنع في فعل جماعة النساء والجائز في فعل الواحد غائبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لا
يشعر بذلك اذ لا يندرج في فعل الواحدة ولا يصح ان يقال المراد بفعل

الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يخرج فيخرج فعل الواحد المطابقة
والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه وهو حكم المستثنى
ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسورا
العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب او مفتوحة
كيعض الشيء وبعض عليه اي ياخذ بالسن فتقول لم يفر ولم يعض
بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
والسكون من التراخ ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تجدد
الجر اعني في الافعال وكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر
السكون جوابا اما الفتح فلكونه اخف وكذلك تقول الكسر في لم يفر لمطابقة
العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام
كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني يقول
لم يقشعر ولم يحمر ويحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم
يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخير لا يفقد الاصل
في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسور ما قبل
الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع
واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواي يحواوي يدل
عليه وان كان العين في المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم
عليه الحركات الثلث الفتح والضم والكسر مع الادغام ويجوز
فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة و
الكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين و
تقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني
امر المخاطب والامر الغايب فقد دخل تحت المجزوم ولما
ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف
الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة
النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة فتقول فر وعض

بكسر اللام

بكسر اللام وفتحها كما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام
وان كان مضموم الغير فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح
والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد رويت
الحركات الثلث في قوله جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل
هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام
قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب
والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب
في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم
مجال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده
بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم
ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وانه لم
يذكره المص اكتفاء بالاصل فاليعتبره الناظر ولا يخفى و
لا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم
الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم
مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد مادان
مادون مادة مادتان مادات ومواد وتقول اسم المفعول
ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي
التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه
فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان في الابواب
المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام
فيه اصلا فهذا اوان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز
مقدمين المعتل بما فيه من الاقسام والابحاث مما ليست
للمهموز فكانه يحرك نفس السامع فطلبه لكونه اكثر بحثا
فصل المعتل وهو اسم فاعل من اعتل اي مرض ويسمى

ع

كان هذا القسم معتلا فيه من الاعلال واما في الاصطلاح فهو
ما احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترزنا
بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتقيهق وامثالهما
ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف
من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا
كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدها حرف
علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة ايضا
من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري
في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك
خرج المهموز عن احد المعتل وسميت حروف العلة
في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المصنف
هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا علينا ان نشير اليه
وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف
المد واللين بل تسمى حروف العلة لانتفائهما فيها و
هذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين
لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من
اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة
على اللسان وان كانت حركات ما قبلها من جنسها
بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء
مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع
الامتداد نحو قال يقول وباع يبيع والا تسمى حروف اللين
لا المد لانتفائه فيها وهذا في الواو والياء واما الالف
فتكون حرف مد ابدا وهما تكونان حرفي علة فقط وتارة

حرفي

حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم
منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم
يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف تسميتهما حروف
المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لا
تساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد و
ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف اوجه
اذا كان احد حروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال
وباع لان حروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي في الثلاثي متحركة
ابدا في الاصل والالف ساكنة ابدا فلا تكون اصلا واما الرباعي فلان
حروف الاصول تكون متحركة الا في الثاني فلا يجوز ان يكون الفا لالتباسه
بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل
عليه الرباعي واحترز بقوله عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد
مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم
ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او
منقلبة بخلاف الاسماء غير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما
وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل
جنس تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين واللام
وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف
العلة فيه اما ان يكون متحدا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين
او لام فهذه ثلثة انواع وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر رقم ٢
والثاني قسم والاول اما ان يفترقا او ان يقترنا فاما ان يكونا فاء و
عينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة انواع النوع
الاول من انواع السبعة المعتل الفاء باضافته الى الفاء اضافة لفظية
اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون حروف العلة فيه غير متعدد لكثرة

الجائة واستقالة ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين
واللام فهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته
اى لمشابهته الصحيح فى احتمال الحركات تقول وعد وعدا و
عدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص
والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل
ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما
ليس للياء فقال اما الواو فتحذف من المضارع الذى يكون على
وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة
تقل كالضم بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليها اخواته
اعنى التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره
الذى اى مصدر المعتل الفاء الذى يكون على وزن فعلة
بكسر الفاء وتسلم الواو فى سائر تصاريفه اى فى باقى تصاريف
المعتل الفاء من الماضى واسم المفعول تقول وعد بسلامة
الواو يعد بحذفها المضارع عدة بحذفها لانها مصدر على فعلة
الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه
مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن
علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو [illegible] المضارع ثم زيدت
التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله على وزن فعلة يكون
ان يكون مما حذفت الواو من مضارع لانه مصدر المعتل الفاء
اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا اذا كان المضارع منه
على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم مصدر
وكونه يكون الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر
ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما شمل
به بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء
من فعله لا تحذف منه ايضا كالوصال مصدر واصل يواصل

فنحو

فنحو واعد فى اسم الفاعل وذاك موعود فى اسم المفعول بسلامة
الواو وعد فى امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه
ذكر حذفها من الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت
الحذف فى الاصل فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول
ان الامر ليس فيه واو تحذف لان المضارع هو تعد بلا واو فحذفت
حرف المضارعة واسكنت الاخر فقيل عد واما الامر الغائب
والنهى والنفى فهى مضارع نحو ليعد باللام ولا تعد ولم يعد
ولا يعد وكذلك ومق اى احب يمق مقة بسلامتها فى الماضى
وحذفها فى المضارع والمصدر وهذا فى باب حسب يحسب والاصل
يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسر فاذا ازيلت
كسرة ما بعدها الى ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة
حذفها نحو لم يوعد فى المبنى للمفعول لانه ما قبل اخره وهو ما بعد
الواو والمفتوح الاخر وفيه نظر لانه ينتقض بمثل يطاع وليع
ويضع وامثال ذلك كما سيجىء وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام
وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو المحذوفة
اسكنة اللام تشبيها له بكتف فانه اصل كتف بكسر التاء فلما سكنت
فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال وفتحوا الدال لالتقاء الساكنين
اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو
وفى الصورتين ولم يعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس
له اب وذى ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت
عطف على قوله فتحذف اى الواو وتثبت فى يفعل بالفتح لعدم
ما يقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة نحو وجل للمرء اى خاف يوجل
بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل

مفتوح ابدا

بقلب الواو ليفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حروف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو
بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة
ليقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او ليست بهذه
من لغة بني اسد لانهم فانهم كانوا يكسرون حروف المضارعة الا انه
مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ويقولون هو يعلم لثقل
الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف
المضارعة ويقولون هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن
نيجل قال الشاعر فتمدك الا تسمحي بلا مرة ولا تنكائي و
قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من توجل
والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهذا قياس لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها فان
انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو نحو ايجل عادت
الواو لزوال علة الحذف اعني كسر ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل
تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب
بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب صورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيها بالياء نحو ايجل
فتكتب بالياء وقد تكتب في الكتب التعليمية بالواو فلا بأس به
فانه لتوضيح وتفهيم للمستفيدين وثبتت الواو في يفعل ايضا
بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه اوجه
ولا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا الباقي ثم استشعر
اعتراضا على قوله وثبتت في يفعل بالفتح نحو يطاء ويسع الى
الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو
في يطاء ويسع ويضع ويدع اي يترك لان فعلها في الاصل يفعل
بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون

الحذف

الحذف في يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا زلت كسرة
ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق
كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكر ذلك التأويل
لئلا يلزم هدم قاعدتهم والا فمن اين لهم بهذا وكذا جميع جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير التسليم ذلك
في يطاء ويضع ويشكل في يسع فانه ناحية وسع بالكسر العين
فلم حكم بانه في الاصل يفعل بمكسور العين وهو شاذ وحذفت ايضا
في يذر مع انه ليس بمكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن
حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت يذر واما توافق
يدع وماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع ويذر
فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اتركه
واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه
ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع
قال ليت شعري عن خليلي ما الذي ● غاله في الحب حتى ودعه ● وقال اذا
ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذره
اي دعه فهو يذره اي يدعه واصله وذر يذر اميت ماضيه حذره لا
يقال وذره ولا واذر ولكن ترك وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل
مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو
انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما
الدليل على ان فائهما واو اجاب بقوله وحذف الفاء دليل على
انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء
فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او
في الامر او في غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف
من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال

واعتيت صدره ع

يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو
قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكنه ينبغي ان
يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس
ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكنه ينبغي
ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء يائس بقلبها الفا
تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من اليائي اي مما
فاؤه ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو
واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب
بانه لم تحذف مع مقتضي الحذف لانه حذف الواو من يوسر
مع حذف الهمزة اذ الاصل يايسر كما تقدم اجحافا اي اضرارا
بالكلمة لتاديته الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا
في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكنه
الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة
بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم
الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبلها فهو
موسر في اسم الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم الفاعل
واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها
اي سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر
النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان
وتقول في افتعل منهما اي واوي واليائي اتعد اي قبل الوعد
هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء
في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو
مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء
في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره
ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو تاء لا يجوز قلب

تقلبان تاء وتدغمان في التاء وفي نسخة

الياء

الياء تاء ليدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره في
المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي الواو
والياء وتدغمان اي التاء ان المنقلبتان منهما في التاء او في
تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية يتعد اصله يوتعد
فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر فهو متسر في اليائي و
الاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم
بالادغام لانه يصير حرفان حرف واحد وجاء في افتعل منهما لغة اخرى
من غير الادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو
ياء فانه زالت كسرة ما قبلها لم يجز الياء نحو وايتعد وهذا احمل جاب
القول الشاعر واتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل
من التاء في اتصلت ولم يجعل بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه اللغة
ان تقولوا واوتعد واوتصلت باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم
الا ان تقلب لكراهة اجتماع الواوين وح يمكنه حمل البيت عليه لكنه
ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب
قلبه كما في الماضي ولم يمكنه الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها
فهو متعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على
ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو
موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلبت
الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في
اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الافتعال
لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه
بفي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم و ذ
يوم بحكم عض يعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف
حكمه حكم المضاعف من غير المعتل الفاء في وجوب الادغام

واستناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال وتقول في الامر
ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر
كعضّ وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل
الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه
منتف من المثال الواوي وقلما الا ما جاء في لغة بني عامر
من وجد يجد بالضم وهو ضعيف فالصحيح الكسر واما الكسر فلانه
لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم
القاعدة وح يلزم تغييران وتغيير الكلمة عن وضعها جدا واته
اعلم النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما
يكون عين فعله حرف علة وقدم المعتل العين على اللام ويقال
له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة
ايضا لكونه ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو
قلت وبعت لما يذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التعريف
فعل الماضي للمتكلم فالمجرد والثاني تقلب عينه في الماضي المبني
للفاعل الفا سواء كان العين واوا او ياء لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو و
الياء الفا لان كلا منهما تحركتا لان الحركات ابعاض هذه الحروف
ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل
اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف
وهو الالف وهذا قياس مطرد حاصلها دفع الثقل وعلمنا
به بالاستقراء نحو صيد البعير وعود من الشواذ بنيتها على الاصل
وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال
صيد اذا مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس اصل ليس
بالكسر فلم لم تقلب الياء الفا قلت لانها لما لم يكن من
الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما

ولم

ولم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضي فكان الكسر ثقيلا
نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين
ليكون على لفظ الحروف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي
المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم وضمير المخاطب مطلقا او
ضمير جمع المؤنث الغائب نقل فعل مفتوح العين من
الواوي الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين
من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو
لانهما يحذفان كما ستقرر في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا
فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين بعضا ان
نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب
اخر لانك اذا نقلت المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقائهما بطريق
اولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا
اصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك
وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة و
الكسرة بحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو و
الكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء
الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصل
وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يغيران اي يرجعان الى اصلهما
عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل
اخر ينقلان اليه وفساده ظاهر يظهر بادنى تامل في سياق الكلام
وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون للتعليل وليس بشئ
وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان
فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا
يغيران فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز فتامل اذا
تقرر ما ذكر فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صنّ

لان فعل وفعل منقولين جاكان اصليين

فليتامل ح

والاصل صونن نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال
ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه
تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صنن وكذلك
بعينه صنت صنتا صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنّا
وتقول فى اليائى باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت
بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت
وبيعنا نقل الى فعِل بكسر العين ونقلت الكسرة الى الفاء
وحذفت الياء وانفتح فى هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح
العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل فيها الى باب
آخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت
وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت
واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين
هنا كلام آخر يطلب من كتبهم فانه بنيته اى الماضى من المجرد للمفعول
كسرت الفاء من الجميع فى المفتوح العين ومضمومه ومكسوره
واويا او يائيا فقلت صين اى فى الواوى واعتل له بالنقل
والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف
حركة الفاء لانه لازم بنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع فى
اليائى واعتلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى
ما قبلها بعد حذف ضمتها هذه هى فى اللغة المشهورة وفيه لغتان
اخريان احديهما صون وبوع بالواو ويحذف حركة العين
وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس
اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحى بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها

وهذا

وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء
كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء
ساكنة كما قيل لانها ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف
بين الواو والياء وتقول فى المضارع يصون فى الواوى ويبيع فى
اليائى واعتلالهما بالنقل اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما
قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف فى الواوى
ويهاب فى اليائى واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو
نقل حركتى الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب
كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما حملا للمضارع على الماضى وانما مثل باربعة امثلة لانه اما
واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين او مضمومه واليائى
اما مفتوح العين او مكسوره واعتلال المبنى للمفعول فى الجميع
بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل
الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين الفعل وهو الواو
والالف والياء اذا سكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء
الساكنين كما يتبين فى الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعد
بعد العين حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف
تقول عند دخوله فى يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات لم
يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو وقد حذفت عند
اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما
كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا
بالاثبات لتحركها ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات لتحركها
والظاهر بطلان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين وقس

عليه المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف العين اذا سكن
مابعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا
واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع و
الامر بالتاكيد اى مع نون التاكيد نحو صونن صونان صونن
صونن صونان صنان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
تحرك مابعده كما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا
لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه
لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات
بعن كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا
بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن
باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن
وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن
الشئ وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد
بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني
صونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة
اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء
واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد
مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا
فنشبه حركة الواقعة بينهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة
واحدة ثم نشبه احكام الحركة الاصلية بهذه الحركة العارضة
فنثبت معها العين ؎ وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التى قبل ؎ منلو مع الحركة الاصلية ح
ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو
دعت دعتا دون دعاتا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف
في نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاون

وارضاون

وارضاون مع انه ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كالجزء
من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لاتخشون وارضون
بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيهما
ان يكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل
المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف
البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد
اللفظي فلا تشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما الحق وههنا فائدة
لابد من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي
هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه الا يعجب انه لا يجوز في اغزوا
اغزون بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو
وكذا في اغزي اغزن بالكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثي لا يعتل منه
الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعقبة وغيرها يقال
زاد الشئ وزاد غيره وما وقع في الاصلاح غير متعقب لانهم يقولون
الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في هو اسم
المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم المفعول على تقدير حذف حرف
الجر اى المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز
ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل
العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب
والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلهما وقلبت
في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو
وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت عين الفعل لالتقاء
الساكنين وعوضت عنها تاء في الآخر وقد يحذف نحو اقام الصلوة
والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن

افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات
تطلع عليها فى مصون وتبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفتقر
صريح فى انه المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعتلال حملا له
على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو اعور واسود فى الالوان والعيوب كما لم
يعلوا اعور واسود فى الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور
وسود لانهم يقولون الاصل فى الالوان والعيوب افعلال و
افعيلال بدليل اختصاصها بها والبواقى محذوفات منهما
فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب ومنهم من
لا يلمح الاصل ويعل فيقول اعار واساد وعار وساد وهو قليل
قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اجيلت واغيلت واغيمت
واطيبت واجوش واطول واحول فى الشواذ جئ بها تنبيها على الاصل
وكذا ساير تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول
وهو الافصح وعليه قول امرء القيس فتلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذى تمايم محول وروى الاصمعى معيل واستفعل نحو
استقام يستقيم استقامة كاجابة يجيب اجابة بعينها و
نحو استحوذ واستصوب واستجوب واستروح الجمل فى الشواذ
تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به
على الاصل كذا فى الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل
انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا فى كل مصدر اعل فعله نحو قام
يقوم قياما والاصل قواما فاما قوام حال يحول حولا فشاذ كذا ذكروه وفيه نظر
لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الواو الى ما قبلها حتى تقلب الفا
كما فى اقامة لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال ولا نقل فى
فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار و
الاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال واذا

كانه

كانه واويا تقلب الواو فى المصدر ياء لما ذكرنا فى انقيادا ولم
يعلوا نحو اجتوروا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه
واذا بنيتها للمفعول اى هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل
اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت فى الماضى ياء
كما فى يجيب وفى المضارع الفا كما فى اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد انقود
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما فى صين ينقاد والاصل
ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى
ما قبلها كما فى بيع ويختار اصله يختير وتجئ فيهما الياء والواو
والاشمام كما فى صين وبيع لانهما مثلهما فى ضم ما قبل طرف
العلة فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فى الاصل
فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف
الجر ليبنى المفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل
الجرد فى الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند
اتصال الضماير المتحركة المرفوعة بها وعند دخول الجازم اذا سكن
ما بعده ونحو ذلك والامر منها اى من هذه الاربعة اجب فى اجوب
والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقى
وان شئت قل انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذفت الياء
لسكون ما بعدها كما فى بع واثبتت فى اجيبا كما فى بيعا و
استقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط
فيما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك بحركة
اصلية او مشابهة نحو اجيبا واجيبن الى اخره بخلاف
نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم فلا حاجة
الى اعادته ومن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح ولا يصح
اى لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول

اجيابا

ونقاول وزين وتزين وساير ولسايرواسود وابيض
واسواد وابياض وكذا يصح سائر تصاريفها اى جميع تصاريف
هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول و
المصدر وغير ذلك فتعرف جميعها تعريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال
وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت
ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد
فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما
لانه ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبله
اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه تؤدى الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبنى للمفعول من قاول فوول وتقاول تقوول
بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سير
وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين واسم
الفاعل من الثلاثى المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كانت واوا
او ياء كصائن وبائع والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء
همزة لان الهمزة في هذه المقام احف منهما هكذا قال بعضهم والحق
انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة
ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يؤدى الى الالتباس واختير
الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو
لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور
وصايد ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث
الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفى بحث الاعلال
انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال
لما علم ذلك في بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل على كل
من وجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف

دون قبلها

١٠٣

دون قبلها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا
وحذفت الالف ووزنه فال فليس المحذوف الف فاعل لانه
حرف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف
في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن الفاعل ونظيره
شاك في شائك والفه ليست بالف الفاعل وانما هى عينه واصله
هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك و
الصواب هذا ومنهم من يقلب اى يضع العين موضع اللام واللام
موضع العين ويقول شاكو ثم يعل اعلال غاز كما يذكر ويقول
الشاكى ووزنه فالع فعلى هذا يقول جاءنى شاك ومررت بشاك
بالكسر فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف
تقول جاءنى شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك
بالكسر واسم الفاعل من الثلاثى المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع
كمجيب والاصل مجوب ومستقيم اصله مستقوم ومنقاد
اصله منقود ومختار والاصل مختير فانه لم يكن من الابنية الاربعة
لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثى المجرد يعتل بالحذف
كمصون ومبيع والمحذوف منه واو مفعول عند سيبويه لانها
زائدة والزائدة اولى بالحذف والاصل مصوون ومبيوع كمفعول
نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت الواو المفعول لالتقاء
الساكنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا واو فيلتبس بالواوى فمصون
مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابى الحسن
الاخفش لانه كثيرا ما يعل الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى
فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت
الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء ولئلا يلتبس
بالواوى ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل
عند الثانى فحذفه اولى ولانه قلب الضمة الى الكسرة خلاف

والنقل ٤

قياسهم ولا علة له فان قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو
قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا فان قيل الواو
علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع
للضمة لرفضهم مفعلاً في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما
هي الميم تدل على ذلك كونها علامة للمفعول من المزيد فيه من غير
واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول
حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل منهما انما
يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا
فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب من الواوي
من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ
والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ
يتممون الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون
مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم
قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن
مغيوم وقد جاء قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم
من الياءات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وضعف قول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه
يعتل بالقلب اي تقلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان
اعتل فعله اي فعل اسم المفعول بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب
ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود
ومختير وانما قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع
لان القلب ههنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون
وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من

والنقل

الانواع

من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال
له الناقص لنقصان اخره عن بعض الحركة ويقال له ذو الاربعة
ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت
ورميت فان قيل ان هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف
من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فانه
كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة
ثمة في الذي هو محل التغيير ولما خالف ذلك وبقي على الاربعة
سمي ذلك وايضا تسمية الشيء لا يقتضي اختصاصه به ويقلب
الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو
ورمي وعصى ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا
الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف و
التنوين والمنقلبة من الياء تكتب بالياء فرقا بينها وبين
المنقلبة من الواو قوله اذا تحركتا احترازا عن نحو غزوت ورميت
وقوله انفتح ما قبلهما احترازا عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو
ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن
بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن غزوا ورميا وعصوان
ورحيان وترضيان وراضيان ويغزوان ويرميان مبنيين
للمفعول فان الف التثنية تقتضي ما قبلها فلا يقلب اللام
في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبا الفا وحذف
الالف لادى الى الالتباس ولو نحو صورة فتدبر واما في نحو
ارضيعن من الواحد المؤكد بالنون فلم يقلب ياؤه الفا لانه
مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر كالف
التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة على ما يجيء
وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة يقلب لامه الفا عند وجود

فالجزوي

بصورة الياء

العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه
يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول
على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى
والاصل اشترى واستقصى والاصل استقصو قلبت
الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجيء ثم قلبت الياء من
الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله
وكذلك فانهم لانه رمز خفي فالواو انما ينقلب الفا بمرتبتين بمرتبتين ع
والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان
الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومن
مثل ثلثة امثلة لان المزيد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر
اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكرناه ولو
لا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين
التنوين فكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى
وكذا تقلبان الفا ولو كانت الواو بمرتبتين اذا لم يسم
الفاعل في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه
لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل
يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى ويعتدى ويستقصى
اصله يرمي ثم قلبت الياء من الجميع الفا ولذا يكتب بصورة
الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي
سيذكر حكمه واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا
مطلقا اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة المذكور سواء
كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان
اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبلها متحركان
في هذا المثال البتة وحركة اللام الضم لاجل الواو كنصروا وضربوا
فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف

نسخه واسم المفعول امثلة كاع

في الماضي

لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان او تنقلان
كما سنذكره مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء
الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام من مثال
فعلت وفعلنا اى اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح
ما قبلها اى ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا
واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت وغزوتا
ورميت ورميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في الفعل الثاني
تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فحركت
الحركة فيها لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلحق هذا و
يقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام في غيرها اى غير مثال
فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحى ما قبل اللام وهو ما
يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون
مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب
الحذف اذا تقرر هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا
غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما
غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا ونقول
في فعل مكسور العين رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين
رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا
وهو سواء كان واويا او يائيا لان الياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها كرضى اصله رضو واليائى كخشى وكذا لم يذكر الا
مثالا واحدا وكذلك تقول سروا اى صار سيدا سروا سروا سروت
سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت
سرونا وانما قال كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان

فقصار يفز كالمذكور وذكر مثلا لا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت
انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضمت ما قبلها
في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل فاو الضمير ابقى ما
قبلها على الفتح اذ لا منع منها وان انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة
الواو ففتح غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما
مفتوحا العين فابقي الفتح وضم سروا لانه مضموم العين وكذا في
رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام قلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو
وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن ركاكة
فانه انضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان انفتح او ضم ابقى وان
كسر ضم الثاني ان كلامه يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت
ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا
يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا نقلت حركة الياء الى الضاد
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو وهو يدل على ان الضمة
نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله
بعد حذف اللام ظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله
ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء
ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام
والا لم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين احدهما
الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهو ظاهر فالتوجيه
ان يقال تقديره اذا اتصل اتصالا ابقى بعد حذف اللام و
هذا التوجيه لو صح لا يدفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله
ان كسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم ينقل وان
ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل

لانه اسكنه

لانه اسكنه ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكرنا في رضوا فنقول اصل سروا سرووا
نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فيصح انه ضم قبلها فاندفع الاعتراضات الثلث
وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن اللام منه في الرفع وهو الواو
والياء والالف في الرفع نحو هو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو
ويرمي ويخشى ويحذفن في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة
فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله • هجوت زبان
ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع • حيث اثبت الواو و
قوله • الم ياتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت
الياء • وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا • حيث
اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتح وتثبت
الالف في الواحدي لها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
قد جاء باثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع
كقوله • فما سود تني عامر عن وراثة • ابى الله ان اسمو بام ولا اب
والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما
المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر
ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة
ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم
والناصب النونات الا نون جمع المؤنث هذا لا طائل تحته اذ
هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف
الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا
بحذف ولم يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات
الالف وتثبت لام الفعل واوا كان او يائيا في فعل الاثنين
متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف
ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان

فلان الالف تقتضي فتحة ما قبله ولو تقلب اليا والفا وتحذف
لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت لام الفعل في فعل
جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرضون ويرمين لعدم
مقتضى الحذف ويحذف لام الفعل في فعل جماعة جماعة الذكور
مخاطبين كانوا وغائبين نحو يرمون ويغزون ويرضون والاصل
يرميون ويغزوون ويرضيون فحذف حركات اللام ثم اللام لالتقاء
الساكنين وان شئت قلت في يغزوون ويرميون نقلت حركة
اللام الى ما قبلها وفي يرضيون قلبت اللام الفا ثم حذفت ويحذف
ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث
نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه
اذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون يغزو
تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو
ويستوي فيه اي المضارع نحو تغزوا يغزوا لفظا جماعة الذكور من الاناث
في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون
وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال
يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن
جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر
من ان الاصل يغزوون حذفت اللام دون واو الضمير ووزن جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في
فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي
ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي
واصل يرمون يرميون فيفعلون يفعلون بضم العين نقلت ضمة الياء
الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالمذكر لانه خالف
يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية وهو الكسر فتنبه

ويختلف التقدير

على كيفية

١٥٧

على كيفية ضم العين وانتفاء الكسرة وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان
ما قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي وينادي ويرتجي ويعتبر اي يعتبر
ويستدل على ما جرى عليها احكام يرمي فقس فيها تغير بعضها ان كنت زكيا كفاك
هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل
ويرعوي اي يكف يرعوي يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي
ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا
من باب الافعلال والاصل ارعوو ويرعوو ولم يدغم للتثقل ولانهم
انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد
كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين وانما يلزم في المضارع
في يدعو مضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل
قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الماضي واما حال فعل جماعة
الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم تحذف هذه
الواو كما في يرمون وترمين لانه قد حذفت لام الفعل والاصل
يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان من الاجحاف
بالكلمة والتهاسها بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها
رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكر في هذه البحث وقيل لئلا يلزم
اجتماع اعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو ابقاء والاصل اوقاي
وما اشبه ذلك فانه قلب او حذف فيه حرفان فالوجه فان امتناع اجتماع
الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية الا ان يحتمل
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون بينهما فاصل
وح لا يلزم الانتقاض مما ذكر ويعرورى يعروريان يعرورون تعرورى
وهو افعوعل نحو اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته عريانا و
الاصل اعرورو ويعرورو وقلبت الواو ياء واصل يعرورون يعروريون

واصل تغزين تغزوين اعلا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد
قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ت
ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة
عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين
ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان ما قبل لامه
مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو لانه
من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لوقوع الواو المتطرفة
المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو والمصدر التصابي اصله
التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور ويتقلسى واصله يتقلسو
ومصدره التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف
هذه الافعال واحكامها ان احطت علما برضي فلا اذكرها خوف الاملال
ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع الواحدة
المؤنث في الخطاب في باب يرمي ويرضى اي في كل ما كان قبل لامه
مكسورا او مفتوحا فانه يقال للواحدة والجمع ترمين وتهدين وتغازين
الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا
والتقدير مختلف فوزن الواحدة في ترمين تفعين بكسر العين وفي
ترضين تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع في ترمين تفعلن
بالكسر وفي ترضين تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل
جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى
الاخره وتقول في الامر منها اي من هذه الثلثة المذكورة وهي يغزو و
يرمي ويرضى اغز اغزوا اغزي اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا
ارمي ارميا ارمين وارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين و
ليس في ذلك بحث فاذا ادخلت عليه نون التاكيد نحو اغزوارم
وارضى خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة في
تقول اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين

باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء مفتوحة تحريكها وذلك
لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكذا
هنا تعيد اللام ولا تعاد في نحو جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما في
ارضى فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لكون حركتي الواو
والياء الضميرين واما من اغزوا وارم فلان سبب الحذف باق
اعني التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ولغة طى على ما حكى عنهم
الفراء بحذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر
والفتح نحو والله ليرمن وارمن يا زيد وليخشن يا زيد ويا زيد اخشن
واسم الفاعل منها اي من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو
غازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة
غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات وغزاة و
كذلك رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورماة
وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواضي
واصل غاز غازو كناصر فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
ذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي
فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء
والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين
لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين
اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص
رحمه الله هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة
ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء كما
قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي والاصل غزو
وقبيلة طى يقلبون الكسرة فتحة في المبني للمفعول من المعتل اللام
واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والا

بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر
لكون المونث غالبا على غير زيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة و
غلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع
فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء
طارية على اصل الكلمة وليست منها فكانت الواو متطرفة حقيقة
فان قيل انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا وغير طرف
فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص
رحمه الله اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في
المصادر نحو قام قياما والاصل قواما او على المفرد كما في الجمع نحو
ديم في جمع ديمة والاصل دوم ولم يوجد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب
فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة ومحذوة فلم يعتبر
التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر في التمطي ونحو
لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة ومحذوة وهو
المفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء
نحو غاز والتاء طارية فلا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك
قلبت الواو ياء لكونها رابعة في عدم انضمام ما قبلها بهذا كله ظاهر و
الاشكال في اعلال غواز وروام ورواض وليس علينا الا ان
نقول الاصل غوازي بالتنوين واعل اعلال غاز ولا بحث لنا
عن انه منصرف او غيره وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال
انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا
وراميا وراضيا ورواضي وغوازي وروامي كالصحيح وتقول
في المفعول من الواوي اي من اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي
مغزو اصله مغزوو وادغمت الواو في الواو ومن اليائي مرمي
نقلب الواو ياء ونكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي

قلبت

قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها لتسلم الياء
وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والاولى
منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون
الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها في كلام المص رحمه الله نظر لانه ترك
شرائط لا بد منها وهو انه يجب ان يكون في الواو اذا كانت الاولى ان
لا يكون بدلا ليحترز به عن سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة
واما في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانت في كلمتين
مستقلتين نحو يغزو ديونا ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا
في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في
الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا عن حرف
اخر ليحترز عن نحو ديوان والاصل دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه
الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو
طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال انه قوله اذا اجتمعتا الخ مهملة وهي لا يجب ان تصدق
كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه يصدق كلية واما
قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضي لانه من الياء ومنهم
من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواوين ياء
كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر وقد علمت عرسي مليكة انني انا
الليث معديا عليه وعاديا والقياس للواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح و
ان كان مخالفا للقياس لتشبيهها بنحو عتي وجثي وفي مرضي امراض
وهو اجود وهو مجرى فعل الاصل اعني رضي فان اصله رضو وتقول في
فعول من الواوي عدو اصله عدوو ومن اليائي بغي والاصل بغوي
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت

اللهُ بغيًّا اى فاجرة وقال ابن جنّي هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغوّ
كما قيل نهوّ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجب من مثل
الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغيّة
لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان
يقال شبّه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغوّ غير مستقيم
بلا خفاء لانه يائي واما نهوّ فشاذ والقياس نهيّ فان قلت الواو في عدوّ
رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها
فكان ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف
ويحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزوّ فان قلت
ما السر في جواز مدعيّ ومغزيّ بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في رضيّ
وامتناع ذلك في عدوّ قلت السر ان نحو مغزوّ وطال ذلك فثقل والياء
اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله فافهم ويقول في فعيل
من الواو صبيّ والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من
الصبوة ومن الياء شريّ واصله شريي ادغمت الياء في الياء والفرس
الشريّ وهو الذي يشري في سيره اى يلج والثلاثي المزيد فيه الناقص
تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما
قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه
كذلك لا محالة فتنقلب فيه ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله
فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احتراز عن نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى
يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشي والاصل
استرشو يسترشو ومثل تبلغة امثلة لانها اما رابعة او خامسة
او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت
وكذلك تعازينا وتراجينا بقلب الواو ياء في الجميع لما ذكرنا

فاحفظ

بحث الواو الرابعة

فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المصنف وغيره اطلقوا
الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو والاولى
فيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان ذو وقع
رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم
وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجلوذ واجتوروا وتجاوروا وما
اشبه ذلك وفي نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة
منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لا وقع في الثقل المهروب
عنه لا يستما في المضارع نحو يرعوي بدليل ارعوى يرعوي واحواوي
يحواوي وما اشبه ذلك ولانه لا ينتقض بنحو مدعوّ وعدوّ فكانهم
اعتمدوا على ان يراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة
او ان المدة قايمة مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف
العلة منه واحدا في التشريع فيما تقدم وفيه حرف العلة فنقول النوع
الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدم
لكثرة مجاورته بالنسبة لا ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف
فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف
واما المقرون فالمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما
سيجيء بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام
لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من
باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون فيه نوع يفعل بالكسر
حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الحرف انه واوي بكسر العين نحو قوي
يقوي لينقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء من هذا النوع
يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الباب باللام ولذا
لا يعتل العين فتقول شوى يشوي شيّا مثل رمى يرمي رميا بجميع
ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوي على
اعلال رمى يرمي واصل شيّا شويا اجتمعت الواو والياء واو

بحث المعتل العين

او سبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو
الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان
الاصل شوى فلم اعلّ اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما
قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعتل العين
في صيغة من الصيغ لانه لم يعتل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل
شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوى لا مشيء
فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول في
قوى يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعلّ اعلال رضي يرضى و
لم يدغم لان الاعلال في هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو
مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقدم الواجب
فلم يبق سبب الادغام ولان قوى اخف من قوّ بالادغام واعتبر
اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو
ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقائي بياء مضمومة وقيل لئلا
يلزم اجتماع الاعلالين وروى يروى ريا واصله رويا ولم تقلب
العين من روى الفاء وانه لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في
المضارع ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك
ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب
في المفتوح فلم يقلب في المكسور فقوي يقوى وروى يروى كرضى
يرضى رضينا في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين
اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روى مثله من شوى اشار اليه
بقوله فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو
وراوية بل تبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان
صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة تدل على الثبوت و
المعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتامل واصل ريان رويان
تقول ريانان رياان رواء ريا ريتان رواء ايضا وتقول في تثنية

المؤنث

المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتي بخمسة
ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث
وعلامة التثنية وياء المتكلم واروى كاعطى يعني ان المزيد فيه من
النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فلا نزيد هنا عليه ولا تفرق ولا
تعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذلك ليطول الكتاب
من غير طائل وتقول في فعل مكسور العين مما جاء فيه يا ان حيي كرضي
بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى انه قياس ما يدغم
في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم
من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حيّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة
الغالبة قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل
والكسر بنقل حركة الياء اليه تقول في المضارع حيي وحيي يحيي بلا ادغام
لئلا يلزم الياء المضمومة ويقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفاء وتكتب بصورة الواو
على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كما
ذكره صاحب الكشاف فيه ولكن ان امثال ذلك تكتب في المصحف
بالواو ابتداء بتقليد وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة
عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان قبلها ياء تكتب بصورة
الالف الا في يحيى وريا فهو حي في النعت ولم يقل حاي لما ذكرنا
ذكره في روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل
لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه
فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحييا في فعل الاثنين من
حي بلا ادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام واحييا ان في تثنية حي
وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال عيوا بامرهم كما
عيت ببيضتها الحمامة فهم احياء في حي ويجوز في فعل جماعة الذكور
وحيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا

نقلت حركة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه
فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا
من الدهر اعصراه واما عند اتصال الضماير فلا مدخل للادغام
كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكر ويجوز عند تاء التانيث حيث
كحيي وحيت والامر احي من تحيي كارض من ترضى في ساير التصاريف
مؤكدا او غيره وتقول احي احييا احيوا احي بياء ساكنة بعد
ياء مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون
والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين في
احييان احييناان وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي
بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا فلا تقول ان يحيّ حملا على الاصل
وقال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيى يحيي
احياء فهو محي وذلك محيا لم يحي لا يحيي ليحيي لا تحيي احي بحذف
اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين
وتقول من فاعل حايا يحايي محاياة فهو محاي وذلك محايا
لم يحاي ليحاي لا يحايي حاي لا تحاي كناجى بعينه تقول من
استفعل استحيى يستحيي استح في الامر فهو مستحي وذلك
مستحيا لم يستحي لا يستحيي ليستح لا يستح كاستغنى بعينه
ومنهم اي من العرب من يحذف احدى اليائين ويقول استحى
يستحي استح فهو مستح وذاك مستحا لم يستح لا يستحي ليستح
بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة الجزم وهذه لغة تميمية
والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم
وتقول على الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفلوا
استحت استحتا استحين على وزن استفت استفتا
استفين الى الاخر ويستحي يستحيان يستحون على وزن

يستفون

يستفون تستحي يستحيان يستحين على وزن يستفين الى الاخر
استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين
وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن في
استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة و
ههنا وقد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك الى الحذف لكثرة
الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل
الاعتباط مثله في لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم
هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال
الجزم لم اك ولم تك ولم يك ونحو وهذا لكثرته في الكلام قال سيبويه
في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى قلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم
وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا
هو يستحي ولقالوا يستحيي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة
الياء من استحي الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت
حركة الياء من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه
يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال
في المجزوم والامر لم يستحيي واستحيي باثبات الياء لان حذف
اللام انما هو لكونه قايما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف
العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة
الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين فليتامل
ثم لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب او لم يقلب
بل نقل حركته وحذف فالتثنية في الحذف لكثرة الاستعمال لا
في حذف اللام والله اعلم النوع الخامس من الانواع السبعة
المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له

اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني
العين والقسمة تقتضي ان تكون اربعة اقسام وليس في الكلام
من هذا النوع ما فاؤه ياء الا بديت بمعنى النحت يقال بدى يبدى
فالفاء فيه عنزة واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم
ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير
وهو ولى يلي تقول من باب ضرب يضرب وقى الى حفظ وقيا
وقوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما
وقيتن وقيت وقيتا كرمى يرمى رميا الخ والاعلالات كالاعلال
يقي يقيان يقول نقي نقيا من يقين تقي تقيان تقول تقين
تقيان تقيين اي نقي ولم يقل كرمى لانه مخالف في حذف الفاء
اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه كحكمه من يرمي والاصل يقون يقيون
وفي تقين في فعل الواحدة المخاطبة تقيين كتعيين فحذف اللام
كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما يقين في الجمع
فوزنه يعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل
على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة
وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق عين الفعل
وكذا تقول في سائر المجزومات لا يق لم يق ولم يق على وزن لم يع
ولم يع ولم يع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا
يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف او
الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل
فتقول ق يا رجل وقيا قوا اصله قيوا فتوا في اصله قيى قيا قين على
وزن على عوا وان والاصل اوقيي وذاك موقى في الاصل موقوى
فحكم اللام في الجمع حكم لام رمى بلا فرق فقس وتقول في التاكيد
بالنون قين باعادة اللام كما عرفته في اغزون قيان قن بضم

القاف من قوا في فعل جماعة الذكور في حذف الواو لالتقاء الساكنين
ودلالة الضمة عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف
الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قينان
وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجى يوجى كرضى
يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج
كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين وبالتاكيد
ايجين الخ وذكر ذلك الفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا وجد حافره
وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان تكون اربعة
اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل
فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلتها بقوله كيين في اسم مكان ويوم
وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي
هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من
الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقلين ولهذا لم يجئ
مما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع
السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو
ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة والقسمة تقتضي ان تكون
ثمنية اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك
واو وياء لاسمي الحرفين وهما ووي فان الهمزة الياء والجيم
الى الاخر اسماء مسمياتها ابج الى الاخر كالرجل والفرس
قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى
والجواب جه لانه المسمى وتركيب الياء من يا آت بالاتفاق
ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الالف منقلبة

ووى ويى ووى يوى
ووو ووى ويو

جح ٤

من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوى اكثر من اليائى
فالحمل عليه اولى وقلبت العين منها الفا دون اللام كراهة اجتماع
حرفى العلة المتحركتين فى الاول والله اعلم بالصواب فصل فى بيان
المهموز وهو الذى احد حروف الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر
بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء
او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام
والعجز حكم المهموز فى جميع تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف
صحيح بدليل جريان الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعنى
ان تصاريف الفعل المهموز الخالى عن التضعيف وحروف العلة
كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالى عن
التضعيف وحروف العلة والانفصال المضاعف المهموز والمثال
المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز
فى التصاريف حكم مماثله من غير مهموز ان كان مضاعفا فمضاعف
وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم
لما فيه من التغيرات التى ليست فى السالم وايضا لكنه اما تقلب الهمزة
حرف علة لكنها اى الهمزة وقد تخفف اذا وقعت غير اول اى غير
مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت فى اول الكلمة انها لم تكن مبتدأ
بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون
فى اول الكلام بل يتقدم عليه شئ فلا تخفف ح لان الابتداء بحرف
شديد مطلوب الاثر اى ان زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة
من خذ والاصل أؤخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد
من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب
والحذف وغيرها واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه
باب طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل

يامل كنصر ينصر فى ساير التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة التى اى
فاء الفعل واوا والاصل اؤمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء
فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا حال كونهما فى كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها
اى قلب ثانية ساكنة بحركة ما قبلها اى بحرف حركة الهمزة التى قبلها
دوما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية
وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك
لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب
بحرف الفتحة وهو الالف كآمن اصله أأمن قلبت الثانية الفا
وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهى الواو نحو أُوْمِنَ مجهول آمن
اصله أُأْمِنَ بهمزتين فان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى
الياء نحو ايمانا مصدر آمن والاصل إئمان قال اذا التقتا لان
الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة
ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وذئب وقال فى كلمة لانهما لو كانتا فى
كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ ائذن يجوز بالواو
وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز
انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا فى الكلمة ولم يكن
الثانية ساكنة فلها احكام اخرى لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه
ينتقض بجوائمة جمع الامام والاصل أأممة كاحمرة فانه لم يقلب
الثانية الفا كما فى آمن بل نقلت حركة الميم اليها قلبت ياء
وادغمت الميم فى الميم فقيل ائمة ويمكن الجواب بانه شاذ واذا عرفت
هذا فتقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين
المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية اى تصير
الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اى وصل
تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج

لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود
المنقلبة د قوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق
عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة و يصير ونهما همزة ولانه
قوله الاولى تقتضي الثانية قال في مقابلته هذا ولو قال تعود
الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اردفه بقوله
همزة قلنا انه عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة
خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكنه قوله اي انفتح
ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه
نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند
سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر
لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها
قوله الى الهدى ايتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة
الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها
قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن لي بياء
فلما سقط الهمزة الاولى عادت الهمزة الثانية ومثال
ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي ائتمن والاصل
اوتمن بالواو فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانية
وكذا في المنقلبة واوا يقول في اوجل يا زيد اوجل يا قطام
او ملي باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل
قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا في مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة في خذ وكل
ومر على غير قياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر
من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاومل من تأمل
لكنهم اشتقوا الامر بحذف الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن

وهذا

وهذا حذف غير قياسي فدخل في نظم هذه الثلثة في سلك واحد انه
لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا
وقد يجئ وا مر على الاصل هذا الوصل كقوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة اصلا اؤمر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية
وقيل وامر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف الهمزة
الوصل وجاء في الحديث مُر برأس التمثال ومر بالستر ومر
برأس الكلب وأزر اي عاون يأزر وهذا يأتي في كضرب
يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور والامر ائزر
ايزر كاضرب اصله ائزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصه
بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهنئ واوب يأوب ككرم يكرم
والامر اووب والاصل أؤب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره
وسأل يسأل كمنع يمنع والامر اسأل كامنع ذكره وانه لم يكن
فيه تغيير تفريعا له على يسال كتفريع سل على تسال كما قال ويجوز
في سال يسال اسال ان تقول سايسال سل بقلب الهمزة
الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغني عن
همزة الوصل في الامر وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل
هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل هما يتهايبان فان قلت
فلم يبقوا همزة الهمزة لعدم الاعتداد بالحركة السين لكونها عارضة
كما قالوا في الامر من تجار وترأف اجار وارأف ثم نقلوا حركة
الهمزة الى ما قبلها وخففوها ثم ابقوا همزة الوصل فقال اجور
ارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا
فاجبوا فيه التخفيف بحيث يمكنه بخلاف ذلك او قلت سل مشتق
من تسال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل كذلك اجور ارف فان التخفيف

انما هو في الامر دون المضارع وآب اي رجع يأوب اب و
ساء يسوء سوء كصان يصون وجاء يجيء كقال يقيل كل كما
تقدم من باع يبيع يقال كال الزايد اذا لم يخرج ناره فهو
ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك
لانه ليس مثل بائع ولانه في اعلاله بحث وهو ان الاصل في
ساوء وجايء قلبت الواو والياء همزة كما في صائن
وبائع فقيل ساءا وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء
لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل سائي وجائي ثم اعلا اعلال
غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه
وقال الخليل اصلهما ساوء وجايء تقلب العين الى موضع
اللام واللام الى موضع العين فقيل ساءو وجاءي والوزن
فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن
فال ووجه قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه
من اعلالين ليس فيه وهما قلبت العين همزة وقلب اللام
ياء والنقل قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه
كشاك وناء ينأ والاصل نأى ينأى وايس والاصل
يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين
وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل
لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس
بقياس واسا اي داوى يأسو كدعا يدعو واى يأي كرمى
يرمي والامر ايت والاصل ايئ قلبت الثانية ياء كما في ايمان
ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني
عن همزة الوصل ويقول ت يا رجل كق وفي الوقف ته كقه تشبيها
لم يحذ كاملة ووأى اي وعد يأي كوقى يقي ق والاصل وأى يوأي
حذفت الواو كيقي ولا فائدة في ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيئا

فالتصاريف

من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زايد وهو ليس
في المشبه به واوى يأوي ايا كشوى يشوي شيا واصل ايا اويا و
لا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد وكان فائدته انه قال حكم في
التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف
فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر
من اوى ايو كاشو من تشوي والاصل اء وقلبت الثانية ياء
ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايس وايو ونحو ذلك
يصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى
فأووا وهو فعلوا جماعة الذكور تقول ايوا ايويا ايووا والاصل
اووا بهمزتين وواوين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة
الوصل وعادة الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا وناى
اي بعد ينأى كرعى يرعى وعليك التدبر في هذه الابحاث و
مقايستها بما تقدم في المعتلات وما مر من الاعلالات عند
التأكيد وغيره ولا اظنها اي يخفى عليك ان ايقنت بما تقدم
والا فلا اعادة مع تأديتها الى الاطالة لا تفيدك وكذا قياس
يرى اي قياس يرى ان يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما لكن
العرب اجتمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه
اي مضارع رأى والاولى ظاهرا ان يقول على حذف الهمزة منه
لان بحثه انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا
يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار
في المضارع مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان
يرين ترى تريان ترون ترين تريان يرين ارى نرى والاصل
يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى
وهذا حذف مستلزم تخفيفا لانه اكثر استعمالا لذلك لا يقال
يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله: الم تر ما لاقيت والدهر

اعمره ومن يتمل العيش يراى ويسمع والقياس يرى وكقوله
ارى عينى مالم تراياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة
من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت براع رد فى
الضرع ما قرى فى الحلاب والقياس رايت ولم يلتزم الحذف فى نحو
نياى لانه لم يكثر كثرة يرى واتفق فى خطاب المونث لفظ الواحدة
والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة
تفين بحذف اللام والعين لان اصله ترايين حذفت الهمزة ثم قلبت
الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع
تفعلن لان اصله ترايين كتضربن حذفت الهمزة كما ذكرناه فبقى ترين
ما ثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل ونح الواحدة ضمير
الفاعل فاذا امرت منه اى بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل
اروكارع لانه من ترى فحذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى
بهمزة وصل مكسورة فقيل ار و وتصير بعد كثير بعد ارحما فى عبارة
حزازة لانه الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء حينه
محققها انه يقول فاذا امرت منه قلت كما هو فى بعض النسخ وهذا كما هو
فى الكاب فح لابد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف من ترى
بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزمه الهاء فى الوقف لما
ذكره فى قه نحو ره ريا روا اصله رئيوا رى اصله ربى ريا رين فالراء
فى الجمع مفتوحة اذ لا داعى الى العدول عنه وبالتاكيد رين باعادة
اللام المحذوفة كما مر فى اغزون ريان رون رين ريان رينان
بضم الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لا ضمة ههنا تدل عليه لانها
قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك ريان رينان
وبالخفيفة رين رون رين فهو راء فى اسم الفاعل اصله رائى اعل
اعلال رام رائيان فى تثنية راؤون فى جمعه اصله رائيون نقلت
ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون والمفعول اصله

مرئوي

مرئوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر فى مرمى وبناء
افعل منه اى من راى مخالف لاخواته ايضا يعنى كما كان نحو مخالفا
لاخواته من نحو نياى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخواته كذلك
بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو اناى فى التزام حذف الهمزة منه
دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى فى الماضى
اصله اراى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين الى اخره فى المضارع اصله يراى
كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرايون
فوزنه يفون ترى تريان ترين والاصل ترايين ووزنه يفعلن
ارادة فى المصدر والاصل ارايا اى افعالا قلبت الياء همزة
لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارآء ثم نقلت حركة الهمزة الى
الراء وحذفت الهمزة كما فى الفعل وعوضت تاء التانيث عن
الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا
تعويض لانه وذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل فى اقامة
بخلاف ذلك ففى حذفت من اقامة مالم يحذف من فعله التزام
التعويض فى الاكثر وههنا حذف ما حذف من فعله فلم يحتج الى لزوم
التعويض فيجوز اراء كثيرا شايعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها
انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها
حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر فى اسم الفاعل اصله مرائى
حذفت الهمزة كما ذكروا على اعلال رام فقيل مر على وزن مفع
مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون وارت فى فعل الواحدة
الغائبة اصله ارايت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهى مرية فى
اسم الفاعل المونث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات

اصله مرئيات وذاك مُرًى في اسم المفعول مرئى حذفت الهمزة كما تقدم
وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين
ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جاءني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف ورايت
مريا بالاثبات لخفة الفتح وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني
مرًى ومررت بمرًى ورايت مرًى بالحذف في الجميع لبقاء العلة في
الحركة وانفتاح ما قبلها وتقول في تثنية اسم المفعول مريان بفتح
الراء ولم يقلب الياء لان الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة
ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو
مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء
الفا وحذفت مراة وفي المؤنث اصلها مرئية قلبت الياء الفا
مراتان اصله مرئيتان مريات بفتح الراء ولم يقلب الياء
الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر ار بناء على الاصل
المرفوض وهو تارى حذفت حرف المضارعة والالف فبقي ار اريا
اروا اصله اريوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت اري
اصله اريي نقلت كسرة الياء وحذفت والوزن افوا افي اريا
ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه
فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون اريان ارن
بحذف الواو ولدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء ولدلالة الكسرة
عليها اريان ارينان وبالنهي اي وفي النهي لاتر لاتريا لاتروا لا
ترى لاتريا لاترين وبالتاكيد لاترين لاتريان لاترن لاترن
لاتريان لاترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف
اللام في لاتر لاتروا لاترى والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد
وحذف واو الضمير وياءه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغنى
عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما تركب المصنف من المجردات و
المنشعبات حكمها ايضا كحكمها غير مهموز لان الهمزة قد تخفف

على حسب

على حسب المقتضى وفيما ذكرناه شاذ وتقول في افتعل من مهموز
الفاء ايتال اي اصلح كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل
ايتال وائتلى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمان وخصص
هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل اتسر فيجوز
قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء كاتعد واتسر فقال نقول ايتال
كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء
ههنا عارضة غير مستقرة ويحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل
في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ
بل تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا وجب ان يقال ايتخذ هذا اخر كلام في
المهموز فلنشرع في الفصل الذي به تختم الفصول وهو فصل في بيان
اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع
الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا في
المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فتقول بناء اسمي الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس
في السالم والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما
قبله ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين
اما في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لفقدان
مفعل في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب
من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب
بالفتح من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم
اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة سؤال اعتراض بانا نجد
اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه
بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان جزر الابل
والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن
مكان السكون والمنسك مكان النسك وهو العبادة والمنبت مكان

البنات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يعني ان
هذه كلها جاءت مكسورة العين خلاف القياس والقياس الفتح
لان المجزوم منه مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح
في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو
القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على
القياس لكن لم يحك في الجمع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق
المفتح اكلها جائز ولم نسمعه يعني في الكل هذا اي الذي ذكرناه
انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما في غير صحيح الفاء
واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع
والموعد لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت الموعد
وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح
قال الشارح على ما رواه الكسائي فاصح العين لكونها على الاول ويشار
ان يسحن في الموجل وكذا ذلك شاذ وفي المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او
مضمومه او مكسوره واويا او يائيا بقلب اللام الفا كالمأوى
والمروي مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيهما عينه ايضا حرف
علة وفيما ليس كذلك وروي مأوي الابل وماء في العين بالكسر
فيهما ولي ههنا نظر لانهم يجوزون معتل الفاء بكسر ابدا ومعتل اللام
يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام
يكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض
المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف
وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على
بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه
والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه

الشمس

الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس بالفتح لكونهما
من يفعل بضم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكونها
بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعل
بالضم من ابنيتها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان
الفعل وبالضم البقعة التي من شأنها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة
لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس مهيأ لذلك الفعل
فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن الجاري
على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان
المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم
وبناء اسم الزمان والمكان فما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او
رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف
لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له
اليق كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال
محرنجم الجامل والنوى ولما كان ههنا موضع بحث يناسب اسم المكان
اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم
والعين واللام وبسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان
الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني فيقال ارض
مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذأبة اي كثير الذئب
من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة اي كثير القثاء من المزيد فيه
حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ والالف من قثاء ووجدت
في نسخة مطبخة بتقديم الطاء على الياء وهو سهو لكن توجيهها
ان يكون الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة
في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها

[illegible]

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي
سواء كان رباعيا مجردا كالثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا
كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة
الثعلب والعصفور وغير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الة
وهو اى الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اى
الى المفعول مثل المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى
الخشب وقوله وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لانه ما يعالج الى
عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي وهو ما ولا يجوز
ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة
لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اى اسم الالة اسم ما يعالج
وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم واحتماله وليست باسم
الة في الاصطلاح وقد علم في تعريف الالة انها انما يكون
للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول
لها فيجيء جواب اما اى اما اسم الالة فيجيء على مثال محلب اى
على مفعل ومثال مكسحة اى على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر
ذلك على السماع ومثال مفتاح اى مفعال وانما قال كذلك لئلا
الى التمثيل ومصفاة وهي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها
مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم في وجهها
حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم
على هذا اى على انها اسم الة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقى به اى يصعد وهو
السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انه جاءت بفتح الميم وهو ليس
في وضع اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة
اراد المكان اى مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت قالوا مطهرة و
مطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالالة
التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعل خالفا

لفتح

لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتبا
ران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه والاخر
انها الات لان السلم الة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى
الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقال ان الشيء واحد لكن النظر مختلف
فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد جاءت الاسماء
الالات مضموم الميم فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي
جعل فيه الدهن ومسعط للذي جعل للسعوط ومدق لما يدق به
ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء للكحل ومحرضة للذي جعل للاشنان
حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين
وفيه نظر لانها ليست من اسم الالة بمعنى عنه بل هي اسماء موضوعة
للالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهب بها
مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق
فانهما اسما الة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء المدق ومدقة
بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تمنية على كيفية بناء المرة
وهو المصدر الذي قصد به الى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة
الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على
فعلة بالفتح فتقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اى ضربا واحدا
وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتية اتيانة ولقيته لقاءة والقياس
اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا
فيه تحصل بزيادة الهاء اى تاء التانيث الموقوف عليها هاء في
اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا
هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء
التانيث منهما اى من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث
فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة
دحرجة واحدة وقاتلة مقاتلة واحدة واطمانت طمانينة واحدة

والمصادر التي فيها تاء التأنيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر
فعلل وفاعل مطلق ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل
اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع و
يبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا
من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله
والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول حسن الطعمة
والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس وفي المصباح شرح الهادي
المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان
ركوبه حسنا يعني ذلك عادته بالركوب وهو حسن الجلسة يعني
ان ذلك التي كانه ماخوذ امنه صار حالة له ومثله العذرة الحالة
وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة
التي ميت عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره
فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية
تقول رحمة واحدة للمرة ورحمة لطيفة ونحوها للنوع وكذا دحرجة
واحدة للمرة ودحرجة لطيفة ونحوها للنوع وانطلاقة واحدة
للمرة وحسنة او قبيحة او غيرها للنوع وكذلك البواقي
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب قد وقع
الفراغ منه يوم الجمعة في وقت الظهر تاريخ
سبع وعشر ومائة والف كاتب
الحروف المذنب المحتاج للطف العفو
الى رحمة ربه الغني اجرى محمد
البرسوي غفر له ولوالديه
واحسن اليهما
والسه
تم

١٢١

نحو انا نحو دارك يا حبيب
لقينا نحو الف من رقيب
وجدناهم جياعا نحو كلب
تمنوا منك نحو امن و شراب
قصد جهة مقدار مثل نوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للمعبود الذي جعل إرادته السنية مدار حركتنا وسكوننا والشكر للمقصود
الذي حقق حمل على موافقته على سنتنا والصلوة على أشرف شمعة العقلية نحو الإرشاد
والهداية للطوائف المنهمكين في طرق الغي والغواية وعلى آله الذين نصبوا أنفسهم
للدلالة إلى الحق لرفع حجب الكفر والضلالة وبعد فالمختصر المسمى بالمقصود
غفر لذنوب مؤلفه الملك المعبود لما كان مشتملا من الصرف على قواعد فائقة
ومسائل رائقة ولهذا كان لا بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ويبلغ
في تبيين المرام وتحقيق المقاصد أقصاها أردت الخوض في شرح ذلك الكامل وجيه
يكشف عن وجوه فوائده النقاب ثم جرد القريحة وكلال الطبيعة شفقة للمحصلين
الكملاء الذي شانهم الكمال وسميته بالمقصود في شرح المقصود وجعلته تحفة لحضرة
الأمير الأعظم الخاقان الأفخم ظل الله في العالم فاتح أبواب اللطف والكرم الغائر
للحكمتين العقلية والعملية الحائز للرياستين الدينية والدنيوية أشرف السلاطين
في الأصل والنسب وأورعهم في الفضل والأدب فياض سجال النوال على الخلائق
وهاب جلائل النعم والدقائق بادهم السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان
ابن السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان لا زال ...
الأيام خاضعة لأوامره وأعناق بني آدم ممتدة نحو أوامره فإن وقع في حيز القبول
والرضا فهو غاية المقصود ونهاية المبتغى والله هو الميسر لجميع الآمال وعليه التوكل
في كل الأحوال قال المصنف رحمه الله الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب
قال الإمام الهمام مقتدى الأنام القاضي البيضاوي في تفسير سورة الفاتحة الحمد هو

الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا أقول
معرفة الحمد موقوفة على معرفة أجزاء الحمد وهي الثناء وهو الذكر بالخير ولا يكون إلا باللسان
وقوله على الجميل على حذف الموصوف أي على الفعل الجميل وقوله من نعمة أو غيرها بيان لما
على حذف المضاف أي من إنعام نعمة وإما على أن ذكر متعلق الشيء وأريد به الشيء
على سبيل المجاز والنعمة متعلق الإنعام وقوله في تعريف المدح مطلقا أي سواء
كان ذلك الجميل اختياريا أو غير اختياري وسواء كان من نعمة أو من غيرها فالحمد
والمدح يكونان بإزاء النعمة وغيرها إلا أن الحمد يختص بالاختياري فيكون أخص منه
والظاهر أن الثناء المذكور في تعريفي الحمد والمدح هو الثناء على قصد التبجيل
والتعظيم يخرج به عن تعريفيهما الاستهزاء والسخرية وبما ذكرنا تم أمر التوبيخ
وحصل معرفة الحمد لكنه بقي ما أورد عليه من أنه يلزم أن لا يكون ثناؤه تعالى
بصفاته الذاتية كالقدرة والعلم حمدا له تعالى لأن نسبتها إلى ذاته بطريق الإيجاب
لا بالاختيار فلا تكون اختيارية فالثناء بها يكون ثناء على الجميل الغير الاختياري
فلا يكون حمدا وأجيب بأن المراد بكون الجميل اختياريا أن يكون هو نفسه اختياريا
أو مبدؤه الاختياري وصفاته تعالى من قبيل الثاني فإن أفعاله تعالى الحادثة اختيارية
وهي مبدؤها وقيل إن ذاته تعالى لما كان كافيا فيها جعلت بمنزلة أفعال اختيارية
يستقل بها فاعلها ولا يخفى على أحد أن كل واحد من الجوابين لم يخل من نعمة
وكم يعبر عن تكلف فعل الثناء بها حمدا له تعالى كما جعل الثناء بأفعاله الاختيارية
حمدا له تعالى والذي يختلج في صدري هو أن الحمد والمدح متحدان في المفهوم ويفترقان
بالثناء على الجميل مطلقا ويفترقان في الاستعمال فالحمد شائع في الثناء على الجميل

بصفاته الجليلة اختيارية كانت او غير اختيارية والمدح في ثناء غير الله تعالى وجواز
قولهم مدحت اللؤلؤ وعدم جواز قولهم حمدت اللؤلؤ دائر على الافتراق في الاستعمال
وهو كاف فيه من غير حاجة الى الافتراق من المفهوم ونظيرهما الحق والصدق
فانهما متحدان في المفهوم ومختلفان في الاستعمال فالحق يطلق على الاقوال والاديان
والمذاهب والصدق شاع في الاقوال خاصة يرشدك اليه قول صاحب الكشاف
الحمد والمدح اخوان قال الشريف الجرجاني في شرحه على الكشاف في تفسير اخوان
اي مترادفان ويدل على ذلك انه قال في الفائق الحمد هو المدح والوصف بالجميل
وانه جعل فيه نقيض المدح اعني الذم نقيضا للحمد انتهى قول الشريف وعلى هذا
لا يرد ما يرد على تعريف البيضاوي ولا يحتاج الى ما تكلف به من الجواب واللام
في قوله تعالى لله للاستحقاق والاختصاص فان حمل على معنى ان الحمد مستحق لله
حقيق له مختص به اختصاص النعت بالمنعوت فالحمد بمعنى المحمودية لامتناع
الحمد الصادر من الحامد بذاته تعالى فعلى هذا الحمد مصدر حمد المبني للمفعول وان حمل
على معنى ان حمد الحامدين مستحق لله حقيق له مختص به اختصاص المتعلَق
بالمتعلِق فالحمد على معناه الظاهر مصدر حمد المبني للفاعل ولا يلزم منه
قيام الحمد الصادر من الحامد بذاته تعالى بل هو قائم بالحامد متعلق به تعالى فهو محمود
فلا يتوجه ما يقال ان الحمد حادث لا يجوز اتصاف ذاته تعالى به لامتناع قيام
الحوادث بذاته تعالى وعلى المعنيين فالالف واللام في الحمد لاستغراق الجنس قوله
الوهاب مبالغة الواهب واللام في للمؤمنين لايصال معنى الفعل الى المفعول
بلا قصد معنى من المعاني المذكورة تتكلم في علم النحو اعلم ان حرف الجر اذا استعمل

كذلك

الصلوة في اللغة الدعاء وفي الشرع عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط مخصوصة
في اوقات مقدرة والصلوة طلب التعظيم بجانب رسول الله تعالى عليه السلام في الدنيا
والآخرة
مولانا

كذلك لان ما كان او غيره من حروف الجر تسمى صلة ولا يفيد الا مفعولية الاسم
الذي دخل هو عليه لذلك الفعل فهو كالمفعول الصريح في المعنى لذلك الفعل وقوله
سبيل منصوب على انه مفعول به للوهاب واضافته الى الصواب من قبيل اضافة
العام الى الخاص كقولهم عين الشيء وكل الدراهم وفي صحاح الجوهري الصواب
خلاف الخطاء والصلوة والسلام اي رحمته وتسليمه كان على نبيه اي ليكن
على نبيه وانما فسرنا بهما اي الصلوة والسلام وكان المقدر بهما اي الرحمة والتسليم
وليكن لان الصلوة من الله تعالى بمعنى الرحمة وان وزن الفعال بفتح الفاء
يجيء بمعنى التفعيل في كلامهم كثيرا كالطلاق بمعنى التطليق والعذاب بمعنى
التعذيب ويعضده قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولا يبعد ان يحمل السلام بمعنى السلامة
وهو ظاهر وان الماضي يكون بمعنى الامر في موقع الدعاء هذا وقال بعض
المحققين من المدرسين الاحسن والاولى ان يقدر في قوله على نبيه كاين بدل كان
ويقال والصلوة والسلام كاين على نبيه لانه حينئذ يكون جملة خبرية
دالة على الثبات واراد بها الانشاء كما في المعطوف عليه الذي هو قوله الحمد لله
فكان المصنف حمد الله وصلى على النبي عم واخبر عن ثبوت الصلوة له عم كما انه
حمد الله واخبر عن اختصاص الحمد له تعالى وهذا اوقع من صريح الانشاء محمد بالجر
عطف بيان لنبيه الزاجر بالجر صفة محمد بمعنى المانع من زجره اذا منعه عن الاذناب
بكسر الذال مصدر اذنب اذا فعل ذنبا واما الاذناب بفتح الهمزة فهو جمع الذنب
بفتحتين ولا يستقيم هنا الكاتب بالجر صفة بعد صفة لمحمد اسم فاعل من الحت

بمعنى التخفيف على طلب التراب وفي صحاح الجوهري التراب جزء الطاقة
وعلى آله واصحابه معطوف على قوله على نبيه خير الآل وخير الاصحاب بدل لان عن آله
واصحابه بدل البعض من الكل واحترز بها لا دل عن اقربائه عليه السلام الذين ماتوا
على الكفر وبالثاني عن المنافقين الذين اظهروا الايمان واضمروا الكفر اما بعد
هو اسم من اسماء الجهات الست مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة واذا اضيف يكون منصوبا على الظرفية في الاكثر تقديره اما بعد الحمد لله والصلوة على نبيه
فان العلوم العربية وسيلة اي يتوسل بها اي يتقرب بها وفي صحاح الجوهري
الوسيلة ما يتقرب به الى الغير الى العلوم الشرعية التي بها سعادة الدارين
فلا يكون الاشتغال بها عبثا ولا تحصيلها سعيا بلا فائدة فيه فقوله اما بعد
فان العربية الى قوله لانه يحصل القليل من الافعال كثيرا جواب سوال يورد
ههنا كانه قيل ان العربية لا تفيد امرا من امور الدين فلا فائدة فيها يعتد بها
واجيب بانها وان لم تفد امرا من امور الدين لكنها وسيلة الى علم يفيد ذلك
قال بعض المحققين الاولى ان يحمل هذا القول على بيان غاية العلم وغرضه على
ما جرى به عادة المصنفين في اوائل كتبهم من انهم يوردون موضوع العلم
ليكون الشارع على بصيرة وغايته وغرضه ليحث الطالب على الطلب اقول انه
خبير بان بيان غاية العلم كما يكون حاثا للطالب على الطلب يكون دافعا لذلك
السوال ولا منافاة بينهما فيجوز ايراد المصنف ذلك القول في اول كتابه لبيان
غاية العلم وشرفه مع كونه دفعا لذلك السوال واحدا بكل منها اي احد انواع العلوم
العربية التي يتوسل بها الى العلوم الشرعية علم التصريف فيكون علم التصريف

وسيلة

وسيلة الى العلوم الشرعية والصرف التصريف علمان لهذا العلم لانه اي الان
الشان يحصل اي بسبب علم التصريف يصير القليل اي المصدر من الافعال كثيرا اي
افعالا كثيرة فبهذا العلم يحصل افعال كثيرة يحتاج اليها في افادة العلوم الشرعية
واستفادتها وبهذه الضميمة اي بقولنا فبهذا العلم يحصل الخ يتم الدليل الذي
هو قوله لانه يحصل الخ ويطابق مدعاه الذي هو لازم قوله واحدها علم التصريف
كما اشرنا اليه بقولنا فيكون علم التصريف وسيلة الى العلوم الشرعية زعم
الشيخ الفاضل المدرس بدار الحديث في المدينة المسماة ببركلي في ولاية آيدين
والمعروف بالبرسوي الشهير بلطفاته الصغرى ان قوله من الافعال بيان
لقوله القليل وتكلف في توجيهه بما لا طائل تحته والحق الحقيق بالقبول
هو انه بيان لقوله كثيرا وحال منه قدم عليه لكونه نكرة وذو الحال اذا كان
نكرة يتقدم الحال عليه ومعنى صيرورة المصدر افعالا كثيرة اشتقاقها منه
منه بالذات او بالواسطة بتغيير ما فان نصرا مثلا يصير ماضيا كنصر ونصرا
كنيصر وامرا ونهيا كانصر ولا تنصر بتغيير ما كما رأيت ولم يتعرض لذكر الاسماء
ولم يقل من الافعال والاسماء وان كان بعض الاسماء مشتقا من المصدر
كاسم الفاعل والمفعول وغيرهما اكتفاء بذكر البعض عن البعض الآخر كما في قوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر اي الحر والبرد قال بعض المحققين قوله يصير القليل كلام
يجوز حمله على ان المراد بالقليل هو المصدر كما هو رأي البصريين فالمعنى على
ما ذكرنا آنفا وعلى ان المراد به الفعل المجرد عن الزيادة وهو فصل من جنس المعاني
كما هو رأي الكوفيين فمعنى قولهم المصدر مشتق من الفعل انه مشتق من الفعل

المجرد من الزايد فان نصرا مثلا مشتق من نصر عندهم ويزيد ذلك نسبة الكتاب

الى الامام الاعظم الابح لانه من اهل الكوفة لكنها ليست بثابتة والله الموفق اى

اى على فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه والمرتقى الى ال العباده طريقا

رشادا اى صوابا الافعال التى تشتق من المصدر على ضربين اى على نوعين

وفى صحاح الجوهرى الضرب الصنف وفى موضع آخر الصنف النوع احدهما اصلى

والاخر ذو زيادة اقول ان تحقيق ما ان العبارتان على ظاهرهما وقيل فى تعريف

الاصلى هو الفعل الذى لا زايد فيه اصلا وفى تعريف ذى الزيادة هو الفعل

الذى يشتمل على حرف زايد مطلقا يخرج عن تعريف الاصلى مثل نصرت ونصرنا

وينصر ونحلت فى تعريف ذى الزيادة امثالها وانتقض التعريفان طردا

وعكسا لصدق تعريف ذى الزيادة عليها وعدم صدق تعريف الاصلى

فيجب ان يعرف بان ان العبارتان عن ظاهرهما ويقال فى تعريف ذى الزيادة

هو الفعل الذى يشتمل على حرف زايد يقصد به كون المزيد فيه بابا من ابواب

الفعل كزيادة الهمزة فى افعل ليكون باب الافعال وكزيادة الهمزة

والتاء فى افتعل ليكون باب الافتعال وكذا غيره ويقال فى تعريف الاصلى

هو الفعل الذى لم يشتمل على حرف زايد كون المزيد فيه بابا من ابواب الفعل

سواء اشتمل على حرف زايد كنصرت وينصر او لم يشتمل اصلا كنصر ودحرج

فامثال هذه اصلية داخلة فى تعريف الاصلى خارجة عن تعريف ذى

الزيادة فعلى هذا ينتظم التعريفان طردا وعكسا بلا اغبار ولا كدر

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب اعلم ان اطلاق لفظ الاصلى

والمجرد

المجرد على اصناف الثلاثى المجرد والرباعى من الماضى والمضارع وغيرهما انما هو لحصول

معنى الاصالة والتجريد فى بعض افراد صنف الماضى كنصر ودحرج لا فى كلها وهذا

القدر كاف فى صحة النقل كما فى اطلاق لفظ الحملية والمتصلة والمنفصلة على

الموجبات والسوالب مع ان معنى الحملية السالبة سلب الحمل والسالبة المتصلة

والمنفصلة سلب الاتصال والانفصال ويجوز ان يقال بان ان العبارتان اى

الاصلى والمجرد نقلتا اولا الى ما لا زايد فيه من صيغ الماضى كنصر ودحرج ثم منه الى ما

اشباهه من التثنية والجمع وغيرهما من صيغ الماضى والمضارع وغيرهما من الامر

والنهى واسم الفاعل والمفعول وغيرها والنقل فى الوجه الاول يكون مرة واحدة

وفى الوجه الثانى مرتين فالاصلى نوعان ثلاثى ورباعى فالثلاثى فى اللغة

هو المنسوب الى الثلاثة وضم الثاء من تغييرات النسب وفى اصطلاحهم هو

ما كان ماضيه على ثلاثة احرف وانت خبير بان الماضى يتصرف على اربعة عشر

وجها وكل واحد منها زايد على الثلاثة الا واحدا منها وهو المفرد المذكر الغايب نحو نصر

وضرب فلو اراد بقوله ما كان ماضيه على ثلاثة احرف ما كان جميع صيغ ماضيه

على ثلاثة احرف لم يوجد ثلاثى اصلا كما لا يخفى فالمراد به ما كان ماضيه المجرد من

الزايد على ثلاثة احرف وعلى هذا فينطبق التعريف على انواع الثلاثى من

المضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول وغيرها بعبارته ولا ينطبق

على نفس الماضى بعبارته لانه ليس للماضى ماض فانطباقه عليه بالدلالة وبالطريق

الاولى وهو ستة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر

اى فى المضارع كنصر ينصر وفى صحاح الجوهرى غبر الشئ يغبر اى بقى والغابر الباقى

اسم المفعول من ... الاول الحالى ... فان قلت ...

الاصل فى صناعة الصرف نوع من المسائل التى يشتمل عليها الكتاب ... نوع ... الاحمد الطور

الفعل هو الهيئة العارضة للمؤثر فى غيره بسبب التاثير اولا كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا وفى اصطلاح الحق ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة

والغابر ايضا الماضي وهو من الاضداد وانتهى معنى المضارع غابر الدلالته على
الباقي من الزمان وهو الاستقبال والصرفيون سموا الفاء من فعل فاء الفعل
والعين عين الفعل واللام لام الفعل وكذلك سموا كل حرف يقابل الفاء من فعل فاء
الفعل والعين عين الفعل واللام لام الفعل وسموا فعل يفعل وزنا ونصر ينصر مثلا
موزونا والثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر كضرب يضرب
والثالث فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر كفتح يفتح والرابع فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر كعلم يعلم والخامس فعل يفعل بضم العين في الماضي
والغابر كحسن يحسن والسادس فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر كحسب يحسب
وعلامة بناء كل باب من هذه الابواب ما في هذين المصراعين فتح ضم فتح كسر فتح فتحان
كسر فتح ضم ضم كسر كسران وما كان مختصا بالباب الثالث اي الفعل الذي كان مختصا بالباب
الثالث وجاء في كلام العرب مفتوح العين في الماضي والمضارع لا يكون اي لا يوجد
في كلام العرب على حال من الاحوال الا عينه او لامه احد اي حرف من حروف الحلق
والاستثناء مفرغ والمستثنى منه محذوف كما اشرنا اليه بقولنا على حال من
الاحوال قوله عينه مبتدأ واحد خبره والجملة الاسمية وقعت حالا من فاعل لا يكون
يرشدك اليه ما في الايضاح حاشية شرح ديباجة المصباح انه يجوز وقوع الجملة
الاسمية بعد الا فاذا وقعت هذه الجملة بعد المعرفة تكون حالا كقولك ما رايت
زيدا الا ابوه قائم اي ما رايت زيدا على حال من الاحوال الا ابوه قائم واذا وقعت
بعد النكرة تكون صفة عند من لا يجوز الحال من النكرة وحالا عند من يجوزها
نحو ما رايت احدا الا زيد خير منه ويجوز دخول الواو بين الا وهذه الجملة انتهى

الآبي يأبى

الآبي يأبى اي لكن ابى يأبى شاذ اي منفرد عن هذا القياس اي الضابطة وخارج
عنه ومخالف له ونادر في نفسه فلا يعتد به ولا ينتقض به الضابطة المذكورة قال
السيد عبد الله في شرحه على لب الالباب ان الاكثر من علماء ان الا في المنقطع بمعنى لكن
مشددة وان ما هي الناصبة بنفسها نصب لكن لاسمها ولها خبر مقدر على حسب المعنى
المراد نحو ما جاء اي احد الا حمارا فانه بتقدير لكن حمارا جاء ومنهم من يظهر الخبر ويجعله
الكلام انتهى وههنا اسمها وخبرها مذكوران فان المعنى لكن ابى يأبى شاذ فابى
ابى يأبى اسمها وشاذ خبرها ويحتمل ان يكون الخبر محذوفا على معنى لكن ابى يأبى قد
كان من الباب الثالث وليس عينه ولا لامه احدا من حروف الحلق وهذا اعني
يستقيم الا انه يقتضي ان يعتبر قوله شاذ بالعاد ويقال فشاذ وهذا ابن
للوجهين باعتبار النظر وقال بعض النحاة ان المذكور بعد الا في الاستثناء
المنقطع منصوب على الاستثناء وجعلوا الا عاملا في المذكور بعده وهذا بعيد عن
النظر وظاهر الحال وهو اي قوله الا ابى يأبى شاذ استدراك من قوله لا يكون
الا عينه او لامه احد من حروف الحلق وجواب عن سؤال مقدر كان قائلا
قال ان ما ذكر من الضابطة منقوض بنحو ابى يأبى فانه من الباب الثالث
وليس عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق واجاب المصنف عنه بقوله الا
ابى يأبى شاذ وحروف الحلق ستة وهي الهاء والخاء والعين والحاء والهمزة
والغين سميت هذه الحروف حروف الحلق لخروجهن من طرف الحلق والرباعي
اي الرباعي الاصلي الذي هو الرباعي المجرد وما كان ماضيه على اربعة احرف
اصول بدليل كونه قسيما للاصلي فلا يتوجه النقض بنحو اكرم وفرح وقاتل

حرف حلق شش بود اى نور عينى همزه هاء
عين حاء وغين وخاء ابتدا و انتها

هر لفتكم باب ثالثدن اوله عيني يا خود لامي حرف حلق
هر لفتده حرف حلق بولنه لازم اولماز باب ثالثدن اوله

فان بعض حروفه زائد غير اصلي والمراد بقوله ماضيه هو الماضي المجرد عن الزائد
على ما في الثلاثي نحو وهو باب فعلل يفعلل فعللة وفعلالا وهو الوزن
وموزونه نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وهو اي باب فعلل باب واحد
وزنا وموزوناته كثيرة وقد يكون اي وقد يوجد ستة ابواب يقال لها
الملحق بالرباعي لكونها ملحقة بالرباعي المجرد بزيادة حرف على الثلاثي للالحاق
وهو الملحق بالرباعي وفي بعض النسخ وهي فهي الستة باب فوعل يفوعل
فوعلة وفيعالا لا اصله فعل زيدت الواو بين الفاء والعين للالحاق
بفعلل موزونه نحو حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا اصله حقل وفعول
يفعول فعولة وفعوالا موزونه نحو جهور يجهور جهورة وجهوارا وفيعل
يفيعل فيعلة وفيعالا لا اصله فعل زيدت الياء بين الفاء والعين للالحاق
بفعلل موزونه نحو بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا وفعيل يفعيل فعيلة وفعيالا
موزونه نحو عثير يعثير عثيرة وعثيارا وفعلى يفعلي فعلاة وفعلايا موزونه
سلقى يسلقي سلقاة وسلقايا اصله سلق زيدت الياء في اخره
للالحاق بدحرج فصار سلقي ثم قلبت الياء الفا وفعلل يفعلل وهذا الوزن
مثل وزن الرباعي المجرد والفرق بينهما بزيادة اللام الاخيرة فيه دون الرباعي
المجرد وموزونه نحو جلبب يجلبب جلببة وجلبابا اصله جلب زيدت
حرف من جنس لام فعله فصار جلبب وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين
في مثال المزيد فيه وهو الذي ذكره في تقسيم الافعال بقوله او ذو زيادة
فنوعان احدهما زيد على الثلاثي المجرد والاخر زيد على الرباعي المجرد فمزيد

الثلاثي فا

لحق يلحق لحاقا
لحق يلحق لحوقا

الثلاثي الفاء للعطف المفصل على المجمل لتفصيله وبيانه كذا في مغني اللبيب
وهو مبتدأ وقوله اربعة عشر تركيب تعدادي مبني على الفتح مرفوع محلا على انه
خبره وهي اي الابواب الاربعة عشر ثلاثة انواع بالاستقراء رباعي وخماسي
وسداسي لانه زيد على الثلاثي حرف واحد فرباعي وان زيد حرفان فخماسي
وان زيد ثلاثة احرف فسداسي ولم يوجد في كلام العرب غير هذه في الافعال
فالرباعي ثلاثة ابواب الاول افعل يفعل افعالا موزونه نحو اكرم يكرم اكراما
ويقال له باب الافعال وبناؤه للتعدية غالبا والثاني فعّل يفعّل تفعيلا
بتشديد العين في الماضي والمضارع موزونه نحو فرّح يفرّح تفريحا ويقال له
باب التفعيل وبناؤه للتكثير غالبا والثالث فاعل يفاعل مفاعلة
وفعالا موزونه نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ويقال له باب المفاعلة
وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فقط والخماسي خمسة ابواب الاول انفعل
ينفعل انفعالا موزونه نحو انقطع ينقطع انقطاعا ويقال له باب الانفعال
وبناؤه للمطاوعة غالبا والثاني افتعل يفتعل افتعالا موزونه نحو اجتمع
يجتمع اجتماعا ويقال له باب الافتعال وبناؤه للمطاوعة غالبا والثالث
افعلّ يفعلّ افعلالا بتشديد اللام في الماضي والمضارع موزونه نحو احمرّ
يحمرّ احمرارا ويقال له باب الافعلال وبناؤه للالوان والعيوب والرابع
تفعّل يتفعّل تفعّلا بتشديد العين في الثلاث موزونه تكسّر يتكسّر تكسّرا
ويقال له باب التفعّل وبناؤه للتكلف غالبا والخامس تفاعل يتفاعل
تفاعلا موزونه نحو تباعد يتباعد تباعدا ويقال له باب التفاعل وبناؤه

الاكون بين الحركتين

للحركة بين الاثنين فصاعدا والسداسي ستة ابواب الاول استفعل يستفعل استفعالا موزونه نحو استخرج يستخرج استخراجا ويقال له باب الاستفعال وبناؤه لطلب الفعل غالبا والثاني افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا ويقال له باب الافعيعال وبناؤه للمبالغة والثالث افعوّل يفعوّل افعوّالا بتشديد الواو في الثلث موزونه نحو اجلوّذ يجلوّذ اجلوّاذا ويقال له باب الافعوّال وبناؤه للمبالغة والرابع افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا ويقال له باب الافعنلال وبناؤه للمطاوعة غالبا والخامس افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه نحو اسلنقى يسلنقي اسلنقاء ويقال له باب الافعنلاء وبناؤه للمطاوعة غالبا والسادس افعالّ يفعالّ افعيلالا بتشديد اللام في الماضي والمضارع موزونه نحو احمارّ يحمارّ احميرارا ويقال له باب الافعيلال وبناؤه للالوان والعيوب ومزيد الرباعي ثلثة ابواب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما ويقال له باب الافعنلال وبناؤه للمطاوعة وهذا الوزن موافق لرابع السداسي المزيد على الثلاثي وهو اقعنسس والفرق بينهما ان الزايد في اقعنسس السين وفي احرنجم النون والثاني افعللّ يفعللّ افعلّالا بتشديد اللام الاخيرة في الماضي والمضارع وبتشديد اللام الثانية في المصدر موزونه نحو اقشعرّ يقشعرّ اقشعرارا ويقال له باب الافعلّال وبناؤه للمطاوعة وسماسيان من مزيد الرباعي والثالث تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا

ويقال له

اما بعد اتا بعد ذلك لمجرد التأكيد لا للتفصيل المجمل مع التأكيد والاول ايضا ما ابتنى المرضي وان كان المشهور هو الثاني ومن قصر نظره على التأكيد فقد صار عاليا للتكلف لا تجد لها عاليا

عصام استعال

ويقال له باب التفعلل وبناؤه للمطاوعة وهو خامس من مزيد الرباعي فصل من المختصر المسمى بالمقصود في بيان الوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر واشتقاقها واخذها منه فقوله فصل مبتدأ نكرة خصص بالصفة المحذوفة وقوله في الوجوه خبره واراد بالوجوه انواع المشتق من المصدر وهي ستة الماضي نحو نصر وضرب والمضارع نحو ينصر ويضرب والامر نحو انصر واضرب والنهي نحو لا ينصر ولا تنصر واسم الفاعل نحو ناصر وضارب واسم المفعول نحو منصور ومضروب فاما المصدر الى التفصيل المجمل فلا يخلو من ان يكون ميميا اي مسمى بالميم ومشتملا عليه نحو منصر او غير ميمي اي غير مشتمل على الميم نحو نصر فان كان المصدر غير ميمي فهو سماعي اي مقصور على السماع من العرب ولا يجري فيه قياس لا اطراد ونعني بالسماعي انه يحفظ كل مصدر لكل واحد من المصادر الضمير في قوله لانشاء وكلمة ان بفتح الهمزة من حروف يحمل الجملة الاسمية التي دخلت هي عليها في تأويل مصدر خبرها كما اذا قيل يعجبني ان زيدا ذاهب كان المعنى يعجبني ذهاب زيد فمعنى قوله انه يحفظ كل مصدر ان يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب وسمع منهم وقد تسامح المصنف في تعريف السماعي وعرفه بمعنى المصدر بناء على ظهور المراد وهم يتسامحون في امثاله كثيرا ولا يقاس عليه اي على المصدر الذي جاء من العرب غيره من المصدر وهذا بين غير محتاج الى البيان ولكن وقع في اكثر النسخ ولا يقاس عليه بدون قوله غيره وعلى هذا ان حمل على معنى انه لا يجري عليه القياس كالقائم مقام الفاعل هو المصدر الذي دل عليه يقاس لقول صاحب الضوء في اوايل كتابه كراهة ان

والامر وهو قول القائل لمن دونه افعل

الاثر وهو ما يطلب به الفعل عن الفاعل المخاطب

النهي ضد الامر وهو قول القائل لمن هو دونه لا تفعل

اسم الفاعل ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث

الماضي ما دل على زمان قبل زمانك

يوالى بين حرفي الشرط والجزاء بمعنى كراهة ان يقع الموالاة بينهما وامثال
هذا كثيرة في كلامهم والاستبعاد فيه ويحتمل ان يكون معناه ولا يكون
مقيسا عليه فالقائم مقام الفاعل هو قوله عليه وهو اي قوله ولا يقاس عليه
من تمام تعريف السماعي ومعطوف على قوله يحفظ لانه اي لان الثلاثي لا قياس
ولا ضابط لمصدر الثلاثي وما مصدر غير الثلاثي كالرباعي والخماسي والسداسي
فهو قياسي اي له قياس وضابط يضبط كقولهم ان كان الفعل على وزن
فعلل يجيء مصدره فعللة وان كان على وزن افعل يجيء مصدره افعالا
وان كان على وزن افتعل يجيء مصدره افتعالا وان كان على وزن
استفعل يجيء مصدره استفعالا لما فرغ من بيان المصدر الغير الميمي شرع في
المصدر الميمي وضم اليه اسم الزمان والمكان لمشاركتهما له في الوزن وبين لها
قياسا وضابطة وقال وان كان اي المصدر ميميا ينظر في عين الفعل المضارع
فان كان مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي واسم الزمان والمكان منه اي من المضارع
الذي يكون عين فعله مفتوحا او مضموما مفعل بفتح الميم والعين وسكون
الفاء الا ما شذ اي انفرد من القياس وخرج عنه اعلم انه ان جعلنا الالف
واللام في قوله فالمصدر الميمي واسم الزمان والمكان لاستغراق الجنس فالاستثناء
متصل وهذا بين وظاهر لا يحتاج الى البيان وان اشير بهما الى المصدر الميمي
واسم الزمان والمكان الى غير الشواذ فالاستثناء منقطع الا بمعنى لكن
قال السيد عبد الله في شرحه على لب الالباب المستثنى متصل وهو المخرج
من متعدد والخ ومنقطع وهو المذكور بعد الا بمعنى لكن مشددة من غير اخراج

سو

وانما قلنا متصل لكن لان ان الا ليس ... على ولكنه لما كان في معنى لكن عمل على الحروف المشبهة بالفعل

سواء كان من جنس الاول نحو جاءني القوم الا زيدا اذا اشيرت بالقوم الى جماعة
خالية عن زيد او لم يكن من جنسه نحو جاءني القوم الا حمارا وهو اي قوله الا ما شذ
على تقدير كونه منقطعا استدراك من قوله فالمصدر الميمي واسم الزمان والمكان
منه مفعل وخبر حيث لكن محذوف والتقدير لكن ما شذ عن القياس ليس على
مفعل بفتح العين بل على مفعل بكسر العين قال الفاضل السيد عبد الله في شرح
لب الالباب والعامل في المستثنى المنقطع الا انها تعمل عمل لكن وخبرها مقدر
او ظاهر نحو المطلع من طلع يطلع بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
وكذا اخواته الا المجمع فانه من جمع يجمع بفتح العين فيهما والمغرب والمسجد والمشرق
والمنسك والمجزر والمسكن والمنبت والمفرق والمسقط والمحشر والمجمع بكسر
العين في كلها وان كان القياس الفتح اي كون عين الفعل مفتوحا فيها ان لكونها
لا للشرط وقع الاختلاف بين المصنفين في بعضها وفي عددها فعند مصنف
الكتاب المفرق والمحشر والمجمع منها وترك المرفق فعددها عنده اثنا عشر ومصنف
مراح الارواح ترك المحشر والمجمع وعد المرفق والمفرق منها فعددها عنده احد عشر
ومصنف المختصر المسمى بعزي ترك كلها نحو حيث قال نحو المطلع يجوز ان يحمل على حذف
ويجوز ان يحمل على جواز وجدان غيره وان كان اي المضارع مكسور العين
فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو مضرب بفتح الميم والراء
من ضرب يضرب الا المرجع والمصير فانهما مصدران ميميان من رجع يرجع وصار
يصير بكسر العين في مضارعهما وقد جاء اي المرجع والمصير بكسر العين وان كان القياس
الفتح فيهما شاذان عن القياس مخالفان له ولم يصرح المصنف بشذوذهما

بناء على اخواته من السباق والسياق واما اسم الزمان والمكان منه اي من المضارع
الذي يكون عين فعله مكسورا فيجيئان على مفعل بكسر العين نحو مضرب ومجلس
ومقسم ومقيم بكسر العين هذا ان يجيء المصدر الميمي واسم الزمان والمكان على
مفعل بفتح العين ان كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما وان يجيء المصدر
المصدر الميمي على مفعل بفتح العين واسم الزمان والمكان على مفعل بكسر العين
عين مضارعه مكسورا في الفعل الصحيح نحو مفر ومفتح والاجوف نحو مقال ومقام
والمضاعف نحو ممد ومعض والمهموز نحو مأخذ ومسأل واعلم ان الفعل ان كان
سالما من حروف العلة والهمزة والتضعيف يسمى صحيحا نحو نصر وان كان
عين فعله ولامه من جنس واحد يسمى مضاعفا نحو مد يمد وان كان فيه همزة
يسمى مهموزا نحو اخذ وسأل وقرأ وحرف العلة ان كان فاء فعله يسمى
معتلا ومثالا نحو وعد يعد ويسر ييسر وان كان عينه يسمى اجوف نحو قال
يقول وكال يكيل وان كان لامه يسمى ناقصا نحو غزا يغزو ورمى يرمي
وان كان عينه ولامه يسمى اللفيف المقرون نحو طوى يطوي وان كان
فاءه ولامه يسمى اللفيف المفروق نحو ولي يلي واما في الناقص فالمصدر الميمي
واسم الزمان والمكان منه مفعل بفتح العين من جميع الابواب والظاهر ان كلمة
من بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة
والمعنى في جميع ابواب الناقص اي سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما
او مكسورا نحو المغزى والمرمى وقوله فالمصدر الميمي مبتدأ وقوله خبره وقوله من جميع
الابواب متعلق بمضمون الجملة الاسمية ويحتمل ان يكون كلمة من بيانية فقوله

من جميع الابواب حال من المبتدأ او ما عطف عليه اي حال كونها من جميع
الابواب وفي المعتل الفاء اي المثال مفعل فقوله مفعل خبر مبتدأ محذوف تقديره
والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان في المعتل مفعل بكسر العين في جميع الابواب نحو الموجل
والموعد واركه من وحلها كما سبق واللفيف المقرون كالناقص في ان يجيء المصدر
الميمي واسم الزمان والمكان منه على مفعل بفتح العين من جميع ابوابه نحو المطوى
والماوى واللفيف المفروق كالمعتل في ان يجيء المصدر الميمي واسم الزمان والمكان منه
على مفعل بكسر العين قال سعد الملة والدين التفتازاني في شرح المختصر المسمى
بعزي ولي هنا بحث لانهم يقولون معتل الفاء واللام كيف حكموا بفتح ام
بكسر وربما اكثر ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين
انه مفتوح العين كالناقص نحو الموقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح
ايماء الى ذلك انتهى كلامه ولما فرغ من بيان المصدر الميمي واسم الزمان والمكان
من الثلاثي المجرد شرع في بيانها من غيره وضم اليها اسم المفعول لمشاركته لها
في الوزن وقال وان كان الفعل زائدا على الثلاثي اي ان كان الفعل ثلاثيا
اي رباعيا كان او خماسيا او سداسيا فالمصدر الميمي واسم الزمان والمكان
واسم المفعول من كل باب اي من كل باب الفعل الزائد على الثلاثي فالتنوين
عوض عن المضاف اليه يكون على وزن المضارع المجهول من ذلك الباب هكذا
وجدت في نسخة صحيحة والظاهر انها نسخة المصنف وفي عامة
النسخ على وزن مضارع مجهول ذلك الباب وهذا ركيك جدا لا يقبله العقل
السليم والطبع المستقيم ولعله يكون تصحيفا من الناسخين الا انك تبدل

حرف المضارعة بالميم المضمومة اى يجعل الميم المضمومة بدل حرف المضارعة
وتقيم مقامه وتقول فى يدحرج مدحرج وفى يكرم مكرم وفى يجتمع مجتمع
وفى يستخرج مستخرج بضم الحرف الاول وفتح ما قبل الاخر فى كلها فمدحرج مثلا
مشترك بين المصدر الميمى واسم الزمان والمكان واسم المفعول ويستعمل
فى كل منها بالقرينة المعينة للمراد واما اسم الفاعل منها اى من الفعل الزائد على الثلاثى
فيجىء بكسر ما قبل الاخر كمدحرج ومكرم ومجتمع ومستخرج بكسر ما قبل الاخر فى الكل وفى بعض
النسخ وقع بكسر العين وهو منقوض بمثل مدحرج ومتدحرج ومحرنجم فان الراء
والجيم ليسا بعين الفعل ويمكن ان يعتذر بان المصنف اجرى الحكم على الاكثر
وقال بكسر العين وان كان المكسور فى بعضها غير العين ولما فرغ من بيان فعل المصدر
شرع فى بيان الماضى وقال واما الماضى فلا يخلو من ان يكون الفعل مطلقا
اى سواء كان ماضيا او مضارعا او غيرهما لان الالف واللام فى الفعل للجنس ويجوز
ان يحمل على العهد الذهنى اذ لا فرق بينهما فى ان يكون المراد بهما الاشارة الى
واحد غير معين واما جعلهما للعهد الخارجى وتفسير الفعل بالماضى كما فعله بعض
الشارحين فلا يقبله العقل السليم والطبع المستقيم اذ التقدير حينئذ واما الماضى
فلا يخلو من ان يكون الماضى وهو اجنبى الى اظهار لفظ الفعل الذى فاعل
يكون بعد كونه عبارة عن الماضى الذى هو المبتدا بل يكفى اضمار الضمير الراجع
الى المبتدا فى يكون ويأبى عنه ما سيأتى من قوله ان الماضى حيث قال فان كان
الفعل مورد فالحرف الاخير من الماضى فان المعنى على هذا التقدير فان كان
الفعل الماضى موردا فالحرف الاخير من الفعل الماضى وهذا كما ترى جدا سرو فا

لان الاصل فى الافعال البناء وفتحة اللوب فى الجملة
اعنى انه يقع نعت النكرة كاسم الفاعل نحو مررت برجل
ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن الاصل البناء الى الاعراب
واختير الفتح لان فى السكون لكونه جزء الف
فغير الفتح اعانة

اى معلوما او مجهولا قوله فلا يخلو وقوله يكون متنازعان فى فاعلية
قوله الفعل فان اخترنا اعمال الثانى كما هو مختار البصريين يستكن
ضمير الفاعل فى الاول وان اخترنا اعمال الاول كما هو مختار الكوفيين يستكن
ضمير الفاعل وعلى الوجهين يؤول المعنى الى هذا واما الماضى فلا يخلو الفعل من ان
يكون موردا او مجهولا قوله واما الماضى مبتدا وقوله فلا يخلو الخ خبره والعائد
الذى يربط الجملة بالمبتدا هو الالف واللام فى قوله الفعل كما فى قولهم نعم الرجل زيد
زيد مبتدا ونعم الرجل خبره والالف واللام فى الرجل عائده ورابطه واعلم
ان اطلاق لفظ المعلوم والمجهول على الصيغتين المعهودتين فى الاصل مجاز مرسل
من قبيل تسمية الملزوم وهو الفعل باسم اللازم وهو الفاعل او من قبيل تسمية الدال
باسم المدلول فان المعلوم فى المبنى للفاعل هو الفاعل والمجهول فى المفعول هو الفاعل
ايضا والفاعل من مدلولات الفعل ثم لما غلبتا فى الصيغتين المعهودتين وكثر
استعمالهما فيهما صارا حقيقتين اصطلاحيتين وكذا الغائب والغائبة والمخاطب
والمخاطبة والمتكلم فى اطلاقهن على الصيغ المعهودة فان كان اى الفعل موردا
فالحرف الاخير من الماضى مبنى على الفتح فى الواحد والتثنية مذكرا كان او مؤنثا
والظاهر ان يقال مذكرين كانا نحو نصر نصرا او مؤنثتين نحو نصرت نصرتا
وتوجيه ما فى الكتاب ان الضمير المستكن فى كان يرجع اليهما باعتبار كل واحد
منهما اى مذكرا كان كل واحد من الواحد والتثنية او مؤنثا وفى بعض النسخ
هذا القول متروك ولا يضر تركه لانه يفهم من ذكر حال باقى هذه الاربعة بقوله
ومضموم فى الجمع المذكر الغائب وساكن فى البواقى نحو نصروا ونصرن نصرت

نصر تما نصرتم الى نصرت نصرنا عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الابواب اى فى الثلاثى
والرابع والخامس والسادس والظاهر ان كلمة من بعض فى وقد تنازع فيه ثمن كلمات
وهى مبنى ومضموم وساكن فان جعلته ظرفا للاخير كما هو مختار البصريين جعلت
ظرف الاولين محذوفا وان جعلته ظرفا للاول كما هو مختار الكوفيين جعلت ظرف
الاخرين محذوفا والتنازع كما يجرى فى الفاعل والمفعول يجرى فى المفعول فيه ويحتمل
ان يكون بيانية فقوله من جميع الابواب حال من الواحد والتثنية وجمع المذكر والبواقى
اى حال كون الواحد والتثنية وجمع المذكر والبواقى من جميع الابواب والحرف الاول
اى فى الماضى مفتوح من جميع الابواب اى فى الثلاثى والرابع والخامس والسادس
ولا يجوز ان يكون كلمة من هنا بيانية اذ لا شىء مما ذكر قبلها يصلح ان يكون ذا
الحال وفى بعض النسخ وقع والحرف الاول منه اى من الماضى بزيادة لفظ منه
فحينئذ يجوز ان يكون من بيانية اى حال كون الماضى من جميع الابواب فيكون
الضمير المتصل فى منه ذا الحال الا من ابواب السادس والخامس كلمة من على النسخة
الاولى وهى ان لا يكون منه مذكورا بمعنى فى قطعا ولا يحتمل البيانية وعلى النسخة
الثانية وهى ان يكون منه مذكورا يحتمل البيانية اى الا حال كون الماضى من ابواب
السادس والخامس واضافة ابواب الى السادس من قبيل اضافة العام الى الخاص
التى اوائلها همزة وصل صفة الخامس وانما وصف بالتى دون الذى مع ان الخامس
دون السادس لان اوائل ابواب السادس كلها همزات وصل وهى همزات
الوصل ان يكون مكسورة فيكون اوائلها مكسورة واما الابواب الخامس التى
ليس فى اوائلها همزة فالحرف الاول فيها مفتوح نحو تكسر وتصالح وتدحرج

ولما ان

ولما انساق كلامه الى ذكر همزة الوصل اراد ان يفصل همزات الوصل ويعددها
فقال وهمزة الوصل همزة ابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنتين واسم
واست وايمن وهمزة الماضى والمصدر والامر من الخامس والسادس نحو اجتمع اجتماعا
وكذا استخرج استخراجا استخرج وهمزة امر الحاضر من الثلاثى المجرد نحو انصر واضرب
والهمزة المتصلة بلام التعريف نحو الانسان والفرس ولما فصل همزات الوصل
وعددها همزات الوصل اراد ان يبين بعض احكامها فقال وهمزة الوصل محذوفة
من اللفظ دون الخط فى الوصل اى فى اتصال بعض الكلمات بما قبلها من الحروف والاسماء
والافعال ومكسورة فى الابتداء الا ما اتصل بلام التعريف كلمة ما عبارة عن الهمزة
الا الهمزة التى اتصلت بلام التعريف وهمزة ايمن معطوف على اتصال فانهما
مفتوحتان فى الابتداء اما همزة لام التعريف فلكثرة استعمالها وخفة الفتحة
واما همزة ايمن فانها فى الاصل همزة قطع لانه جمع يمين ثم جعلت للوصل لكثرة
استعمالها فابقى على الحركة التى كان عليها فى الاصل وما يكون فى اول الامر الحاضر
من يفعل بضم العين كلمة ما عبارة عن الهمزة معطوفة على ما اتصل اى والا
الهمزة التى تكون فى اول امر الحاضر من يفعل فانها اى همزة الامر من يفعل مضمومة
فى الابتداء تبعا للعين وكذلك مضمومة قوله كذلك فى محل النصب على انه حال من الضمير
المستكن فى قوله مضمومة وهو مرفوعة على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره والهمزة
مضمومة فى الماضى المجهول كائنة كهمزة الامر من يفعل بضم العين قوله من الخامس
والسادس بيان للماضى المجهول نحو اجتمع واستخرج بضم الهمزة فيهما وان كان الفعل
مجهولا لا معطوف على قوله فان كان الفعل معروفا فالحرف الاخير منه اى من الماضى

يكون مثل ما كان في المعروف كلمة ما مصدرية اي مثل كونه في المعروف يعني يكون
مبنيا على الفتح في الواحد والتثنية ومضموما في جمع المذكر الغائب وساكنا في البواقي
والحرف التي قبل الآخر مكسورة والحرف الساكن في المعلوم ساكن في المجهول على حاله
التي في المعلوم هذا اي الحرف الساكن لا يوجد في ماضي الثلاثي بل يوجد في غيره
وما بقي مضموم نحو نُصِر ودُحرِج والباقي فيهما اثنان وهما الهمزة والتاء واما المضارع
فهو الفعل الذي يكون اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف زائدا
على الماضي اي على ماضي ذلك المضارع نحو ينصر فان فيه ياء من حروف اتين زائدا على نصر
فالالف واللام في قوله على الماضي للعهد فلا يرد عليه مثل اكرم فانه وان كان فيه همزة
زائدة على كرم ولكن كرم ليس ماضي اكرم بل هو ماضي يكرم وحرف المضارع مفتوح
في المعروف من جميع الابواب اي في جميع الابواب الا من الرباعي اي الا في ابواب الرباعي اي باب
كان اي سواء كان مجردا او ملحقا به او مزيدا فيه والظاهر ان كلمة من في الموضعين
بمعنى في ويحتمل ان تكون بيانية في المعنى وحرف المضارع مفتوح في المعروف حال كون
المضارع من جميع الابواب الا حال كونه من الرباعي والحال من المبتدأ او الخبر والمضاف
اليه وان لم يقع في كلام الفصحاء ولكنه يقع في كلام المصنفين فانها اي حروف المضارع
مضمومة فيه اي في الرباعي وما قبل لام الفعل المضارع مكسور في الرباعي والخماسي والسداسي
الا من يتفعل ويتفاعل ويتفعلل وكلمة من هنا بمعنى في قطعا بقرينة سياقه الذي
هو قوله في الرباعي وعاقبة الذي هو قوله فيهن فانه اي ما قبل لام الفعل المضارع مفتوح
فيهن اي في يتفعل ويتفاعل ويتفعلل وفي المجهول اي في مجهول المضارع فالالف
واللام للعهد حرف المضارع مضموم في جميع الابواب والساكن في المعلوم ساكن في المجهول

على حاله التي في المعلوم وما بقي منهما مفتوح كلمة جميعا عدا لام الفعل اي الا لام الفعل
كلمة عدا في الاصل فعل من عدا يعدو عدوا بمعنى جاوز ثم نقل الى الاستثناء فانها
اي لام الفعل تكون اي مفتوحة في المعروف والمجهول ان لم يلحق اي ان لم يوجد حرف
ناصب ينصبها اي بفتحها كلمة ما مصدرية والفعل مؤول بمصدر مقدر بالزمان
دال على الزمان والمعنى فان لام الفعل مفتوحة في المعروف والمجهول مدة
انعدام حرف ناصب كما في قولهم اجلس ما دام زيد جالسا اي مدة جلوسه او حرف
جازم يجزمها اي يسكنها فاذا وجد الناصب يكون لام الفعل مفتوحا في المعروف
والمجهول نحو لن ينصر ولن يُنصر واذا وجد الجازم يكون لام الفعل ساكنا فيهما
نحو لم ينصر ولم يُنصر والحروف النواصب اربعة يجمعها قول الشاعر نواصبات
اربعة اي پس ان لن كي اذن مختصر الجوازم خمسة يجمعها قول الشاعر جوازمات
خمسة يا غلام لم لما ان ولاو الكلام واما الامر للغائب فقيدنا الامر بالغائب لاختصاص
الحكم المذكور به واما الحاضر فسيجيء بيان احكامه والنهي كل منهما فانهما يكونان
على لفظ المضارع وصيغة الا انهما مجزومان لتسليط الجازم عليهما والاستثناء
منقطع وكلمة الا بمعنى لكن اي لكنهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون
التثنية نحو لينصرا ولا ينصرا وجمع المذكر غائبا كان نحو لينصروا ولا ينصروا او مخاطبا
نحو لا تنصروا ونون الواحدة المخاطبة نحو لتنصري لا تنصري وفي البواقي منهما
سكون لام الفعل الصحيح الآخر نحو لينصر ولا ينصر وسقوط لام الفعل المعتل الآخر
نحو ليغزو ليرم ولا تغز ولا يرم سوى نون جمع المؤنث اي غير نون جمع المؤنث
ومحل هذا فكلمة سوى بمعنى غير مجرورة تقديرا لعلة انه بدل من قوله نون التثنية

جو رنیۃ بحزہ انتۃ

وجمع المذکر والواحدة المخاطبة بدل الکل من الکل لان عجز نون جمع المونث هو هذه
الثلثة هو المبدل منه فی حکم السقوط فیکون المعنی وعلامة الجزم فیهما سقوط عجز نون
جمع المونث ولا یجوز حمله علی الاستثناء المتصل من دخول المستثنی فی المستثنی منه
واما حمله علی المنقطع علی معنی لکن نون جمع المونث فانها ثابتة فی الجزم وغیره فجایز
لکن حمله علی معنی غیر احسن منه والاحسن فی الترتیب ان یقدم قوله سوی نون
جمع المونث علی قوله وفی البواقی سکون لام الفعل الصحیح الی آخره فانها ای نون جمع
المونث ثابتة فی الجزم وغیره فی الرفع والنصب مثال الجزم نحو لم یضربن ولا یضربن
والنصب نحو لن یضربن والرفع نحو یضربن لما فرغ من بیان امر الغائب والنهی شرع
فی بیان طریق اشتقاق امر الحاضر من المضارع واخذه منه فقال واما امر الحاضر
المعروف ای من المعلوم قیده به لان مجهوله یاتی علی صیغة امر الغائب بغیر تفرقة
فتقول فی مجهول انصر لتنصر وفی مجهول اضرب لتضرب بضم فیهما فتحذف منه حرف
المضارعة قوله المعروف بالرفع صفة قوله امر وهو مبتدا وقوله تحذف منه حرف
فان ارجعنا ضمیر منه الی الامر الحاضر یشعر اطلاق لفظ الامر الحاضر علی صیغة المضارع قبل حذف
حرف المضارعة وامر الحاضر هو الصیغة التی حذف منها حرف المضارعة واسکن اخرها
فقبل الحذف والاسکان لا یصح اطلاقه علیها وان ارجعناه الی المضارع کما فعله البعض
ان جاز مع عدم التقدم ذکره یلزم خلو خبر المبتدا او الذی هو جملة عن العاید الی المبتدا
ولا بد منه والحاصل ان کلام المصنف لا یخلو عن اضطرابه وتزلزل فلا بد من توجیه
یدفع اضطرابه وتزلزله فنقول والله من التوفیق نختار الاول ای رجوع ضمیر منه الی المبتدا
ثم لا یشعر اطلاق لفظ امر الحاضر علی صیغة المضارع قبل حذف حرف المضارع قصدا انه

کلغرض

علی حذف المضاف ای تحذف من ماخذه او هو من قبیل الاطلاق لفظ الامر علی ماخذه
باعتبار ما یدل الیه کاطلاق الخمر علی العصیر باعتبار ما یؤل الی الخمر وتدخل همزة
الوصل بعد الحذف ان کان ما بعد حرف المضارعة ساکنا نحو انصر من تنصر واضرب
من تضرب وان کان ما بعد حرف المضارعة متحرکا تسکن آخره فقط هذا طریق
اشتقاق امر الحاضر من المضارع عند البصریین واما ادعاء ان اصل اضرب لتضرب
فحذفت اللام ثم التاء ثم ادخلت همزة الوصل کما قال به الکوفیون فارتکاب فعل
عبث فی اوضح اللغات واما ما وقع من بعض البصریین ان اصل اضرب لتضرب
فعلی طریق الفرض والتقدیر لیسهل امر التعلیم والتفهیم علی المبتدئین وهو امر
حاضر مبنی علی الوقف والمبنی علی الوقف کالمجزوم فی اللفظ فعلامة الوقف
فی امر الحاضر سقوط نون التثنیة وجمع المذکر والواحدة المخاطبة وفی البواقی سکون
لام الفعل الصحیح وسقوط لام الفعل المعتل واما اسم الفاعل والمراد به ما یعم
الصفة المشبهة فینظر فی عین الفعل الماضی فان کان مفتوحا فوزنه ناصر من نصر بفتح
العین وان کان مضموما فوزنه عظیم من عظم بضم العین وضخم بالفتح والسکون من ضخم
بضم العین وان کان مکسورا فوزنه من الفعل المتعدی عالم من علم بکسر العین ومن الفعل
اللازم یاتی علی اربعة اوزان الاول مرض بفتح المیم وکسر الراء من مرض بکسر العین
فی الماضی وبفتحها فی الغابر والثانی زمن بفتح الزای وکسر المیم من زمن یزمن بکسر العین
فی الماضی وفتحها فی المضارع والثالث احمر بفتح الهمزة والمیم وسکون الحاء من حمر
بکسر العین فی الماضی وفتحها فی المضارع وهو للمذکر وحمراء بالمد للمونث وجمعهما
حمر بضم الحاء وسکون المیم وتثنیة حمراء حمراوان بقلب الهمزة واوا فتقول بغیر

احمر احمران حمر حمراء حمراوان حمر والرابع عطشان بالفتح والسكون للمذكر وعطشى
بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وتثنية عطشى عطشيان بقلب الالف
ياء وجمعهما عطاش بكسر العين فتصريفه عطشان عطشانان عطاش عطشى
عطشيان عطاش واقتصرت وقال بعض والجوهري الاقتصار على الشيء الاكتفاء به
فالمعنى واكتفيت بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل والصفة المشبهة لان المراد بالفاعل اسم الفاعل و
الصفة المشبهة وتركت ما عداه ما عبارة عن اسم الفاعل والمستكن في عداه راجع
الى ما والبارز الى ما يمكن ضبطه والجار محذوف اى ما عدا عنه وعدا بمعنى تجاوز والمعنى
وتركت اسماء الفاعلين الذين عدوت اى تجاوزت من اسماء الفاعلين
الذين يمكن ضبطهن ويجوز ان يحمل اقتصرت على معنى قصرت كما هو الظاهر فمفعوله
محذوف فالتقدير واقتصرت بحث اسم الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه واما اسم المفعول
من جميع الثلاثي المجرد فوزنه مفعول وكسير بمعنى مكسور والجبر هو شدة المكسور وعقده
وفي اكثر النسخ كثير بالثاء المنقوطة بثلث نقط وهو سهو من الناسخين لان الكثير
اسم فاعل لا اسم مفعول لما فرغ من بيان اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد شرع في بيانهما
من الزائد على الثلاثي وقال وقد ذكرنا اسم الفاعل والمفعول من الزائد على الثلاثي
في مبحث المصدر الميمي حيث قلنا وان كان الفعل زائدا على الثلاثي فلفظه الميمي
والزمان والمكان والمفعول في كل باب … فلا حاجة الى اعادته ههنا ولما فرغ من بيان
اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد وغيره شرع في بيان اوزان التي هي لمبالغة الفاعل
وقال واوزان المبالغة لاسم الفاعل جهول بفتح الجيم وضم الهاء لمبالغة الجاهل وصدّيق
بكسر الصاد والدال وتشديدها لمبالغة الصادق وكذّاب بفتح الكاف وتشديد الذال

المجوّ لمبالغة

المجوّ لمبالغة الكاذب ومفعل بضم العين والفاء لمبالغة الفاعل ويقظ بفتح الياء
وضم القاف من يقظ ييقظ يقظة لمبالغة اليقظان ومدرار بكسر الميم وسكون الدال
قال جار الله العلامة في الافعال ودرّ اللبن يدرّ درّا ودرورا … اي كثر وكذلك
دارّ ودرّ اللبن والدم … منصب من الفرع متتابعا فالمدرار لمبالغة الدارّ ونسب اليه
صاحب الكشاف من يبين معنى المدرار بقوله الكثير الدرور ومكثير بكسر الميم
والثاء وسكون الكاف قال في الافعال اكثر الكلام بشيء … اذا هو مكثار
وابن نباتة … والظاهر ان المكثير بمعنى المكثار فيهما لمبالغة الكثير وفي صحاح الجوهري
عدد كاثر اى كثير وان جعلنا المكثير من كثر فهو لمبالغة الكاثر ولعنة بفتح اللام
وفتح العين لمبالغة اللاعن فان اسكنت العين من الوزن الاخير وقلت
لعنة بسكون العين يصير بمعنى المفعول اى الملعون وكذا كل ما كان على هذا
الوزن فانه بحركة الحرف الثاني يكون لمبالغة الفاعل وبسكونه يصير بمعنى المفعول
كهزأة بالتحريك لمبالغة الهازئ وبالسكون يصير بمعنى المهزوء به واما ان
يكون لمبالغة المفعول ام لا فلم يتعرض له في كلام المصنف الا ان شارح مراح
الارواح الشهير بدنقوز قد تعرض لكونه لمبالغة المفعول في مبحث اسم الفاعل
حيث قال وضحكة بضم الفاء وسكون العين لمبالغة اسم المفعول فصل
في تصريف الافعال الصحيحة وتحويل بعضها الى بعض والمراد بالصحيحة السالمة
حروفها الاصلية من حروف العلة والهمزة والتضعيف بتصرف الماضي والمستقبل
والامر والنهي والتصرف بمعنى التصريف ههنا في المعروف والمجهول اى فيهما
ويجوز ان يكون بيانية اى حال كون الماضي والمستقبل والامر والنهي المعروف

والمجهول على اربعة عشر وجها اى صيغة ثلثة منها للغايب نحو نصر نصرا نصروا ونصر
ونصران ينصرون ولينصر لينصرا لينصروا ولا ينصر لا ينصرا لا ينصروا وثلثة منها للغايبة
نحو نصرت نصرتا نصرن وتنصر تنصران ينصرن ولتنصر لتنصرا لينصرن ولا تنصر لا تنصرا
لا ينصرن وثلثة للمخاطب نحو نصرت نصرتما نصرتم وتنصر تنصران تنصرون وانصر انصرا
انصروا ولا تنصر لا تنصرا لا تنصروا وثلثة للمخاطبة نحو نصرت نصرتما نصرتن وتنصرين
تنصران تنصرن وانصرى انصرا انصرن ولا تنصرى ولا تنصرا لا تنصرن ووجهان للمتكلم
رجلا كان او امرأة اى ذكرا كان او انثى نحو نصرت نصرنا وانصر ننصر اراد بالرجل
ما يعم الصبى والبالغ حد الاحتلام وبالامرأة ما يعم الصبية والبالغة حد الاحتلام
لا ما تعرف فى الشرع ان الرجل هو البالغ حد الاحتلام والامرأة هى البالغة حد
الاحتلام غير انه لا يأتى الوجهان كلمة غير للاستثناء المنقطع فيكون بمعنى لكن والحمل
على الاستثناء المنقطع يجوز فى كل موضع لا يدخل المستثنى فى المستثنى منه سواء كانت
اداة الاستثناء الا او غيره والضمير فى انه للشان والمعنى لكن الشان ان يأتى
الوجهان للمتكلم فى المعروف فهو استدراك من قوله يتصرف الماضى والمستقبل والامر
والنهى على اربعة عشر وجها قوله من الامر والنهى متعلق بقوله لا يأتى ويجوز ان
يكون كلمة من بيانية متعلقة بمحذوف بيانا لما قوله فى المعروف وانت خبير بان
قوله فى المعروف يوذن بان يأتى الوجهان للمتكلم من الامر والنهى فى المجهول وهو
ليس بسديد اذ الوجه الذى يدل على عدم اتيانهما فى المعروف يدل على عدم
اتيانهما فى المجهول وذلك لان امر الشخص نفسه بصدور فعل عنه او نهيه نفسه
عن صدور فعل عنه كما فى المعروف يكون غير معقول وغير مفيد كذلك امره نفسه

بوقوع

بوقوع فعل عليه او نهيه نفسه من وقوع فعل عليه كما فى المجهول يكون غير معقول وغير
مفيد من غير تفرقة بينهما فلا وجه لاثبات احدهما ونفى الاخر وما وقع فى بعض المواضع
من صيغ الامر للمتكلم والنهى له فمعناه على الاخبار عن صدور الفعل عنه او عن وقوعه
عليه فى الحال او الاستقبال لا على الانشاء والامر لنفسه او النهى له ولعل ايراده
على صيغة الامر او النهى للدلالة على انه مطلوب فى نفسه بحيث كانه مامور به او منهى
عنه وقيل وجه عدم اتيانهما فى المعروف انه يلزم كون الشخص الواحد آمرا ومامورا
او ناهيا ومنهيا فى حالة واحدة وهو غير معقول وغير مفيد وهو راجع الى ما قلنا وجاء
فى المعروف والمجهول فلا وجه لتخصيصه بالمعروف والله اعلم واسم الفاعل يتصرف
على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وهى ناصرون ونصار ونصر ونصرة واحد
من هذه الاربعة جمع سالم وهو ناصرون وله واحد ومثنى فيكون المجموع ستة
وجمع المؤنث من هذه العشرة لفظان واحد منهما سالم له واحد وتثنية فيكون
المجموع اربعة والستة مع الاربعة عشرة واسم المفعول يتصرف على سبعة اوجه
منها جمع المذكر لفظان وهما منصورون ومناصر واحد منهما سالم واحد وتثنية
فيكون المجموع اربعة وجمع المؤنث منها لفظ واحد وهو سالم فله واحد وتثنية
فيكون المجموع ثلثة والثلثة مع الاربعة سبعة لما فرغ من تعداد صيغ الماضى
والمستقبل وغيرهما وتقسيمها الى اقسامها شرع فى بيان ما يدخل على الامر والنهى
من النون الذى وضع للتاكيد بمعنى الطلب فقال ونون التاكيد المشددة
تدخل على جميع الامر والنهى من المعروف والمجهول بيان للامر والنهى ونون التاكيد
المخففة كذلك اى مثل المشددة فى الدخول على جميعها اجزائها الا ان المخففة

لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث كلمة بغير مثل ما مر في المعنى والمخففة ساكنة والمشددة
مفتوحة في جميع الامر والنهي لا في التثنية وجمع المؤنث والاستثناء مفرغ كانه قال
عليه بقولنا في جميع الامر والنهي فانها اي المشددة مكسورة فيهما اي في التثنية
وجمع المؤنث وما قبلها اي ما قبل المشددة والمخففة مكسور في الواحدة المخاطبة
كانصرِنَّ وانصرِنْ ومضموم في الجمع المذكر كانصرُنَّ وانصرُنْ وفي البواقي
مفتوح ويسمى امثلة مثال الماضي من المعلوم نصر نصرا نصروا هذه الثلثة للغائب
نصرت نصرتا نصرن هذه الثلثة للغائبة نصرت نصرتما نصرتم هذه الثلثة للمخاطب
نصرتِ نصرتما نصرتن هذه الثلثة للمخاطبة نصرت نصرنا هذان الوجهان للمتكلم
ومثاله من المجهول نُصر نُصرا نُصروا الى آخره اي حرف باقيه الى آخره اي الى نُصرت نُصرنا
بضم النون في الجميع مثال المستقبل من المعلوم ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران
ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر ومثاله من المجهول
يُنصر يُنصران يُنصرون الى آخره بضم حروف المضارعة في الجميع مثال الامر الغائب لينصر
لينصرا لينصروا هذه الثلثة للغائب لتنصر لتنصرا لينصرن هذه الثلثة للغائبة مثال الامر الحاضر
من المعلوم انصر انصرا انصروا هذه الثلثة للمخاطب انصري انصرا انصرن هذه الثلثة
للمخاطبة والامر الحاضر مخاطب والغائب ولهذا صار كل واحد منهما ستة لا يأتي لانصر
لننصر للمتكلم ومثال الامر الحاضر من المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن
هذه الستة مجهول امر الغائب لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن هذه
الستة مجهول امر الحاضر لانصر لننصر هذا الوجهان مجهول المتكلم على اي المصنف
وكذلك اي كالامر النهي في التصريف ثم المعروف والمجهول كلاهما من تحمل ابيات نية

والظرفية الا انه الضمير للشان زيد مجهول زاد اصله زيد بضم الزاء وكسر الياء
اعل بنقل كسرة الياء الى الزاء في اوله لفظ لا التي للنهي وتقول في امر الغائب
مؤكدا بنون التاكيد المشددة لينصرنّ لينصرانّ لينصرنّ لتنصرنّ لتنصرانّ لينصرنانّ
وفي امر الحاضر انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ انصرانّ انصرنانّ وتقول في امر
الغائب مؤكدا بالمخففة لينصرنْ بفتح الراء في الواحد المذكر ولينصرنْ بضم الراء
في جمعه ولتنصرنْ بفتحها في الواحدة الغائبة ولا تدخل في تثنية المذكر والمؤنث
ولا جمع المؤنث لانه يلزم اجتماع الساكنين على غير حده وتقول في امر الحاضر
بالمؤكد المخففة انصرنْ بفتح الراء في الواحد المذكر انصرنْ بضم الراء في جمع المذكر
انصرنْ بكسر الراء في الواحدة المخاطبة وكذلك اي كالامر النهي المؤكد بنون التاكيد
في التصريف فتقول في نهي الغائب مؤكدا بالنون المشددة لا ينصرنّ لا ينصرانّ
لا ينصرنّ لا تنصرنّ لا تنصرانّ لا ينصرنانّ وفي نهي الحاضر لا تنصرنّ لا تنصرانّ لا تنصرنّ
لا تنصرنّ لا تنصرانّ لا تنصرنانّ وتقول فيهما مؤكدا بالمخففة لا ينصرنْ بفتح الراء
لا ينصرنْ بضم الراء لا تنصرنْ بفتح الراء لا تنصرنْ بفتح الراء لا تنصرنْ بضم الراء
لا تنصرنْ بكسر الراء مثال اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون نصار ونصر ونصرة
ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر مثال اسم المفعول منصور منصوران منصورون
ومناصر بفتح الميم او ومناصير عقيب منصورون على خلاف ما في الامثلة لكونه
للمذكر منصورون منصورة منصورتان منصورات مثال الرباعي المجرد دحرج
يدحرج بكسر الراء دحرجة بفتح الدال والراء وسكون الحاء ودحراجا بكسر الدال وسكون
الحاء فهو مدحرج بكسر الراء وذلك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال

بفتح النون والصاد والراء وبالتخفيف

وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء وكسر الراء وكذا التصريف الملحق بالرباعي نحو حوقل
يحوقل حوقلة وحيقالا فهو محوقل والامر حوقل والنهي لا تحوقل وقس عليه البواقي
مثال الثلاثي المزيد فيه اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهي
لا تخرج بكسر الراء فيهما هذا مثال باب الافعال وحذفت الهمزة من مستقبل هذا
الباب لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم فان اصل يكرم يؤكرم وتكرم تؤكرم واكرم أأكرم
اما هذا فهو في نفس المتكلم فلئلا يجتمع همزتان واما في غيره فلاطراد الباب وكذلك
حذفت من اسم الفاعل والمفعول ومن النهي غائبا او حاضرا ومن امر الغائب
واما امر الحاضر فلم تحذف الهمزة منه للاحتياج اليها بعد حذف حرف المضارعة
ومثاله من باب التفعيل خرج يخرج تخريجا وتخرجة بكسر الراء وفتح التاء فيهما فهو مخرج
بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والامر خرج بكسر الراء والنهي لا تخرج بضم التاء
وكسر الراء ومثاله من باب المفاعلة خاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد
وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم بكسر الصاد وذاك مخاصم بفتح الصاد والامر خاصم
والنهي لا تخاصم بكسر الصاد فيهما ولما كان في مجهول ماضي هذا الباب نوع تغيير قال
ومجهوله خوصم بضم الخاء فعلم ان اوله لبناء المجهول انقلب الفه واوا فان الالف
اذا انضم ما قبلها صار مثلها قلبت واوا واذا انكسر ما قبلها قلبت ياء فلا يثبت الا
اذا كان ما قبلها مفتوحا **مثال الخماسي** المزيد على الثلاثي من باب
الانفعال انكسر ينكسر بكسر السين انكسارا فهو منكسر والامر انكسر والنهي لا تنكسر
بكسر السين في الكل ولما كان هذا الباب مبنيا للفعل اللازم لم يورد في تصريفه
اسم المفعول ومثاله من باب الافتعال اكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو

بكسر السين وذاك مكتسب بفتح السين والامر اكتسب والنهي لا تكتسب بكسر السين
فيهما ومثاله من باب الافعلال اصفر يصفر بفتح الفاء اصفرارا فهو مصفر اصله
مصفرر ادغم الراء في الراء فصار مصفر وترك اسم المفعول لاختصاص الباب بالفعل اللازم
والامر اصفر والنهي لا تصفر بكسر الراء فيهما فان اصلهما اصفرر لا تصفرر اريد ادغام
الراء في الراء لثقل المكرر فاسكنوا الاولى فصار ساكنين فحركت الثانية بالكسر لانها
اصل في تحريك الساكن او بالفتح لخفتها ثم ادغموا فصار اصفر لا تصفر بكسر الراء
فيهما ومثاله من باب التفعل تكسر يتكسر بفتح السين فيهما تكسرا بضم السين فهو
متكسر بكسر السين وترك صيغة اسم المفعول من تكسر لكونه فعلا لازما وان كان الباب
مشتركا بين اللازم والمتعدي والامر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما ومثاله
من باب التفاعل تصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح
بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام والامر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما
ولما غيرت بعض صيغ بابي التفعل والتفاعل الى صيغة اخرى بادغام تائيهما
وبادخال همزة الوصل عليهما اورد المصنف كلمتين منهما فقال واما اذكر بكسر الهمزة
وفتح عينها وتشديد الدال واثاقل بكسر الهمزة وفتح الثاء وتشديدها
فاصل الاول تذكر كتكسر واصل الثاني تثاقل كتصالح فادغم التاء فيهما بعد قلبها
دالا في الاول وثاء في الثاني فصار اول كل منهما ساكنا ثم ادخل همزة الوصل ليمكن الابتداء بها
لان الساكن لا يبتدأ به وتصريفهما اي تصريف كل واحد منهما ما تغير رجع اليهما
باعتبار كل واحد منهما اذكر يذكر بفتح الذال فيهما اذكرا بضم الذال فهو مذكر بكسر الذال
والامر اذكر والنهي لا تذكر بفتح الذال فيهما وفتح الدال وتشديده في الجميع يعني

ان الدال مفتوح ومشددة في جميع امثلته اذ ثم واما التاء فمفتوحة وايضا في الجميع
مضموم في المصدر ومكسور في اسم الفاعل مفتوح في البواقي واما قبل تاء فل نفتح
القاف فيهما اثاقلا يثاقل فهو متثاقل بكسر القاف وذاك متثاقل بفتح القاف والامر
اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع اصلها تثاقل وتفعل
وتفاعل تدغم فيما بعدهما وتدخل همزة الوصل اذا وقع فيما بعدهما حرف من حروف
ت ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ نحو اترب اصله تترب واثاقل اصله تثاقل وادرج
اصله تدرج واذكر اصله تذكر وازند اصله تزند واسامح اصله تسامح واشكل
اصله تشكل واصارم اصله تصارم واضلع اصله تضلع واطابق اصله تطابق
واظهر اصله تظهر واواضع اصله تواضع وايسر اصله تيسر يحيل التاء في الكل
شكل ما بعدها ثم تدغم ثم تدخل همزة الوصل ومثال الخامس المزيد على الرباعي المجرد
تدحرج يتدحرج بفتح الراء فيهما تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء ولم يأت
اسم المفعول لكون الباب مبنيا للفعل اللازم والامر تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح
الراء فيهما مثال السداسي المزيد على الثلاثي من باب الاستفعال استغفر
يستغفر استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والامر استغفر والنهي
لا تستغفر بكسر الفاء فيهما ومثاله من باب الافعيلال اشهاب يشهاب اشهيبابا فهو
مشهاب اصله مشهبب بكسر الباء الاولى ولم يأت منه اسم المفعول لكون الباب مختصا
بالفعل اللازم والامر اشهاب والنهي لا تشهاب بتشديد الباء في جميع الا في المصدر ومثاله
من باب الافعيعال اغدودن يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا فهو مغدودن
والامر اغدودن بكسر الدال الثانية في الثلث ولم يجئ منه اسم المفعول لكون الباب

مبنيا

مبنيا للفعل اللازم ومثاله من باب الافعوال اجلوذ يجلوذ بكسر الواو اجلواذا
بكسر اللام فهو مجلوذ وذلك مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو في الثلث
وبتشديده في الجميع ولم يجئ منه اسم المفعول لكون الباب مختصا بالفعل اللازم
ومثاله من باب الافعنلال اسحنكك يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا
فهو مسحنكك والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الثلث
ولم يجئ منه اسم المفعول لما ذكرنا ومثاله من باب الافعنلاء اسلنقى يسلنقي
اسلنقاء فهو مسلنق والامر اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف في الثلث
ومثال السداسي المزيد فيه على الرباعي المجرد من باب الافعنلال احرنجم يحرنجم احرنجاما
فهو محرنجم والامر احرنجم ولا تحرنجم بكسر الجيم في الثلث ومثاله من باب الافعلال
اقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بكسر الشين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي
لا تقشعر بكسر العين في الثلث والراء مشددة في الجميع الا في المصدر فصل
في الفوائد من علم الصرف الفوائد جمع فائدة وهي شيء ينتفع به والمراد
ههنا المسائل التي ينتفع بها الطالبون العلم من العلوم وهي المسائل
الصرفية التي ذكرت في هذا الفصل الى باب المعتلات منها ان الفعل
اللازم يصير فعلا متعديا باحد ثلثة اسباب قوله بزيادة الهمزة في اوله بدل
من قوله باحد حرف الجر في آخره وتشديد عينه اي وبجعل عينه مشددا
وهو معطوف على قوله بزيادة نحو اخرجته وخرجت من الدار فرس الدار
قيد معتبر في الامثلة الثلثة لكنه متعلق بالاخير ودليل على انه محذوف في الاولين
وبحذف التاء معطوف على قوله باحد من تفعل وتفعل مكررة اللام في الاول

ومشددة العين في الثاني ومنها ان الفعل المتعدي يصير فعلا لازما بحذف
اسباب التعدية على ان اخرجته يصير لازما بحذف الهمزة وخرجت به بحذف
حرف الجر وخرّجته بحذف التشديد وهذا امر بديهي يعلمه كل احد فلا وجه لجعله
مسئلة من مسائل علم الصرف وبنقله الى باب انكسر اي ويصير المتعدي لازما
بنقله الى باب الانفعال فان كسر مثلا فعل متعد فاذا انتقل الى باب الانفعال
وقيل انكسر يصير لازما وباب فعلل الذي هو رباعي مجرد ويبنى للتعدية يصير فعلا
لازما بزيادة التاء في اوله نحو دحرجت الحجر وتدحرج الحجر ومنها انه لا يجيء المفعول به
والمجهول من الفعل اللازم لان اللازم من الافعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به ويتم
كلاما بدونه ويختص بالفاعل لا يتجاوز عنه الى المفعول به نحو خرج زيد وذهب زيد
فلهذا لم يجئ منه مفعول به واذا لم يجئ منه مفعول به لم يجئ منه المجهول لان بناء
المجهول لاسناد الفعل الى المفعول به بحذف الفاعل واقامة المفعول به مقامه واذا
لم يكن له مفعول به فلا اسناد ولا حذف ولا اقامة فلا مجهول له وبهذه الضميمة
يتم التقريب ويطابق الدليل المدعى والمتعدي بخلافه يحتمل احتمالين احدهما
عطفه على قوله لا يجيء المفعول به والمجهول فالمعنى والمتعدي بخلافه فان المفعول به
والمجهول يجيئان منه نحو نصر زيد عمروا ونصر عمرو وثانيهما عطفه على قوله ما لا يحتاج
الى المفعول به فالمعنى والمتعدي بخلافه فانه يحتاج الى المفعول به هذا وفي النسخ
التي صادفناها وقع قوله ولا يجيء المفعول به عقيبا بقوله به كما في هذه النسخة
الا ان المناسب للمعنى ولقوله والمجهول ان يترك هذا القيد ويقال ولا يجيء
المفعول واوله اسم المفعول ومنها ان باب تفاعل اي باب المفاعلة يكون

للمشاركة بين الاثنين نحو ناضلته اي راميته في النضل اي الرمي صدر عن الفاعل
والمفعول كليهما قوله الا قليلا استثناء مفرغ والمستثنى منه محذوف تقديره موباب
فاعل يكون لمشاركة بين الاثنين في جميع استعمالاته الا في استعمال قليل وعلم
من هذا ان المثال كلام معترض بين المستثنى والمستثنى منه وان المستثنى جار على
الموصوف المحذوف وهو استعمال وانه منصوب على نزع الخافض وهو في نحو طارقت
النعل وعاقبت اللص فان طارقت النعل وعاقبت اللص صدر من المتكلم وحده
ومنها ان باب تفاعل يعني باب التفاعل ايضا اي كباب فاعل يكون مشتركا
بين الاثنين قوله فصاعدا معطوف على مقدر وهو قولنا مشتركا يعني ان باب
تفاعل يكون مشتركا بين الاثنين وفصاعدا اي ما فوقهما من الاربعة والثلثة وغيرهما
نحو تدافعنا وتصالح القوم قوله تدافعنا يصلح مثالا للاثنين ولما اكثر منهما لانه
ان كان مع المتكلم واحد يكون بين الاثنين وان كان معه اكثر من واحد يكون بين
الاكثر من الاثنين ومن ذلك ترك في بعض النسخ قوله تصالح القوم واكتفى بقولنا
تدافعنا وقد يكون اي باب تفاعل لاظهار ما ليس في الباطن في نفس الامر نحو
تمارضت اي اظهرت المرض وليس لي مرض ومنها انه اذا كان فاء الفعل
من افتعل حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء يصير
افتعل افطعل نحو اصطبر اصله اصتبر قلبت التاء طاء فصار اصطبر واضطرب
اصله اضترب واطّرد اصله اطترد قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء
واظطهر اصله اظتهر ومنها انه اذا كان فاؤه اي فاء افتعل دالا او ذالا
او زاء يصير التاء دالا نحو ادّان واذّكر ادّمع اصله ادتمع قلبت التاء دالا

ثم ادغم الدال في الدال فصار ادّمع واذدكر اصله اذتكر قلبت التاء دالا

فصار اذدكر وازدجر اصله ازتجر قلبت التاء دالا ومنها انه اذا كان الفاء

اي فاء افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم ادغمت

في تاء افتعل نحو اتقى اصله اوتقى قلبت الواو تاء ثم ادغم التاء في التاء

فصار اتقى واتسر اصله ايتسر قلبت الياء تاء ثم ادغم التاء في التاء فصار

اتسر واثغر اصله اثتغر قلبت الثاء تاء ثم ادغم التاء في التاء فصار اتغر ومنها

ان الحروف التي تزاد في الاسماء كاسمي الفاعل والمفعول وغيرهما فان لا

في ناصر والميم والواو في منصور زائدة فهذه الحروف وفي الافعال عشرة لا تتجاوز

اي لا تتجاوز حروف الزيادة عن العشرة الا فيما زيد فيه حرف من جنس الاصول

نحو فرح واحمر واعشوشب فان احد الرائين في فرح واحمر واحد الشينين

في اعشوشب زائدين وليست هذه الحروف مجموعها اي مجموع العشرة حروف

اليوم تنساه فاذا كانت اي وجدت كلمة وعد دها الواو والحال زايد على

ثلثة احرف وفيها الواو والحال حرف واحد فهذه الحروف فاحكم بانه زايد

جواب اذا كانت صدر الجزاء بالفاء لكونه امرا الا ان لا يكون لها اي للكلمة

معنى بدونه اي بدون ذلك الحرف الاستثناء مفرغ والمستثنى منه محذوف

والتقدير فاحكم بانه زايد في جميع الاحوال الا حال ان لا يكون لها معنى بدونه

او في جميع الاوقات الا وقت ان لا يكون لها معنى بدونه نحو وسوس فان

السين فيه من هذه الحروف وليس كل واحد منهما زايدا لانه لا معنى له بدونه

ومنها انه ابواب الرباعي المجرد كلها اي او مزيدا على الثلاثي كلها متعد الا دحرج

بالحاء المعجمة من الرباعي المجرد او المزيد على الثلاثي فانه لازم يقال ذر بجبت الحمامة

اي خفقت وطارت عند لها كذا قال شارح في الحصر المفهوم من قوله الا دحرج

نظر وارد وامثلة كثيرة للازم من الرباعي المجرد نحو صرصر البازي وقرقر الحمام

وشقشق العصفور وغيرها وكذا اورد للباب الافعال والتفعيل والمفاعلة

امثلة من اللازم وعلى هذا فقول المصنف كلها متعد الا دحرج لا يخلو عن ضعف

وقصور واما الملحق بالرباعي فكله لازم كذا في شرح ذلك الشارح وابواب الخماسي

كلها لوازم الا ثلثة ابواب افتعل وتفعّل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم

والمتعدي بمعنى بعض الافعال الواردة من هذه الثلثة متعد وبعضها لازم

وابواب السداسي كلها لوازم الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي

قوله وكلمتين معطوف على قوله باب استفعل اي الا كلمتين من باب افعنلى فانهما

متعديان وهما اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه وقهره فالاول للاول

والثاني للثاني ومنها ان همزة افعل اي همزة باب الافعال يجيء لمعان

نور للتعدية بدل من قوله لمعان نحو اخرجته كاقر وللصيرورة نحو امشى

الرجل اي صار ذا ماشية اي صاحب ماشية والمراد بالماشية هو الضان

والمعز والابل والبقر وللوجدان اي ولوجدان فاعل الفعل مفعوله موصوفا

باصل الفعل نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وللحينونة اي ويجيء همزة افعل لقرب

حين الشيء ووقته وفي صحاح الجوهري حان حينه اي قرب وقته نحو احصد

الزرع اي حان وقت حصاده اي قرب وقت حصاده كلمة حان من الحينونة

بمعنى قرب حين الشيء وقرب وقته هاهنا من الحين وجعل للقرب بدون

اعتبار الحين يرشدك اليه وقت حصاده وللازالة اى لازالة اصل الفعل
عن المفعول نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية قوله عنه يدل على ان قوله اشكيته
على حذف الجار وهو عن وايصال الفعل الى المجرور وللدخول فى الشىء اى فى الوقت
الذى دل عليه الفعل نحو اصبح الرجل اذا دخل فى وقت الصباح وللكثرة اى للكثرة
الشىء الذى دل عليه الفعل وهو اللبن ههنا نحو البن الرجل فاكثر عنده اللبن
وفى صحاح الجوهرى البن القوم كثر عندهم اللبن ومنها ان سين استفعل يجى
اى لكثرة اصل يجى للطلب قوله للطلب بدل من قوله للمعان نحو استغفر الله
اى اطلب منه المغفرة قوله استغفر اى طلب على صيغة المتكلم وحده فى الماضى
وقوله منه يشير الى ان نصب قوله الله على نزع الخافض وهو من وللسؤال
اى يجى للسؤال عن اصل الفعل وهو الخبر نحو استخبر اى سأل الخبر وللتحول
اى لتحول الشىء الذى وقع فى محل الفعل وهو الخمر فى المثال الى اصل الفعل
وهو الخل فيه نحو استخل الخمر خلا اى انقلب الخمر خلا وللاعتقاد اى ولاعتقاد
فاعل الفعل ان مفعوله متصف باصل الفعل نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم
وللوجدان اى ولوجدان فاعل الفعل مفعوله موصوفا باصل الفعل نحو استجدت
شيئا اى وجدته اى الشىء جيدا اى موصوفا بالجودة وهى ضد الرداءة
قوله استجدت من جاد يجود جودة اصله استجودت اعل بالنقل والحذف
وللتسليم وقولهم استرجع القوم عند المصيبة اى قالوا انا لله وانا اليه راجعون
قوله وقولهم مبتدا وقوله استرجع القوم عند المصيبة مقول القول وخبر المبتدا
محذوف وقوله اى قالوا انا لله وانا اليه راجعون تفسير لقولهم استرجع القوم

ونائب

ونائب مناب الخبر المحذوف والتقدير وقولهم استرجع القوم عند المصيبة معتبر
بقولنا اى قالوا انا لله وانا اليه راجعون وامثال هذه كثيرة فى تفاسير الشارحين
لاقوال المصنفين وتبين منه ان يكون السين فى قولهم استرجع القوم بمعنى
ان قالوا انا لله وانا اليه راجعون فهو من حيث المعنى عطف على قوله للطلب
والمعنى وسين استفعل يجى للطلب ولمعنى ان يقال انا لله وانا اليه راجعون
ومنها حروف المد واللين والزوائد والعلة واحدة بالذات متغايرة بالاعتبار
وهى الواو والياء والالف فان هذه الثلثة تسمى حروف العلة مطلقا اى ساكنة
كانت او متحركة وحروف اللين ان كانت ساكنة وحروف المد ان كانت ساكنة
وكانت حركة ما قبلها من جنسها وحروف الزوائد باعتبار زيادتها فى بعض المواضع
والاولى ترك قوله والزوائد من البين لانه لكونها من حروف الزوائد لكن قوله
فيما سبق يجمعها اليوم تنساه ومنها ان كل فعل ماض كان فى اوله حرف من هذه
الحروف يسمى معتلا لاشتماله على حرف العلة اولا واما البواقى من المعتلات
فانها وان كانت مشتملة على حرف العلة لكنه ليس فى اولها وانما لا نعته الصحيح
فى تحمل الحركة نحو وعد ويقظ ولا يوجد المعتل الفاء بالالف لان الالف
ساكن ابدا والساكن لا يبتدا به واعلم ان الالف الذى كان احد اصول الكلمة
لا يكون اصليا بل منقلبا عن واو نحو قال وغزا او ياء نحو باع ورمى واذا
كان اى حرف من هذه الحروف فى وسطه يسمى اجوف لوجود حرف العلة
فى جوفه او لخلو جوفه عن الحرف الصحيح نحو قال اصله قول وكال اصله كيل وان
كان فى اخره يسمى ناقصا لنقصانه اخره من الحركة او الحرف فى بعض متصرفاته نحو غزا

اصله غزو ورمى اصله رمى وان كان فيه اى فى الماضى حرفان من هذه الحروف
قوله فان كانا عينه ولامه يسمى اللفيف المقرون لتلفف حرفى العلة وقرانهما
فيه جملة شرطية وقعت جزاء للشرط الاول نحو طوى وروى وان كانا
فاءه ولامه يسمى اللفيف المفروق لافتراقهما بالحرف الصحيح نحو وقى
وكل فعل عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اوليهما فى الآخر للتثقيل يسمى
مضاعفا قوله ادغم اوليهما فى الآخر صفة حرفان وهو قيد وقع اتفاقا لا انه
قيد معتبر فى كون الكلمة مضاعفا لان كل كلمة اذا كان عينها ولامها من جنس واحد
تسمى مضاعفا سواء كان فيها الادغام او لا نحو مدّ اصله مدد اسكنت الدال
الاولى وادغمت فى الثانية فصار مدّ وكل فعل فيه همزة فان كانت فى اوله يسمى
مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت فى وسطه يسمى مهموز العين نحو سأل وان كان
فى آخره يسمى مهموز اللام نحو قرأ وكل فعل خال من هذه الاقسام الستة
اى من المثال والاجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز
والمراد خلوه من ان يكون مثالا او اجوف الخ ففيه مسامحة لا يخفى
يسمى صحيحا وسالما فالافعال باعتبار اشتمال اصولها حرف العلة والهمزة
والتضعيف وعدم اشتمالها اياها سبعة اقسام يجمعها قول الشاعر صحيح است
مثال است مضاعف لفيف ناقص ومهموز واجوف وقد مر بحث باب
الصحيح وسنذكر بحث الاقسام الستة على سبيل الاختصار باب
المعتلات والمضاعف والمهموز الواو والياء اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا نحو قال وكال اصلهما قول وكيل قلبت الواو

والياء

والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصار قال وكال ومثاله اى مثال
قلب الواو والياء الفا فى الناقص غزا ورمى اصلهما غزو ورمى قلبت
الواو والياء الفا فصار غزا ورمى وقد علم ان الالف المنقلبة عن الياء
اذا كانت فى آخر الكلمة تكتب على صورة الياء كرمى وتقول فى تثنيتهما
غزوا ورميا فلا تنقلبان اى الواو والياء فيهما الفا مع وجود المقتضى
للقلب لانه اذا قلبتا فيهما الفا يلزم اجتماع الساكنين ويلزم حذف احدهما
واذا حذفت يلتبس بمفرده ولا تنقلبان اى الواو والياء ايضا اى كما لا تنقلبان
فى غزوا ورميا فى جمع المؤنث نحو غزون ورمين والمواجهة اى المخاطبة
اراد بها المخاطب والمخاطبة نحو غزوت ورميت الى غزوتن ورميتن ونفس
المتكلم نحو غزوت وغزونا ورميت رمينا لان الواو الساكنة والياء الساكنة
لا تنقلبان الفا فى جميع المواضع والموارد الا فى موضع الاستثناء على ما
اشرنا اليه بقولنا فى جميع المواضع والموارد ويكون سكونهما اصليا فيه لا يكون
سكونهما اصليا بل عارضيا بان نقلت حركتهما الى ما قبلهما نحو اقام اصله اقوم
واباع اصله ابيع نقلت فتحة الواو والياء الى ما قبلهما فصار اقوم وابيع
بفتح القاف والباء وسكون الواو والياء ثم قلبتا الفا لتحركهما فى الاصل
وانفتاح ما قبلهما الآن فصار اقام واباع وتقول فى الجمع اى فى جمع غزا
ورمى غزوا ورموا والاصل اى اصلهما فالالف واللام عوض عن المضاف اليه
غزووا ورميوا قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان احدهما
الالف المنقلبة من الواو والياء والثانى واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة

فبقي غزو ورمو ولم يذكر المصنف المفرد المؤنث منهما وهما غزت ورمت
لانهما اعلا اعلالهما فاستوى ونقول في تثنية المؤنث غزتا ورمتا والاصل غزوتا
ورميتا فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
المنقلبة لسكونها وسكون التاء حكما لا حقيقة والمراد بالسكون حكما كون المتحرك
في حكم الساكن وبيّن كون المتحرك في حكم الساكن بقوله لان التاء كانت ساكنة
في الاصل اي في الواحد وهو غزت ورمت بسكون التاء فحركت لالف التثنية
اي لاجلها فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فتكون ساكنة حكما فاجتماع الساكنين
سواء كان حقيقة او حكما يوجب الحذف فبقي غزتا ورمتا ونقول في جمع المؤنث
الغائبة من الاجوف اي من قال وكال قلن وكلن بضمة القاف وكسرة الكاف اصلهما
قولن وكيلن فقلبتا اي الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
المنقلبة لسكونها وسكون اللام اي لاجتماع الساكنين فبقي قلن وكلن بفتح القاف
والكاف فنقلت فتحة القاف الى الضمة وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو
التي قلبت الفا ثم حذفت والكسرة على الياء التي قلبت الفا ثم حذفت وانما
قلنا ان الضمة تدل على الواو والكسرة على الياء لان المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة
الياء ومن الفتحة الالف يعني انك اذا قلت بضم الهمزة فانه في هذه المرتبة
ضمة واذا اشبعت الضمة ومددت مقدار ضمة اخرى وقلت او تولدت الواو
وكذا اذا قلت إ بكسر الهمزة فاذا اشبعت وقلت اي تولدت الياء وكذا
اذا قلت أ بفتح الهمزة فاذا اشبعت وقلت آ تولدت الالف وذكر قوله
ومن الفتحة الالف استطرادي اذ لا دخل له في التعليل والياء اذا انكسر ما قبلها

تركت على حالها اي ابقيت على حالها ولا يعل ساكنة كانت او متحركة اذا كانت
الحركة فتحة كلمة اذا ههنا لمجرد الوقت فالمعنى او متحركة وقت كون حركتها فتحة
وان جعلت للشرط فالجزاء محذوف بقرينة ما قبلها وهو تركت على حالها
والتقدير اذا كانت الحركة فتحة تركت على حالها نحو خشِي بكسر الشين وفتح الياء
وخشيي بكسر الشين وسكون الياء والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا
نحو يوسر والاصل ييسر للمبني ... الساكنة واستدعاء ما قبلها ونقول في مجهول
الاجوف اي في مجهول قال قيل بكسر القاف والاصل قُوِل بالضم والكسر فاستثقلت
الضمة على القاف فنقل كسرة الواو فسكنت القاف ونقلت كسرة الواو اليها
فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة
اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء فصار قيل والواو المتحركة اذا وقعت في اخر الكلمة وانكسر ما قبلها
قلبت ياء نحو غبي والاصل غبو وهو ماخوذ من الغباوة فقوله من الغباوة خبر مبتدا
محذوف كما رايت ويجوز نصبه على انه حال اي غبوا ماخوذا من الغباوة ونحو
دعي مجهول دعا اصله دعو فاصل دعي دعو ونقول في جمع المذكر الغائب من مجهول
الناقص غزوا والاصل غزيوا فسكنت الزاء ونقلت ضمة الياء اليها لان الثقل
في ثقلها اي فيهما اذا كان حركة حرف العلة في لغة لحركة ما قبلها نقل حركة حرف العلة
الى ما قبلها كما اشير اليه في مراح الارواح في اواسط باب الاجوف وحذفت الياء
لسكونها وسكون الواو فبقي غزوا وكلوا وو باما اذا كانتا متحركتين اي حركة
كانت والحال ان ما قبلهما حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح
نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل اي واصلهن يقول بضم الواو ويكيل بكسر الياء

والغباوة عكس الادراك

سواء كانت فتحة او ضمة او كسرة

ويخوف بفتح الواو وانما قلبت واو يخوف بعد نقل حركتها الى ما قبلها الفا لكون
سكونها بغير اصلي وانفتاح ما قبلها الآن وكل واو وياء اذا كانتا متحركتين او لو فتحتا
في لام الفعل والحال ان ما قبلهما حرف متحرك اسكنتا مالم تكونا منصوبتين اي مفتوحتين
لاستثقال الضمة عليهما نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو بضم الواو ويرمي
بضم الياء ويخشى بضم الياء وقلبت ياء يخشى بسكون الياء الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها الآن وانما يستقيم ايراد يخشى في امثلة هذه القاعدة على اصل الامام
ابن الجني فانه يسكن حرف العلة اولا ثم يقلبها الفا واما عند غيره فيقلب
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلا اسكان فلا دخول في القاعدة ويتحرك الواو والياء
اي يبقيان على الحركة اذا كانتا اي الواو والياء منصوبتين اي مفتوحتين نحو لن يغزو
ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما وتقول في التثنية اي في تثنية يغزو ويرمي ويخشى
يغزوان ويرميان ويخشيان ولا يعل الاوليين لعدم موجب الاعلال والاخير
مع ان حرف العلة متحركة وما قبلها مفتوح لانه على تقدير الاعلال يلزم حذف
الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين فيلتبس بالمفرد في حالة النصب لسقوط نون
التثنية علامة للنصب نحو يخشى ولن يخشى وتقول في جمع المذكر من يغزو ويرمي
ويخشى يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون
فاسكنت الواو في يغزوون والياء في يرميون بسلب حركتهما عنهما لا بنقل
حركتهما الى ما قبلهما وهو احسن في الثاني وان لم يجز في الاول لكونه مؤديا الى
الحاصل لاستثقال الضمة عليهما فاجتمع ساكنان الواو في يغزوون والياء في يرميون
وبعدهما واو الجمع فحذف ما كان قبل واو الجمع فصار يغزون ويرمون بكسر الميم

وسكون

وسكون الواو قوله وضم الميم من يرمون عطف على قوله فحذف لتصح اي لتثبت
واو الجمع فصار يرمون قوله وقلبت ياء يخشيون الفا عطف على قوله فاسكنت
الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لسكونها وسكون الواو فبقي يخشون
والاحسن في تحرير هذه المسئلة ان يحرر كل من هذه الثلثة على حدة ويقال
واصل يغزون يغزوون فاسكنت الواو فاجتمع ساكنان فحذفت الواو الاولى
فبقي يغزون واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين
فصار يرمون بكسر الميم وسكون الواو ثم ضم الميم لتصح واو الجمع فصار يرمون
وفيه وجه آخر وجيه وهو ان تنقل ضمة الياء الى الميم بعد سلب كسرتها ثم حذفت لاجتماع
الساكنين واصل يخشون يخشيون قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذفت
الالف فصار يخشون وتقول في الواحدة المخاطبة تغزين بكسر الزاء والاصل تغزوين
بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الزاء ونقلت كسرة الواو اليها ثم حذفت الواو
لسكونها وسكون الياء فبقي تغزين وتقول في اسم الفاعل من الاجوف الواوي قائل
وكائل وكان في الماضي قال فزيدت الالف لاجل اسم الفاعل فاجتمع ساكنان احدهما
الالف المقلوبة من عين الفعل والآخر الالف اسم الفاعل فقلبت الالف المقلوبة من عين
الفعل همزة لانها لو حذفت لاجتماع الساكنين لالتبس بالماضي في الوقف فصار
قائل وكذلك كائل يعني انه كان في الماضي كال فزيدت الالف لاسم الفاعل فاجتمع
الفان فقلبت الثانية همزة فصار كائل وفي اسم الفاعل من الناقص منصرفا مفتوح
في حالة النصب نحو رأيت غازيا ورائيا فلا يتغير اي فلا يثقل لخفة الفتحة وتقول
في حالة الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والاصل غازو وراميٌ

في حالة الرفع هذا غازيٌ وراميٌ بضم الياء فيهما وفي حالة الجر مررت بغازيٍ وراميٍ
بكسر الياء فيهما فاسكنت الياء لما ذكرنا من استثقال الضمة والكسرة على الياء
فاجتمع ساكنان احدهما الياء والآخر التنوين فحذفت الياء وبقي التنوين واعطي
ما قبل الياء من الحرف وكُتِبَ على صورة الكسرة لان التنوين يتبع حركة الحرف
الذي دخل عليه فاذا ادخل الالف واللام على اسم الفاعل الذي حذف ياؤه سقط
التنوين لان الالف واللام تدل على الاتصال والتنوين تدل على الانفصال
والاتصال والانفصال لا يجتمعان في كلمة واحدة وتعود الياء ساكنة فتقول
هذا الغازي والرامي في حالة الرفع ومررت بالغازي والرامي في حالة الجر
وتقول في اسم المفعول من الاجوف مقول والاصل مقوول فُعل به ما ذكرنا
من نقل حركة الواو الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذف احدى الواوين فبقي
مقول وتقول في البناء اليائي من الاجوف مكيل والاصل مكيول نقلت
حركة الياء الى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار مكول بضم الكاف
وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فصار مكوِل بكسر الكاف وسكون الواو
فلما انكسرت الكاف صارت الواو في المفعول ياء فصار مكيل واذا اجتمع في كلمة
واحدة واوان والاولى منهما ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى في الثانية
نحو مغزوّ والاصل مغزوو وذلك من مسائل باب المضاعف وعلم فيه فلا حاجة
الى ايراده ههنا واذا اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة والثانية
متحركة قلبت الواو سواء كانت اولى او ثانية ياء وكسر ما قبل الياء الاولى
لتصح الياء اي لتثبت على حالها وادغمت الياء في الياء نحو مرمي اصله مرموي

وتخشي

وتخشي اصله تخشيوي هذان مثالان لكون الواو اولى واما مثال كونها
الواو ثانية فنحو صبيّ اصله صبيو اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة
فقلبت الواو ياء فصار صبيي ثم ادغمت الياء في الياء فصار صبيّ وتقول في امر
الحاضر من الاجوف قل والاصل اقول نقلت حركة الواو الى القاف فحذفت
الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ثم حذفت همزة الوصل لحركة القاف لان الهمزة
انما جيء بها ليمكن الابتداء بها فلما نقل حركة الواو الى القاف امكن الابتداء
بدون الهمزة فحصل الاستغناء عنها فحذفت فصار قل وتقول في التثنية
قولا فعادت الواو المحذوفة من قل لحركة اللام اي لاجل حركة اللام التي يزول بها
اجتماع الساكنين وتقول في امر الغايب من الناقص ليغزُ وليرمِ وفي امر الحاضر
منه اغزُ وارمِ بحذف الواو والياء للجزم في امر الغايب وللوقف في امر الحاضر
لان جزم الناقص ووقفه سقوط لام فعله كما مر في مبحث الامر والنهي وفي الناقص
الواوي تقلب الواو ياء في المستقبل والامر والنهي المجهولات صيغة المستقبل
والامر والنهي اما المستقبل فكقولك يُغزى يُغزيان والاصل يُغزَو ويُغزَوان
قلبت الواو ياء ثم الياء الفا فصار يُغزى وفي يُغزيان ابقي على الياء واما
الامر فكقولك ليُغزَ ليُغزيا والاصل ليُغزو وقلبت الواو ياء فصار ليُغزيا
واما النهي فكقولك لا يُغزَ لا يُغزيا والاصل لا يُغزو وقلبت الواو ياء فصار
لا يُغزيا لانهن اي المستقبل والامر والنهي فروع الماضي والماضي اصلهن والحال
ان في الماضي المجهول يصير الواو ياء لانكسار ما قبلها نحو غُزي والاصل غُزُوَ والاصل
في لغتهم ان يتبع الفرع الاصل فقلبت الواو فيهن ياء وان لم يكن ما قبلها

مكسورا تبعاً للماضي واما المعتل المثال قوله المثال صفة كاشفة للمعتل
يجري مجرى التفسير له لان المراد بالمعتل المعتل الفاء ويحتمل ان يكون المراد
المعتل المثال للمعتل كلها فيكون صفة مقيدة مخصصة له فتسقط فاء
فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفات صفة هذه الثلثة اذا كان فاؤه
واواً وهو يجي من ثلثة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر نحو وعد يعد والاصل يوعد حذفت الواو لوقوعها بين
ياء وكسرة فصار يعد والثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر
نحو وهب يهب والوجه في توجيه حذف واوه ان يقال ان اصله يوهب
بكسر العين فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فصار يهب بكسر العين ثم فتح
لحرف الحلق هكذا قالوا في امثاله من يطأ ويسع وغيرهما والثالث
فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث والاصل يورث حذفت
الواو فصار يرث وتقول في الامر والنهي من وعد يعد عد لا تعد والاصل
اوعد لا توعد حذفت الواو منهما تبعاً ليعد ثم حذفت الهمزة للاستغناء
عنها فصار عد لا تعد ومن وهب يهب هب لا تهب والاصل اوهب
لا توهب ومن ورث يرث رث لا ترث والاصل اورث لا تورث ووجه
حذف الواو مر آنفاً وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر في لفظين نحو وطئ يطأ ووسع يسع ووجه حذف
الواو مر فيما سبق آنفاً واما اللفيف المقرون فحكم عين فعله كحكم عين الفعل
الصحيح لا يتغير اي لا يعتل كما لا يعتل عين الفعل الصحيح وحكم لام فعله

لحكم لام

لحكم لام الفعل الناقص في الاعتلال نحو طوى يطوي اصله طوي بفتح الياء
قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها يطوي يطوي اصله يطوي
بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فاسكنت واما اللفيف المفروق
فحكم فاء فعله كحكم فاء الفعل المعتل يعني تسقط فاؤه حيث يسقط فاء
المعتل وتثبت حيث تثبت وحكم لام فعله كحكم لام الفعل الناقص في الاعتلال
نحو وقى يقي اصله يوقي وتقول في الامر ق اصله اوق حذفت فاء فعله
كالمعتل يعني تبعاً ليقي وحذفت الهمزة للاستغناء عنها وحذفت
لام فعله للوقف كالناقص فبقي القاف مكسورة ويزاد الهاء عند الوقف
ويقال يا زيد قه يعني اذا وقع في آخر الكلام واريد الوقف عليه يزاد الهاء
وتقول في التثنية قيا والاصل اوقيا حذفت الواو والهمزة فصار
قيا وفي الجمع قوا والاصل اوقيوا حذفت الواو والهمزة فبقي قيوا ثم نقلت
ضمة الياء الى القاف بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار
قوا وفي الواحدة المخاطبة قي والاصل اوقي حذفت الواو والهمزة
فبقي قي ثم اسكنت الياء وحذفت لاجتماع الساكنين فصار قي وفي الجمع
قين اصله اوقين واما المضاعف وهو الذي كان عينه ولامه من جنس
واحد اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة او كانتا متحركتين فالادغام
لازم نحو مد يمد والاصل مدد يمدد والاول مثال للمتحركتين والثاني مثال
لما كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة وفي هذا نوع ان المراد بالساكن
ما كان ساكناً بالفعل كما في يمد فان اصله يمدد بسكون الدال الاولى وما كان

ساكنة بالقوة ومشبها للسكون فانه بمنزلة الساكن نحو يَمُدُّ والاصل يَمْدُدُ
ونقلت حركة الدال الاولى الى الميم فصار يمُدْدُ بسكون الدال الاولى يرشدك اليه
قول المصنف فيما بعد وان كانتا ساكنتين حركت الثانية وادغمت الاولى
فيها نحو لم يمدّ والاصل لم يمدد فان سكون الدال الاولى بالقوة لا بالفعل نقلت
حركة الدال الاولى الى الميم في يمدد فبقيت ساكنة وادغمت في الثانية فصار يمدّ
واما مدّ فسلبت حركة الدال الاولى ثم ادغمت في الثانية فصار مدّ وان كان
عين فعل متحركة ولامه ساكنة فالاظهار اي عدم الاعلال لازم نحو مددن وان
كانتا اي عين الفعل ولامه ساكنتين سكونا بالفعل في الثانية وبالقوة في الاولى
حركت الثانية وادغمت الاولى فيها نحو لم يمدّ والاصل لم يمدد نقلت حركة
الدال الاولى الى الميم فبقيتا ساكنتين فحركت الثانية وادغمت الاولى فيها
ثم فتحت اي الثانية لان الفتح اخف الحركات نحو لم يمدَّ بفتح الدال ويجوز تحريكها
بالضم اتباعا للضمة ما قبلها نحو لم يمدُّ بضم الدال والكسر لان الاصل في تحريك الساكن
الكسر نحو لم يمدِّ بكسر الدال كما في الامر اي كما يجوز تحريك الدال الثانية بالحركات الثلث
في الامر فالتشبيه في جواز الحركات الثلث لا في ترجيحها لجوازه وبيان وجهه فانه
لم يذكر وجه الفتح والضم والكسر في الامر وتقول في الامر من يفعل بكسر العين فرِّ بالكسر
وفِرَّ بالفتح ولا يجوز فيه الضم والفاء مكسورة فيهما ويجوز افرر بالاظهار وتقول
في الامر من يفعل بفتح العين عضّ بالفتح وعضِّ بالكسر ولا يجوز فيه الضم والعين
مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالاظهار وتقول في المضاعف من افعل كمن باب
الافعال احبّ يحبّ والاصل احبب يحبب نقلت حركة الباء الى الحاء فيهما

وادغمت الباء فصارا احبّ يحبّ وتقول في الامر من افعل احبّ بفتح الباء وكسرها
واحبب بالادغام في الاول والاظهار في الثاني وكلما ادغمت حرفا في حرف ادخل
بدله تشديد البدل على الادغام وكذا المهموز فان كانت الهمزة ساكنة يجوز
تركها على حالها بلا تغيير ولا اعلال ويجوز قلبها بحرف يوافق حركة ما قبلها
فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء وان
كان ما قبلها مضموما قلبت واوا فقوله فان كان ما قبلها مفتوحا الخ تفصيل لقوله
ويجوز قلبها وهذا احترزه بالفاء نحو ياكل ويومن وايذن والاصل يأكل ويؤمن
وائذن امر من اذن يأذن فقوله امر خبر مبتدأ محذوف تقديره هو امر من اذن
هذا اذا كانت الهمزة واحدة واما اذا كان اجتمعت همزتان في كلمة واحدة
وكانت الثانية ساكنة يجب قلبها بحرف يوافق حركة ما قبلها نحو آمن واومن
وايمان والاصل أأمن وأؤمن وإئمان وعلى هذا اشار المصنف قوله ايذن
في مثله جواز قلب الهمزة ليس بسديد لانه لا يجوز تركها على حالها بل يجب قلبها
وان كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا لا تغير الهمزة اي لا تعل
كما في الصحيح نحو قرأ وان كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها
ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها مثاله قوله تعالى وسل القرية والاصل واسأل القرية نقلت
فتحة الهمزة الى السين وحذفت لسكونها وسكون اللام بعدها فصار سل وقد قرئ
باثبات الهمزة وتركها اي وقد قرأ بعض القراء هذه الآية الكريمة باثبات الهمزة
وقال واسأل القرية وزاد بعضهم بتركها وقال وسل القرية والامر الحاضر
من الاخذ من اخذ يأخذ اخذا والاكل والامر خذ وكل وهو على غير القياس

قوله على غير القياس حال من هذه الثلثة اى حال كونهن على غير القياس فى حذف
الهمزة فان القياس ان تقلب الهمزة الثانية واوا او يقال اوخذ واوكل واومر
لكنه حذفت الهمزة الثانية على غير القياس واستغنى عن همزة الوصل فحذفت
فصرن خذ وكل ومر وباقى تصريف المهموز اى الباقى مما ذكره هنا من تصاريف المهموز
يتصرف على قياس تصريف الصحيح وعلى قاعدته فى الصحة والتقسيم الى الغائب والغائبة
والمخاطب والمخاطبة والمتكلم اى يتصرف كتصريف الصحيح فعله كفعل الصحيح واسمه كاسم
الصحيح وكلما وجدت فعلا غير الصحيح سواء كان معتلا او مضاعفا او مهموزا
نقسه على الصحيح فى جميع الوجوه اى فى جميع التصاريف التى ذكرناها فى باب الصحيح
اى صرفه كتصريف الصحيح فى ماضيه ومستقبله وامره ونهيه وغيرها قوله فـ[ـان] اوجب
من قاس بقياس قياسا اصلا قيس اى عمل بالنقل والحذف والاستغناء عن همزة
الوصل فصار قس قوله من التصريف بيان للوجوه فان اقتضى القياس اى الصرفى
الى ابدال حرف حرفا كابدال الواو والياء الفا فى قال وكال او نقل كنقل حركة الواو
والياء الى ما قبلهما ان كان حرفا صحيحا ساكنا كما فى يقول ويكيل او اسكان كاسكان
الواو والياء اذا كانت حركتهما ضمة او كسرة كما فى يغزو ويرمى فاعمل بما اقتضاه
القياس من الابدال والنقل والاسكان والا اى وان لم يقتض القياس ما ذكرناه
صرف الفعل الذى هو غير الصحيح كالصحيح من غير ابدال ونقل واسكان وقد يكون
فى بعض المواضع لا يتغير المعتل اى لا يعتل المعتل فيه قوله يكون ولا يتغير متنازعان
فى قوله المعتل والمعنى وقد يكون المعتل لا يتغير فى بعض المواضع مع وجود القياس
المقتضى للتغير والاعلال بكسر الضاد نحو عور مثل علم واعتور واستوى فان فيها

يقتضى

١٣٩

قياس مقتضى لقلب الواو الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها الا انه لا تقلب
بل تترك على حالها لعلة ذكرت فى المطولات وغير ذلك كالحوكة والخونة
وحيدى وصورى وغير ذلك
من الاشياء المذكورة فى المطولات
فبعضها لا يتغير لصحة البناء
وبعضها لعلة اخرى
مذكورة فى المطولات
فليطلب منها
والكاتب الساكن مدينة ادرنة فى مدرسة سلطان بايزيد خان شهر صفر المظفر وكاتبه
محمد البغوى لسنة سبع وستين

تمت

انثوها تجمعوا وبقصي تحدثوا لا ابالى بجمعهم كل جمع مؤنث

قوله على غير القياس حال من هذه الثلثة اى حال كونهن على غير القياس فى حذف
الهمزة فان القياس ان تقلب الهمزة الثانية واوا او يقال اوخذ واوكل واومر
لكنه حذفت الهمزة الثانية على غير القياس واستغنى عن همزة الوصل فحذفت
فصرن خذ وكل ومر وباقى تصريف المهموز اى الباقى مما ذكرهنا من تصاريف المهموز
يتعرف على قياس تصريف الصحيح وعلى قاعدته فى الصحة والتقسيم الى الغائب والغائبة
والمخاطب والمخاطبة والمتكلم اى يتعرف كتصريف الصحيح فعله كفعل الصحيح واسمه كاسم
الصحيح وكلما وجدت فعلا غير الصحيح سواء كان معتلا او مضاعفا او مهموزا
فقسه على الصحيح فى جميع الوجوه اى فى جميع التصاريف التى ذكرناها فى باب الصحيح
اى فى معرفة كتصريف الصحيح فى ماضيه ومستقبله وامره ونهيه وغيرها قوله فان اوجب
من قاس يقيس قياسا اصلا قيس اعل بالنقل والحذف والاستغناء عن همزة
الوصل فصار قس قوله من التعريف بيان للوجوه فان اقتضى القياس اى القياس الفعل
الى ابدال حرف حرفا كابدال الواو والياء الفا فى قال وكال او نقل كنقل حركة الواو
والياء الى ما قبلهما ان كان حرفا صحيحا ساكنا كما فى يقول ويكيل او اسكان كاسكان
الواو والياء اذا كانت حركتهما ضمة او كسرة كما فى يغزو ويرمى فافعل بما اقتضاه
القياس من الابدال والنقل والاسكان والا اى وان لم يقتض القياس ما ذكرناه
صرف الفعل الذى هو غير الصحيح كالصحيح من غير ابدال ونقل واسكان وقد يكون
فى بعض المواضع لا يتغير المعتل اى لا يعتل المعتل فيه قوله يكون ولا يتغير متنازعان
فى قوله المعتل والمعنى وقد يكون المعتل لا يتغير فى بعض المواضع مع وجود القياس
المقتضى للتغير والاعلال بكسر الضاد نحو عور مثل علم واعتور واستوى فان فيها

يقاس

قياس مقتضى لقلب الواو الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها الا انه لا تقلب
بل تترك على حالها لعلة ذكرت فى المطولات وغير ذلك كالحوكة والخونة
وحيدى وصورى وغير ذلك
من الامثلة المذكورة فى المطولات
فبعضها لا يتغير لصحة البناء
وبعضها لعلة اخرى
مذكورة فى المطولات
فليطلب منها
والكاتب الساكن مدينة ادرنه فى مدرسة سلطان بايزيد خان ثم رضوان الله وكاتب
محمد البغوى لسبع وعشين
ملك

انقياج تجمعوا ونبقصى تحدثوا لا ابالي بجمعهم كل جمع موئث

صح عند الناس انی عاشق غیر ان لم یعرفوا عشقی لمن یا صغیر السن یا رطب البدن یا قریب العهد من شرب اللبن

روحه روحی و روحی روحه من رأی روحین عاشا فی البدن

الاوصاف قبل العلم بالاخبار والاخبار بعد العلم بالاوصاف

کندم کندم بیله لی قوناز عالم
میلادمن بر آدم بولمدم